جمانة حداد

سيجيء الموت وستكون له عيناك





مئة وخمسون شاعراً انتحروا في القرن العشرين

الدار العربية للعلوم ناشرون
Arab Scientific Publishers, Inc
دار النهار



هذا الكتاب

هو كتابٌ أنطولوجيّ مستفزّ وعدوانيّ بسبب "هويته" الانتحارية. يرى الى الشعراء المنتحرين في القرن العشرين، ومن جهات العالم الأربع، بعينٍ شعريّة وترجميّة، علميّة، ومعرفيّة، ومدقّقة، وصارمة، وليّنة، وعارفة، وذكيّة، ونزيهة، ومتمرّسة بجوهر الشعر وبالترجمات الواثقة من مرجعياتها ومعاييرها اللغوية، ومن معادلاتها ودلالاتها وتأويلاتها الشعرية.

وهو كتابٌ موسوعيّ عالِمٌ، من الصفحة الأولى الى الصفحة 656. لكنْ مُسكِرٌ. وخاطفٌ. ومستولٍ. وصافعٌ. ومدوِّخٌ. وجالِدٌ. ومقلِقٌ. ومخيفٌ. وموحِشٌ. ومعذِّب. ومتوحّش. وطاردٌ للنوم ومهشِّلٌ لسكينة الروح. وخصوصاً مسالِمٌ وفاتحٌ لشهية المعرفة والاستزادة.

وهو كتابٌ يصعق قارئه ويصيبه بالدوار، وإن يكن قارئاً "حديدياً"، متماسكاً، ويقف على أرض ثابتة.

وهو ذو أنياب. ومفترس. إذ لا يتخلّى عن قارئه إلاّ ملتهَماً وأشلاءً منتشية.

لكن، ليس الانتحار ما "يدمّر" المتلقّي العارف، في هذا الكتاب، ويجعله يصاب. فهذه بداهةٌ "عاطفية" لا تنطلي على المتمرسين بالشعر وترجمته. ذلك أن "الدمار" الروحيّ الذي ينطوي عليه لا يستدرّ الشفقة بقدر ما يستدرّ الحريق الأدبي، وبقدر ما يفتح الدروب، دروب العين والقلب والتأمل والرؤية، الى طعنات الشعر النجلاء، وترجماتها، والى جهنّم الذات الشعرية وتلبّداتها.

أنطولوجيا جامعة مانعة، وليست للنزهة والترفيه "الاكزوتيكي" في عالم الشعراء الانتحاري. تنطوي على ترجمات لقصائد مهلكة من فرط رؤيويتها، وعلى مقدمة دراسية ونبذ ومعارف ومقابسات ومقارنات وتحليلات، شعرية ولغوية ونفسية، وطبية. ذلك ان القارىء الذي يقرع بابها ويقع في مطبّها، يجد نفسه تحت سقف عمارة "انتحارية"، خالصة، وخالية من الثغر والنقائص. فكأنها حصيلة عملٍ جماعيّ مضنٍ ودؤوب لفريقٍ متكامل من الباحثين والدارسين والمترجمين، من العالم أجمع، في حين أنها صنيع الشاعرة والمترجمة جمانة حداد وحدها.

ولا يملك القارىء حيال هذه العمارة سوى أن يذهب الى الداخل، نزولاً أو صعوداً، لكنْ عميقاً والى الغور، ليقيم المصالحة الممضّة مع هذا النوع الجحيميّ من الشعر ومن الدراسات. ومع هذا الشغل المجتهد، الذكيّ، المتأنّي، المنبِّش، الجامع شغف الشعر والترجمة الى العلم الانطولوجيّ والموسوعي، وتوتر القلب الى سدرة الصفاء العقليّ.

سيجيء الموت

وستكون له عيناك

جمانة حداد

سيجيء الموت وستكون له عيناك

مئة وخمسون شاعراً انتحروا في القرن العشرين







الطبعة الأولى

ربيع الثاني 1428 هـ - أيار 2007 م

ردمك 978-9953-87-155-4

ISBN 978-9953-74-148-2





الدار العربية للعلوم ـ ناشرون ش.م.ل
Arab Scientific Publishers, Inc. SAL

عين التينة، شارع المفتي توفيق خالد، بناية الريم
هاتف: 786233 - 785108 - 785107 (961-1)
ص. ب: 13-5574 شوران - بيروت 1102-2050 - لبنان
فاكس: 786230 (961-1) - البريد الإلكتروني: asp@asp.com.lb
الموقع على شبكة الإنترنت: http://www.asp.com.lb

دار النهار

© دار النهار للنشر، بيروت
ص.ب 226-11، بيروت، لبنان
هاتف: 561688 (961-1) - فاكس 961-1-561693
البريد الإلكتروني: darannahar@darannahar.com
الموقع على شبكة الإنترنت: http://www.darannahar.com

إلى جدّتي جميلة

التي كتبتْ قصيدة انتحارها

يوم الثلثاء 22 حزيران 1976

"يا ربّ، أعط كل إنسان موته،

موته المولود من حياته نفسها...

إن نحن سوى القشرة، سوى الورقة،

أما الثمرة التي في جوهر كلّ شيء

فهي الموتُ الكبير الذي نحمله جميعاً فينا"

ريلكه



المحتويات

- I -

الأنطولوجيا الكبرى

خمسون شاعراً منتحراً

- II -

الأنطولوجيا الصغرى

خمسون شاعراً منتحراً

- III -

إحصاء الظلال

خمسون شاعراً منتحراً







في أنّه أوّل الحكاية. . .

أنا أموت، إذاً أنا موجود

جان أميري

حيٌّ هو كلّ مَنْ يمكنه أن يختار الكفّ عن العيش

جان رينير

إلى الضفّة الأخرى أجيءُ لأصطحبكم

في الليل الأبدي، وفي النار، والجليد

دانتي

مئةٌ وخمسون شاعراً. مئةٌ وخمسون شاعراً انتحروا في القرن العشرين. مئةٌ وخمسون صرخوا (أو همسوا): 'كفى!'، وسبقونا إلى الضفّة الأخرى. على رؤوس أصابعهم عبروا، كي لا يوقظوا خوفهم فينتبه ويحول. على رؤوس أصابعم، لأنّ الحزن خفيفٌ هو الحزن الخفيف.

نعم. مئةٌ وخمسون، في القرن العشرين، انتحروا. مئةٌ وخمسون شاعراً وشاعرةً، من ثمانية وأربعين بلداً، من جهات الأرض الأربع، احتقروا، بعشرين لغة مختلفة، وباثنتي عشرةَ طريقة مختلفة، هذه الحياة "الإنتحارية". مئةٌ وخمسون بطلاً وبطلةً ازدروا العروش كلها، الباطلة منها وغير الباطلة، وارتموا في الهاوية. *(جبنٌ؟ شجاعةٌ؟ لا يهمّ. ارتموا).*

أكرّر:

مئةٌ وخمسون شاعراً في القرن العشرين انتحروا

ووجدتُهم.

فمتى بدأ ذلك؟

في فاتحة المطر

في أحد الأيام سأكون ميتةً، بيضاءَ كالثلج،
رقيقةً كالمنامات في مغيبٍ ممطر
ألفونسينا ستورني

متى بدأ ذلك؟ وكيف؟ ولماذا؟ أنا نفسي لا أعرف. بزغوا جميعاً ذات غفوة: ألفونسينا، فلاديمير، أميليا، بول، سيلفيا، تشيزاري، دانييل، خليل، نيلغون، جان بيار، أليخاندرا، جون، صفيّة، أتيلا، ريتيكا، تيسير، بيدرو، قاسم، كارين... الخ: بزغوا وجاؤوني في المنام. جاؤوني وخطفوني وصعقوني. صعقوني ودوّخوني وافترسوني. إلى المقلب الآخر سحبتني أطيافهم وقالت: *"حان ليلنا فاذهبي وتجهّزي. انهضي من رقادكِ وأنهضينا. قد تعبنا من حياتنا السرّية، ومللنا الهيمان في وادي الظلال. دحرجي الحجر وابعثينا"* .

متى بدأ ذلك؟ وكيف؟ ولماذا؟ لا أعرف، أقول. جلّ ما أعرفه هو أننا نحن الشعراء محاطون بأشباحٍ يخاطبوننا سرّاً. أشباحٌ من كل نوع ولون وطبيعة. أحياناً يتمسّك هولاء بأكمامنا، يشدّونها كأطفالٍ صغار أضاعوا أمهّاتهم في الزحمة، ويطلبون منّا إعادتهم إلى البيت. أشباحي أنا، "أطفاليَ" أنا، طوال السنوات الأربع الماضية، كانوا هؤلاء المنتحرين، "شهداء" الشعر، ربما، وشهداء أنفسهم خصوصاً. هم أطفالي الشريدون، وهذا الكتاب بيتهم. لا مقبرتهم، لا مدفنهم: بيتهم. فالمنتحر ليس ميتاً. ليس ميتاً عادياً، أعني. هو "شيءٌ" أكثر. "شيءٌ" آخر. لا ميت ولا حيّ. بين بين. والاثنان معاً. وثالث. ضيفٌ مرتبكٌ وصل متأخّراً إلى الحياة، ومبكراً إلى الموت. "ملاكٌ

يحمل بين أصابعه المغنطيسية النومَ وهبةَ الأحلام المنتشية"[1]. يتيمٌ نفسه هو الملاك المنتحر، فكيف إذا كان شاعراً؟ كيف إذا كان من أرضٍ تسرح فيها الرغبة والعتمة، اللعنة والنشوة، سواءً بسواء؟

جاؤوني، إذاً، وخطفوني وصعقوني. عذّبوني ودوّخوني وافترسوني. "الهضي"، هتفوا معاً بصوتٍ مكهرب، فنهضتُ وطاردتُهم، واحداً واحداً، وواحدةً واحدة. طاردتُ قصائدهم طفولتهم أرضهم ابتساماتهم أوجاعهم استيهاماتهم هواجسهم عذاباتهم جهنماتهم جروحهم المفتوحة وغرفهم المغلقة. طاردتُهم وعشتُهم. عشتُهم ومتُّهم. مئة وخمسين مرّةً عشتُ، ومئة وخمسين مرّةً متُّ. ومراراً وكم شعرتُ بأني أنبش قبورهم بيديَّ. لا تصدّقون؟ تعالوا وانظروا: لمّا يزل بعض ذاك التراب المطيَّب عالقاً تحت أظافري...

متى بدأ ذلك؟ وكيف؟ ولماذا؟ لا أعرف بالضبط، لكني أعترف أني ما كنتُ لأنتبه إلى عددٍ كبير من الشعراء المنتحرين في العالم، لو لم يجذبني إليهم وإلى دنياهم عشقي لأجملهم عندي. أذكر منهم الأرجنتينيتين ألفونسينا ستورني وأليخاندرا بيثارنيك، والفرنسي جان بيار دوبري، والايطالي تشيزاري بافيزي، والأسوجية كارين بوي، على سبيل المثال لا الحصر. فعندما انطلقتُ، لبضعة أعوام خلت، في الإعداد لسلسلة من الترجمات لشعراء أحبّهم، وأدمنُ قراءتهم، لملحق "النهار"، لفتني، بينما كنتُ أنقّب في تفاصيل حياة كل واحد من هؤلاء بغية تقديمهم قبل النصوص المترجمة، أن عدداً ليس قليلاً منهم قد انتحر. هكذا اتضح لي أني مسكونة بـــ "نواة" من الأحبّاء المنتحرين ما كنتُ أشكّ في وجودها.

المشروع، الذي انطلق بـــ 33 شاعراً، صار يتضخّم تدريجاً، عاماً وراء عام واكتشافاً وراء اكتشاف، ككرة ثلج. لقّحتُ النواة حتى صارت جنيناً، وتوأمتُ الجنين حتى صار عشرةً، وكاثرتُ العشرة حتى صاروا مئةً وخمسين. ثم أودعتُ المئة والخمسين رحمَ هذا الكتاب، وكان ما كان.

فعلاً، ما كنتُ لأنتبه إلى عدد كبير من الشعراء المنتحرين في العالم، لو لم يجذبني إليهم حبّي لأجملهم عندي. ولكن، كيف وقعتُ في حبّهم؟

---

(1) *شارل بودلير، من قصيدة "موت الفقراء" في* **"أزهار الشرّ"**.

في أني العاشقة

أحبّكَ يا موتي الطويل المرّ
الذي في قبضة يده تذوي حياتي
كارين بوي

كيف وقعتُ في حبّهم؟

أستهلّ جوابي بسؤالٍ لطالما راودني: ترى هل كان يهوذا[2] أول منتحرٍ في تاريخ العالم الحديث؟ لستُ أدري. لكنه بالتأكيد أوّل منتحرٍ قرأتُ عنه في كتب الدين على مقاعد المدرسة، وأحببتُه. أحببتُ رومنطيقيته الخاسرة، وفروسيته المؤجلة، لكن المتجلية. أحببته معلّقاً بأناقة ونبلٍ على تلك الشجرة، وأحببتُ، على العشب تحته، نقودَ خيانته تلمع كرسالة وداعٍ. أحببتُه رغم أن المعلّمات كنّ يقلن لنا بنبرة تشبه الحقد كثيراً (لكنها ليست الحقد تماماً): "هذا رجلٌ غادرٌ، وقد نال ما يستحقّ". أجل أحببتُه. *(جبانٌ؟ شجاعٌ؟ لا يهمّ. أحببتُه)*. ولو أُعطي لي، بسحر ساحرٍ، أن أغيّر قدره والتاريخ، لما غيّرتُ شيئاً. لقلتُ له: خنْ وانتحر من جديد يا يهوذا. خنْ وانتحر من جديد، وإلى ما لا نهاية.

عندما بدأ الشعراء المنتحرون ينادونني ويلفتون انتباهي تدريجاً، كان واضحاً بالنسبة إليّ، ومنذ اللحظة الأولى، أنهم النماذج "العصرية" لهذا الـ "يهوذا": كيف لا، وكلّ واحدٍ منهم "خائنٌ" على طريقته؟ كيف لا، وكلّ واحدٍ منهم باع روحه

(2) *يهوذا الاسخريوطي، التلميذ الذي خان المسيح وسلّمه إلى الرومان لقاء ثلاثين من الفضّة، ثم ندم على خيانته وشنق نفسه.*

لقاء "ثلاثين من فضّة" ما؟ منهم من خان الحبّ ومنهم من خان الشعر. منهم من خان الجسد، ومنهم المنطق. لائحة خياناهم أطول من أن ترد هنا، لكنهم جميعاً، جميعاً بلا استثناء، خانوا الحياة في المرتبة الأولى: "مَنْ لا يعرف ما هي الحياة، أنّى له أن يعرف الموت؟"، يسأل كونفوشيوس. أتراهم خانوا الحياة، وخانوا أنفسهم، كي "يعرفوا"؟

هل كان يهوذا حقاً أول منتحرٍ في تاريخ العالم الحديث، وهل كانت سافو أول شاعرةٍ منتحرة، مثلما تفيد بعض المراجع التي أتيح لي الاطلاع عليها على مرّ الوقت؟ لا أعلم. لكني، من إيما بوفاري ابنة فلوبير إلى آنا كارينينا شيطانة تولستوي، ومن وورثر غوته إلى اوفيليا شكسبير، ومن أبطال الأدب إلى أبطال التاريخ (كليوباترا، هنيبعل...)، ومن أبطال التاريخ إلى أبطال الخشبة والشاشة (كورت كوبين، ماريلين، داليدا، رومي شنايدر، سعاد حسني...)، وقعتُ في حبّ المنتحرين، "مرضى" الحياة، المنتقمين منها ومن أنفسهم، مراراً وتكراراً، وسرق هؤلاء قلبي عاماً وراء عام، صفحةً وراء صفحة، حادثةً وراء حادثة، إلى غير رجعة. لأجل ذلك لم أستغرب، عندما قرأتُ إحصاءً أجرته في كانون الثاني 2007 مجلة الـ "تايم" حول أفضل عشرة كتب في التاريخ وفي العالم أجمع، أن تحتل "آنا كارينيا" المرتبة الأولى، و"مدام بوفاري" المرتبة الثانية. ولا استغربتُ عندما اكتشفتُ أن "والد" التحليل النفسي سيغموند فرويد قد مات منتحراً، وذهب طوعاً، بوعيه ولاوعيه الشهير على السواء، إلى تلك "البلاد المجهولة التي لا يعود منها أي مسافر"، مثلما يصفها وليم شكسبير.

هنا قد يسأل سائل، والسائل هو أنا قبل أن يكون آخر: لماذا كتابٌ للشعراء المنتحرين؟

في الذرائع الخرساء

لا أقول شيئاً، وليس السبب أنّ فمي قاسٍ:
أخاف أن أضيّع هذا الصمت
آنا كريستينا سيزار

لماذا كتابٌ للشعراء المنتحرين؟ لماذا أجمعهم بين دفّتي مجلّد واحد، وكأنهم فئةٌ على حدة؟ هل يشكلون "نوعاً" أو "جنساً" أو "تياراً" أو "عائلةً" شعرية متجانسة، بمعزل عن قاسم الانتحار المشترك بين حيواقم، وقدرهم المأسوي؟ ما الذي يبرّر هذا التمييز أو هذا التصنيف "الشعري"؟

بدايةً، ضروريٌّ أن أوضح أني، مذ قررتُ تحقيق هذه الأنطولوجيا، عاهدتُ نفسي ألا أختار شعراءها بناءً على معيار انتحارهم فحسب، بل بناءً على معيار شعريتهم أولاً وخصوصاً (وذلك هو سبب التقسيم أو الفرز الثلاثي الموجود في العمل، والذي أشرحه بالتفصيل في أبواب لاحقة). فكثرٌ هم الشعراء الذين "اشتهروا" بسبب انتحارهم، من دون ان يكون لشعريتهم مستوى فعلي وقِيَمي يبرّر تلك الشهرة. وأنا، إذ أجمع الشعراء المنتحرين في كتاب، فليس لخصخصتهم، بل لأني أحسستُ، كشاعرة وقارئة ومترجمة على السواء، أن حشدهم في فضاء واحد من شأنه أن يخلق من حولهم "جوّاً" شعرياً متناغماً ما، خصوصاً إذا ما حاولتُ التركيز على تيمة الموت وما يجاورها في النصوص، وهذا ما سأبيّنه في موضع آخر من هذه المقدّمة.

من ينحني على حيوات الشعراء المنتحرين يكتشف أن ثمة في كل واحد منّا تشيزاري، أو ألفونسينا، أو فلاديمير، أو أميليا، أو بول، أو سيلفيا... ومن ينحني على

حيواهم يكتشف، أيضاً، أن ثمة خيطاً، رفيعاً ولكن متيناً، يربط الواحد منهم بالآخر – في المعنى الوجداني والقدري، لا الشعري. كأنهم جميعاً من كوكب واحد. مثلاً، نيلغون مارمارا وأميليا روسيللي كانتا تعشقان سيلفيا بلاث. خوسيه أوغوستين غويتيسولو ترجم قصائد غبريال فيراتير من القشتالية إلى الاسبانية. ألفونسو كوستافريدا ألّف كتاباً عن الانتحار، وجاك ريغو أسس "الجمعية العامة للانتحار". صوفي بودولسكي وتور أولفن ولدا في اليوم نفسه، أما ريتيكا فازيراني فولدت يوم انتحرت سيلفيا بلاث. وهكذا دواليك: تتوالد الأخبار والتفاصيل الغريبة، لا بل الغرائبية، حولهم، إلى ما لا نهاية. ولعلنا إذا رسمنا خطّاً يجمع كل واحد منهم بالآخر، لاكتشفنا في آخر المطاف أن الخطّ ليس سوى... دائرة.

لكنّ ذلك لا يعني أن الشعراء المنتحرين ينتمون إلى ذائقة شعرية واحدة، ولا إلى تيار واحد، ولا إلى نوع واحد، ولا إلى جيل واحد، ناهيك بأني لا أؤمن بالتيارات والأنواع والأجيال وما شابه ذلك من تبويب وتمييز ووضع في جوارير وحشر في معلّبات. جلّ ما في المسألة أني مقتنعة بأن عملية الحشد والانتقاء هذه من شأنها أن تصنع مشروعية للأنطولوجيا في ذاتها، بما أن كل أنطولوجيا قائمة على مبدأ "مختارات تتمحور حول موضوع أو عنوان عريض أو فكرة رئيسية محدّدة". لكني أشدّد على أن الهمّ الاساسي عندي، أثناء مجريات الاختيار والتجميع، كان شرعية التجربة الشعرية، وجودة النص الشعري، لا أولوية الأسماء والنصوص الإدهاشية sensationnels على حساب أسماء ونصوص أخرى أكثر جماليةً وشعريةً واستحقاقاً.

مثلاً، صحيحٌ أن الكاتب الأميركي الكبير ارنست همنغواي انتحر، وصحيح أنه كتب الشعر، لا الرواية فحسب (وهذا ربما ما لا يعرفه كثيرون)، لكني آثرتُ عدم ضمّه إلى الشعراء، بل إدراجه حصراً في عداد الروائيين، في اللائحة التي خصصتها لهم في آخر الكتاب، لأن شعره ثانوي جداً. كذلك الحال بالنسبة إلى الياباني يوكيو ميشيما، الذي برع في الرواية والمسرح، بينما لم يتألق كشاعر. على النقيض من الفرنسي رينه كروفيل، الذي كان روائياً في الدرجة الاولى (في معنى النشر، لا القيمة والهوية) لكنه كتب شعراً جميلاً، فآثرتُ إيراده في عداد الشعراء،

لأنّ قيمة شعره تضمن له صفة الشاعر، وذلك في مستوى الصفات الأخرى، إن لم يكن قبلها.

هذا في ما يتعلّق بمبرّرات ضمّ الشعراء المنتحرين في بوتقة واحدة، لمن يحتاجها ولمن لا. ولكن، يحضر هنا تساؤل ثانٍ متناسلٌ منطقياً من الأول:

أيّ شعرٍ لأيّ شاعرٍ؟

في حدس الرغبة

~

آه، دعوني أصير عجوزاً بسرعة فلا أرغب شيئاً
ولا يرغبني أحد بعد الآن سوى موتي
توفا ديتلفسون

أيّ شعرٍ لأيّ شاعر إذاً؟

لقد أخذتُ على عاتقي، كما ذكرتُ، أن أركّز في مختاراتي على النصوص التي تتمتّع بقدرةٍ نبوئية ما، أي تلك التي تستبق القدر الذي كان ينتظر الشاعر، وتنذر به وتعلنه، لكي أخلق عالماً شعرياً وفكرياً وعاطفياً ومعجمياً متناغماً مع تيمة الكتاب. فكثرٌ هم أولئك الذين كتبوا أقدارهم في قصائدهم: يكفي استعراض عناوين القصائد ومضامينها لنكتشف ذلك، وفي ما يأتي بعض "العيّنات": "نادوا على المهرّجين ولتخفق الأجنحة حين أموت"، "في الغد سيطلع الضوء على شاعر ميت"، "غريبٌ كم هو الموت وحيدٌ يا أخي"، "ظلالٌ بيضاء تحاصرني: أهكذا يا ترى يكون الموت؟"، "الآن أخيراً بات في وسعي أن أموت"، "لقد قضي الأمر وها هي رسالة الوداع"، "يا نهر النسيان احملني في مركبك لأغتسل"، "الحياة هي التابوت حيث تموت أفراح الناس وأحزانهم"، "أحبّكَ يا موتي الطويل المرّ الذي في قبضة يده تذوي حياتي"، "تلك الخطى الهادئة ورائي خطاكَ أيها الموت"، "حدسي يقول لن أعيش طويلاً"، "قريباً اللحمُ الذي التهمه كهف القبر سيكون بيتي"، "هكذا أموت سالماً في حديقة جنوني"...الخ.

رغم ذلك، واجهتُ أحياناً مأزقاً ناجماً عن كون بعض الشعراء انتحر ولم يكتب في حياته عن الموت، أو عن مفاتيحه (كالوحدة والرحيل والسقوط والكآبة

واليأس...الخ). في مثل هذه الظروف النادرة، رجّحتُ، في ميزان الاختيارات، كفّة النصوص الأكثر جماليةً ودلالة على تجربة الشاعر ومسيرته ورؤيته الشعريتين.

فضلاً عن ذلك، هناك شعراء (قلّة ولكنهم موجودون) شكّل انتحارهم موضع جدل وشكّ في أوساطهم ومجتمعاتهم، من أمثال الاسباني خوسيه اوغستين غويتيسولو (عائلته تقول إنه لم يرم بنفسه بل "وقع" عن شرفة منـــزله)، والكوبي رينالدو أريناس ("لم ينتحر بل مات بمرض الإيدز" والصحيح أنه كان مريضاً فعلاً بالإيدز، لكنه انتحر قبل أن يقضي المرض عليه)، والنمسوية انغبورغ باخمان ("لم تحرق نفسها عمداً بل كان ذلك حادثاً")، والفرنسي جوليان تورما والسويسري أرتور كرافان (لم ينتحرا بل اختفيا و لم يُعثر على جثتيهما: حتى أن هناك فناناً شاباً اسمه سيباستيان مونتاغ يدّعي ان كرافان والد جدّه، مع أنه لم يُعرف لكرافان أولاد خلال حياته). طبعاً، هذه الشكوك أكثر من طبيعية، وهي غالباً ما تحيط بغالبية الانتحارات، لأسباب شتّى (معظمها كتمانٌ عائلي، وبعضها غموض والتباس ظرفيان)، ولا سبيل إلى دحضها أو إثباتها، بما أن صاحب العلاقة غير قادر على التعبير! فكلّ مرّة ينتحر إنسانٌ، يولد سرٌّ: سرٌّ منيعٌ لا يستطيع أحد كشفه يوماً. في تلك الحالات المعدودة، كان كافياً بالنسبة إليَّ أن يكون سيناريو الانتحار مؤكّداً في مرجع محترم وله صدقية، لكي يكون ذلك مبرراً لضمّ الشاعر "المشكوك في انتحاره" إلى هذا الكتاب.

ولكن، تسألون، وأسأل أيضاً وأيضاً: لماذا أختار شعراء القرن العشرين تحديداً؟

في هندسة الهاوية

كم وقعوا في هذه الهاوية
الفاغرة في البعيد؟
مارينا تسفيتاييفا

لماذا شعراء القرن العشرين[3] تحديداً؟ الجواب: سعياً إلى منطق زمني ما، بكل بساطة، ولستُ أزعم أن السعي ظفرٌ. لا شك في أن عدداً كبيراً من الشعراء انتحروا ما قبل القرن العشرين (وقد أوردتُ أسماء أبرز هؤلاء في لائحة خاصة)، لكني فضلتُ أن أركّز على القرن العشرين لسببين: أولهما موضوعي، وهو أني طمحتُ إلى أن أعكس، من خلال الاختيارات، تحوّلات بانوراما الشعر العالمي وتموّجاته وتنويعاته على مدى القرن، والثاني "ذاتي"، وهو أني أنتمي شعرياً إلى هذا القرن. أي وبمعنى آخر، هي محاولة استقراءٍ وجسٍّ وتحسّسٍ لتضاريس الشعر في السنوات المئة الفائتة، وفي أكبر عدد ممكن من البلدان والآداب، من خلال بعض أبرز الأسماء والتجارب الشعرية.

أما من حيث الهندسة، والهندسة واجبٌ ومتعةٌ وفنٌ، فهذا الكتاب مقسومٌ ثلاثة أقسام:

- **القسم الأول، أو الأنطولوجيا الكبرى:** هو القسم الأضخم وعمود العمل الفقري، ويشمل خمسين شاعراً أفردتُ لكل منهم مساحة كبيرة بين تقديم

(3) *ملاحظة: قد يكون بعض الشعراء الواردين في الأنطولوجيا مولودين في أواخر القرن التاسع عشر، لكنهم انتحروا في القرن العشرين، وتالياً وجب إيرادهم.*

وترجمة. (قد يلحظ القارىء الصعب الإرضاء – وأعذره وأفهمه لأني من صنفه – بعض التفاوت في عدد القصائد التي ترجمتها بين شاعرٍ وآخر في هذا القسم، لكنّ الاعتبار "الكمّي" هنا خضع لمزاج شعري وترجمي خاص، أي لمدى التفاعل مع النصوص التي استفزّتني والشعراء الذين حرّضوني (مجدداً: ستوربي، بيثارنيك، دوبري، رابياريفولو، بافيزي، مشحور... الخ) ... لكن المعدّل العام لكل شاعر راوح بين ست وعشر صفحات، لكي تأتي النتيجة متوازنة ومتكافئة بقدر الامكان).

- **القسم الثاني، أو الأنطولوجيا الصغرى:** هو عبارة عن مختارات مصغّرة، تشمل أيضاً خمسين شاعراً، بتقديمٍ موجزٍ وقصيدةٍ واحدةٍ مترجمة لكلٍّ منهم.

(أفتح هنا هلالين ضروريين حول أسبابٍ هذا الفرز، وهي ثلاثة، بعضها بديهي وبعضها الآخر "مزاجيّ"، يتداخل فيها الموضوعي بالذاتي – وإنه لتداخلٌ صحيٌّ وناجحٌ في كل أنطولوجيا شعرية، إذا كان متوازناً –، وأوردها في ما يأتي:

***أولاً**: غالبية الشعراء في القسم الثاني أقل أهمية من شعراء القسم الأول، بمعنى أنهم لا يتمتعون بقامة شعرية بارزة، وقد يكون بعضهم أكثر بروزاً كروائيين أو كمفكّرين (أورد من هؤلاء على سبيل المثال لا الحصر اللاتفي إيلي سيغل، والأسوجي هاري مارتنسن). ليس هذا الحكم ناتجاً من تقديري الخاص كقارئة ومترجمة فحسب (وذلك تقويم من حقّي إبداؤه كمعدّة للأنطولوجيا)، ولكن كذلك من وجهة النظر النقدية العامة. أي أن الذائقة الخاصة هنا لم تخلُ من وعي نقدي مهما أوغلتْ في ذاتيتها. وكانت أحياناً متطابقة مع الحكم السائد، وأحياناً أخرى متضاربة معه (وفي الحال الثانية انحزتُ إليها ضد السائد).*

***ثانياً**: ثمة عددٌ – قليلٌ – من الشعراء المنتحرين الذين يحتلون موقعاً جوهرياً في آداب بلادهم، والذين اخترتُ، عن سابق تصور وتصميم، أن أوردهم في القسم الثاني لا الأول. وما سبب هذه "التنحية" سوى حماستي الفاترة حيال نصوص هؤلاء، مهما كانوا "كباراً": على سبيل المثال، الأميركي جون بيريمان ركنٌ أساسي في بانوراما شعر القرن العشرين في الولايات المتحدة،*

لكني لم أجد نفسي منحازة إلى قصائده ولا، خصوصاً، مستفَزّة لترجمتها. وهو موجود تالياً في الأنطولوجيا الصغرى. على العكس من ذلك، ليس الشاعر المدغشقري جان جوزف رابياريفولو معروفاً على نطاق واسع، وقد تكبدتُ عناء كبيرا في الحصول على إحدى مجموعاته من دار نشر فرنسية مغمورة، لكني أصررتُ على وضعه في القسم الأول لأنه مستحقّ.

***ثالثاً:** واجهتُ، أحياناً، مشكلة عدم توافر نصوص لبعض شعراء القسم الثاني الذين أحببتهم، في عدد يكفي لإيرادهم في القسم الأول: على سبيل المثال، قد يكون الشاعر اليوناني ألكسيس ترايانوس من أجمل الشعراء، لكنه غير مترجم للأسف إلى لغات أخرى، وجلّ ما استطعتُ الحصول عليه قصيدة واحدة بالفرنسية له، وأخرى بالانكليزية. فاضطررتُ تالياً إلى إدراجه، رغماً مني، في القسم الثاني، لأني لم أعثر على مترجم جيّد عن اليونانية يمدّني بعدد كاف من نصوصه خصيصاً للكتاب، مثلما فعلتُ مثلاً مع تور أولفن أو توفا ديتلفسون وسواهما. من جهة أخرى، بعضهم كتب القليل ولم يكن هذا القليل مصنّفاً في خانة الشعر "رسمياً"، على غرار جاك ريغو الدادائي مثلا، الذي عندما اطلعتُ على نصوصه اقتنعتُ بشعريته وبضرورة وجوده في هذا الكتاب.*

- **القسم الثالث، أو إحصاء الظلال:** يشكّل هذا القسم لائحة مفصّلة بخمسين شاعراً آخر (شعراء ظل، حقّاً أو باطلاً، عن استحقاق أو إجحافاً) انتحروا في القرن العشرين، لكني اكتفيتُ بتعدادهم، ووضع شذرة لكلّ منهم، لأني إمّا لم أعتبرهم جديرين بالانتماء إلى القسمين الأولين، وإمّا واجهتُ صعوبة كبيرة في العثور على قصائد لهم، ومعلومات موسّعة ودقيقة عن غالبيتهم، سوى الجنسية وسنة الولادة والانتحار. هذا القسم الأخير أضعه في تصرّف من يحب التوغّل في الموضوع[4]. وربما أفعل ذلك شخصياً في مرحلة لاحقة.

---

(4) *حرصتُ على ايراد أسماء جميع الشعراء بالحروف اللاتينية، لتسهيل عملية البحث للراغبين من جهة، ولتوضيح كل خطأ محتمل في تهجئة بعض الأسماء الأجنبية غير المألوفة بالعربية من جهة ثانية.*

ختاماً، بعض الملاحظات اللازمة:

- لم أتوسّع كثيراً في النبذ البيوغرافية، حتى في القسم الأول، واخترتُ من المعلومات ما قلّ ودلّ، مفسحةً المجال للشعر في أن يقول كلمته ويروي قصة الشاعر: فما أهمية وقائع الحياة أمام "وقائع" القصيدة؟ زد على ذلك أن هذا العمل لا يزعم تقديم بحوثٍ عن هؤلاء الشعراء، بيوغرافية أو نقدية أو بسيكولوجية، فكل واحد منهم، أو من غالبيتهم، يستحق كتاباً كاملاً من هذا العيار. ولا يقع ذلك ضمن نطاق العمل الأنطولوجي ولا الموسوعي، وهما المجالان اللذان يتوسّل بهما عملي هذا، وينضوي تحت رايتيهما.

- هناك سبع لغاتٍ مختلفة في هذه الأنطولوجيا، هي، إلى جانب العربية المترجَم إليها، الفرنسية والانكليزية والاسبانية والايطالية والبرتغالية والألمانية. وقد أصررتُ على ايراد النصوص الأصلية (أو المترجَم عنها في بعض الحالات) مقابل الترجمات، رغم صعوبة تحقيق ذلك إخراجياً، لأنها بالنسبة إليَّ تجسيدٌ شبه متكامل لتصوّراتي ورؤاي في مجال الترجمة الشعرية (وهي رؤى توسّعتُ فيها في الاستطراد الذي يلي هذا المدخل)، ولأنها قد تتيح للراغبين (والقادرين) إجراء مقارنات ومقابلات لغوية وأكاديمية في أسلوبٍ سهلٍ وبراغماتي.

- أيضاً في موضوع اللغات، ترجمتُ قصائد الشعراء المكتوبة بالفرنسية والانكليزية والايطالية والاسبانية مباشرةً عن لغاتها الاصلية، بينما استعنتُ بمراجع ثنائية اللغة في ما يتعلق بالألمانية والبرتغالية (كسندٍ ثانوي، لا كمصدر أساسي)، لأني لا أتقن تينك اللغتين بما يكفي، ولأني أحترم التّرجمة الشعرية أكثر وأعمق من أن أسمح لنفسي بالترجمة عنهما من دون استشارة النصوص بلغة أخرى. أما قصائد الشاعر الأرمني، فقد ترجمتُها عن الانكليزية، رغم معرفتي بالأرمنية، لأن ليوناردو أليشان كتبها أصلا بالانكليزية. أخيراً، بالنسبة إلى الشعراء الروس واليونانيين والصينيين واليابانيين والاسوجيين والنروجيين... الخ، فقد ترجمتُ القصائد عن لغة وسيطة هي إما الفرنسية وإما الانكليزية، وأحيانا نادرة الاسبانية، وذكرتُ أصلاً في أسفل كل فصلٍ اللغة التي نقلتُ النصوص عنها.

- جمعتُ، خلال رحلتي الطويلة مع الشعراء المنتحرين، ما يزيد على سبعين مرجعاً مختلفاً بلغات متعددة، وقد اطلعتُ عليها كلها، وهي بين كتبٍ شعرية

وأنطولوجيات ومجلات وبحوث ومقالات، مذكورة جميعها في آخر الكتاب: منها ما أدّى دور المصدر للنصوص، ومنها ما كان للقراءة والتعرّف إلى عالم الشاعر، أو إلى عالم الانتحار ككل. أدين بالكثير للأصدقاء الذين مدّوني بالكتب العربية غير المتوافرة في بيروت (وهم مذكورون في رسالة الشكر)، مثلما أدين بالكثير للانترنت (المنقذة الكبرى من الضلال وشيخة الضلال على السواء) في ما يتعلّق بالشعراء الذي لم أحصل على كتبهم، وأذكر هنا على سبيل المثال لا الحصر الشاعر المغربي كريم حوماري الذي أسس له الشاعر ادريس علوش موقعاً أورد فيه مختارات من قصائده، نهلتُ منه ما كنتُ في حاجة إليه. دعونا لا ننسى كل ما استطعتُ حصده في أسفاري هنا وهناك، فضلاً عن دورٍ مكتبة "الامازون" الالكترونية، التي كانت عوناً لا يستهان به على صعيد شراء المراجع الأجنبية غير المتوافرة في المكتبات اللبنانية.

- أيضاً في مسألة المراجع، ليس غريباً أن يثير موضوع الشعراء المنتحرين اهتمام الباحثين والمترجمين في العالم أجمع، ولكن في وسعي أن أؤكّد، بدون كثير ادّعاء، أن ليس هناك عمل واحد، حتى الآن، يضم هذا العدد النوعي من الأسماء والترجمات والجنسيات المختلفة. في هذا الإطار، كانت بعض المراجع أكثر قيمةً ودعماً من سواها، وأخصّ منها بالذكر "أنطولوجيا الشعراء الملعونين" لبيار سيغرز (منتحرون وغير منتحرين، لكنها تتناول فقط شعراء اللغة الفرنسية)، و"الشعراء الملعونون الجدد" لألان بروتون (فقط عن شعراء اللغة الفرنسية)، وانطولوجيا خوسيه لويس غاليرو الاسبانية، وهي الانطولوجيا الوحيدة التي تعالج تيمة الانتحار على حد علمي، لكنها تعاني ثغراً كثيرة، منها أن غاليرو أحصى فقط 53 شاعراً منتحراً (زد على ذلك أنه انطلق في إحصائه من سنة 1770، وأن ثمة تالياً 45 شاعراً فقط من القرن العشرين، موضوع كتابنا هذا)؛ وأنه لم يركّز على حقبةٍ زمنية ولا على تيمة محددة في القصائد، ما ضعضع الاختيارات وجعل بينها تنافراً مزعجاً؛ وأن نصف أسمائه من شعراء اللغة الاسبانية (اسبانيا والقارة اللاتينية)؛ وأنه ليس هو مترجم النصوص بل جامعها فقط (ثمة 26 مترجماً مختلفاً في الكتاب، أي 26 "نَفَساً" ترجمياً مختلفاً، وهذه في رأيي نقيصة العمل الكبرى، لأنه ينبغي لمعدّ الأنطولوجيا أن يكون صانعها و"خالقها" والساهر عليها من الألف إلى الياء)؛ وأنه اكتفى بإدراج نصّين أو ثلاثة لكل شاعر؛ وأنه تغاضى

عن اسماء شعرية مهمة ومعروفة، ما كان ليكون من الصعب حصدها وضمّها، من أمثال تور أولفن وتوفا ديلفسون وأميليا روسيللي وآنا كريستينا سيزار... الخ؛ وأنه، أخيراً وليس آخراً، لم يكلّف نفسه عناء البحث عن أي شاعر عربي منتحر.

- خصصتُ، مثلما سبق الذكر، ملحقاً خاصاً في الخاتمة للشعراء الذين انتحروا ما قبل القرن العشرين، فضلاً عن لائحتين ببعض أبرز الروائيين والفنانين المنتحرين، للفائدة. طبعاً، لائحتا الروائيين والفنانين هما محض نواة، لكنها اسماء "اعترضت طريقي" أثناء بحوثي الشعرية، فرأيتُ أنه قد يكون من المفيد جمعها، تسهيلاً لعمل من يرغب التوسّع في الموضوع. ثم، كيف لا تكون هناك فائدة، وقد تطلّب حصولي على معلومة واحدة بسيطة، في بعض الأحيان، أسابيع طويلة من البحث والمراسلات، وخصوصاً أن شبكة الانترنت لا تخلو من معطيات متضاربة عن هذا أو ذاك؟

- أجريتُ كذلك، وفي قسم خاص يلي هذه المقدمة وعنوانه "إحصاءات وبيانات"، سلسلةً من الدراسات الاحصائية (الموجزة لكن المعبّرة) على الشعراء المنتحرين (جنساً وجنسيةً وسنّاً وطريقةً وسبباً وتوقيتاً)، مع بعض المقارنات بينها وبين معطيات الانتحار عموماً في العالم. وهي إحصاءات قد لا يكون لها أيّ مغزى "معرفي" أو دلالي نهائي، وليس لها أيّ علاقة بالعوالم الشعرية التي يتوخّاها هذا الكتاب في المقام الأول، لكني شئتُ تقديمها بسبب اقتناعي بوجود ارتباط ما بين اللغة والطبائع والأشهر والفصول والابراج... الخ، وهو اقتناع ينحاز إليه عددٌ لا يُستهان به من العلماء في العالم.

- ينبغي لي أن أعترف، أخيراً، أني كنتُ متحيّزة "عربياً" في هذا العمل، بمعنى أني لم أُخضع الشعراء العرب الذين انتحروا (عددهم في هذه الأنطولوجيا 15) للتقويم الذي دفعني إلى التقسيم الثلاثي المفصّل أعلاه، بل أصررتُ على ايراد غالبيتهم (10) في القسم الاول، اللافت منهم والأقل لفتاً، لإلقاء الضوء عليهم، بمعزل عن تفاوت قيمة معظم النصوص الشعرية، وذلك باستثناء خمسة: الجزائرية صفية كتو، التي جعلتُها في القسم الثاني، المصريان احمد العاصي وفخري ابو السعود، الجزائري فاروق اسميرة، والكردي السوري مصطفى محمد، الذين وردوا في القسم الثالث والأخير، لعدم حصولي على نصوصهم.

ولكن، هل هؤلاء الشعراء هم جميع الذين انتحروا في القرن العشرين؟

في فتنة التناسي

أن أتذكّر؟ أن أنسى؟

لا يهمّ

فلوربيلا إسبانكا

هل هؤلاء هم جميع الشعراء الذين انتحروا في القرن العشرين؟ دعوني أقطع الطريق على المشككين قبل أن يبدأوا السير فيها وأجيب: قطعاً لا.

مئة وخمسون شاعراً (على الأقل)، انتحروا في القرن العشرين (أو، لأكن أكثر دقة، في المئة عام ونيّف الأخيرة، وتحديداً بين عامي 1900 و2006). قد يبدو هذا الرقم غريباً ومأسوياً للوهلة الأولى، لكنه يصير طبيعياً، أكاد أقول "عادياً"، عندما نكتشف أن نحو مليون شخص (المعدّل هو 873 ألف شخص) يموتون انتحاراً، سنوياً، في عالمنا هذا، بحسب إحصاءات منظمة الصحة العالمية. لأجل ذلك لا شك عندي في أن الشعراء المنتحرين في القرن العشرين هم أكثر من مئة وخمسين، لا بل ربما أكثر بكثير من هذا الرقم: فصحيح أن من الصعب أن أكون قد أغفلتُ اسم أي شاعر "كبير" وأساسي، وصحيح أن هذا العمل يشكّل مسحاً لثمانية وأربعين بلداً، ولكن: ماذا عن الشعراء والبلدان الذين لم أستطع الوصول إليهم، بسبب عائق اللغة أو المسافة؟ ماذا عن مونغوليا مثلاً؟ وهل يُعقل ألا يكون أيّ شاعر سري لانكي، أو أذربيجاني، قد انتحر في القرن العشرين؟ وماذا عن أندونيسيا، وكازاخستان، وموريتانيا، وبوتسوانا، وباربادوس، وبوروندي، وأريتريا؟ ماذا عن لغات الماندنكا والبانتو والغوراني والشيشونا والأوزبكية والتاميل والتيبيتية، كي لا أذكر سوى سبع

لغات من الستة آلاف وثمانمئة لغة الموجودة على سطح البسيطة؟ ماذا عن اللغات المحكية فقط، وغير المكتوبة (4539)، وشعرائها الشفهيين المنتحرين وتراثهم؟ إنما هذه فقط بعضٌ من تساؤلات كثيرة لم تنفكّ تقض مضاجعي طوال الأعوام الأربعة التي عكفتُ فيها على تحقيق هذا المشروع، بحثاً وتجميعاً واختياراً وترجمة. ورغم أني طلبتُ ترجمة بعض الشعراء خصيصاً للكتاب، كما قلت، على غرار الياباني تاميكي هارا، أو النروجي تور اولفن، أو الدانماركية توفا ديتلفسون، فإني كنتُ على الأقل أعرف عن هؤلاء أول الخيط، أي أسماءهم وجنسياتهم وواقع أنهم انتحروا، بينما هناك بالتأكيد شعراء منتحرون كثر لم يعبروا حدود بلدانهم إلى الخارج لكي يتناهى إلينا وإليّ خبرهم. في كل حال، وبمنأى عن اقتناعي بـــ "جمال النقصان" وفتنته، أنا واثقة من أن ثمة نواقص في الأنطولوجيا ينبغي تداركها. لأجل ذلك، اعذروا، سلفاً، كل سهو بسبب ضخامة العمل، وستكون الطبعات التالية مناسبة للتنقيح والاضافة وسدّ الثغر و"تكحيل" العيوب، وخصوصا أن مسعى هذا المجلّد ليس انطولوجياً فحسب، بل هو موسوعي كذلك، ويرمي، بقدر الامكان، إلى أوسع "مسح" متاحٍ لموضوعه.

دعوني أكرّر: لستُ أزعم أن هؤلاء الشعراء المئة والخمسين هم الوحيدون الذين انتحروا في القرن العشرين. ولكن في وسعي أن ازعم، في المقابل، أنهم الأبرز والأهم (بدرجات متفاوتة في ما بينهم) في العالم القريب، وفي ذاك البعيد الذي نعرفه ونألفه أكثر من سواه. وقعتُ طبعا، على هوى الأبحاث، على أسماء أخرى لشعراء منتحرين هنا وهناك، على غرار ظافر اكين كاراباي وكان إنجه وأورهان طلعت (تركيا) وجورج ألكسندر دي غورجي (المجر) وأوريك جونز وادوارد لوكاس وايت (الولايات المتحدة) ووين جي وشي منغ شنغ (الصين) وأحمد نالبند (كردستان) وأمل جنبلاط (لبنان؛ أصدرت ديواناً واحداً بالفرنسية)، لكن ليس هناك أثر لغالبيتهم في المراجع الورقية والالكترونية، فاقتضى ذكرهم هنا فحسب، حتى إشعارٍ آخر، أو حتى طبعة أخرى...

يشتمل القسم الأول على خمسين شاعراً (34 شاعراً و16 شاعرة) من 35 دولة، هي بحسب تسلسل ورودها في القسم (اعتمدتُ التسلسل الكرونولوجي، من الأقدم إلى الأحدث، في كل أجزاء الأنطولوجيا): بلغاريا، الولايات المتحدة، النمسا،

الأرجنتين، روسيا، اليونان، أسوج، مدغشقر، المكسيك، المجر، اليابان، ايطاليا، رومانيا، الدانمارك، لبنان، بولونيا، مصر، اسبانيا، كولومبيا، فرنسا، سوريا، الارجنتين، الأردن، البيرو، السودان، كوبا، العراق، أرمينيا، البرازيل، النروج، الصين، تركيا، الهند، الجزائر، والمغرب.

ويشتمل القسم الثاني على خمسين شاعراً (40 شاعراً و10 شاعرات) من 27 دولة، هي بحسب تسلسل ورودها في القسم: بريطانيا، الارجنتين، فرنسا، الولايات المتحدة، سويسرا، البرتغال، فنزويلا، لاتفيا، اليابان، المكسيك، رومانيا، البيرو، النروج، اسبانيا، روسيا، كندا، النمسا، جنوب افريقيا، بولونيا، اليونان، الجزائر، أستونيا، بلجيكا، تركيا، إيطاليا، الدانمارك، والصين.

ويشتمل القسم الثالث على خمسين شاعراً (48 شاعراً وشاعرتان) من 25 دولة، هي بحسب تسلسل ورودها في القسم: أرمينيا، اسكتلندا، الولايات المتحدة، اليونان، جنوب افريقيا، البرتغال، ايطاليا، اليابان، المانيا، اليونان، استونيا، فنلندا، فرنسا، تشيكيا، بولونيا، مصر، أسوج، الأرجنتين، سويسرا، تركيا، بريطانيا، البرازيل، الهند، الجزائر، وسوريا.

أما الكتاب ككل، فيضمّ، كما ذكرت، مئة وخمسين شاعراً (122 شاعراً و28 شاعرة) من 48 بلداً مختلفاً هي: بلغاريا، الولايات المتحدة، النمسا، الأرجنتين، روسيا، اليونان، أسوج، مدغشقر، المكسيك، المجر، اليابان، ايطاليا، الدانمارك، لبنان، مصر، كولومبيا، فرنسا، سوريا، الارجنتين، الاردن، السودان، كوبا، الجزائر، العراق، أرمينيا، البرازيل، النروج، الصين، تركيا، الهند، المغرب، اسكتلندا، بريطانيا، سويسرا، البرتغال، لاتفيا، رومانيا، البيرو، اسبانيا، كندا، جنوب افريقيا، بولونيا، استونيا، بلجيكا، المانيا، فنلندا، تشيكيا وفنـــزويلا.

مئةٌ وخمسون زيارةً، إذاً، لمئة وخمسين عالَماً، بل لمئة وخمسين جحيماً. فهل تتخيّلون مشقّات الرحلة؟

في صيد اليأس

〜

الأمل أذىً نهائيّ

ربما

أميليا روسيللي

هل تتخيّلون مشقّات الرحلة؟

دعوني أحدثكم قليلاً عما عانيته، لا شكوى، ولا تذمّراً، ولا استعطافاً (فقد كان هذا "العذاب" متعة خالصة وشغفاً مطلقاً)، ولكن "إتكاءً"، تماماً مثلما تتكىء أحياناً روح كاتبٍ متعب على كتف قارئها لهنيهة. طبعاً، تجميع المصادر والمعلومات وإجراء البحوث (علّمني بعضها معنى "البحث عن إبرة في كومة قشّ")، وبعدذاك صبّ الهيكل، فالغربلة، فالترجمة، فالتنقيح، فالتهذيب، فالتلميع، فالاحصاء، فالتقديم، فالمراجعة، كلّها مراحل لم تكن سهلة، وانطوت على تحديات هائلة. لكن الصعوبة الحقيقية، والتحدي الأكبر، لم يكونا هناك. أعني لم يكونا في المجهود "الفكري" و"الترجمي" و"الأكاديمي" و"البحثي" و"التنظيمي"، و"الجسدي" أيضاً، اللازم لتحقيق أنطولوجيا مماثلة، بل تمثّل هذان الصعوبة والتحدي في العناء والجَلَد والأناة وقدرة الاحتمال الروحية المطلوب بذلها على طول الخطّ، عندما تحتكّ روح شاعرٍ حيّ بروح شاعر راحل. ألم أقل إني عشتُ مئةً وخمسين حياة، وأني مئة وخمسين ميتةً متُّ؟

عشتُ ومتُّ فعشتُ، لكني لن أروي حياتي وموتي ولا حياتي ها هنا. مَنْ يريد أن يعرفها، هذه الرواية، عليه أن يقرأ، قريباً، مجموعتي الشعرية الخامسة،

"مرايا العابرات في المنام"، التي أحدس فيها شعرياً تجربتي مع اثنتي عشرة شاعرةً انتحرن باثنتي عشرة طريقة (هنّ للمناسبة الشاعرات اللواتي أفتتح بهنّ أبواب هذا المدخل).

في صوفيا عشتُ وفي واشنطن، في فيينا وفي بوينوس ايريس، في موسكو وأثينا ومكسيكو وهافانا، في بيروت وعمّان والقاهرة والجزائر، في ريو دي جينيرو عشتُ وفي ليما، في بروكسيل وفي برلين، في بيجينغ عشتُ وفي بودابست...

ومتُّ: بالرصاص متُّ بالحبل متُّ بالسكين متُّ بالحبوب متُّ بالمياه غرقاً متُّ تحت العجلات دهساً متُّ بالارتماء في الفراغ متُّ بالسمّ متُّ وبالكهرباء وبالغاز وبالمخدرات متُّ وباللهيب المفترس متُّ.

نابشةُ القبور أنا، قبور الشعراء المنتحرين.
مئةً وخمسين نعشاً فتحتُ، نعم،
والى مئة وخمسين جهنّم نزلتُ.
مئةً وخمسين جثّةً أنعشتُ بماء الزهر،
ومئةً وخمسين شيطاناً روّضتُ.
مئةً وخمسين دمعةً رشفتُ
وبمئة وخمسين ناراً احترقتُ.
مئةً وخمسين حكايةً حكيتُ،
ومئةً وخمسين مرّةً سألتُ، بحسرةٍ سألتُ، وقهراً، وعارفةً سألتُ:
لماذا ينتحر من ينتحر؟

في فنّ الحوافز

~

الموت فنٌّ، وإني أمارسه بإتقان:

في وسعكم القول إنه دعوتي

سيلفيا بلاث

لماذا ينتحر من ينتحر؟ السؤال الأول الذي قد يخطر على بال من يهتم بموضوعٍ مماثل، السؤال الأول هو الـــ "لماذا"، قبل الـــ "كيف" والـــ "متى" والـــ "أين". وقد يكون السؤال الأهم في الوجود أساساً. والسؤال الأشد عبثيةً والبلا جدوى.

لن أغوص في متاهات الحلقة المفرغة إياها، حلقة الشاعر القديمة الجديدة مع الاكتئاب وتدمير الذات والهشاشة والتوتّر والقرف، ولا في الأسباب، الوجودية في معظمها ("أن نكون أو لا نكون") والعاطفية أحياناً، التي تدفعه إلى القفز في الهاوية، وهو الفرد الأعزل في مواجهة الكون، والأفدح: الفرد الأعزل في مواجهة الذات، عدوّ الإنسان الأشرس. لن أصف سحر ذلك "العالم المغلق"، كما يسمّيه أ. ألفاريز في كتابه "الإله المتوحّش"، ذلك العالم الذي يضرب الشاعر رأسه بجدرانه مراراً وتكراراً حتى ينفجر. لن أتحدّث عن الشعراء الذين عاشوا أقداراً مأسوية، من أمثال أرتور رامبو، شارل بودلير، أنتونان أرتو، جان جنيه، فؤاد أبي زيد، دينو كامبانا، فديريكو غارثيا لوركا، دعد حداد، بيار باولو بازوليني...الخ. لن أروي قصص "المنتحرين الأحياء"، وما أكثرهم. لن أناقش قول كامو إن "الانتحار هو السؤال الفلسفي الجديّ الوحيد"، ولا نظريات شوبنهاور الملهمة عن الموت وأهميته. لن أدخل في مسألة الحقائق والأرقام وحبوب السعادة التي تخدِّر فحسب (ولا تُسعِد سوى صانعها)، اذ ليست تلك

بالمعطيات الجديدة، ولن يشكّل تكرارها أي فائدة، وليس مسعى هذا العمل تحليلها وتفنيدها أصلاً. بدلاً من ذلك، سوف أؤدي دور "محامي الشيطان". سوف أنتقل إلى الجهة الأخرى من المرآة، وأسلخ عن الأسطورة بعض جلدها "الزائد".

"المنتحرون هم أريستوقراطيو الموت"، يقول دانيال سترن. ولا يُخفى على أيّ قارىء فطن، وأعني تحديداً القارىء الذي لا يرضخ بسهولة لإرهاب الإثارة، أن انتحار شاعرٍ ما ليس - ولا يمكن أن يكون - ضماناً لجودته الشعرية، رغم أنه قد يمثّل "حركةً" أو مبادرة شعرية في ذاته (وهذه مسألة قابلة للنقاش في كل حال). فالانتحار قد ينتج أحياناً من جوعٍ مرضي، متطرّف، ومأخوذ إلى حدوده المرعبة القصوى: جوع إلى "الظهور". إلى "الظهور" نعم. لا تخدعنّكم "حيلة" الموت. ففعل "الاختفاء" الطوعي هذا، في الظاهر، فعلُ ظهورٍ "باطني" في الدرجة الاولى. بل ليس مبالغاً فيه أن نجرؤ على القول، وإن بعيداً عن كلّ تعميمٍ مجحف - ولكن بعيداً أيضاً عن كل تورّط "عاطفي" مخدوع - إنه ليس ثمة أكثر استعرائية واستعراضية من المنتحر، وليس ثمة أكثر نرجسية وأنانيةً وحباً للذات وإيماناً بأهميتها، من الشاعر المنتحر. الشاعر الممحو أو المنسحب أو المنطوي على نفسه، "يخجل" أن ينتحر، خشية لفت الأنظار إليه، حتى بعد موته، فهو يعلم أن كل انتحار "فضيحة". أما الشاعر المنتحر فهو يعرف تمام المعرفة أن جميع مَن تركهم وراءه سيتحلّقون حول جثته، وأن أحبّته سيتحسّرون عليه ويبكون، وأن النقّاد سيمحّصون نصوصه و"يكتشفون" روعته وأهميته وفرادته (بمعزلٍ عن احتمال أنه قد يكون مهمّاً حقاً). هو يعرف أن المؤتمرات والحلقات الدراسية والتكريمات ستُعقد باسمه، وأن أكاليل المجد ستتهادى فوق نعشه، ولأجل ذلك هو يصرخ في الجميع بلا استثناء: "تباً لكم! أنظروني! أعيروني آذانكم وعيونكم ومخيلاتكم وقلوبكم! انتبهوا إليّ، فأنا قررتُ أن أتجاهلكم وأستغني عنكم وأدير ظهري لكم!".

لا، ليس الانتحار امحاءً في الضرورة. ليس تنازلاً، ليس استسلاماً، ليس اندحاراً، ليس تراجعاً، ليس غياباً ولا هزيمةً: بل هو غالباً هجومٌ إلى الأمام (*جبانٌ؟ شجاعٌ؟ لا يهمّ. هجومٌ*).

ولكن، "هاي!"، قد يستنكر البعض، وأنا منهم (دائماً منهم):

أوَليست الكتابة موتاً قبل الموت؟ أوَليست، قبل الانتحار، انتحاراً؟

في الغيابات الأخرى

~

الأجساد المغلولة، المتشابكة
ترتدّ إلى شواطىء الغياب
دانيال كولوبير

أوَليست الكتابة أيضاً، الكتابة خصوصاً، "انتحاراً"؟

أوَليس الشعر انتحاراً، في معنى ما - هو ربما أجمل معانيه - لا في تجسّداته البكائية، ولا في صورته الرومنطيقية "الزائدة الحلاوة"، بل في بعده المطلق ومأزقه الوجودي المعيش حتى النخاع، ذاك المأزق الذي لا يذوق طعمه الشاعر "اللعوب" (وليست هذه إدانة بل محض معاينة)، والذي يجعل بعض الشعراء - فلنسمّهم الملعونين، وتبّاً لمن استنفدوا التعبير وجعلوه كليشيهاً! - يبذلون كل شيء و"يهدرون" كل شيء ويقامرون بكل شيء وبلا تردّد وإلى الأبد؟ أوَليس هذا الشعرُ بالذات انتحاراً؟

وبناءً عليه، هل تُعكَس المعادلة؟

هل الانتحار شعرٌ؟

في الجميل مدمَّراً

مهما حصل، العالم المدمَّر يعود
لينغرز في الغسق
انغبورغ باخمان

هل الانتحار شعرٌ؟ هل هو حقاً، كما يحلو لنا أن نتخيّله - وأعني هنا كل انتحار، لا انتحار الشاعر فحسب - فعلٌ "شعريّ" رومنطيقي؟

ظللتُ أرى الانتحار شعراً، حتى "رأيته". أعني حتى رأيته بأمّ العين. فعندما نشاهد الأجساد المشوّهة والممزقة، لا يظلّ هناك شاعرية الفعل، بل بشاعة "النتيجة" في ذاتها: الجسد المقسوم نصفين في حال الارتماء تحت عجلات قطار مثلا، أو الدماغ السائل في حال الرصاصة في الرأس، أو بركة الدماء في حال تقطيع أوردة المعصم، أو الوجه المنتفخ والمزرقّ في حال الاختناق... الخ. هل حاولتم أن تنظروا ذلك يوماً، عيناً بعين؟ أنا نظرتُ، لا بل أصررتُ على النظر، كي لا يكون كلامي على الموضوع مترفاً و"من بعيد"، ونظرتُ، ايضاً، لأن ابنة السنوات الخمس التي لم تنس، رغم غبش المسافة، مشهد جدّها المنتحرة المسجّاة على الأرض، كانت تستحق مني أن أفتح عينيَّ وسيعتين وعميقتين، وأنظر. هكذا سعيتُ إلى رؤية صور جثث المنتحرين، حيث أدركتُ أنّ الانتحار بالحبوب المنوّمة ربما يكون الأكثر "جماليةً"، لأنّه عبورٌ مسالم من الميتة الصغرى إلى الكبرى. رأيت أيضاً صور الأشلاء المرعبة، والوجوه المتفحّمة، والصدور الممعوسة، وسواها من المناظر الرهيبة، في المراجع التي توثّق للانتحار بصورٍ من سجلات الشرطة. ساعتذاك لم أقوَ على التفكير بأنّ

"الانتحار شعرٌ". ليعذرني المنتحرون، وليعذرني الشعر أني لم أقوَ.

الشاعر المنتحر شاعر، والشاعر المنتحر منتحر، لكنه، كذلك، مجرمٌ في الدرجة الأولى. مجرمٌ من الطراز الرفيع، لا بل أراه مبدع الجريمة الكاملة، لأنه يفلت بفعلته بلا عقاب! مجرمٌ هو، قاتلُ نفسه وسفّاكها، قاتلها وقتيلها، تارةً عن ردّ فعل آنيّ وغريزيّ وابن ساعته (فـ "يقع" في الموت كمن يعلق في فخّ)، وطوراً عن سابق تصوّر وتصميم وتخطيط (فيمشي إليه الهوينا و"يتخلّص" من ذاته). ألم يضع غبريال فيراتير، مثلاً، حداً أقصى لحياته، هو خمسون عاماً، والتزم هذا الحد؟ ألم يقل جاك ريغو إنه سيموت في الثلاثين، وفعل، بعدما أعلن: "سأكون ميتاً عظيماً"؟

ثم، ماذا عن مرتكبي الجرائم المزدوجة؟ ماذا عن الهندية الجميلة ريتيكا فازيراني التي نحرت طفلها الصغير جهان قبل أن تقطع شرايين معصمها؟ وماذا عن الصيني المجنون غو تشنغ الذي شجّ رأس زوجته بالفأس قبل أن يشنق نفسه؟

نعم، الشاعر المنتحر مجرمٌ، وبامتياز.

ولكن، إذا كان الانتحار جريمة، فماذا أسمّيكَ أنتَ أيها الموت؟

في طقوس الملكوت

ستضعونني في تابوتٍ خشبي أبيض
وتغطّونه بمليون زهرةٍ وزهرة
ريتيكا فازيراني

ماذا أُسمّيكَ أيها الموت، يا أيها الموت العزيز؟ يقول "لسان العرب" إنّكَ "زوال الحياة عمّن كانت فيه"؛ ويقول إنك أنواع: منكَ "الأحمر (الموت قتلاً)، والأبيض (الموت فجأةً)، والأسود (الموت خنقاً)"؛ ويقول "استمات الرجلُ، أي طلب الموت لنفسه".

فماذا أسمّيك أيها الموت؟ سأسمّيك، أوّلاً، السفر.

في الأزمنة القديمة وفي الحضارات العريقة، كان يقال للميت على فراش موته: سفراً موفقاً. هكذا كانت الحال عند المايا مثلاً، حيث كان يوضع للأموات جميع أنواع المأكل والمشرب لكي تقيهم مشقّات "الرحلة". وكان الفراعنة أو المصريون القدامى يؤمنون بأن الموت في عالمٍ هو بداية حياةٍ في عالمٍ آخر. ولذلك كانوا يحافظون على أجسادهم ويحرصون على تحنيطها، لكي يستطيعوا التمتّع بها في الحياة التالية. أما الإغريق فكانوا يعتقدون أنه عندما يموت أحدهم، تغادر أنفاسه الجسد لتدخل قصر ملك الموتى حادس Hades، فتعيش هناك حياةً ثانية. ولذلك كانت توضع في المقابر هدايا متنوّعة، وأسلحة للرجال وحلى للنساء وألعاب للأطفال، ليأخذوها معهم إلى "هناك". أما الصينيون، فمن أتباع التقمّص، ولذلك كانوا يدفنون مع الموتى بجوهراتهم وثيابهم، التي "تلحق بهم إلى الحياة التالية". وكان الوجهاء يُدفنون مع زوجاتهم وخليلاتهم، لكي يرافقنهم في الرحلة!

هم إذاً يسافرون. ينتقلون، بكل بساطة، من مكان إلى آخر. مكان أفضل، مكان أسوأ: لا فرق. ينتقلون. هم يتحوّلون أيضاً. وتالياً من ينتحر يريد، فقط، أن يسافر أسرع، أن ينتقل أسرع، أن يتحوّل أسرع. عَجولٌ هو المنتحر. عيناه في الأفق تتلهفّان إلى مغيبٍ آخر، ولا تستطيعان الانتظار أكثر. هل الموت الطبيعي سوى ذروة "تمرينٍ على الانتظار"؟ وهل الحياة سوى احتضار خبيث، سوى دحرجة متكرّرة لصخرة سيزيف اللعينة؟

ماذا أسمّيكَ إذاً أيها الموت؟ لك ألف اسمٍ واسم، من الزمان الغابر إلى زماننا الحاضر، لكني سأسمّيك السفر. والانتقال سأسمّيكَ - لا الهرب - والتحوّل. سأسمّيك "لحظة الحقيقة" كما عمّدك وليم ستايرون، أو"طريق الحرية" مثلما وصفكَ جان أميري، أو "غريزة القطيعة مع الحياة"، على قول فرويد. وسأسميكَ الشبق. الشبق خصوصاً. وحبل الجنس مشدوداً إلى آخره.

ولكن، أتراكَ أيضاً نهاية؟

في النافذة المفتوحة أبداً

~

يا أرضُ لا تتركي ألمَ عبدةِ النوافذ يُرى:
دعي حياتها تقع في المياه
نيلغون مارمارا

أتراكَ أيضاً نهايةٌ أيها الموت؟

لا لستَ نهاية
لستَ امحاءً لستَ غياباً لستَ غيبوبةً
لستَ تنازلاً لستَ استسلاماً لستَ اندحاراً لستَ تراجعاً
لستَ هزيمةً لستَ تقهقراً لستَ فراقاً لستَ غفلةً لستَ سهواً
لستَ فقداناً لستَ خسارةً لستَ هجراناً لستَ منفى لستَ رحيلاً
لستَ سقوطاً لستَ اختفاءً لستَ توراياً لستَ أفولاً لستَ ضياعاً لستَ زوالاً
لستَ إلغاءً لستَ إبادةً لستَ تلاشياً لستَ فناءً لستَ فراغاً لستَ هلاكاً لستَ حتفاً
لستَ حتفاً لستَ هلاكاً لستَ فراغاً لستَ فناءً لستَ تلاشياً لستَ إبادةً لستَ إلغاءً
لستَ زوالاً لستَ ضياعاً لستَ أفولاً لستَ توارياً لستَ اختفاءً لستَ سقوطاً
لستَ رحيلاً لستَ منفى لستَ هجراناً لستَ خسارةً لستَ فقداناً
لستَ سهواً لستَ غفلةً لستَ فراقاً لستَ تقهقراً لستَ هزيمةً
لستَ تراجعاً لستَ اندحاراً لستَ استسلاماً لستَ تنازلاً
لستَ غيبوبةً لستَ غياباً لستَ امحاءً
لستَ نهايةً لا

لستَ نهايةً، أقول.

إن

أنتَ

سوى

أوّل

الحكاية...

جمانة حداد

بيروت، كانون الأول 2006 – نيسان 2007

إحصاءات وبيانات*

* تشمل الاحصاءات الآتية الشعراء المئة الواردين في القسمين الأوّلين فحسب، بسبب عدم توافر معلومات دقيقة وأكيدة عن ظروف انتحار غالبية شعراء القسم الثالث.



I- الجداول*

الإسم والبلد وسنة الولادة	طريقة الانتحار	الشهر والفصل عند الانتحار	السنّ عند الانتحار	البرج
(100)	(97)	(96)	(100)	(87)
Charlotte Mew (1874) شارلوت ميو (الأرجنتين)	السمّ	آذار/الربيع	59	العقرب
Leopoldo Lugones (1874) ليوبولدو لوغونس (الأرجنتين)	السمّ	شباط/الشتاء	64	الجوزاء
Raymond Roussel (1877) ريمون روسيل (فرنسا)	الحبوب المنوّمة	تموز/الصيف	56	الجدي
Peyo Yavorov (1878) بيو يافوروف (بلغاريا)	إطلاق نار	تشرين الأول/الخريف	36	الجدي
Léon Deubel (1879) ليون دوبيل (فرنسا)	غرقاً	حزيران/الربيع	34	الحمل
Vachel Lindsay (1879) ڤاشل ليندسي (الولايات المتحدة)	السمّ	كانون الأول/الخريف	52	العقرب
Sara Teasdale (1884) سارة تيسدايل (الولايات المتحدة)	الحبوب المنوّمة	كانون الثاني/الشتاء	49	الأسد
John Gould Fletcher (1886) جون غولد فليتشر (الولايات المتحدة)	غرقاً	أيار/الربيع	64	الجدي
Georg Trakl (1887) جورج تراكل (النمسا)	المخدرات	تشرين الثاني/الخريف	27	الدلو
Arthur Cravan (1887) أرتور كرافان (سويسرا)	غرقاً	تشرين الثاني/الخريف	31	الجوزاء

* أسماء الشعراء واردة بحسب سنة ولادتهم، من الأقدم إلى الأحدث.

الإسم والبلد وسنة الولادة	طريقة الانتحار	الشهر والفصل عند الانتحار	السنّ عند الانتحار	البرج
José Antonio Ramos Sucre (1890) خوسيه انطونيو راموس سوكريه (فنـــزويلا)	الحبوب المنوّمة	حزيران/الصيف	40	الجوزاء
Mário de Sá-Carneiro (1890) ماريو دي ساو كارنيرو (البرتغال)	السمّ	نيسان/الربيع	26	الثور
Alfonsina Storni (1892) الفونسينا ستورني (الأرجنتين)	غرقاً	تشرين الأول/الخريف	46	الثور
Marina Tsvetaeva (1892) مارينا تسفيتاييفا (روسيا)	شنقاً	آب/الصيف	49	الميزان
Vladimir Maiakovski (1893) فلاديمير ماياكوفسكي (روسيا)	إطلاق نار	نيسان/الربيع	37	السرطان
Florbela Espanca (1894) فلوربيلا اسبانكا (البرتغال)	تحت عجلات قطار	كانون الأول/الخريف	36	القوس
Sergueï Yesenin (1895) سيرغي يسينين (روسيا)	شنقاً	كانون الأول/الشتاء	30	الميزان
Kostas Karyotakis (1894) كوستاس كاريوتاكيس (البرتغال)	إطلاق نار	تموز/الصيف	32	العقرب
Edmond-Henri Crisinel (1897) ادمون هنري كريزينيل (سويسرا)	غرقاً	أيلول/الخريف	51	الجدي
Jacques Rigaut (1898) جاك ريغو (فرنسا)	إطلاق نار	تشرين الثاني/الخريف	31	الجدي
Hart Crane (1899) هارت كراين (الولايات المتحدة)	غرقاً	نيسان/الربيع	33	السرطان
Karin Boye (1900) كارين بوي (أسوج)	المخدرات	نيسان/الربيع	41	العذراء

الإسم والبلد وسنة الولادة	طريقة الانتحار	الشهر والفصل عند الانتحار	السنّ عند الانتحار	البرج
René Crevel (1900) رينه كروفيل (فرنسا)	الغاز	حزيران/الربيع	35	الأسد
Jean Joseph Rabearivelo (1901) جان جوزف رابياريفولو (مدغشقر)	السمّ	حزيران/الصيف	36	الحوت
Julien Torma (1902) جوليان تورما (فرنسا)	؟	شباط/الشتاء	31	الحمل
Jaime Torres Bodet (1902) خايمي توريس بوديه (المكسيك)	إطلاق نار	أيار/الربيع	72	الحمل
Eli Siegel (1902) ايلي سيغل (لاتفيا)	الحبوب المنوّمة	تشرين الثاني/الخريف	76	الأسد
Kaneko Misuzu (1903) كانيكو ميسوزو (اليابان)	قطع شرايين الرسغ	آذار/الشتاء	27	الحمل
Jorge Cuesta (1903) خورخي كويستا (المكسيك)	شنقاً	آب/الصيف	39	العذراء
Ilarie Voronca (1903) ايلاري فورونكا (رومانيا)	الغاز	نيسان/الربيع	43	الجدي
Harry Martinson (1904) هاري مارتنسن (أسوج)	قطع شرايين الرسغ	شباط/الشتاء	74	الثور
Attila Jozsef (1905) أتيلا يوجف (المجر)	تحت عجلات قطار	كانون الأول/الخريف	32	الحمل
Tamiki Hara (1905) تاميكي هارا (اليابان)	تحت عجلات قطار	آذار/الشتاء	46	العقرب
Cesare Pavese (1908) تشيزاري بافيزي (إيطاليا)	الحبوب المنوّمة	آب/الصيف	42	العذراء

الإسم والبلد وسنة الولادة	طريقة الانتحار	الشهر والفصل عند الانتحار	السنّ عند الانتحار	البرج
Malcolm Lowry (1909) مالكولم لاوري (بريطانيا)	الحبوب المنوّمة	حزيران/الصيف	48	الأسد
José Maria Arguedas (1911) خوسيه ماريا ارغويداس (البيرو)	إطلاق نار	تشرين الثاني/الخريف	58	الجدي
Antonia Pozzi (1912) انطونيا بوتسي (ايطاليا)	الحبوب المنوّمة	كانون الأول/الخريف	26	الدلو
Ghérasim Luca (1913) غيراسيم لوكا (رومانيا)	غرقاً	شباط/الشتاء	81	الأسد
John Berryman (1914) جون بيريمان (الولايات المتحدة)	غرقاً	كانون الثاني/الشتاء	58	العقرب
Randall Jarrell (1914) راندال جاريل (الولايات المتحدة)	تحت عجلات سيارة	تشرين الأول/الخريف	51	الثور
Weldon Kees (1914) ويلدون كيز (الولايات المتحدة)	غرقاً	تموز/الصيف	41	؟
Tor Jonsson (1916) تور يونسون (النروج)	شنقاً	كانون الثاني/الشتاء	35	الثور
Tove Ditlevsen (1918) توفا ديتلفسون (الدانمارك)	الحبوب المنوّمة	آذار/الشتاء	58	الجدي
Khalil Hawi (1919) خليل حاوي (لبنان)	إطلاق نار	حزيران/الربيع	63	القوس
Paul Celan (1920) بول سيلان (رومانيا)	غرقاً	نيسان/الربيع	50	القوس
Jens Bjorneboe (1920) ينــز بيورنيبو (النروج)	شنقاً	أيار/الربيع	56	الميزان
Tadeusz Borowski (1922) تادوز بوروفسكي (بولونيا)	الغاز	تموز/الصيف	29	العقرب

الإسم والبلد وسنة الولادة	طريقة الانتحار	الشهر والفصل عند الانتحار	السنّ عند الانتحار	البرج
Gabriel Ferrater (1922) غبريال فيراتير (اسبانيا)	الحبوب المنوّمة	نيسان/الربيع	50	الثور
Hector Murena (1923) هكتور مورينا (الأرجنتين)	الحبوب المنوّمة	أيار/الربيع	52	الدلو
Yulia Drunina (1924) يوليا درونينا (روسيا)	الغاز	تشرين الثاني/الخريف	67	الثور
Mounir Ramzi (1925) منير رمزي (مصر)	إطلاق نار	أيار/الربيع	20	؟
Claude Gavreau (1925) كلود غافرو (كندا)	القفز من شاهق	تموز/الصيف	46	الأسد
Jon Mirande (1925) يون ميراندي (اسبانيا)	الحبوب المنوّمة	كانون الأول/الشتاء	47	العقرب
Lew Welch (1926) لو ولش (الولايات المتحدة)	إطلاق نار	ايار/الربيع	45	الأسد
Alfonso Costafreda (1926) ألفونسو كوستافريدا (اسبانيا)	الحبوب المنوّمة	نيسان/الربيع	48	الثور
Ingeborg Bachmann (1926) إنغبورغ باخمان (النمسا)	حرقاً	تشرين الأول/الخريف	47	السرطان
Hertha Kräftner (1928) هيرتا كرافتنر (النمسا)	الحبوب المنوّمة	تشرين الثاني/الخريف	23	الثور
Anne Sexton (1928) آن سكستون (الولايات المتحدة)	الغاز	تشرين الأول/الخريف	46	العقرب
José Agustin Goytisolo (1928) خوسيه اوغوستين غويتيسولو (اسبانيا)	القفز من شاهق	آذار/الشتاء	71	الحمل
Carlos Obregon (1929) كارلوس اوبريغون (كولومبيا)	الحبوب المنوّمة	كانون الثاني/الشتاء	34	الدلو

الإسم والبلد وسنة الولادة	طريقة الانتحار	الشهر والفصل عند الانتحار	السنّ عند الانتحار	البرج
Jean Pierre Duprey (1930) جان بيار دوبريه (فرنسا)	شنقاً	تشرين الأول/الخريف	29	الجدي
Sumiko Yagawa (1930) سوميكو ياغاوا (اليابان)	؟	؟	72	؟
Amelia Rosselli (1930) اميليا روسيللي (اليابان)	الكهرباء	شباط/الشتاء	66	الحمل
Abdel Baset El Soufi (1931) عبد الباسط الصوفي (سوريا)	شنقاً	تموز/الصيف	29	؟
Sylvia Plath (1932) سيلفيا بلاث (الولايات المتحدة)	الغاز	شباط/الشتاء	31	العقرب
Elise Cowen (1933) ايليز كوين (الولايات المتحدة)	القفز من شاهق	شباط/الشتاء	29	؟
Ingrid Jonker (1933) انغريد جونكر (جنوب افريقيا)	غرقاً	تموز/الصيف	32	العذراء
Francis Giauque (1934) فرنسيس جوك (سويسرا)	غرقاً	أيار/الربيع	31	العقرب
Richard Brautigan (1935) ريتشارد براوتيغان (الولايات المتحدة)	إطلاق نار	أيلول/الخريف	49	الدلو
Antoine Mechahwar (1936) انطوان مشحور (لبنان)	إطلاق نار	تشرين الثاني/الخريف	39	؟
Justo Alejo (1936) خوستو اليخو (اسبانيا)	القفز من شاهق	كانون الثاني/الشتاء	43	القوس
Alejandra Pizarnik (1936) اليخاندرا بيثارنيك (الأرجنتين)	الحبوب المنوّمة	أيلول/الخريف	36	الجوزاء
Edward Stachura (1937) ادوارد ستاشورا (بولونيا)	الغاز	تموز/الصيف	42	الأسد

الإسم والبلد وسنة الولادة	طريقة الانتحار	الشهر والفصل عند الانتحار	السنّ عند الانتحار	البرج
Tayseer Saboul (1939) تيسير سبول (الأردن)	إطلاق نار	تشرين الثاني/الخريف	34	الجدي
Danielle Collobert (1940) دانييل كولوبير (فرنسا)	السمّ	تموز/الصيف	38	الأسد
Luis Hernandez (1941) لويس ارناندث (البيرو)	تحت عجلات قطار	تشرين الأول/الخريف	36	القوس
Abdel Raheem Abu Zekri (1943) عبد الرحيم أبو ذكري (السودان)	القفز من شاهق	تشرين الثاني/الخريف	64	؟
Reynaldo Arenas (1943) رينالدو اريناس (كوبا)	المخدرات	كانون الأول/الخريف	47	السرطان
Ibrahim Zayer (1944) ابراهيم زاير (العراق)	إطلاق نار	نيسان/الربيع	28	؟
Alexis Traianos (1944) ألكسيس ترايانوس (اليونان)	الغاز	أيار/الربيع	36	الميزان
Safiyya Kettou (1944) صفية كتّو (الجزائر)	القفز من شاهق	كانون الثاني/الشتاء	45	العقرب
Veronica Forrest Thomson (1947) فيرونيكا فوريست تومسون (بريطانيا)	الحبوب المنوّمة	نيسان/الربيع	28	؟
Yuhan Viiding (1948) يوهان فيدينغ (استونيا)	إطلاق نار	شباط/الشتاء	47	الجوزاء
Leonardo Alishan (1951) ليوناردو أليشان (أرمينيا)	حرقاً	كانون الثاني/الشتاء	54	الحوت
Ana Cristina César (1952) آنا كريستينا سيزار (البرازيل)	إطلاق نار	تشرين الأول/الخريف	31	الجوزاء

الإسم والبلد وسنة الولادة	طريقة الانتحار	الشهر والفصل عند الانتحار	السنّ عند الانتحار	البرج
Javier Egea (1952) خافيير ايخيا (اسبانيا)	الحبوب المنوّمة	تموز/الصيف	47	العقرب
Tor Ulven (1953) تور اولفن (النروج)	الحبوب المنوّمة	أيار/الربيع	42	العقرب
Sophie Podolski (1953) صوفي بودولسكي (بلجيكا)	المخدرات	تشرين الثاني/الخريف	21	العقرب
Beppe Salvia (1954) بيبي سالفيا (ايطاليا)	القفز من شاهق	نيسان/الربيع	31	الميزان
Pedro Casariego (1955) بدرو كاساريغو (اسبانيا)	تحت عجلات قطار	كانون الثاني/الشتاء	38	الحمل
Qasem Jebara (1955) قاسم جبارة (العراق)	إطلاق نار	؟	32	؟
Gu Cheng (1956) غو تشنغ (الصين)	شنقاً	تشرين الأول/الخريف	37	العقرب
Thierry Metz (1956) تييري ميتز (فرنسا)	شنقاً	نيسان/الربيع	41	الجوزاء
Nilgun Marmara (1958) نيلغون مارمارا (تركيا)	القفز من شاهق	تشرين الأول/الخريف	29	الدلو
Michael Strunge (1958) مايكل سترونغه (الدانمارك)	؟	؟	28	؟
Joe Bolton (1961) جو بولتون (الولايات المتحدة)	إطلاق نار	آذار/الربيع	29	القوس
Reetika Vazirani (1962) ريتيكا فازيراني (الهند)	قطع شرايين الرسغ	تموز/الصيف	40	الحوت

الإسم والبلد وسنة الولادة	طريقة الانتحار	الشهر والفصل عند الانتحار	السنّ عند الانتحار	البرج
Hai Zi (1964) هاي تسي (الصين)	تحت عجلات قطار	؟	25	؟
Abdallah Bou Khalfa (1964) عبدالله بو خالفة (الجزائر)	تحت عجلات قطار	تشرين الأول/الخريف	24	الجدي
Kareem Houmari (1972) كريم حوماري (المغرب)	شنقاً	آذار/الشتاء	25	؟

II - النتائج والخلاصات

تجدر الاشارة بداية، في سبيل الدقة العلمية، إلى أنّ بعض مجالات الاحصاء ناقصة، لأن المعطيات المتوافرة لم تتح لي أن أكتشف، رغم كل الابحاث والتحريات الحثيثة التي أجريتُها، طرق انتحار بعض الشعراء أو تاريخ ولادهم الكامل، باليوم والشهر. أما السبب الأساسي وراء النقص في معلومة طريقة الانتحار، فكان في غالبية الحالات تكتّم العائلة على المسألة وعدم رغبتها في الإفصاح عن الوقائع: على سبيل المثال، تمكنتُ بعد جهد وصبر من الاتصال بشقيقة الشاعرة اليابانية سوميكو ياغاوا (السيدة كويكي سان)، وفي حين أنها ساعدتني بطيبة خاطر في الحصول على نص مترجم إلى الانكليزية للشاعرة، إلا أنها رفضت رفضاً قاطعاً الاجابة عن سؤالي حول ظروف انتحار شقيقتها، وما كان عليّ سوى أن أحترم مشيئتها هذه. أما السبب الثاني لعدم توافر المعلومة، فهو الغموض الذي أحاط بحياة بعض الشعراء، على غرار الفرنسي جوليان تورما مثلاً، الذي خرج ذات يوم من النـــزل الذي كان يقيم فيه ولم يعد، من دون أن يتمكن أحد من العثور على جثته لاحقاً. لا بل ذهب البعض حدّ الشك في وجود هذا الشاعر الذي كان ينتمي إلى المدرسة "الباتافيزيائية" الرائدة في مجال التلغيز والتشويش وخلط الأوراق.

في كل حال، وأبعد من النواقص "الطفيفة" المذكورة، قمتُ بحساب النسب المئوية المدرجة أدناه بناء على العيّنة التي توافرت، بما يجعل النتيجة تحظى تالياً بقدر لا بأس به من الصدقية، أو على الاصح من القدرة "البيانية"، مع ضرورة توضيح انّ أي احصاء من هذا النوع لا يستطيع أن يدّعي "الشمولية" في غياب العدد الكامل للشعراء المنتحرين في العالم، خلال الفترة الزمنية قيد الدرس (1900 - 2006).

من جهة ثانية، كان بودّي أن أقوم أيضاً بإحصاء حول الوقت من النهار أو الليل الذي ينتحر فيه الشعراء أكثر من سواه، إلا أن هذه المعلومة نادراً ما

توافرت للأسف في السير الذاتية التي تحصّلتُ عليها حول المنتحرين. لكنها، عندما، وحيثما، توافرت، أظهرت هيمنة ساحقة للفجر.

لم تشمل هذه الاحصاءات دراسة كاملة ومستوفية الشروط للحقل المعجمي للشعراء المنتحرين، لسبب وجيه أن تحقيق دراسة مماثلة في شكل صحيح يتطلب دراسة الأعمال الشعرية الكاملة لكل شاعر على حدة، وهذا مشروع ضخم قائم في ذاته. ولكن يمكن الاشارة، تخصيصاً لا تعميماً، إلى ان الكلمات الخمس الأكثر تواتراً، أقلّه في المنتخبات التي يضمّها هذا العمل، هي بالترتيب: "موت" (حقلها الدلالي أو المفهومي: "نهاية"، "خلاص"، "سقوط" و"ختام")، "ليل" (حقلها الدلالي: "عتمة"، "ظلمة"، "حلكة"، "مساء"، "مغيب"، "ظلال")، "يأس" (حقلها الدلالي: "قنوط"، "حزن"، "كآبة"، "أسى"، "بؤس")، "وحدة" (حقلها الدلالي: "عزلة"، "انـــزواء"، "غربة" و"وحشة") و"رحيل" (حقلها الدلالي: "ذهاب"، "هروب"، "غياب"، "فرار"، "ضياع"، "ضلال"، "نوم"، "خروج"، "سفر").

على هامش هذه النقطة، نذكر أنّ دراسة صدرت منذ بضعة أعوام عن جامعة تكساس، أجراها عالم النفس جيمس بينيبايكر، أظهرت أن الشعراء المنتحرين يركّزون في شعرهم على محور "الأنا"، وأن قصائدهم أكثر انطواء على نفسها وانفصالا عن العالم الخارجي من قصائد الباقين. وقد اعتمد العالِم لإثبات نظريته تلك على تحليل ألسنيّ للغة الخاصة بمجموعة من تسعة شعراء انتحروا (بيريمان، كراين، يسينين، غوردون، جاريل، ماياكوفسكي، بلاث، تيسدايل وسكستون)، مقارنةً بلغة تسعة شعراء آخرين، قريبين من الفئة الأولى، سناً وبيئةً، لكنهم قضوا لأسباب طبيعية أو ما زالوا على قيد الحياة. وقد نفّذ بينيبايكر الدراسة بواسطة جهاز الكومبيوتر، مستخدماً برامج خاصة لتحليل 135 قصيدة لهؤلاء الشعراء، واستكشاف الأنماط اللغوية التي تُظهر المشاعر السلبية لديهم، فضلاً عن حساب عدد الكلمات المتواترة المرتبطة بالموت أو الحزن أو اليأس أو العزلة أو غيرها من المؤشرات "الخطيرة".

بمعزل عن تشكيكي في مدى صدقية هذه الدراسة "الروبوتية" للشعر، وفي صواب اعتبار القصيدة محض "فحصٍ طبي" - اذ لم يقرأ العلماء والمختصون النصوص ولم يحللوها ولم "يغوصوا" في أبعادها ولم يحتكّوا بها لا من قريب ولا من بعيد، بل هم اكتفوا بإدخال المعلومات والنصوص في ذاكرة الكومبيوتر، الذي تكفّل أعمال النقد والرصد والتشريح والتفسير - لا شك في أنها تمنح فكرة موضوعية عن معجم الشعراء المنتحرين ومفرداتهم الأثيرة.

أيضاً، عملتُ، في مقدّمة كل مجال إحصائي يتناول شعراء هذا الكتاب، على إعطاء لمحة "تفسيرية" ومقارنة مقتضبة حول الانتحار عموماً في المجال نفسه. في بعض الأحيان، تطابقت محصّلات انتحار الشعراء مع معدّلات الانتحار العامة (مثلا، في ما يتعلق بنسبة الانتحار بين الرجال والنساء)، ولم تتطابق في بعض الأحيان الأخرى (مثلا، في ما يتعلق بسنّ الانتحار). لكنّ هذه المقارنات المبسّطة لا تزعم الدقة المطلقة في كل حال، فهي لم ترتكز سوى على عدد ضئيل من الدراسات، مقارنةً بالكمّ الهائل من الابحاث التي أجريت ولا تزال تُجرى حول هذا الموضوع، وجلّ ما ترمي إليه هو إعطاء أفكار أولية صحيحة، وإن غير كاملة.

~

أ - جنس المنتحرين:

يشرح الدكتور في علم النفس جورج مورفي في كلية واشنطن للطب في سانت لويس، في موقع Science Daily المتخصص في نشر الدراسات النفسية، أن الرجال ينتحرون أكثر من النساء بنسبة 4 مقابل 1. الاستثناء الوحيد على هذه القاعدة العالمية تمثّله الصين، حيث تنتحر النساء أكثر. على سبيل المثال، 80 في المئة من الناس الذين ينتحرون في الولايات المتحدة هم من الذكور. صحيح أن النساء يصبن بانهيارات عصبية أكثر من الرجال، وأنهن "يحاولن" الانتحار أكثر بنسبة 2 مقابل 1، لكن معظم محاولاتهن لا تؤول إلى موت، ويكون الهدف منها فقط اطلاق جرس انذارٍ ما. أيضاً، يعزو الدكتور مورفي سبب "نجاح" الرجال

في الانتحار إلى أنهم يستخدمون أدوات قاتلة أكثر من النساء. ففي حين تلجأ معظم النساء إلى الحبوب المنوّمة، يختار الرجال غالباً المسدسات والبنادق. ناهيك بأن معظم الدراسات تشير إلى أن المرأة أكثر صلابة على المستوى النفسي من الرجل، رغم أنها أكثر قابلية منه للوقوع في دوامة الاكتئاب.

العيّنة = 100 شاعر:

الشعراء المنتحرون: 74 شاعراً – 74%

الشاعرات المنتحرات: 26 شاعرةً – 26%

ب – طريقة الانتحار:

تشير احصاءات منظمة الصحة العالمية إلى أن عدداً كبيراً من الانتحارات يتم بواسطة الأسلحة النارية في البلدان التي تباع فيها هذه الأسلحة بسهولة. على سبيل المثال، 55 في المئة من الانتحارات في الولايات المتحدة عام 2001 تمّت بواسطة إطلاق النار. معاينة أخرى أجريت على 16 بلداً بين عامي 1960 و1980 أظهرت تفوّقاً ساحقاً للأسلحة النارية والغاز والشنق، وبيّنت نجاح ثماني محاولات انتحار بالرصاص من أصل عشر، ونجاح سبع محاولات انتحار شنقاً وغرقاً من أصل عشر، فيما محاولة واحدة فقط من أصل عشر تنجح اذا كانت الطريقة المستخدمة قطع شرايين الرسغ. أخيراً، أحصت المنظمة نفسها 83 طريقة مختلفة للإنتحار، و989 سبباً مختلفاً.

العيّنة = 97 شاعراً:

الحبوب المنوّمة: 18 حالة – 18.6%

إطلاق نار: 17 حالة – 17.5%

غرقاً: 12 حالة – 12.35%

شنقا: 10 حالات – 10.3%

الغاز: 8 حالات – 8.25%

تحت عجلات قطار أو سيارة: 8 حالات – 8.25%

القفز من شاهق: 8 حالات – 8.25%

السمّ: 6 حالات – 6.15%

المخدرات: 4 حالات – 4.15%

قطع شرايين الرسغ: 3 حالات – 3.1%

حرقاً: حالتان – 2.05%

الكهرباء: حالة واحدة – 1.05%

ت – توقيت الانتحار:

طويلاً ناقش علماء النفس والاجتماع وجود علاقة ما بين المناخ والضوء والحرارة من جهة، والميل إلى الانتحار من ثانية، بناء على احصاءات مختلفة في بدايات القرن العشرين أظهرت أن المراحل المناخية الانتقالية – أي عندما يتحول الشتاء ربيعاً والصيف خريفاً – تشهد نسبة انتحار أعلى من سواها. لكن هذا الرابط لم يزل افتراضيا، ولم يتم اثباته علمياً. يُذكر أن أكثر البلدان اهتماما بهذه المسألة وعكوفا عليها هي بلدان اوروبا الشمالية، التي تشهد معدلات انتحار عالية تترافق مع مناخها الصعب. على سبيل المثال، أجرى الدكتور تيمو بارتونن، من معهد الصحة العامة في فنلندا، دراسة حول هذا الموضوع، حاول أن يبرهن من خلالها أن ارتفاع مستويات الضوء وهبوطها يؤثران سلباً على التوازن النفسي لدى الانسان ويربكان ساعته البيولوجية، ما يجعل الناس عموما، والمكتئبين خصوصا، أكثر هشاشة ومزاجية في هذه المراحل، وتالياً أكثر عرضة لإغراء الانتحار.

العيّنة = 96 شاعراً:

*** الشهر:**

نيسان: 12 حالة – 12.5%

تشرين الثاني: 11 حالة – 11.5%

تموز: 11 حالة – 11.5%

تشرين الأول: 11 حالة – 11.5%

ايار: 9 حالات – 9.4%

كانون الثاني: 8 حالات – 8.35%

شباط: 8 حالات – 8.35%

آذار: 7 حالات – 7.3%

كانون الأول: 7 حالات – 7.3%

حزيران: 6 حالات – 6.2%

ايلول: 3 حالات – 3.05%

آب: 3 حالات – 3.05%

**** الفصل:**

في الخريف: 30 حالة – 31.25%

في الربيع: 26 حالة – 27.1%

في الشتاء: 23 حالة – 23.95%

في الصيف: 17 حالة – 17.7%

ث – سنّ الانتحار:

أظهرت احصاءات منظمة الصحة العالمية على مرّ الأعوام العشرة الأخيرة وفي مختلف البلدان أنّ من هم دون العشرين "يحاولون" الانتحار عشر مرّات أكثر من الراشدين، وأنهم ينتحرون فعلياً ثلاث مرات أكثر من الراشدين. أما أبرز أسباب الانتحار لدى الشباب، فهي المشكلات العاطفية وافتقارهم إلى حبيب او شريك، في حين بيّنت الدراسات أن الترمّل لدى المتقدمين في السن هو السبب الرئيسي لانتحارهم. أيضاً، وفي دراسة أجريت أخيرا في بريطانيا وطاولت 8580 شخصاً، اتضح أن الدافع الثاني إلى الانتحار بعد الوحشة العاطفية هو المرض، وتحلّ البطالة في المرتبة الثالثة.

العيّنة = 100 شاعر:

بين الثلاثين والاربعين: 30 حالة – 30%

بين الاربعين والخمسين: 26 حالة – 26%

فوق الخمسين: 25 حالة – 25%

تحت الثلاثين: 19 حالة – 19%

ج – أبراج المنتحرين:

رغم العدد الهائل من الدراسات في علم الفلك التي تربط بين البرج، أو على الأدقّ بين المبحث النجميّ thème astral وشخصية الانسان، ليس ثمة دليل قاطع على وجود علاقة بين الميول الانتحارية ومواقع الكواكب ساعة الولادة، خصوصا بسبب عدم القدرة على اختبار المعطيات علمياً. لكن معظم الأبحاث تركّز على العلاقة بين موقع القمر تحديدا (كوكب المزاج)، والمريخ (كوكب "العنف")، وتربط بينهما وبين الانتحار. على سبيل المثال، أظهرت دراسة طاولت ألفاً واربعمئة حالة انتحار في فنلندا، أن الناس أكثر استعدادا لقتل أنفسهم عندما يكون القمر جديداً في الخريف والشتاء (أي عندما يكون الليل أشدّ حلكة من العادة)، وعندما يكون القمر بدراً في الربيع والصيف (أي عندما يكون الليل مضاءً أكثر من العادة). من جهته، أجرى قسم علم النفس في جامعة ايرلانغن – نورمبورغ في ألمانيا دراسة تناولت 3054 حالة انتحار سُجِّلت بين عامي 1998 و2003، فلم تثبت نتائج المسح أي علاقة بين المراحل القمرية والانتحار.

أيضاً، وفي بحث أجرته إدارة الصحة العامة في مقاطعة تشيسهاير في بريطانيا بين عامي 1989 و2000 على جميع الذين قضوا خلال هذه الفترة الزمنية، لم يبرز أي اختلاف جدير بالذكر بين أبراج الذين ماتوا ميتة طبيعية وأبراج المنتحرين. لكن الدكتور ا. ساليب من جامعة ليفربول لاحظ، في ما يتعلق بالمنتحرين، أن الانتحار شنقاً شائع بين مواليد برج العذراء، في حين أنه نادرٌ جداً بين مواليد برجي العقرب والقوس. أيضاً، ظهر ميلٌ إلى سبل الانتحار العنيفة لدى الاشخاص المولودين في أشهر الصيف.

أخيراً، بيّنت دراسة مثيرة للجدل أجراها الدكتوران ستيفن ستاك وديفيد لستر في الولايات المتحدة، أن مواليد برج الحوت هم الأكثر "قابلية" للانتحار و"استحساناً" له، فيما أن مواليد برج القوس هم الأقل استعداداً له وتفكيراً فيه.

العيّنة = 87 شاعراً:

العقرب: 15 حالة – 17.25%

الجدي: 11 حالة – 12.65%

الأسد: 9 حالات – 10.35%

الثور: 9 حالات – 10.35%

الحمل: 8 حالات – 9.2%

الجوزاء: 7 حالات – 8.05%

القوس: 6 حالات – 6.9%

الدلو: 6 حالات – 6.9%

الميزان: 5 حالات – 5.75%

السرطان: 4 حالات – 4.6%

العذراء: 4 حالات – 4.6%

الحوت: 3 حالات – 3.4%

الأبراج الترابية: 24 حالة – 27.6%

الأبراج النارية: 23 حالة – 26.45%

الأبراج المائية: 21 حالة – 24.15%

الأبراج الهوائية: 19 حالة – 21.8%

ح – بعض البيّنات الاضافية:

* البلدان التي شهدت أكبر عدد من انتحارات الشعراء (تشمل الارقام المدرجة أدناه شعراء القسم الثالث وشعراء ما قبل القرن العشرين أيضاً):

تجدر الإشارة بداية إلى أن نسب الشعراء المنتحرين بحسب البلدان لا تتناغم مع نسب الانتحار عموماً بحسب البلدان، اذ أظهرت إحصاءات منظمة الصحة العالمية الأخيرة أن البلدان التي تشهد النسب العليا للانتحار هي الجمهوريات الروسية والبلطيقية (خصوصا ليتوانيا وروسيا ولاتفيا وأستونيا وبلاروسيا وسلوفانيا وأوكرانيا)، تتبعها بلدان اوروبا الشمالية والشرقية (خصوصاً فنلندا وتشيكيا والمجر).

فرنسا: 20 شاعراً

الولايات المتحدة: 18 شاعراً

تركيا: 13 شاعراً

اسبانيا: 7 شعراء

البرتغال: 6 شعراء

إيطاليا والأرجنتين واليابان وسويسرا: 5 شعراء

روسيا: 4 شعراء

** السنوات التي شهدت أكبر عدد من انتحارات الشعراء في أنحاء العالم:

1930 و1972: 6 شعراء

1951: 5 شعراء

1974 و1978 و1994: 4 شعراء

1928 و1933 و1965 و1969 و1973 و1975 و1976 و1977 و2002: 3 شعراء

*** أيام الأسبوع بتراتبية نسبة الانتحار فيها (من الأكثر إلى الأقل):

1 - الأحد

2 - الاثنين

3 - الخميس

4 - الثلثاء

5 - الأربعاء

6 - الجمعة

7 - السبت



اســـتطراد



تأمّلاتٌ لمترجمٍ شغوفٍ... وشاعرة!

يا لصعوبة أن أكون نفسي وآخرَ في آنٍ واحد!

إيف بونفوا

برج بابل لمّا يزل يلقي بظلاله الخلاّقة علينا

جورج شتاينر

ليس المهمّ أن ننقل، بل الحال التي يكون عليها ما نقلناه

هنري ميشونيك

هذه التأملات ليست استعراضاً تطبيقياً، مدعوماً بالأمثلة والبراهين، للإشكالات التي واجهتُها لدى ترجمة قصائد هذه الأنطولوجيا، إن على المستوى المعجمي، أو التركيبي والصرفي والنحوي. إذ سوف أخصّص لذلك قريباً مؤلّفاً على حدة، أعرض فيه لتجربتي العملية في الترجمة الأدبية عموماً، والشعرية خصوصاً، استناداً إلى أمثلةٍ وملاحظات ومعاينات مستقاة من عملين أساسيين حققتُهما في هذا المجال، هما "أنطولوجيا الشعر اللبناني الحديث بالاسبانية"، وأنطولوجيا الشعراء المنتحرين هذه. بل بل إن ما يأتي هو بعض التأملات "النظرية" و"الذهنية" في عملية الترجمة الشعرية، خصوصاً على مستوى العلاقة الجدلية بين المترجِم والمترجَم إذا كان الإثنان شاعرين.



ماذا تعني الترجمة؟

الإجابة الأولى التي تتبادر إلى الذهن هي: أن نقول الشيء نفسه بلغة أخرى. لكن، هل يمكن حقاً ان نحصر الترجمة، وخصوصاً الأدبية والشعرية منها، في هذا المعنى الضيّق؟ ألا توازي الترجمة على الأرجح إعادة الخلق او الإختراع؟ أليست عملية استــنباط خلاّقة للغة جديدة داخل اللغة وتشييداً لجسر رابط بين اللغات المختلفة؟ بلى. فالنص المترجم شبيه بجنين يولد مرتين، ولكلّ ولادة بروقها وصعقاها. إنهما هويتان للوطن ذاته، بل أكاد أقول: شقيقان توأمان من أمّ واحدة، مخيلة الكاتب وتجربته وأفكاره، ولكن من رحمين - لغتين مختلفتين، وكانتا لتكونا منفصلتين تماما لولا حبل السرّة - نار المعنى الرابطة بينهما.

لهذه الأسباب وغيرها تشكّل الترجمة، الشعرية تحديداً، والتي هي شغفي وميدان تخصصي الأكاديمي، رحلة استكشاف فنية. مغامرة غالباً ما يساور الكشّاف فيها شعور بعدم الرضا عند نهايتها نظراً إلى صعوبة القبض على جميع خفاياها. لقد قيل الكثير عن العلاقة التي تربط بين الترجمة وفعل الخيانة، ولكن إلى أي مدى يشكّل عامل "الأمانة" البحتة معياراً لتقويم عملية ترجمة الشعر؟ أليس صحيحاً أن ترجمة الشعر لا يمكنها أن تحيا اذا كانت حرفية؟ طبعاً، فهي تفقد الكثير من وهجها اذا كان معيارها التبجّح بالاخلاص والموضوعية الخالصة اللذين قد يُفرغان النص من روحه فلا يبقى منه سوى جثته، إن لم يقترنا بالموهبة والحساسية الموضوعتين في خدمتهما. هذا لأقول إنّ معرفة العالم السري للنص الشعري ليست شأناً علمياً وأكاديمياً بحتاً، بل هي خصوصاً معيارٌ حدوسي ورؤيوي نفّاذ. ومثل هذه المعرفة هي الترجمة الشعرية: حيث الحدس يخترق أسرار القصيدة ويضع نفسه في خدمة التقنيات والمعايير الأكاديمية.

لماذا أترجم الشعر؟

لأني، بكل بساطة، أجني من ترجمته متعة كبيرة، هذا طبعاً إلى جانب اقتناعي الراسخ بأن لا حدّ لأهمية الترجمة في ضخ دماء جديدة في الحياة الأدبية والشعرية،

وتعزيز عمليات التفاعل والتهجين بين الحضارات والثقافات. أنا شغوفة بالترجمة الشعرية، فضلا عن كوني "متورّطة" في النصوص التي أترجمها، لأني إذ أقوم بعملية الاختيار، أختار القصائد التي تسرقني وتفاجئني وتسحرني: لا يعني ذلك في الضرورة أنها تشبهني وتعبّر عني، بل يكفي أن تكون قد تركت بصماتها على روحي لكي تحفّزني على ترجمتها. فالترجمة الشعرية ليست وظيفة، وهي لا تكون ناجحة ولا تصيب أهدافها الا إذا كان المترجم "مندمجاً" في ما يترجمه. واعني بالاندماج ان من الضروري أن يكون النص قد اوقع المترجم في "شراكه" وشدّه إليه، لكي تجيء النتيجة مرضية حقا ومن "الداخل".

في طور عمليات الترجمة الشعرية الكثيرة التي قمتُ بها في هذا الكتاب، وهي في شكل خاص من الفرنسية والانكليزية والاسبانية والايطالية، ولكن أيضاً من البرتغالية والالمانية – وإن بتواتر اقلّ، ومع استشارة ترجمات النصوص بلغة وسيطة –، واجهتُ مجموعةً من العقبات المختلفة المتأتية من كون النص الذي اريد ترجمته يبدي أحياناً بعض المقاومة قبل الإنتقال من لغة إلى لغة (حتى لأشعر أحياناً أنه فرسٌ حرون ينبغي ترويضها تسللاً)، وهذا شأن طبيعي وصراع لا مفرّ منه في كل ترجمة. فمعظم الكلمات تحمل مجموعة متنوعة من المعاني بحسب ورودها في العبارة أو الجملة، ناهيك بتقنيات التلاعب بالجمل التي يلجأ اليها الشاعر أحيانا، والمفردات الخاصة التي ليس لها ما يوازيها بدقّة، وبكل ما تحمل من فوارق nuances في اللغة المنقول اليها، فضلا عن الاشكاليات التي تعود إلى الفرق الشاسع بين اللغة العربية واللغات الأخرى، ومقتضيات السياق والإستعارات اللغوية والوحدات الجدلية والمحاكاة والإضافة والإبدال وتغيير الأزمنة والصيغ وترتيب الكلمات.

لكني لن أمحّص، كما أوضحتُ في أوّل الاستطراد، كل العقبات التي واجهتني، وهي لا يمكن أن تُدرَس أصلاً سوى حالة بحالة، ولا مكان لاسترسال مماثل هنا، على أهميته. بدلاً من ذلك سأعطي مثالا بسيطاً على أحد الرهانات الصعبة الكثيرة التي حاولتُ رفعها، ألا وهو الرهان الذي تمثل في نص الشاعرة البلجيكية صوفي بودولسكي مثلاً.

تكتب بودولسكي نصّاً أوتوماتيكياً مهلوساً ومفتوحاً على كل الاحتمالات من حيث المعنى، وبلا منطق بنيوي للجملة كما نعرفه من حيث الشكل (وهو ما لمستُه أيضاً، وإن بدرجات أقل، لدى مشحور وغافرو). فهل يمكن "ترجمة" هذا النوع من الكتابات؟ ليس ثمة جواب قاطع وحاسم عن سؤال مماثل، لكني حاولت أن "أخترع" بديلا موازياً لها في اللغة العربية، بديلا يمكن أن يؤدي المعنى نفسه "تقريباً": وهذه الـ "تقريباً" هي الكلمة – المفتاح في دينامية الترجمة، وهي التي اختار الأديب والمفكّر الايطالي الكبير اومبرتو ايكو أن يركّز عليها في أحد بحوثه حول الموضوع(*)، وخصوصاً في ما يتعلق بالحدود المقبولة لمرونة الـ "تقريباً"، واضعاً بذلك مسألة الترجمة في نطاق عمليات "التفاوض" و"التسوية"، وجاعلاً إياها سعياً إلى إحلال التوافق بين لغتين، ملحّاً على مدى خطورة هذه الـ "تقريباً" حين تكون مرادفاً للتساهل والاستخفاف والرداءة والعشوائية والركاكة: هكذا نجد أنفسنا نحن المترجمين، مترجمي الشعر خصوصاً، متنازَعين بين احتمالات وخيارات متنوّعة، علينا أن ننتقي منها ما نجده الأفضل تعبيراً – تقريباً! – عن فكرة اللغة المنقول منها والأكثر تمثيلاً لها في اللغة المنقول اليها.

~

كيف أختار قبل أن أترجِم؟

لا يُخفى على أحد أن لكلّ لغة أدواتها ونبرتها ووجدانها وفضاء حريتها التي تضفيها على القول. ولقد بات اتقان المترجم للغات شأناً ملحّاً، وفي غياب هذا الإتقان يتعرّض الشعر، اذ يترجَم، لانتهاكات خطيرة وسوء فهم لمعانيه ومبانيه. ولا يكفي أن يتقن مترجم الشعر لغة الانطلاق او لغة النص الأصلية، ولا يكفي ان يتمكن من نقل المعنى بإخلاص من الضفة الأولى إلى الثانية، بل ينبغي له خصوصاً ان يكون عارفاً لغة الوصول، متبحراً فيها، متمكناً منها، لكي يصوغ ترجمته فيها على نحو يليق بالأصل وباللغة المستقبِلة على السواء، فلا تبدو ترجمة بل أصلاً.

* Umberto ECO, *Dire quasi la stessa cosa,* Bompiani, Milano, 2003.

فعلاً، لا يمكن أن تقوم الترجمة على نقل نصّ من لغة إلى أخرى بشكل آلي، وثمة علاقة وثيقة تربط في النص الشعري بين البنية النحوية والبعد الجمالي لكل لغة في ذاتها، وهي العلاقة - المحور التي يجب أن تمرّ من خلالها الشحنة بين الدال والمدلول والقارىء، وذلك على المستويين اللغوي والأدبي على حد سواء. وكم جميل ان يصيب سهم المترجم الهدف في صميمه، وأن تبدو القصيدة المترجَمة كما لو أنـّـها مكتوبة للتو باللغة المنقول اليها، كأن لا تاريخ سابقاً لها في لغتها الأولى. هكذا مثلاً، لدى انكبابي على إعداد هذه الانطولوجيا، حرصتُ، لدى اختياري نصوص الشعراء الذين ترجمتهم إلى اللغة العربية، أن أختار منها، بقدر الامكان، تلك النصوص المتآلفة مع روح العربية وتاريخها وثقافتها وارثها الشعري، لكي تصير القصائد المترجمة جزءاً لا يتجزأ من هذا الارث وتلك الثقافة، بدل أن تبدو "دخيلة" عليهما. أي أن عملية البحث والاختيار كانت تنطوي على تحدٍّ ثلاثي: هاجس البحث عن النصوص المتمحورة حول تيمة الموت، وهاجس انتقاء القصائد التي حرّضتني، وهاجس اختيار تلك التي لن تشكّل ترجمتها خيانةً "عربيةً" للشاعر.

~

ما طبيعة العلاقة التي تنشأ بيني وبين الشاعر الذي أترجمه؟

هناك، دائماً، علاقة خاصة تنشأ بين المترجِم والمترجَم، فكيف إذا كان الاثنان شاعرين؟ تنعقد آنئذ اواصر هذه العلاقة الشغوف على ثلاثة مستويات:

أولاً: العلاقة بين القارىء والشاعر: وهو المستوى الأول، الأساسي، من العلاقة، اذ ان المترجم المثالي هو أولا قارئ للشعر، عارف بعوالمه وأسراره، ومتشرب دلالات لغته وتأويلاتها.

ثانياً: العلاقة بين المترجم والشاعر: وهو المستوى الثاني من العلاقة، أي المستوى الذي يتم فيه التعامل مع الشاعر الواجب ترجمته كنص وعمل ومهمة، بكل ما يقتضيه ذلك من إمكانات لغوية ومعرفية وشروط وتقنيات.

ثالثاً: العلاقة بين الشاعر والشاعر: وهو المستوى الثالث، الأعلى والأصعب والأشد خطورة، والمتضمِّن، حكماً، المستويين الأولين: فالمترجم في هذه الحال ليس فقط قارئاً، ولا هو فقط مترجِم، بل إنه أيضاً وخصوصاً شاعر، وتالياً ثمة احتمال ان يخنق الشاعر المترجِم شعرية المترجَم، والعكس بالعكس. كيف يحصل هذا؟

قال إدمون كاري: "يجب علينا عند ترجمة الشعر أن نكون، لا مترجمين فحسب، بل شعراء أيضا". من هذا المنطلق ليس افضل من الشاعر مترجماً للشعر. جميعنا يعرف المخاطر التي يواجهها النص الشعري عندما يترجمه شخص يفتقر إلى الحساسية الشعرية، ولكن ماذا عن هذه المخاطر عندما يكون المترجم شاعرا؟ الها مخاطر من نوع آخر، مختلفة تماما عن الأولى، لكنها لا تقل عنها جدية وفداحة. أن يكون مترجم الشعر شاعراً، فهذا ينطوي على عدد لا بأس به من الأخطار، أبرزها خطران في رأيي، سوف اسعى إلى استعراضهما في ما يأتي:

1 - الخطر الأول: بين نصلَي التدخل والتشويه:

الترجمة مثلما ذكرتُ آنفاً لا يمكن أن تنحصر في عملية نقل آلية وحرفية للمعاني والألفاظ، لأن ذلك قد يكون مرادفا لفشلٍ شبه أكيد في اداء المهمّة، ولا سيما ان لكل لغة خصوصيتها وتقنياها وعناصرها وأدوات تعبيرها التي تتميّز بها عن غيرها.

صحيح أنه علينا أن نسعى، عند ترجمة الشعر، إلى احتضان المعنى من دون الاعتداء على الروح، بدرجات متفاوتة من الحرية، تمليها طبيعة النص نفسه، وذلك توقاً إلى إنقاذه من براثن وحش الترجمة الحرفية، حتى لو تطلّب ذلك أن "نتطاول" عليه أحياناً، ولكن من الجوهري ألاّ ننتهك النصّ الأصلي بمساحة الحرية هذه. ضروري ان يحترم المترجم أدبيات مهنته واخلاقياها، وألاّ "يفبرك" القصيدة او الجملة الشعرية ويعجنها ويحوّرها تبعاً لذائقته الشعرية الخاصة حدّ إفقادها خصوصيتها وجعلها شبيهة بنصوصه الخاصة. وهو ما لا يقل فداحة عن الخطر المضاد، أي خطر التشويه الناتج من "الجهل" الشعري، وأعني الفظائع والأخطاء الجسيمة التي يرتكبها البعض في حق النصّ الشعري عند ترجمتهم إياه، أكان ذلك بالاقتطاع أم الاقتباس أم تغيير المعنى، وغيرها من أعمال الإغتصاب.

خطر "التدخل" هذا، غواية لا يستهان بها، ويدرك ذلك جيداً كل شاعر خاض مجال الترجمة الشعرية. لذلك حاولت وأحاول جاهدة أن أجتنب، إذ أترجم، تحميل النص صوتي الخاص كي لا "أقتل" الشاعر الذي أترجمه. فالمترجم الجيّد، وإن كان يترك علاماته، لا محالة، في النص الذي يعمل عليه، إلا انه لا يخنق هذا النص بل يدعه يتنفّس بهوائه الخاص. مترجم الشعر الجيّد لا "يمحو" أسلوب المؤلف، بل هو يسعى في الدرجة الأولى إلى منح هذا المؤلف ولادة جديدة بلغته، من دون ان يطمس خصوصيته وميزاته وفردانيته. أما إذا حدثت عملية "محو"، فذلك يعني ان المترجِم لم يحسن القيام بعمله.

2 – الخطر الثاني: اجتياح شعرية المترجَم لشعرية المترجِم:

كم من المرات أسأل نفسي وأنا اقرأ نصاً لأحد الشعراء: ترى ماذا يريد الشاعر أن يقول لي؟ ولطالما اعتبرت نفسي "خادمة" أمينة لهذا الشاعر اذ أترجمه. ولكن، هل يبادلني هو الأمانة نفسها؟ أم أنه "يغدر بي" أحياناً ويتسلل صوته إلى نصي الخاص من حيث لا أدري، وأكاد أقول بمعزل عن إرادتي وقلمي؟ هذا هو الخطر الثاني الكبير الذي يواجه مترجِم الشعر عندما يكون شاعراً.

لذلك، فإن أهمية المترجم إذا كان شاعراً تكمن في أن يتمكّن في الدرجة الأولى من "هضم" الهبات الموضوعة بين يديه، أي أن يتمكّن من جعل الدماء الجديدة التي يُحقن بها تنسرب في شرايينه و"تتلوّث" بدمائه لتصير جزءاً شرعياً من لاوعيه اللغوي، من دون أن يسمح لها بأن تمحو خصوصيته. أكبر تحدّ يستطيع المترجم أن يواجهه وينتصر فيه، هو أن يقتل المؤلفين الذين يحبّهم في داخله من دون أن يلغيهم، أي أن يحيوا به لا أن يحيا بهم. وهذا خطر يواجهه اصلاً قارىء الشعر، فكم بالأحرى مترجمه، أي ذاك الذي ينحني ساعات وساعات على النص يغوص فيه وينحته ويعيد خلقه ويخترع له أبوّة ثانية؟

سؤالٌ أخير:

ماذا يعني اكتساب الترجمة والمترجم أهمية متزايدة يوماً بعد يوم في عالمنا المعاصر؟

يعني، ربما، توكيداً إضافياً أنّ عصر برج بابل القديم لم ينتهِ، وأن حاجز اللغة كعائق أمام التواصل بين الناس لم يعد مقبولاً. يعني كذلك أنه في بابل الجديدة هذه، سوف يتكلم كلّ إنسان بلغته ولكنه سيريد حتماً أن يفهم ما يقوله الآخر أيضاً، وأن يمدّ يده إليه، مباشرةً، واضحةً، كاملة: هذه هي بالذات يد المترجم، حاضن الإختلافات وجامع الثـــنائيات. هل يمكن أن نقول إذاً إن الترجمة هي مثل الزواج... تقريباً؟ سأترك لجان كوكتو أن يجيب عن هذا السؤال: "لا يكفي الترجمة أن تكون زواجاً، بل ينبغي لها أن تكون زواجاً قائماً على الحبّ".

بين الترجمة التي تبغي إعادة كتابة القصائد بنبلٍ واتقان، ومنحها جسداً ثانياً يليق بها، والترجمة العمياء التي تطيح الأصل وتبالغ في تجاوز محرّماته، ثمة خيط رفيع، هو نفسه الخيط بين هبة الحياة وعملية الاغتيال، بين صرخة الولادة وصرخة الموت: وقد اجتهدتُ، في هذه الأنطولوجيا، ألا أقطعه.

عساي وفّقتُ في مسعاي.

ج. ح.

I

الأنطولوجيا الكبرى

خمسون شاعراً منتحراً

(بحسب سنة الولادة، من الأقدم إلى الأحدث)

"يا أيها الموت، انتظر، هاكَ ما يعلّمه زرادشت.
أوصيكم بموتي: الموت الطوعي الذي يجيء إليّ لأني أطلبه"

فريدريك نيتشه





روحي الجريحة محكومةٌ بالموت

* شاعر بلغاري، (اسمه الحقيقي بيو توتيف كراشولوف)، ولد في بلدة شيربان الجنوبية في الأول من كانون الثاني عام 1878، وانتحر بتجرّع السمّ ثم بإطلاق النار على رأسه في صوفيا يوم 16 تشرين الأول، بعدما كان حاول الانتحار في العام السابق وفشل، وفقد بصره جراء ذلك. نشأ في عائلة مزارعين، لم يتابع تعليمه، وانتقل إلى العاصمة في الحادية والعشرين من عمره، حيث رسّخ سريعاً وباكراً مكانته كأحد أبرز شعراء بلغاريا في القرن العشرين من خلال نشر قصائده في مجلة "ميسال" (فكر) الأدبية المهيبة. بدأ حياته المهنية كعامل تلغراف، لكنه انتقل من ثم إلى الصحافة. ينتمي شعره إلى الحركة الرمزية، مع مناخات غنائية رومنطيقية قوية. ناضل في المقاومة لتحرير الأراضي البلغارية التي بقيت تحت الاحتلال العثماني في مقدونيا بعد نيل بلغاريا استقلالها. أحبّ امرأتين في حياته، ومعظم قصائده مهداة إليهما: الأولى مينا تودوروفا، التي توفيت بالسل، والثانية لورا كارافيلوفا، التي انتحرت بسبب غيرتها عليه، مما اصابه بيأس عظيم. من أعماله: "على تلال فيتوشا"، "البرق يضرب: الرعد يموت" و"ريح منتصف الليل".

أنين

Moan

الشعاعات الأخيرة لنهارٍ آفلٍ
وعطر ورود قُطفت
باكراً.
أغنيات التمّ الضائعة والمريضة،
روحي الوحيدة والشريدة.

Last sunrays of a passing day
And fragrance of some roses-early
pick.
The song of swans lost and sick,
My soul, lonely and astray.

آه من الحزن الهادىء لليل الآتي
وفي الأجمة، أنين
نسمة.
جناحاي مخفوضان، ضعيفان وخفيفان،
روحي ميتة - في سلامٍ مستديم.

Ah, quiet sadness of a coming night
And in the bush, the moan of a
breeze.
My wings are down, weak and light,
My soul is dead - in lasting peace.

عبثاً تخافين، أمّاه

In vain you fear, mother

عبثاً تخافين، أمّاه،
من أن يكون ترحالي في الحياة
قد أنهكني، من أن يكون ابنكِ
قد نسيكِ.

In vain you fear, mother,
That my wandering through life
Has exhausted me, that your son
Has forgotten you.

عبثاً تخافين، أمّاه.
كيف لي أن أنسى
مَن منحتني الحياة
بلا شفقة؟

In vain you fear, mother.
How could I forget
The one who, without pity,
Gave me life?

Longing

Again this tremble of the heart
For roads without end or start...
I'm going lonely on a trip.

And looking through the foggy
tomorrow
I see just the shadow of my sorrow:
The only harbor for my ship.

توق

القلب يرتجف من جديد
أمام طرق بلا نهاية ولا بداية...
أنا ذاهبٌ وحيداً في رحلة.

واذ أنظر عبر ضباب
الغد
لا أرى إلا ظل كآبتي:
مرفأ سفينتي الوحيد.

~

To Lora

My soul is grief. My soul is call
Because I am a bird picked off.
To death is doomed my wounded
soul -
Soul wounded by the love.
My soul is grief. My soul is call.
Ask me what are meeting and send-
off
I tell you they are hell and woe,
and in the woe there's also love.
Mirages are close, distant are
the streets.

الى لورا

روحي حزينة. روحي نداء
لأني عصفور منـــزوع الريش.
روحي الجريحة محكومة
بالموت –
روحي، التي جرّحها الحبّ.
روحي حزينة. روحي نداء.
إسأليني ما اللقاء
والوداع
أجيبك أنهما الجحيم والبليّة،
وفي البليّة حبٌّ أيضاً.
السرابات قريبةٌ، وبعيدةٌ
هي الشوارع.

Surprised you are smiling	مندهشةً تبتسمين
with the joy of ignorance	بفرح الجهل
and youngster's greed,	وطمع الشباب،
with sultry flesh and airy ghost.	بشهوة الجسد وهوائية الشبح.
Mirages are close, distant the streets	السرابات قريبةٌ، بعيدةٌ هي الشوارع
when you are standing in halo.	عندما تقفين في الهالة.
you never hear who calls and grieves,	لا تسمعين البتّة من ينادي ويحزن،
you - flesh, and airy ghost...	أنتِ - يا جسداً، وشبحاً من هواء...

Two pretty eyes — عينان جميلتان

Two pretty eyes. The soul of a child.	عينان جميلتان. روح طفلة.
In them is music and light.	فيهما موسيقى، وضوءٌ فيهما.
They don't desire, they hold no promises inside.	لا ترغبان شيئاً، لا تعدان بشيء.
My soul, in pray,	إنْ روحي سوى صلاة،
Oh, child,	أيتها الطفلة،
My soul, in pray!	إنْ روحي سوى صلاة!
The passions and sorrows	الأهواء والاحزان
will cover them tomorrow	ستُسدل على هاتين العينين في الغد
with the veil of shame and sin.	حجاب الخجل والخطيئة.
The veil of shame and sin	حجاب الخجل والخطيئة
won't cover them tomorrow	لن يُسدل عليهما في الغد
by the passions and sorrows.	بسبب الأهواء والأحزان.

My soul, in pray,	إنْ روحي سوى صلاة،
Oh, child,	أيتها الطفلة،
My soul, in pray!	إنْ روحي سوى صلاة!
They don't desire, they hold no promises inside...	لا ترغبان شيئاً، لا تعدان بشيء...
In them is music and light.	فيهما موسيقى، وضوءٌ فيهما.
Two pretty eyes. The soul of a child.	عينان جميلتان. روح طفلة.

Come! / تعالي!

Your eyes are starry skies.	عيناكِ سماواتٌ مرصّعة بالنجوم.
Your hair... Somber veil	شَعركِ... حجابٌ معتم
Of slow evening is your hair!	للمساء البطيء شَعرُكِ!
Your breath - the pure, virgin air	نَفَسكِ – الهواء الصافي، النقي
Of southern summer breeze,	لنسمة الصيف الجنوبية،
Amidst the calm and ease.	وسط الهدوء والطمأنينة.

Come! My days are cold and dead.	تعالي! أيامي باردة وميتة.
Full moon...	بدرٌ...
Your hair spread	شَعرُكِ المفروش
Like soft embrace.	كعناقٍ ناعم.

Come,	تعالي،
breath into my face,	تنفّسي في وجهي،

تعالي،	Come,
أدفئي قلبي الجليدي	warm my heart of ice
في ليلة البدر، تحت السماوات المرصّعة بالنجوم.	In full-moon night, under the starry skies.

(عن لغة وسيطة: الانكليزية، نقلها عن البلغارية إيفان فاسيليف، عن موقع الشعر البلغاري على الانترنت).

سارة تيسدايل SARA TEASDALE



الآن أخيراً بات في وسعي أن أموت

* شاعرة أميركية، ولدت في ميسوري في 8 آب عام 1884، وانتحرت بابتلاع حبوب منوّمة في منــزلها في نيويورك يوم 29 كانون الثاني 1933. كانت شاعرة غنائية بامتياز، تيماتها الأثيرة الحب وجمال الطبيعة والموت. نالت عام 1918 جائزة جامعة كولومبيا للشعر (كانت توازي في أهميتها جائزة بوليتزر اليوم). عانت طوال حياتها من صحة سيئة، ولم تشرع في الذهاب إلى المدرسة الا في التاسعة من عمرها بسبب ضعفها الجسدي. تأثرت كثيرا بالشاعرة البريطانية كريستينا روسيتّي، وطبعت مخيلتها رحلاتها المتكررة إلى أوروبا. أحبها رجلان، أولهما الشاعر المنتحر بدوره ڤاشل ليندسي، الذي كتب لها أجمل قصائده. لكنها رفضت الزواج به، وتزوجت بدلا منه رجل الأعمال ارنست فيلسنغر، وانتقلت معه للعيش في نيويورك. ظلت على صداقة قوية بفاشل طوال حياتها، وصدمها انتحاره كثيرا. لم يكن زواجها ناجحا، وتطلقت عام 1929، رغم انف بيئتها الفيكتورية المحافظة. منذ ذلك الحين لم تكف صحتها عن التدهور. من أعمالها: "لهب وظلال"، "هيلانة طروادة وقصائد أخرى"، "أغنيات حب" و"أنهار إلى البحر".

مقايضة

لدى الحياة فتنةٌ للبيع:
أشياء جميلة ورائعة،
أمواجٌ زرقاء تبيضّ على جرف،
نارٌ محلّقة تترنّح وتغنّي،
ووجوه أطفال يرفعون أنظارهم،
حاملين الدهشة كفنجان.

لدى الحياة فتنةٌ للبيع:
موسيقى كمثل منحنى من ذهب،
رائحة أشجار الصنوبر في المطر،
عينان تحبّانكَ، ذراعان
تحضنانكَ،
وأفكارٌ مقدّسة تنجّم الليل
من أجل أن تدوم بهجة روحك.

أنفقْ كل ما لديك على الفتنة،
اشترها ولا تسلْ عن الثمن؛
فمقابل كل ساعة سلام غرّيدة
أحسبْ سنةً ضائعة من الكفاح،
ومقابل تنهيدة نشوة واحدة
أعطِ كلّ ما كنت، أو ما يمكن أن
تكون.

Barter

Life has loveliness to sell:
All beautiful and splendid things,
Blue waves whitened on a cliff,
Soaring fire that sways and sings,
And children's faces looking up,
Holding wonder like a cup.

Life has loveliness to sell:
Music like a curve of gold,
Scent of pine trees in the rain,
Eyes that love you, arms that
hold,
And for your spirit's still delight
Holy thoughts that star the night.

Spend all you have for loveliness,
Buy it and never count the cost;
For one white singing hour of peace
Count many a year of strife well lost,
And for a breath of ecstasy
Give all you have been, or could
be.

The Long Hill

I must have passed the crest a while
ago
And now I am going down.
Strange to have crossed the crest
and not to know,
But the brambles were always
grabbing at the hem of my
gown.
All the morning I thought how
proud I should be
To stand there straight as a queen,
Wrapped in the wind and the sun
with the world under me -
But the air was dull, there was little I
could have seen.
It was nearly level along the beaten
track
And the brambles caught in my gown.
But it's no use now to think of
turning back:
The rest of the way will be only
going down.

الهضبة العالية

لا بد أني تجاوزتُ القمّة منذ
فترة
والآن أنا أنـــزل.
غريبٌ أني عبرتُ القمّة من دون أن
أنتبه،
لكن العلّيق كان يلتصق باستمرار
بحاشية
ثوبي.
طيلة الصباح فكّرت كم ينبغي لي أن
أفخر
عندما سأقف هناك كمثل ملكة،
تلفّني الريح والشمس، والعالم
من تحتي -
لكن الجوّ كان غائماً، و لم أر
الكثير.
كانت الدرب المطروقة شبه
منبسطة
وكان العلّيق يلتصق بثوبي.
لا جدوى الآن من أن أفكّر في
الرجوع:
بقيّة طريقي نـــزولٌ
فحسب.

Peace

Peace flows into me
As the tide to the pool by the
shore;
It is mine forevermore,
It ebbs not back like the sea.
I am the pool of blue
That worships the vivid sky;
My hopes were heaven-high,
They are all fulfilled in you.
I am the pool of gold
When sunset burns and dies,
You are my deepening skies,
Give me your stars to hold.

سلام

السلام يتدفّق فيَّ
مثلما يتدفّق المدّ إلى الحوض عند
الشاطىء؛
بل هو لي إلى الأبد،
لأنه لا يعود أدراجه كالبحر.
أنا حوض الزرقة
الذي يعبد السماء المشرقة؛
آمالي كانت بعلوّ الجنة،
وهي كلّها متحققة فيكَ.
أنا حوض الذهب
عندما يحترق الغروب ويموت،
وأنتَ سماواتي الذاهبة في العمق،
فامنحني نجومكَ لأحملها.

Joy

I am wild, I will sing to the trees,
I will sing to the stars in the sky,
I love, I am loved, he is mine,
Now at last I can
die!

I am sandaled with wind and with
flame,

فرح

أنا الحرون، سوف أُغنّي للأشجار،
سوف أغنّي للنجوم في السماء،
أنا أُحِبّ، أنا أُحَبّ، وهو لي،
الآن أخيراً بات في وسعي أن
أموت!

صندلي من ريح
ولهب،

I have heart-fire and singing to
give,
I can tread on the grass or the
stars,
Now at last I can
live!

ولديَّ نار القلب وأغنياته
لأعطيها،
أستطيع أن أمشي على العشب أو
على النجمات،
الآن أخيراً بات في وسعي أن
أعيش!

Alchemy

I lift my heart as spring lifts up
A yellow daisy to the rain;
My heart will be a lovely cup
Although' it holds but pain.
For I shall learn from flower and leaf
How to colour every drop they hold,
To change the lifeless wine of my
grief
To living gold.

خيمياء

أرفع قلبي مثلما يرفع الربيع
زهرةً صفراء إلى المطر؛
سيكون قلبي كوباً جميلاً
رغم أنه لا يحوي إلا الوجع.
لأني سأتعلّم من الزهرة والورقة
كيف تلوّنان كل قطرة تحملانها،
لكي أحوّل نبيذ حزني
الميت
الى ذهب حيّ.

Two Songs for Solitude

أغنيتان للوحدة

1
The Crystal Gazer

I shall gather myself into myself
again,

1
المحدّقة في الكريستال

سوف أجمع نفسي في نفسي من
جديد،

سوف ألملم أنواتي المبعثرة وأجعلها
واحدة،
سوف أصهرها داخل كرة كريستالية
مصقولة
حيث يمكنني أن أرى القمر ووميض
الشمس.
ثم سوف أجلس كمثل عرّافة، ساعةً
بعد ساعة،
أراقب المستقبل آتياً والحاضر
يغيب،
والصور الصغيرة المتحوّلة للناس
المستعجلين،
معتدّين بأنفسهم، ذهاباً وإياباً.

I shall take my scattered selves and
make them one,
I shall fuse them into a polished
crystal ball
Where I can see the moon and the
flashing sun.
Then I shall sit like a sibyl, hour after
hour,
Watching the future come and the
present go,
And the little shifting pictures of
people rushing,
In self-importance, to and fro.

2
الوحيدة

ليظنّوا أني أحبّهم
أكثر مما أحبّهم حقاً،
ليظنّوا أني أهتمّ،
رغم أني ذاهبة وحدي،
إذا كان ذلك يعزّز غرورهم، ما
همّي أنا
المكتملة بذاتي كمثل زهرة أو
حجر؟
لا فرق عندي إذا جاؤوا أو رحلوا

2
The Solitary

Let them think I love them
more than I really do,
Let them think I care,
though I go alone,
If it lifts their pride, what is it to
me
Who am self-complete as a flower or
a stone?
It is one to me that they come or go

If I have myself	ما دمت أملك نفسي
and the drive of my will,	واندفاعة رغبتي،
And strength to climb on a summer night	والقوة لكي أتسلّق ليلة صيف
And watch the stars swarm over the hill.	وأتأمل النجوم تحتشد فوق الهضبة.
My heart has grown rich with the passing of years,	لقد ازداد قلبي غنىً على مرّ السنين،
I have less need now	وتقلّصت حاجتي
To share myself with every new comer,	لأن أتقاسم نفسي مع كل قادمٍ جديد،
Or shape my thoughts into words with my tongue.	أو لأن أصوغ أفكاري في كلماتٍ بلساني.

I Shall Not Care — لن أهتمّ

When I am dead and over me bright April	عندما أموت ومن فوقي نيسان المتلألىء
Shakes out her rain-drenched hair,	سينفض خصلات شعره المبلولة
Though you shall lean above me	بالمطر،
broken-hearted,	ستنحني عليَّ بقلب مفطور،
I shall not care.	لكني لن أهتمّ.
I shall have peace, as leafy trees are peaceful	سأنعم بالسلام، مثل الأشجار المورقة
When rain bends down their boughs;	عندما يُحني المطر أغصانها؛
And I shall be more silent and cold-	وسأكون أكثر صمتاً

hearted — وبرودةً

Than you are now. — مما أنتَ عليه الآن.

Dooryard Roses — ورود الفناء

I have come the selfsame path — لقد جئتُ الطريق نفسها

To the selfsame door: — نحو الباب نفسه:

Years have left the roses there — السنون تركت الورود هناك

Burning as before. — مشتعلةً كما كانت.

While I watch them in the wind — وبينما أتأملها في الريح

Quick the hot tears start: — سريعاً تنهمر دموعي الساخنة:

Strange so frail a flame outlasts — غريبٌ أن يصمد لهبٌ ضعيف كهذا

Fire in the heart. — أكثر من النار في القلب.

Night Song of Amalfi — أغنية أمالفي الليلية

I asked the heaven of stars — سألتُ جنّة النجوم

What I should I give my love. — ماذا ينبغي لي أن أعطي حبيبـــي.

It answered me with silence: — أجابتني بصمت:

Silence above. — أعطيه صمتاً فحسب.

I asked the darkened sea — سألتُ البحر المعتم

Down where the fishermen go, — في الأسفل حيث يذهب الصيادون،

It answered me with silence: — فأجابني بصمت:

Silence below. — أعطيه صمتاً فحسب.

Oh, I could give him weeping,	آه، في وسعي أن أعطيه بكائي،
Or I could give him song,	في وسعي أن أعطيه أغنيتي،
But how can I give him silence	ولكن كيف يمكنني أن أعطيه الصمت
My whole life long?	طوال حياتي؟

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)



جورج تراكل GEORG TRAKL



ألمسني أيها الموت أنا رجلٌ مكتمل

* شاعر نمسوي، ولد في سالزبورغ في 3 شباط عام 1887، وانتحر بجرعة زائدة من الكوكايين في كراكوفيا يوم 3 تشرين الثاني 1914. كان والده بائع خردوات وأمّه ربة منـــزل. تابع دراسته في مدرسة كاثوليكية، رغم كونه بروتستانتياً، لكنه ترك الثانوية عام 1905 وعمل لدى صيدلاني طوال ثلاثة أعوام، فتعلّق بالمهنة وقرّر تالياً التخصّص فيها، وانتقل إلى فيينا لدراستها. بدأ بكتابة المسرح لكن عروضه لم تشهد أيّ نجاح، ثم شرع ينشر قصائده في عدد من المجلات الشعرية. تطوّع في الجيش وخدم كصيدلاني في إينــزبروك. عند اندلاع الحرب العالمية الأولى، أُرسل لمعاينة الجنود الجرحى في غروديك، وعانى جراء ذلك اكتئاباً حاداً، حتى أنه حاول مرّةً أن يطلق النار على نفسه، لكن رفاقه أنقذوه من محاولة انتحاره الأولى. أدمن باكراً الكحول والمخدّرات. كان يكره المدن ويعتبرها معقلاً لدمار القيم. حبّه الأكبر والوحيد كان شقيقته مارغريت التي عاش معها علاقة محرّمة ومعقّدة. شعره الرمزي مهّد لظهور الحركة التعبيرية في آداب اللغة الألمانية. من أعماله: "خريف الرجل الوحيد"، "سيباستيان في الحلم"، "قصائد" و"أغنية الراحلين".

Nachtlied (1)

ليليّة (1)

Über nächtlich dunkle Fluten
Sing' ich meine traurigen Lieder,
Lieder, die wie Wunden bluten.
Doch kein Herz trägt sie mir wieder
Durch das Dunkel her.

فوق الأمواج التي يعتّمها الليل
أغنّي أغنياتي الحزينة،
أغنيات تنـــزف كجروح.
لكن لا قلب يُرجعها إليّ
عبر العتمات.

Nur die nächtlich dunklen Fluten
Rauschen, schluchzen meine Lieder,
Lieder, die von Wunden bluten,
Tragen an mein Herz sie wieder.

وحدها الأمواج التي يعتّمها الليل
تهدر بأغنياتي وتبكيها،
أغنيات تنـــزف من جروحها،
وتُرجعها إلى قلبي.

Nachtlied (2)

ليليّة (2)

Triff mich Schmerz! Die Wunde glüht.
Dieser Qual hab' ich nicht acht!
Sieh aus meinen Wunden blüht
Rätselvoll ein Stern zur Nacht!
Triff mich Tod! Ich bin vollbracht.

ألمسني أيها الألم! الجرح يلتهب.
أحتقر هذا العذاب!
أُنظرْ، من جروحي يزهر
نجمٌ غامضٌ في الليل!
ألمسني أيها الموت! أنا رجلٌ مكتمل.

Begegnung

لقاء

Am Weg der Fremde - wir sehn uns an

هذا الغريب على الدرب – يحدّق الواحد منّا في الآخر

Und unsre müden Augen fragen:	وعيوننا المتعبة تسأل:
Was hast du mit deinem Leben getan?	ماذا فعلتَ في حياتكَ؟
Sei still! sei still! Laß alle Klagen!	أصمتْ! أصمتْ! دعكَ من الشكوى!
Es wird schon kühler um uns her,	الجوّ ازداد برودةً حولنا،
Die Wolken zerfließen in den Weiten.	الغيوم تبدّدت في البعيد.
Mich deucht, wir fragen nicht lange mehr,	لن نطرح، على ما يبدو، المزيد من الأسئلة،
Und niemand wird uns zur Nacht geleiten.	ولا أحد في الليل سيرافقنا.

Delirium — هذيان

Der schwarze Schnee, der von den Dächern rinnt;	الثلج الأسود الذي يسيل عن السقوف؛
Ein roter Finger taucht in deine Stirne	إصبع حمراء تنغرز في جبينك
Ins kahle Zimmer sinken blaue Firne	في الغرفة العارية تنـــزل ندفٌ زرقاء
Die Liebender erstorbene Spiegel sind.	هي مرايا العشّاق الباهتة.
In schwere Stücke bricht das Haupt und sinnt	الرأس ينفجر شظايا ثقيلة ويحلم
Den Schatten nach im Spiegel blauer Firne,	بالظلال في مرايا الندف الزرقاء،
Dem kalten Lächeln einer toten	بالابتسامة الباردة لفتاة

Dirne.

In Nelkendüften weint der
Abendwind.

ميتة.

هواء المساء يبكي في عطور
القرنفل.

~

Nähe des Todes

O der Abend, der in die finsteren
Dörfer der Kindheit geht.
Der Weiher unter den Weiden
Füllt sich mit den verpesteten
Seufzern der Schwermut.

O der Wald, der leise die braunen
Augen senkt,
Da aus des Einsamen knöchernen
Händen
Der Purpur seiner verzückten Tage
Hinsinkt.
O die Nähe des Todes. Laß uns
beten.
In dieser Nacht lösen auf lauen
Kissen
Vergilbt von Weihrauch sich der
Liebenden schmächtige Glieder.

حضور الموت

آه من المساء الذاهب إلى قرى الطفولة
المعتمة.
المستنقع تحت أشجار الصفصاف
ينتفخ بتنهّدات المالنخوليا
النتنة.

آه من الغابة التي خفيفةً تُخفض عينيها
البنيّتين،
عندما يُغرق الرجل الوحيد أرجوان
أيامه
المنتشية بيديه
العظميتين.
آه من حضور الموت.
لنصلِّ.
في هذا الليل تنحلّ أعضاء العشّاق
الهزيلة
على وسائد دافئة صفّرها
البخور.

~

Zu Abend mein Herz

Am Abend hört man den Schrei
der Fledermäuse.
Zwei Rappen springen auf der
Wiese.
Der rote Ahorn rauscht.
Dem Wanderer erscheint die kleine
Schenke am Weg.
Herrlich schmecken junger Wein
und Nüsse.
Herrlich: betrunken zu taumeln in
dämmernden Wald.
Durch schwarzes Geäst tönen
schmerzliche Glocken.
Auf das Gesicht tropft Tau.

قلبي عند المساء

يُسمع في الليل زعيق
الخفافيش.
حصانان أسودان يثبان في
المرج.
أشجار القيقب الحمراء تحفّ.
النـــزل يظهر فجأةً أمام عيني المسافر
على الدرب.
يا لروعة طعم الجوز والنبيذ
الجديد.
يا لروعة الترنّح نحو غابة
الغسق.
عبر الأغصان الداكنة ترنّ أجراسٌ
موجعة.
الندى يقطر على الوجه.

(عن لغتها الأصلية: الألمانية،
مع استشارة الترجمة الفرنسية)





حدسي يقول لن أعيش طويلاً

* شاعرة أرجنتينية، ولدت في سويسرا في 20 أيار (في بعض المراجع 26 أيار) عام 1892، وانتحرت غرقاً في مار ديل بلاتا في الأرجنتين يوم 25 تشرين الأول 1938، بعدما كتبت قصيدتها الأخيرة، "سوف أنام". عاشت طفولتها بين والد غريب وسوداوي ومدمن على الكحول، وأم تفتقر إلى الحنان. عملت نادلة في العاشرة، وفي الثالثة عشرة انخرطت في فرقة مسرحية وجابت أنحاء البلاد. بعد المرحلة المسرحية تابعت دراسات في دار المعلمين وقرّرت أن تكرّس وقتها لتعليم المعوقين عقليا، كما بدأت تكتب في مجلات أدبية، ناشرةً اولى قصائدها. عام 1935 أصيبت بالسرطان، وفي العام نفسه انتحر صديقها الكاتب الاوروغواني اوراثيو كيروغا، فانجرفت في الاكتئاب. في مقهى "تورتوني" حاذت بورخيس ومارينيتي وبيرانديللو ولوركا. بدأت كتابتها كلاسيكية في الشكل ثم تحررت، فتخلت عن رومنطيقيتها لتغوص في السواد. في شعرها حضور ساطع للمرأة، لحياتها واحاسيسها ونضالاتها ومشكلاتها. من أعمالها: "قلب شجاع"، "قلق شجرة الورد"، "الأذى الرقيق"، "إحباط" و"عالم من سبع آبار".

Voy a dormir

Dientes de flores, cofia de rocío,
manos de hierbas, y tú, nodriza
fina,
tenedme prestas las sábanas
errosas
y un edredón de musgos
scardados.

Voy a dormir, nodriza mía,
acuéstame.
Ponme una lámpara a la cabecera;
Una constelación, la que te guste:
Todas son buenas, bájala sólo un
poquito.

Ahora déjame sola: oiré romper
los brotes...
me acunará un pie celeste desde
arriba
y un pájaro me trazará unos
compases
para que olvide.

Gracias... Ah, otro encargo:
si llama nuevamente por teléfono

سوف أنام

يا أسناناً من زهر، يا قبّعةً من ندى،
يا يدين معشوشبتين، وأنتِ، يا مرضعتي
الرقيقة،
جهّزي لي الشراشف
الترابية
ولحافاً من الطحالب
المقلوعة.

سوف أنام، يا مرضعتي، ضعيني في
السرير.
أضيئي لي مصباحاً عند رأسي؛
أو كوكبة نجوم، تلك التي تعجبكِ:
كلّها جميلة، فقط أخفضيها
قليلاً.

الآن دعيني وحدي: سأسمع البراعم
تتفتّق...
ستهدهدني قدمٌ إلهية من
عل
وعصفورٌ سيرسم لي
إيقاعاتٍ
لكي أنسى.

شكرا... آه، خدمة أخرى:
إذا اتصل بي ثانيةً

élque en vano espero,
le dices que no insista,
que he salido.

ذاك الذي عبثاً أنتظر،
قولي له ألا يصرّ،
قولي إني خرجت.

Sábado

Me levanté temprano y anduve
descalza
Por los corredores: bajé a los
jardines
Y besé las plantas,
Absorbí los vahos limpios de la
tierra,
Tirada en la hierba;
Me bañé en la fuente que verdes
cielos
Circundan. Más tarde, mojados de
agua
Peiné mis cabellos.
Perfumé las manos
Luego puse traje de clarín más leve
Que la misma gasa.
De un salto ligero llevé hasta el
vestíbulo
Mi sillón de paja.

يوم السبت

استيقظتُ باكراً ومشيتُ
حافيةً
بين الأروقة: نـــزلتُ الى
البستان
وقبّلتُ الغرسات،
امتصصتُ بخار الأرض
النظيف،
المتدفق في العشب؛
استحممتُ في النبع المزنّر بسمواتٍ
خضراء
ثم مشّطتُ
شعريَ
المبلول.
عطّرتُ يديَّ
ولبستُ ثوباً من كتّان
أخفّ من الشاش،
وبقفزة رشيقة حملتُ الى
البهو
كرسيَّ الذي من قشّ.

مسمّرتين على البوابة كانت عيناي،	Fijos en la verja mis ojos quedaron,
مسمّرتين على البوابة.	Fijos en la verja.
قالت الساعة: إنها العاشرة صباحاً.	El reloj me dijo: diez de la mañana.
في الداخل صوت خزف وكريستال:	Adentro un sonido de loza y cristales:
غرفة الطعام في الظل، والأيدي تعدّ	Comedor en sombra; manos que aprestaban
المائدة.	Manteles.
في الخارج شمسٌ كما لم أرها قط	Afuera, sol como no he visto
فوق رخام الدرج الأبيض.	Sobre el mármol blanco de la escalinata.
داخلٌ وخارجٌ، وبينهما عيناي،	Y entre afuera y adentro, mis ojos,
عينايَ المسمّرتان على البوابة،	Que fijos en la verja siguieron,
مسمّرتان:	Fijos:
تنتظرانكَ.	Te esperaban.

أنا في قاع البحر — Yo en el fondo del mar

في قاع البحر	En el fondo del mar
بيتٌ من الكريستال.	hay una casa de cristal.
يطلّ	A una avenida
على جادة	de madréporas
المجوّفات.	da.

Un gran pez de oro	سمكةٌ ذهبية كبيرة
a las cinco	تجيء عند الخامسة
me viene a saludar.	لتحيّيني.
Me trae	تحمل لي
un rojo ramo	باقةً حمراء
de flores de coral.	من زهور المرجان.
Duermo en una cama	أنام في سرير
un poco más azul	أشدّ زرقةً بقليل
que el mar.	من زرقة البحر.
Un pulpo	أخطبوطٌ
me hace guiños	يغمزني
a través del cristal,	من وراء الزجاج،
y en el bosque verde	وفي الغابة الخضراء
que me circunda	التي تحوطني
- din don... din dan -	- دينغ دونغ... دينغ دونغ -
se balancean y cantan	تتأرجح وتغنّي
las sirenas	جنّيات البحر
de nácar verdemar.	اللواتي من صَدَف أوقيانوسيّ أخضر.
En el fondo del mar	في قاع البحر
Yo	أنا
Y sobre mi cabeza	وفوق رأسي
arden, en el crepúsculo,	تحترق في المغيب

las erizadas puntas del	أطراف البحر
mar.	المنتصبة.

~

Tú me quieres blanca	**تريدني بيضاء**
Tú me quieres alba,	أنتَ تريدني فجراً،
Me quieres de espumas,	من زبدٍ تريدني،
Me quieres de nácar.	من صَدف.
Que sea azucena	تريدني زنبقةً
Sobre todas, casta,	أفضل من كل الزنابق، أصيلة،
De perfume tenue.	ذات عطرٍ ناعم
Corola cerrada,	وتويجة مضمومة،
Ni un rayo de luna	لا يعبرني حتى
Filtrado me haya	شعاعُ قمرٍ واحد
Ni una margarita	ولا تزعم زهرة ربيع
Se diga mi hermana.	أنها أختي.
Tú me quieres nívea,	ثلجيةً تريدني،
Tú me quieres blanca,	بيضاء،
Tú me quieres alba.	تريدني فجراً.
Tú que hubiste todas	أنتَ الذي حملتَ كل الكؤوس
Las copas a mano,	بين يديكَ،
De frutos y mieles	ومرّغتَ شفتيكَ
Los labios morados,	بالفاكهة والعسل،
Tú que en el banquete	أنتَ الذي

Cubierto de pámpanos
Dejaste las carnes
Festejando a Baco,
Tú que en los jardines
Negros del Engaño
Vestido de rojo
Corriste al Estrago.

مستوراً بأوراق تين
تركتَ لحوم المأدبة
لتحتفي بباخوس،
أنتَ الذي
ركضتَ صوب الدمار
في بساتين الخداع السوداء
مرتدياً اللون الأحمر.

Tú que el esqueleto
Conservas intacto,
No sé todavía
Por cuáles milagros
Me pretendes blanca
(Dios te lo perdone),
Me pretendes casta
(Dios te lo perdone),
¡Me pretendes alba!

أنتَ الذي هيكلكَ العظمي
لا يزال سليماً،
لا أعرف حتى الآن
بأيّ معجزة
تزعمني بيضاء
(سامحك الله)،
تزعمني أصيلة
(سامحك الله)،
تزعمني فجراً!

Huye hacia los bosques,
Vete a la montaña;
Límpiate la boca;
Vive en las cabañas;
Toca con las manos
La tierra mojada;
Aliméntate
Con raíz amarga;

أهربْ إلى الغابات،
إذهبْ إلى الجبل؛
إغسلْ فمكَ؛
عشْ في الأكواخ؛
ألمسْ بيديكَ
الأرض الرطبة؛
غذّ جسمكَ
بالجذور المرّة؛

Bebe de las rocas;	إشربْ من الصخور؛
Duerme sobre escarcha;	نمْ فوق الندى؛
Renueva tejidos	جدِّدْ أنسجتكَ
Con sal y agua;	بالملح والماء؛
Habla con los pájaros	تحدّثْ مع العصافير
Y lévate al alba,	واستيقظْ باكراً،
Y cuando el cuerpo	وعندما يعود إليكَ
Te sea tornado,	جسمكَ،
Y cuando hayas puesto	وعندما تسكب في هذا الجسم
En el alma	روحكَ
Que por las alcobas	الضائعة
Se quedó enredada,	في المخادع،
Entonces, buen hombre,	آنذاك، شئني أيها الرجل الطيّب،
Preténdeme blanca,	شئني بيضاء،
Preténdeme nívea,	شئني ثلجية،
Preténdeme casta.	شئني أصيلة.

Presentimiento — حدس

Tengo el presentimiento que he de vivir muy poco.	حدسي يقول لن أعيش طويلاً.
Esta cabeza mía se parece al crisol,	رأسي هذا يشبه البوتقة،
purifica y consume,	يطهّر ويحرق،
pero sin una queja, sin asomo de horror.	لكن بلا شكوى وبلا رعبٍ ظاهر.

Tengo el presentimiento que he de
vivir muy poco
Y para acabarme quiero
Que una tarde sin nubes,
bajo un límpido sol
nazca de un gran jazmín una
víbora blanca
Que dulce,
dulcemente, me pique el corazón.

حدسي يقول لن أعيش
طويلاً
ولكي أنتهي أودّ لو تولد
في مساءٍ بلا غيوم،
تحت شمسٍ صافية
أفعى بيضاء من ياسمينةٍ
كبيرة
وبرقّة،
برقّةٍ تلدغ قلبي.

Silencio

صمت

Un día estaré muerta, blanca como
la nieve,
dulce como los sueños en la tarde
que llueve.

في أحد الأيام سأكون ميتة، بيضاء
كالثلج،
رقيقة كالمنامات في مغيبٍ
ممطر.

Un día estaré muerta, fría como la
piedra,
quieta como el olvido, triste como
la hiedra.
Un día habré logrado el sueño
vespertino,
el sueño bien amado donde acaba
el camino.

في أحد الأيام ميتةً سأكون، باردةً
كالحجر،
هادئةً كالنسيان، كاللبلاب
حزينة.
سأحقق في أحد الأيام حلمي
المسائي،
ذاك الحلم الغالي حيث تنتهي
الطريق.

Un día habré dormido con un sueño tan largo que ni tus besos puedan avivar el letargo.	سأنام في أحد الأيام مع حلمٍ فسيح فسيح حدّ أن قبلاتكَ نفسها لن تستطيع إحياء الخدر.
Un día estaré sola, como está la montaña entre el largo desierto y la mar que la baña.	في أحد الأيام سأكون وحيدةً، مثلما الجبل وحيد بين الصحراء الشاسعة والبحر الذي يغسله.
Será una tarde llena de dulzuras celestes, con pájaros que callan, con tréboles agrestes.	سيكون ذلك المساء طافحاً بالرقة الإلهية، بالعصافير الصامتة والنفل البرّي.
La primavera, rosa como un labio de infante entrará por las puertas con su aliento fragante.	وسيدخل الربيع الزهري مثل شفة طفل من الأبواب بلهاثه المعطّر.
La primavera rosa me pondrá en las mejillas - ¡la primavera rosa! - dos rosas amarillas...	وسيضع الربيع الزهري - الربيع الزهري أجل! - وردتين صفراوين على خدّي...
La primavera dulce, la que me puso rosas	الربيع الرقيق، ذاك الذي وضع وروداً

encarnadas y blancas en las manos
sedosas.

قرمزية وبيضاء على يديَّ
الحريريتين.

La primavera dulce que me
ensebara a amarte,
la primavera misma que me ayudó
a lograrte.

الربيع الرقيق نفسه الذي علّمني أن
أحبّكَ،
الربيع الذي ساعدني في الوصول
إليكَ.

¡Oh la tarde postrera que imagino
yo muerta
como ciudad en ruinas, milenaria y
desierta!

آه من المساء الأخير الذي أتخيّلني فيه
ميتةً
مثل أنقاض مدينةٍ ألفية
وخالية!

¡Oh la tarde como esos silencios
de laguna
amarillos y quietos bajo el rayo de
luna!

آه من ذلك المساء الذي يشبه صمت
البحيرات
الصمت الأصفر والساكن تحت شعاع
القمر!

¡Oh la tarde embriagada de
armonía perfecta:
cuán amarga es la vida! ¡Y la
muerte qué recta!

آه منه مساءً ثملاً من التناغم
الكامل:
كم مريرةٌ هي الحياة، وكم هو الموت
مستقيم!

La muerte justiciera que nos lleva
al olvido
como al pájaro errante lo acoge el
nido.

الموت المنصف الذي يحملنا الى
النسيان
مثلما يستقبل العش عصفوراً
تائهاً.

Y caerá en mis pupilas una luz bienhechora,	وسيقع في بؤبؤيَّ ضوءٌ خيِّر،
la luz azul celeste de la última hora.	الضوء الإلهي الأزرق للساعة الأخيرة.
Una luz tamizada que bajando del cielo	ضوءٌ خافتٌ سينـــزل من السماء
me derramará en los ojos la dulzura de un velo.	وسيسكب في عينيَّ حنوّ غلالة.
Una luz tamizada que ha de cubrirme toda	ضوءٌ خافتٌ سيغمرني من رأسي الى قدميَّ
con su velo impalpable como un velo de boda.	بحجابه اللامحسوس كطرحة عرس.
Una luz que en el alma musitará despacio:	ضوءٌ سيهمس في روحي على مهل:
la vida es una cueva, la muerte es el espacio.	*الحياة كهف، الموت هو الفضاء.*
Y que ha de deshacerme en calma lenta y suma	وسيمحوني في سكونٍ بطيء وسامٍ
como en la playa de oro se deshace la espuma.	مثلما عند الشاطىء الذهبي يمّحي الزبد.

La caricia perdida

Se me va de los dedos la caricia sin causa,
se me va de los dedos... En el viento, al rodar,
la caricia que vaga sin destino ni objeto,
la caricia perdida, ¿quién la recogerá?

Puedo amar esta noche con piedad infinita,
puedo amar al primero que acertara a llegar.
Pero nadie llega. Están solos los floridos senderos
Y la caricia perdida, rodará... rodará...

Si en el viento te llaman esta noche, viajero,
si estremece las ramas un dulce suspirar,
si te oprime los dedos una mano pequeña

اللمسة الضائعة

تهرب اللمسة من أصابعي بلا سبب،
تهرب من أصابعي... اللمسة الشريدة،
المتدحرجة في الريح، بلا قدرٍ ولا غاية،
اللمسة الضائعة، من سيلتقطها؟

أستطيع أن أحبّ هذه الليلة برحمةٍ لامتناهية،
أستطيع أن أحبّ أولَ من سينجح في الوصول إليّ.
لكن لا أحد يأتي. هناك فقط دروبٌ مزهرة
ولمسةٌ ضائعةٌ تتدحرج... تتدحرج...

إذا نادوكَ في الريح هذه الليلة يا أيها المسافر،
إذا ارتجفت الأغصان بتنهيدةٍ رقيقة،
إذا ضغطتْ على أصابعكَ يدٌ صغيرة

Si no ves esa mano, ni la boca que besa,
si es el aire quien teje la ilusión de llamar,
oh, viajero, que tienes el cielo en los ojos,
en el viento fundida,
¿me reconocerás?

وإذا لم تر تلك اليد، ولا الفم الذي يقبّل،
إذا كان الهواء هو الذي ينسج وهم النداء،
آه يا أيها المسافر الذي تحمل السماء في عينيكَ،
أنا الذائبة في الريح،
هل ستعرفني؟

Soy esa flor

أنا تلك الزهرة

Tu vida es un gran río, va caudalosamente.
A su orilla, invisible, yo broto dulcemente.
Soy esa flor perdida entre juncos y hierbas
que piadoso alimentas, pero acaso ni miras.

حياتكَ نهرٌ كبير يجري غزيراً.
على ضفّته، خفيةً، أنبتُ بتؤدةٍ.
أنا تلك الزهرة الضائعة بين الأسل والحشائش
التي تغذّيها برحمتكَ، لكنكَ لا ترمقها البتّة.

Cuando creces, me arrastras y me muero en tu seno;
cuando secas, me muero poco a poco en el cieno
pero de nuevo vuelvo a brotar dulcemente

عندما تعلو تسحبني فأموت على صدركَ؛
وعندما تجفّ أموت ببطء في الوحل
لكني أعود فأنمو بتؤدة

أنا تلك الزهرة الضائعة التي تنمو على
ضفتيكَ،
خاشعةً وصامتة، ربيعاً وراء
ربيع.

Soy esa flor perdida que brota en
tus riberas,
humilde y silenciosa todas las
primaveras.

(عن لغتها الأصلية: الاسبانية)





يجب أن تحبّوني لأني سوف أموت

* شاعرة روسية، ولدت في موسكو في 9 تشرين الأول عام 1892، وانتحرت بشنق نفسها في يلابوغا يوم 31 آب 1941. شقيقتها أناستازيا كانت موضع تفضيل لدى والدها ماريا، التي أرادها أن تكرّس حياتها للموسيقى، وكانت تسخر من كتاباتها وتمزّق أوراقها وتحرق قصائدها. ذهبت إلى باريس عندما بلغت السادسة عشرة، وهناك اصدرت ديوانها الأول. عرفت الجوع والفقر والوحدة واليأس. ابنتها ايرينا قضت جوعا بين ذراعيها عام 1920، وكانت لما تبلغ بعد الثالثة من العمر. عاشت طويلاً في المنفى بين براغ وباريس، لكنها عادت إلى الاتحاد السوفياتي عام 1939. خاضت علاقات عاطفية مع رجال ونساء على السواء، وكانت امرأة مستقلة ومتطرفة ومنفعلة إلى ابعد الحدود. صوتها الشعري مزيج بين تعبيرات شخصيتها الغريبة والمتطرفة، واستخدامها الصارم للغة. تيماتها الأثيرة طفولتها التعيسة، الحب، والتوتر الجنسي في حياة المرأة عموماً. تراسلت طويلاً مع بوريس باسترناك. من أعمالها: "ألبوم المساء"، "الفانوس السحري"، "الأرق" و"قصيدة الجبل، قصيدة النهاية".

كم وقعوا في هذه الهاوية...

كم وقعوا في هذه الهاوية الفاغرة في
البعيد؟
أنا أيضاً بدوري سوف أختفي يوما من
العالم،
بلا قافية، هذا أكيد،
وسيجمد كل ما كان يغنّي فيّ ويكافح
ويلمع ويتوق،
ومثله أخضر عينيَّ، وصوتي الحنون،
وذهب شعري.
أما الحياة فستظلّ هنا، بخبزها وملحها
ونهاراتها الكثيرة النسيان،
وسيكون كل شيء كما لو أني لم أكن
يوماً تحت السماء
أنا التي تتغيّر ملامحي
كطفلة، أنا الشريرة للحظة
فحسب،
والتي أعشق ساعة يثور
الحطب عندما يأخذه
الرماد
وأحبّ الفيولونسيل، والنـــزهات،
والأجراس إذ
تُقرع،
أنا الصاخبة عيشاً والحقيقية بإفراط فوق
الأرض المداعِبة!

Il en tomba combien dans cet abîme...

Il en tomba combien dans cet
abîme béant dans le lointain?
Et je disparaîtrai un jour sans
rime du monde, c'est certain,
Se figera tout ce qui fut qui
chante et lutte et brille
et veut,
Et le vert de mes yeux et ma voix
tendre, et l'or de mes cheveux.
Et la vie sera là, son pain, son sel,
et l'oubli des journées,
Et tout sera comme si sous le ciel
je n'avais pas été
Moi qui changeais comme un
enfant sa mine, méchante qu'un
moment,
Qui aimais l'heure où la bûche
s'anime quand la cendre les
prend
Et le violoncelle, et les
cavalcades, et le clocher
sonnant,
Moi tellement vivante et véritable
sur le sol caressant!

Je vous demande une confiance
sûre, je vous prie de m'aimer
Et jour et nuit, voie orale ou
écrite,
pour mes oui non
cinglants
Du fait que si souvent je suis trop
triste, que je n'ai que vingt ans,
Du fait de mon pardon inévitable
de vos offenses passées,
Pour toute ma tendresse
incontenable et mon trop fier
aspect,
Et la vitesse folle des temps forts,
pour mon jeu, pour mon vrai,
Ecoutez-moi, il faut m'aimer
encore du fait que je mourrai.

أطلب منكم ثقةً راسخة، وأرجوكم ان
تحبّوني
نهاراً وليلاً، كتابةً أو
شفاهةً،
من أجل كل "نعم" لاذعة أقولها ومن
أجل كل "لا"
من أجل أني حزينة عميقاً
وغالباً، وبالكاد بلغتُ العشرين،
من أجل غفراني اللامفرّ منه
لإساءاتكم الماضية،
من أجل كل حناني الجامح
وملامحي
الأنوفة،
من أجل السرعة المجنونة للحظات
الصاعقة، ومن أجل لعبي وصدقي،
إسمعوني، يجب أن تحبّوني أيضاً لأني
سوف أموت.

Moi

Tel est fait de pierre, tel est fait
d'argile,
Mais moi, je m'argente et scintille,
Je m'occupe de trahir, je
m'appelle Marina,
Je suis la fragile écume marine.

أنا

ثمة من هو مصنوعٌ من حجر، أو من
طين،
أما أنا فأتفضّض وأبرق،
بالخيانات أشغلُ نفسي، اسمي
مارينا،
وإنيّ زبدُ البحر الهشّ.

Tel est fait de pierre, tel est fait de chair:	ثمة من هو مصنوعٌ من حجر، أو من لحم ودم:
Pour eux cercueils et pierres tumulaires;	من أجل هؤلاء، النعوش والأضرحة؛
Dans les fonds marins baptisée,	أما أنا التي تعمّدتُ في أعماق البحار،
Je suis, dans mon envol, constamment brisée!	فلا أنفكّ أحلّق وأنكسر في تحليقي!
Au travers des coeurs, au travers des arrêts,	عبر القلوب، وعبر العقبات،
Mon bon plaisir ne cesse de percer son chemin.	لا تلبث لذتي تشقّ طريقها.
Voyez-vous ces boucles déchaînées?	هل ترون تلك الحلقات الجامحة؟
Je ne suis point faite de dépôts salins,	لستُ مكوّنةً من ترسّباتٍ ملحية أنا،
Et me brisant sur vos genoux de granit,	واذ أنكسر على ركبكم الصوانيّة،
A chaque vague je ressuscite.	أقوم من موتي مع كل موجة.
Que vive l'écume, joyeuse écume, la haute écume marine	فليعشْ الزبد، الزبد الفرح، زبد البحر الشاهق
qui est moi.	الذي هو أنا.

D'où vient cette tendresse? / من أين هذا الحنان؟

D'où vient cette tendresse?	من أين هذا الحنان؟
Ces vagues ne sont pas les	ليست هذه الأمواج

premières
que j'ai posées tout doucement
sur d'autres lèvres
aussi sombres que les tiennes.

الأولى
التي ألقيها برقّة
على شفتين أخريين
تضاهيان شفتيكَ عتمةً.

Comme les étoiles apparaissent
puis disparaissent
(d'où vient cette tendresse?)
tellement de yeux sont apparus
puis disparus devant les miens!

مثلما تظهر النجوم
ثم تختفي
(من أين هذا الحنان؟)
كم من العيون ظهرت
ثم اختفت أمام عينيّ!

Aucune chanson dans l'obscurité
de mes nuits passées
(d'où vient cette tendresse?)
ne fut entendue comme
présentement,
à même les veines du chanteur.
D'où vient cette tendresse?
et qu'en ferais-je, chanteur
jeune et espiègle qui passe.
Toute personne a les cils
aussi longs que les tiens.

ما من أغنية في ظلمة
لياليّ الماضية
(من أين هذا الحنان؟)
ما من أغنية سُمعت مثلما تُسمع هذه
الآن،
طالعةً من عروق المغنّي.
من أين هذا الحنان؟
وماذا أفعل به، قلْ أيها المغنّي
العابر شاباً ومحتالاً.
للجميع رموشٌ
طويلة كرموشكَ.

~

À Byron

الى بايرون

Je pense au matin de votre gloire,
Au matin de votre vie,

أفكّر في صباح عزّكَ،
في صباح حياتكَ،

Quand démon vous vous êtes éveillé	عندما استيقظتَ شيطاناً لنفسكَ
Et Dieu pour les hommes.	وإلهاً للآخرين.
Je pense à vos sourcils	أفكّر في حاجبيكَ
Qui cerclent la flamme de vos yeux,	اللذين يطوّقان شعلة عينيكَ،
À la lave du sang ancien	في حمم الدماء القديمة
Qui coule dans vos veines.	التي تجري في عروقكَ.
Je pense à vos doigts - si longs -	أفكّر في أصابعك – الطويلة الطويلة –
Dans vos cheveux bouclés	في خصل شعركَ الأجعد
Et aux regards qui vous dévorent	وفي النظرات التي تلتهمكَ
Dans les salons et les allées.	عبر الصالونات والأروقة.
Je pense à ces cœurs que, trop jeune,	أفكّر في تلك القلوب التي لم يتسنّ لكَ وقت قراءتها
Vous n'eûtes le temps de lire,	شاباً،
Tandis que des lunes jaillissaient	بينما كانت أقمارٌ تنبجس
Et s'éteignaient au rythme de vos gloires.	وتخمد على وقع أمجادكَ.
Je pense à ce salon obscur,	أفكّر في ذلك البهو المعتم،
Au velours penché sur la dentelle,	في المخمل المنحني على الدانتيلا،
À vous qui m'auriez dit vos vers	فيكَ إذ كنتَ لتتلو عليَّ قصائدك
puis moi, les miens pour vous.	قبل أن أتلو قصائدي عليك.

Je pense aussi à la poussière	أفكّر أيضاً في الغبار
Qui reste de vos lèvres et de vos	الباقي من شفتيك
yeux -	وعينيك -
À tous ces yeux qui reposent	في كل العيون التي ترقد
morts...	ميتة...
À eux, à nous...	فيها، وفينا...

~

Les yeux / العينان

Deux lueurs rouges - non, deux	ضوءان أحمران - لا،
miroirs!	مرآتان!
Non, deux ennemis!	لا، عدوّتان!
Deux cratères séraphins.	فوّهتا بركان ملائكيتان.
Deux cercles noirs.	دائرتان سوداوان.
Carbonisés - fumant dans les	مفحّمتان - تدخّنان في
miroirs	المرايا
Glacés, sur les trottoirs	مثلجتان فوق الأرصفة
Dans les salles infinies -	وداخل الصالات اللامتناهية -
Deux cercles polaires.	دائرتان قطبيتان.
Terrifiants! Flammes et ténèbres!	مرعبتان! نارٌ وعتمة!
Deux trous noirs.	حفرتان مظلمتان.
C'est ainsi que les gamins	لهذا يصرخ الأطفال
insomniaques	المتأرقون
Crient dans les hôpitaux: Maman!	في المستشفيات: أمّاه!

خوفٌ وعتاب، تنهيدةٌ وآمين...
لفتةٌ نبيلة...
على الشراشف المتجمّدة -
مجدان أسودان.

إعرفوا إذاً أن الأنهار
تعود،
وأن الحجارة تتذكّر!
أن العينين لا تزالان تشرقان
في الأشعة الفائقة الحدّ -
شمسان، فوّهتان،
- لا، ماستان!
مرآتا اللجة السفلية هما:
عينا ميت.

Peur et reproche, soupir et amen...
Le geste grandiose...
Sur les draps pétrifiés -
Deux gloires noires.

Alors sachez que les fleuves
reviennent,
Que les pierres se souviennent!
Qu'encore encore ils se lèvent
Dans les rayons immenses -
Deux soleils, deux cratères,
- Non, deux diamants!
Les miroirs du gouffre souterrain:
Deux yeux de mort.

الحياة ليست ضجيجاً ولا إعصاراً

La vie n'est pas bruit ni orage

الحياة ليست ضجيجاً ولا إعصاراً،
هي هكذا: إنها تثلج،
المنـــزل مضاء،
أحدهم يقترب.
ببطء، يرنّ الجرس،
ويدخل. يرفع ناظريه.
لا صوت.
الأيقونات تتوهّج.

La vie n'est pas bruit ni orage,
Elle est ainsi: il neige,
La maison est éclairée,
Quelqu'un s'approche.
Lentement, la sonnerie étincelle,
Il entre. Lève les yeux.
Pas un bruit.
Les icônes flambent.

Avec une immense tendresse	**بحنانٍ هائل**
Avec une immense tendresse - car	بحنان هائل – لأنني
Bientôt je quitterai tout ceci -	قريباً سأرحل عن كل هذا –
Je pense aux épaules	أفكّر في الكتفين
Qui porteront ce loup,	اللتين سوف تحملان هذا الذئب،
À celui qui prendra le plaid douillet	أفكّر في الشخص الذي سيأخذ الغطاء الناعم
Et cette canne fine à tête de lévrier,	وهذه العصا الرفيعة المتوّجة برأس كلب سلوقي،
À celui qui portera mon bracelet d'argent,	في ذاك الذي سيلبس اسوارتي الفضّة،
Incrusté de turquoise...	المزيّنة بأحجار الفيروز...
Et tous ces papiers et ces fleurs	في كل هذه الأوراق والأزهار
Que je n'ai pas la force de garder...	التي لم أعد أقوى على الاحتفاظ بها...
Ma dernière rime - et toi,	في قافيتي الأخيرة – وفيكَ أنت،
Ma dernière nuit!	يا ليليَ الأخير!

(عن لغة وسيطة: الفرنسية، نقلها عن الروسية بيار ليون وإيف ماليه، في "السماء تحترق"، منشورات "غاليمار"، باريس، 1999)





الأوان فات

* شاعر روسي، ولد في جورجيا في 19 تموز عام 1893، وانتحر بإطلاق رصاصة على قلبه في موسكو يوم 14 نيسان 1930، بعدما كتب رسالة وداع تطفح بالمرارة والخيبة، يقول فيها إن "زورق الحب تحطّم على روتين الحياة اليومية". كان ذا شخصية جذابة، تبثّ من حولها كاريزما نادرة وقدرة على التأثير في الآخرين، وكان متطرفا في حياته وخطابه وانتماءاته وعشقه. تأثر كثيرا بقصة حبّه مع ليلي بريك، التي كانت امرأة متزوجة، وشقيقة إلسا تريوليه (حبيبة الشاعر لويس أراغون لاحقاً). إلا أن زوج ليلي غض الطرف عن علاقتها بالشاعر، لا بل وصل به ذلك حدّ قبول هذه العلاقة كأمر واقع. لا يمكن فصل شعره عن التجربة الشيوعية في الاتحاد السوفياتي، فقد كان مناضلا متقدا في سبيل مبادىء الحزب البولشفي وافكاره، وسُجن وتعذّب جراء ذلك. هو من أبرز المحدثين في الشعر الروسي في القرن العشرين، وقد كتب في الحب والثورة والدين والحرية والسفر، لكنه اشتهر خصوصا بقصائده النضالية، رغم أن قصائد الحب التي سطّرها لا تقل أهمية عن الأولى. من أعماله: "الغيمة في سروال"، "البقّة" و"الناي عموداً فقرياً".

You

You came to me
determined,
because I seemed large,
because I was roaring,
but on close inspection
you saw I was a mere boy.
So you seized
and snatched away my heart
and began
to play with it -
like a girl with a ball.

Before this miracle
every woman
was either astounded
or inquiring:
"Love such a fellow?
Why, he'll pounce on you!
You must be a lion tamer,
a girl from the zoo!".

As for me I was ecstatic,
and I didn't feel the yoke pricking!
Oblivious of everything with joy,

أنتِ

أتيتِ إليّ
بعزم،
لأني بدوتُ شاسعاً،
ولأني كنتُ أزأر،
ولكن عندما تفحصتِني عن قرب
وجدتِني محض صبيّ.
فقبضتِ على قلبي
انتزعته من مكانه
ورحتِ
تلعبين به –
مثلما تلعب فتاةٌ بطابة.

أمام هذه المعجزة
كانت كل امرأة
إما مصعوقة
أو تسأل:
"تحبين رجلاً كهذا؟!
لماذا؟ سوف ينقضّ عليك!
لا بد أنك مروّضة أسود،
فتاةٌ من حديقة الحيوانات!" .

أما أنا فكنتُ منتشياً،
و لم أشعر بالنير يلكزني!
متناسياً كل شيء في غمرة فرحي،

I jumped — صرتُ أقفز
and leapt about — وأثب هنا وهناك
Like a bride-happy redskin, — مثل هنديٍّ سعيدٍ بعروسه،
and how I felt elated — ولكم أحسستُ بالزهو
and light! — والخفّة!

Usually so — هكذا في العادة

Any man born is entitled to love, — يحقّ لكل انسان حيّ أن يحبّ،
but what with jobs, — ولكن ماذا عن الوظائف،
incomes, — والمداخيل،
and other such things? — وسواها من الأمور المماثلة؟
The heart's core grows harder — يزداد لبّ القلب صلابةً
from day to day. — يوماً بعد يوم.
The heart wears a body — يرتدي القلب جسداً
the body - a shirt, — والجسد قميصاً،
And as if that's not enough! — وكما لو أن هذا لا يكفي!
Someone - — أحدهم –
the idiot! - — يا لغبائه!–
manufactured stiff cuffs — صنّع ثنيات أكمام قاسية
and clamped starch on the chest. — وثبّت الصدر بالنشا.
Aging, — إذ يتقدم الناس في السن،
people suddenly have second thoughts. — يعيدون فجأةً النظر في الأمور.
Women rub in powder and rouge, — النساء يتمرّغن بالبودرة وأحمر الشفاه،

and men do cartwheels according to
Muller's system,
But it's too late:
The skin proliferates in wrinkles,
while love flowers
and flowers
and then withers and shrinks.

والرجال يصنعون الدواليب وفق طريقة
ميولر،
لكن الأوان فات:
البشرة تتجعّد،
بينما الحبّ يزهر
ويزهر
ثم يذبل وينكمش.

~

As a boy

I was gifted in measure
with love.
Since childhood,
People
have been drilled to labor.
But I
fled to the banks of the Rion
and knocked about there,
doing absolutely nothing.
Mamma chided me angrily:
"Good for nothing!"
Papa threatened to belt me.
But I,
my hands on a false three-rouble
note,
played at "three leaves"

عندما كنتُ فتياً

كنتُ موهوباً إلى حدٍّ ما
في الحبّ.
منذ الطفولة،
يُدرَّب الناس
على العمل.
أما أنا
فكنتُ أهرب إلى ضفاف الريون
وأجول هناك،
من دون أن أفعل شيئاً على الاطلاق.
كانت أمي توبّخني غاضبة:
"لا تصلح لشيء!"
ووالدي يهدّد بضربي بالحزام.
أما أنا،
فكنت ألعب لعبة "الأوراق الثلاث"
مع جنودٍ تحت سياج،
وفي يدي ورقة الروبلات الثلاثة

with soldiers under a fence. المزوّرة.

Unconstricted by shirt, كنتُ لا قميصَ يقيّدني،
unburdened by boots, ولا حذاء يرهقني،
I was baked in the sultry sun of وكانت شمس كوتيزي الحارقة
Kutaisi: تخبزني:
To the sun I proffered now my تارةً أشمّس
back, ظهري،
now my belly, وطوراً بطني،
until the pit of my stomach ached. حتى يصير فمي يؤلمني.
The sun was astonished: كانت الشمس مذهولة:
"I can hardly see him, the brat! *" بالكاد أستطيع رؤيته، هذا الشقي!*
Yet he's got *إلا أنه يملك*
a little heart, *قلباً صغيراً،*
and this one does his small *وهو يقوم بأفضل ما يستطيع صغير مثله أن*
best! *يفعله!*
For which place other than it *فأيّ مكان آخر سواه*
less than a yard big *مساحته أقلّ من ياردة*
can contain *قد يتسع*
me *لي*
the river *وللنهر*
and this hundred-mile stretch of rock?!". *ولهذي الصخور الممتدة على ألف ميل؟!" .*

Adults البالغون

Adults have much to do: لدى البالغين مهامٌ كثيرة:

Their pockets arc stuffed with	جيوبهم محشوّة
roubles.	بالروبلات.
Love?	الحبّ؟
Certainly!	بالتأكيد!
For about a hundred roubles.	بما قيمته حوالى مئة روبل.
But I,	أما أنا،
the homeless,	الذي لا بيت لي،
thrust	فأقحم
my hands	يديّ
into my torn pockets	في جيوبي الممزقة
and slouch about	وأمشي مترهلاً
goggle-eyed.	وعيناي جاحظتان.
Night.	إنه الليل.
You put on your best dress	ترتدين أجمل ثيابكِ
and relax with wives and widows.	وتسترخين برفقة الزوجات والأرامل.
Moscow,	موسكو،
with the ring of its endless	بحلقة طرقاتها المستديرة
Sadovayas,	اللامتناهية،
chokes me in its embraces.	تخنقني في عناقاتها.
The hearts	قلوب
of amorous women	العاشقات
go tic-tac,	تدقّ "تيك تاك"،
and on the bed of love the partners	وعلى سرير الحب يشعر الشريكان
feel ecstatic.	بالنشوة.

Stretched out like Passion Square,	متمدداً مثل "ساحة الشغف"،
I catch the wild heartbeats	أقبض على دقّات القلب المجنونة
of capital cities.	للمدن الكبرى.
Open wide -	مشرّعاً -
my heart nearly on the surface -	وقلبي يكاد يطفو على السطح -
I unfold myself to sun and mud.	أفتح نفسي للشمس والوحل.
Enter me with your passion!	اخترقوني بولعكم!
Climb in with your love!	تسلّقوني بحبكم!
Now I have lost control of my heart.	فالآن فقدت السيطرة على قلبي.
I know where lodges the heart in	أعرف أين تكمن قلوب
others:	الآخرين:
In the breast- as everyone knows!	في الصدر - كما يعلم الجميع!
But with me	أما معي
anatomy has gone mad:	فقد جنّ جنون علم التشريح:
As if nothing in me but the heart	كأنّي لا شيء فيَّ سوى القلب
roaring everywhere.	هادراً في كل مكان.
Oh, what a multitude of springtimes	آه، كم من أوقات الربيع
has been packed into my feverish body in these years!	تراكمت في جسدي المحموم طوال هذه السنين!
Their burden unspent is unbearable.	حمْلها غير المهرق لا يطاق.
Unbearable,	لا يطاق أقول،
not figuratively I say,	لا بالمعنى المجازي،
not in verse,	لا شعراً،
but literally.	بل حرفياً.

What happened	ما حصل
More than possible	أكثر من الممكن
more than necessary -	أكثر من الضروري –
as though	كما لو أنها
in sleep it swelled in poetic delirium-	تورّمت أثناء النوم جرّاء حمّى شعرية –
the lump of the heart has grown	صارت كتلة القلب هائلة
huge in bulk:	الحجم:
that bulk is love,	ذاك الحجم هو الحبّ،
that bulk is hate.	ذاك الحجم هو الكره.
Under the burden	ساقاي
my legs	تحت الوطأة
walk shakily -	تمشيان مرتجفتين –
although I am	رغم أني
as you know	كما تعرفون
well built -	صلب العود –
Yet	ولكن
here I am dragging myself about,	ها أني أجرجر نفسي هنا وهناك،
one of the appendages of the heart,	ذيلاً من ذيول القلب،
hunching the vast width of my	محنياً كتفيّ
shoulders	العريضتين
swelling with the milk of verse -	منتفخاً بحليب الشعر –
that cannot be poured forth	الذي لا يمكن سكبه
anywhere, it seems -	في أي مكان على ما يبدو –
till I brim anew.	حتى أطفح من جديد.

I am exhausted by lyricism -	منهكٌ أنا من فرط الغنائية –
the wet nurse of the world -	ممّرضة العالم الرطبة هذه –
the hyperbole	غلوّ
of Maupassant's archetype.	النموذج الأصلي من موباسان.

(عن لغة وسيطة: الانكليزية، نقلها عن الروسية ماركس هيوارد وجورج ريفي، في "البقة وقصائد مختارة"، منشورات "جامعة انديانا"، بلومنغتون، 1975)





أن أصير رماداً خفيفاً تذرّيه الريح

* شاعرة برتغالية، ولدت في فيلا فيكوسا في 8 كانون الأول عام 1894، وانتحرت برمي نفسها تحت عجلات قطار يوم عيد ميلادها السادس والثلاثين، أي في 8 كانون الأول 1930. كتبت قصيدهّا الأولى عام 1903، وكان عنوانها "الحياة والموت". نشأت بلا أب، وفقدت أمها وهي بعد في الرابعة عشرة من العمر، فتبنّتها العائلة التي كانت تعمل لديها والدها كخادمة. لكنّ والدها الحقيقي اعترف بأبوّته لها بعد 19 عاما من وفاها. هي من روّاد الحركة النسوية في البرتغال. كانت المرأة الأولى التي التحقت بكلية الحقوق في جامعة لشبونة، وذلك بعد تخرّجها من كلية الآداب. تزوجت المرة الأولى في التاسعة عشرة، والثانية في الثامنة والعشرين، والثالثة في الحادية والثلاثين. بدأت تظهر عليها علامات اللاتوازن العقلي بعدما أجهضت طفلها الأول، لكن وضعها ازداد تأزّماً بعد مقتل شقيقها في حادث طائرة. حاولت الانتحار مراراً إلى أن "نجحت"، وشفيت من حياة الوحدة والألم واليأس التي عاشتها. برعت خصوصاً في كتابة السونيتات وكانت عوالمها الشعرية بمثابة ملجأ لها من عذاباتها الدنيوية. من أعمالها: "كتاب الأحزان"، "أقنعة القدر" و"صحة مزدهرة".

Tortura

Tirar dentro do peito a Emoçao,
A lucida verdade, o Sentimento!
E ser, depois de vir do coraçao,
Um punhado de cinza esparso ao vento...

Sonhar um verso de alto pensamento,
E puro como um ritmo de oraçao!
E ser, depois de vir do coraçao,
O po, o nada, o sonho dum momento...

Sao assim ocos, rudes, os meus versos:
Rimas perdidas, vendavais dispersos...
Com que eu iludo os outros, com que minto!

Quem me dera encontrar o verso puro,
O verso altivo e forte, estranho e duro,

عذاب

أن أقتلع من صدري العاطفةَ،
وكلَّ حقيقةٍ وكلَّ شعور!
أن أتجاهل القلب فأصيرَ
رماداً خفيفاً تذرّيه الريح...

أن أحلم بشعرٍ أفكارُه سامقة،
ونقيٌّ كمثلِ إيقاعِ صلاة!
أن أتجاهل القلب فأصير
غباراً، أو لا شيء، أو حلماً لحظةً يدوم...

جوفاءُ أبياتي، خرقاء وجلفة:
ضائعةٌ قوافيها، مبعثرةٌ أناشيدها...
أخدع بها الآخرين، وأكذب!

من في وسعه أن يجد بيت الشعر الصافي،
البيت الأنوف والقوي، الغريب والقاسي،

Que dissesse, a chorar, isto que
sinto?

الذي قد يعبّر، عند البكاء، عن هذا الذي
أحسّ به؟

Sobre a neve

Sobre mim, teu desdém pesado jaz
Como um manto de neve... Quem
dissera
Porque tombou em plena
primavera,
Toda essa neve que o Inverno
traz!
Coroavas-me inda há pouco
de lilás
E de rosas silvestres, quando eu era
Aquela que o Destino prometera
Aos teus rútilos sonhos de rapaz!
Dos beijos que me deste não te
importas
Asas paradas de andorinhas mortas...
Folhas de Outono e correria louca...
Mas inda um dia, em mim, ébrio de
cor,
Há-de nascer um roseiral em flor
Ao sol da Primavera doutra boca!

فوق الثلج

إزدراؤكَ الفظّ استقرّ عليّ ثقيلاً
كمثلِ معطفٍ من ثلج... مَن كان
ليقول
إنه سوف يذوب وسط
الربيع،
كلّ هذا الثلج الذي جمّده
الشتاء!
توّجتَ جبيني العالي بألف
زنبقةٍ
ووردةٍ برّيةٍ، عندما كنتُ أنا
تلك التي يرصدها القدر
لأحلامكَ الكاسرة المتوهّجة!
ثم صارت قبلاتكَ على
شفتيّ
أجنحةً تزيّنها طيورٌ قتيلة...
أوراقَ خريفٍ تقع بجنون...
ولكن لا بدّ أن تولد فيّ
يوماً
شجرةُ وردٍ مزهرةٌ كبيرة، سكرى بألوانها،
تحت شمسِ ربيعٍ فمٍ آخر!

O nosso mundo

Eu bebo a Vida, a Vida, a longos
tragos
Como um divino vinho de Falerno
Poisando em ti o meu olhar eterno
Como poisam as folhas sobre os
lagos...
Os meus sonhos agora são mais
vagos,
O teu olhar em mim, hoje é mais
terno...
E a Vida já não é o rubro inferno
Todo fantasmas tristes
e presságios!
A Vida, meu amor, quero vivê-la
Na mesma taça erguida em tuas
mãos,
Bocas unidas hemos de bebê-la!
Que importa o mundo e as ilusões
defuntas?
Que importa o mundo e seus
orgulhos vãos?
O mundo, Amor, as nossas bocas
juntas!

عالمنا

أشرب الحياةَ، الحياة، بجرعاتٍ
كبيرة
كمثلِ نبيذٍ سمويّ من فاليرن
ملقيةً عليكَ نظرتي الأبديةَ
مثلما على البحيرات تلقي الأوراق
نفسها...
أحلامي الآن أشدُّ
غموضاً،
أكثر حناناً نظراتكَ إليَّ
اليوم...
و لم تعد الحياة جحيماً مرعبةً
ملأى بهواجس حزينة
ومشؤومة!
أودّ لو أجمع الحياة، يا حبّي،
في هذه الكأس التي ترفعها
يداكَ،
كي نشربها معاً!
ما همّنا العالم وأوهامه
المشجية؟
ما همّنا العالم وأمجاده
الفانية؟
العالم، يا حبّي، هو شفاهنا
المضمومة!

Amar | حبّ

Eu quero amar, amar perdidamente!	أريد أن أحبَّ، أن أحبَّ بجنون!
Amar só por amar: Aqui... além...	أن أحبَّ لكي أحبَّ فحسب: هنا... هناك...
Mais Este e Aquele, o Outro e toda a gente...	أن أحبَّ أكثر هذا وذاك، الآخرَ والناسَ جميعهم...
Amar! Amar! E não amar ninguém!	أن أحبَّ! أن أحبَّ! وألاّ أحبَّ أحداً!
Recordar? Esquecer? Indiferente!...	أن أتذكّرَ؟ أن أنسى؟ لا يهمّ!
Prender ou desprender? É mal? É bem?	أن أقبضَ أم أسرّحَ؟ أهذا أهو شرٌّ؟ أهو خيرٌ؟
Quem disser que se pode amar alguém	كاذبٌ من يزعم أنه يستطيع
Durante a vida inteira é porque mente!	أن يحبَّ شخصاً واحداً طوال حياته!
Há uma Primavera em cada vida:	ثمّة ربيعٌ في كلّ حياة:
É preciso cantá-la assim florida,	وضروريٌّ أن نغنّيه مزهراً هكذا،
Pois se Deus nos deu voz, foi pra cantar!	لأنه إذا الله أعطانا صوتاً، فلكي نغنّي!
E se um dia hei-se ser pó, cinza o nada	وإذا كنتُ سأصير يوماً غباراً، رماداً أو لا شيء
Que seja a minha noite uma alvorada	فليكن ليليَ فجراً
Que me saiba perder... pra me encontrar!	يعرف أن يضيّعني... لكي يلاقيني!

(عن لغتها الأصلية: البرتغالية،
مع استشارة الترجمة الاسبانية)





يا أيها القلب لن تخفق بعد الآن

* شاعر روسي، ولد في قسطنطينوفو في 3 تشرين الأول عام 1895، وانتحر بشنق نفسه في غرفته في فندق "انكلترا" في سان بطرسبورغ فجر 28 كانون الأول 1925، بعدما كان حاول في اليوم السابق قطع شرايين رسغه، وكتب بدمه قصيدة يقول فيها: "وداعاً وداعاً، دعونا لا نحزن، لا جديد في أن أموت الآن". نشأ في عائلة فلاحين، وبدأ يكتب الشعر وهو في التاسعة من العمر. انتقل إلى موسكو عام 1912، حيث اعال نفسه بنفسه، وتابع دراسات لوقت قصير في جامعتها. ثم انتقل إلى سان بطرسبورغ حيث حظي بمساندة الشاعر الكسندر بلوك، وشرع يعرف الشهرة في أوساطها الأدبية. كان وسيماً ورومنطيقياً، أحبّ نساء كثيرات وتزوّج خمس مرّات في حياته القصيرة، بما فيها مرّة مع الراقصة الأميركية الشهيرة إيزادورا دانكن، التي كانت تكبره بثمانية عشرة عاماً. كان مدمناً على الكحول وصاحب طباع شرسة. كتب عن الحب والوطن والحياة البسيطة، وبدا شعره الغنائي متأثرا بالفولكور الموسيقي الروسي، فعرف شعبيةً كبيرة في أوساط الناس العاديين. من أعماله: "الأرض الأشد غربة"، "أزرق سماوي"، "إينونيا"، "ينابيع ماري"، "التجلّي"، "اعترافات سوقيّ" و"موسكو الثملة".

Écoute, saleté de coeur

Écoute, saleté de cœur,
Mon stupide cœur de chien:
Elle est pour toi, vieux bandit,
Cette lame dans ma main.

Tôt ou tard, entre mes côtes
Je planterai son froid d'acier.
Vers l'horizon pourrissant
Peut-on sans fin s'élancer?

Laissons pérorer les sots
Sur la cible les rongeant:
S'il y a quelque chose au monde,
Ce n'est rien que le néant.

إسمع يا قلبيَ القذر

إسمع، يا قلبيَ القذر،
يا فؤادَ الكلب التافه يا قلبي:
إنها من أجلك، يا أيها اللص العجوز،
هذه الشفرة التي في يدي.

عاجلاً أم آجلاً، سوف أغرز
بين أضلعي فولاذها البارد.
هل يمكن أن ننطلق إلى ما لا نهاية
نحو الأفق الفاسد؟

لندعِ الأغبياء يثرثرون
حول الهدف الذي يضنيهم:
إذا كان هناك شيءٌ في هذا العالم،
فهو ليس سوى العدم.

~

Vent, apaise-toi

Vent, apaise-toi.
Cesse d'aboyer, verre aqueux.
A travers les mailles rouges du ciel,
C'est du lait qu'il pleut.

Les mots s'enflent de sagesse,
Pleins et déliés les épis.

إهدأي أيتها الريح

إهدأي أيتها الريح.
كفَّ عن العواء، يا زجاجاً مائياً.
إنها تمطر حليباً
عبر ثقوب السماء الحمراء.

الكلمات تنتفخ حكمةً،
السنابل عامرةٌ ومنحلّة.

L'aube, par-delà les nuages,
Comme une vache lève sa queue.

الفجر يرفع ذيله
فوق الغيوم كمثلِ بقرة.

Je te vois depuis ma lucarne,
Architecte généreux,
En chasuble au-dessus du monde
Tu as suspendu les cieux.

أراكَ من نافذتي الصغيرة،
يا أيها المهندس الكريم،
لقد علّقتَ السموات
مثلَ مريولٍ فوق العالم.

Aujourd'hui
Le soleil est un chat
Perché sur le saule céleste,
Sa patte d'or
Effleure mes cheveux.

اليوم
الشمسُ قطّةٌ
جاثمةٌ على شجرة الصفصاف السموية،
قائمتُها الذهبية
تلامس شَعري.

Je n'ai ni regrets, ni larmes

ليس عندي ندمٌ ولا دموع

Je n'ai ni regrets, ni larmes, ni plaintes,
Tout s'en va comme la brume des pommiers blancs;
Depuis que l'or du déclin l'a étreinte,
Ma jeunesse fuit infailliblement.

ليس عندي ندمٌ، ولا دموعٌ، ولا شكاوى،
كل شيءٍ يختفي مثل ضبابة أشجارِ التفاح البيضاء؛
شبابي يهرب بلا هوادة،
منذ عانقه ذهبُ الزوال.

Cœur, tu ne battras plus comme jadis,
Les premiers froids t'ont déjà

يا أيها القلب لن تخفق بعد الآن،
سبق لموجات البرد الأولى أن

لامستكَ.
والبلاد المنسوجة كأشجار بتولة
لن تحرّضكَ بعد اليوم على السير حافياً.

effleuré.
Et le pays qui en bouleaux se tisse
Ne m'incitera plus à rôder nu-pieds.

يا روحي الشريدة! ما
عدت
تذكين النار على شفتيَّ كما كنت.
آه يا عذوبتي التي في البعيد
اختفت،
قد فاضت الحواس والعيون
المحمومة!

Esprit vagabond! C'est de moins
en moins
Que tu attises le feu sur mes lèvres.
Ô ma fraîcheur disparue au
lointain,
Débordement des sens et des yeux
en fièvre!

صارت رغباتي أقلّ، وتقشّفي
أشدّ،
يا حياتي... أم تراني حلمتكِ
فحسب؟
كما لو أني عبرتُ
مسرعاً
على ظهرِ حصانٍ زهريّ في فجر الربيع.

Je suis plus sobre en désirs, plus
austère,
Ma vie... Ou t'ai-je seulement
rêvée?
Comme si vite, à l'aube
printanier,
Sur un cheval rose j'étais passé.

لكننا هالكون جميعاً، لا
مفرّ،
مثلما ينــزف النحاس من أوراق
القيقب...
ليكن مباركاً على الدوام
ما جاء ليزهر ويموت.

Mais nous sommes tous mortels,
c'est ainsi,
Des feuilles d'érable s'écoule le
cuivre...
Que soit perpétuellement béni
Ce qui est venu fleurir et mourir.

من ذا الذي مات؟

سهولٌ مغطّاةٌ بالثلج، قمرٌ شاحبٌ ووحيد.
أصقاعنا مكسوّةٌ بكفن.
أشجار البتول تبكي عبر
الغابات.
من يرقد هنا؟ من ذا الذي مات؟ أتراه
أنا؟

*(عن لغة وسيطة: الفرنسية،
نقلها عن الروسية هنري أبريل،
في "الرجل الأسود"، منشورات
"سيرسي"، باريس، 2005)*

Qui est mort?

Plaine enneigée, lune livide et seule.
Notre contrée couverte d'un linceul.
Sanglots des bouleaux à travers les
bois.
Qui gît là? Qui est mort? Serait-ce
moi?





قلْ للآلهة: "دعيني أموت!"

* شاعر يوناني، ولد في تريبوليس في 30 تشرين الأول عام 1896، وانتحر بإطلاق النار على نفسه تحت شجرة أوكاليبتوس في بريفيزا يوم 21 تموز 1928، بعدما كان حاول في اليوم السابق الانتحار غرقاً في بحر مونوليتي طوال عشر ساعات، ولم يفلح بسبب اتقانه السباحة. كتب في رسالة وداعه: "لطالما كنتُ مصابا بدوار الخطر، وها أنا أدفع الثمن عن جميع الذين، على غراري، آمنوا بأن الحياة لعبة بلا جوهر". أمضى معظم طفولته، التي طبعتها الوحدة والتعاسة، في جزيرة كريت، ودرس الحقوق في اثينا، حيث عمل لاحقاً كموظف حكومي. بدأ كتابة الشعر في سن مبكرة، ونال جائزة شعرية مهمة عام 1920. كان من المتمردين على اللغة اليونانية الكلاسيكية والجامدة، منضوياً في ذلك تحت لواء المدرسة الشعرية التي اسسها كوكستيس بالاماس عام 1880. تأثر خصوصاً بالشعراء الرمزيين الفرنسيين من القرن التاسع عشر. يعبّر شعره عن أزمته الوجودية وكآبته "العضوية" ونــزعته الثورية وشعوره الطاعن في الوحدة واللعنة. من أعماله: "ألم الإنسان والأشياء"، "السلوى" و"رثاء وهجاء".

Imaginary Suicides

They turn the key in the door,
take out
their old, well-hidden letters,
read them quietly, then drag
their feet a final time.

Their life has been a tragedy, they
say.
God! people's frightful laughter,
and the tears, the sweat, nostalgia
of the skies, the landscape's
solitude.

They stand there by the window,
gazing at
the trees, the children, all of
nature,
at the marble-workers hammering
away,
the sun that wants to set
forever.
It's over. Here's the note:
appropriately short, profound,

انتحارات متخيَّلة

يديرون المفتاح في الباب؛
يُخرجون
رسائلهم القديمة، المخبّأة بعناية،
يقرأونها بصمت، ثم يجرجرون
أقدامهم للمرة الأخيرة.

يقولون: حياتنا كانت مأساة.
يا إلهي! كم كانت ضحكة الناس
مرعبة،
والدموع، والعرق، وحنين
السماوات، ووحدة
المشهد.

يقفون هناك عند النافذة،
محدّقين في
الأشجار، في الأطفال، في الطبيعة
كلها،
في عمّال البناء الذين يُعملون مطارقهم
في البعيد،
في الشمس التي تريد أن تغرب الى
الأبد.
قضي الأمر. ها هي رسالة الوداع:
موجزة كما ينبغي، عميقة،

and simple,
full of indifference and
forgiveness
for whoever's going to weep and
read it.

They look in the mirror, look at
the time,
ask if it's madness maybe, a
mistake.
"It's over now" they murmur;
deep down, of course, they're
going to put it off.

وبسيطة،
طافحة باللامبالاة
والتسامح
حيال من سيقرأها
ويبكي.

ينظرون في المرآة، ينظرون في
الساعة،
يتساءلون هل الانتحار جنونٌ ربما، أو
غلطة.
يهمسون: "قضي الأمر الآن"؛
لكنهم طبعاً، في أعماقهم، سيؤجلون
التنفيذ.

My Verses

My verses, children of my blood.
They speak, but I supply the
words
like fragments of my heart,
I offer them like tears from my
eyes.

They go with bitter smiles
when I recount so much of life.

أبياتي

أبياتي، بنات دمي.
هي تحكي، لكني أمنح
الكلمات
كشظايا من قلبي،
وأقدّمها كدموعٍ من
عينيّ.

تذهب بابتساماتٍ مريرة
عندما أسرد بها حياتي.

I girdle them with sun and day
and sun
for when I'm overtaken by the
night.

أطوّقها بالشمس والنهار
والشمس
لأقيها الليل عندما يحتلّني
الليل.

They fix the limits of the sky and
earth.
And yet my sons still wonder
what is missing
always bored, worn down,
the only mother they have known
is Grief.

ترسم حدود السماء
والأرض.
لكنها لا تنفكّ تتساءل عما هو
ناقص
ضجرةٌ دائماً، منهكة،
الأم الوحيدة التي عرفتْها هي
الكآبة.

I pour out the laughter of the
sweetest tune,
the aimless passion of the flute;
to them I am an unsuspecting
king
who's lost his people's love.

أسكب لها الضحكات ذات النغمة
الأرقّ،
وشغف الناي البلا هدف؛
بالنسبة إليها أنا ملكٌ
ساذج
خسر حبّ شعبه.

They waste away, they fade away,
Yet
never cease their quiet
lamentation.
Pass by, Mortal, with averted
gaze;

تتبدّد في البعيد، وتختفي،
لكنها
لا تكفّ البتّة عن نحيبها
الصامت.
مرّوا، أيها الفانون، وحوّلوا
أنظاركم؛

Lethe, carry me in your boat to bathe.	وأنت يا نهر النسيان، إحملْني في مركبكَ لأغتسل.

Nobility

نبل

Make your pain into a harp.	إجعل ألمكَ قيثارة.
Become a nightingale,	كنْ عندليباً،
become a flower.	كنْ زهرة.
When bitter years arrive,	عندما تأتي السنوات المريرة،
make your pain into a harp	إجعل ألمكَ قيثارة
and sing the one song.	وغنِّ الأغنية الوحيدة.
Don't bind your wound	لا تضمّد جرحك
but with the branches of the rose.	إلا بأغصان الورد.
I give you wanton myrrh	سأعطيكَ المرّ الشهواني
- for balm - and opium.	- بلسماً - والأفيون.
Don't bind your wound,	لا تضمّد جرحكَ،
your purple blood.	دمكَ الأرجواني.
Tell the gods to "let me die!"	قل للآلهة: "دعيني أموت!"
but hold on to the glass.	ولكن تمسّك بالكأس.
Buck against your days when	قاومْ أيامك بعناد عندما
there's a festival for you.	يقام مهرجان على شرفك.
Tell the gods to "let me die!"	قل للآلهة: "دعيني أموت!"
but say it with a laugh.	لكن قلْها بضحكة.

Make your pain into a harp.	إجعل ألمكَ قيثارة.
Refresh your lips	رطّب شفتيكَ
at the lips of your wound.	عند شفتيّ جرحكَ.
One dawn, one evening,	في فجرٍ ما، في مساءٍ ما،
make your pain into a harp	إجعل ألمك قيثارةً
and laugh, and die.	واضحكْ، ومتْ.

Tonight the moon... / القمر هذه الليلة...

Tonight the moon will fall upon	القمر هذه الليلة سينـــزل
the strand, a heavy pearl.	على الشاطىء، كمثل لؤلؤةٍ ثقيلة.
And over me will play the mad	وفوقي سوف تتراقص
mad moonlight.	أشعته المجنونة المجنونة.

The ruby wave will shatter	الموجة الياقوتية ستنكسر
at my feet, and scatter all the	عند قدمي، وتبعثر النجمات
stars.	كلها.
From my palms two doves	ومن راحتيَّ سوف تولد
will have been born;	يمامتان؛

They'll rise - two silver birds -,	سترتفعان – كطائرين فضيين –،
be filled - two cups - with	ستطفحان – ككأسين – بأشعة
moonlight,	القمر،
sprinkle moonlight on my	وستنثرانها على
shoulders,	كتفيَّ،
on my hair.	على شعري.

The sea is molten gold.	البحر سبيكة ذهب.
I'll launch my dream to sail	سوف أطلق أشرعة حلمي لكي يبحر
upon a caïque. I'll tread a	على متن زورق. سوف أطأ
diamond	ماسة
into gravel, glistening.	تلتمع في الحصى.
The encircling light will seem to	النور المحيط سيبدو كأنه
pierce	يخترق
my heart, a heavy pearl.	قلبي، كمثل لؤلؤة ثقيلة.
And I shall laugh. And then I'll	وسوف أضحك. ثم سوف
weep... And there,	أبكي... وها هي،
there's the moonlight!	ها هي أشعّة القمر!

In the garden the chrysanthemums were dying...

كانت أزهار الأقحوان تموت في الحديقة...

In the garden the	كانت أزهار الأقحوان تموت
chrysanthemums were dying	في الحديقة
like desires when you came.	كمثل رغبات، عندما أتيتِ.
Calmly	بهدوء
you laughed, like little white	ضحكتِ، كأزهارٍ بيضاء
flowers.	صغيرة.
Silent, I made a sweetest song	بصمت صنعتُ أغنيةً رقيقة
out of the darkness deep within	من عتمة
me	أعماقي

وجعلتُ البتلات تغنّيها
فوقكِ.

and I made the petals sing it up
above you.

~

شجرة

A Tree

بجبينٍ هادىءٍ ولا مبالٍ
سوف أحيّي الأصيل والفجر.
كمثل شجرةٍ سأقف وأحدّق
في العاصفة كما في زرقة السماء.

With calm, indifferent brow
I'll greet the afternoon, the dawn.
A tree, I'll stand and gaze at both
the tempest and the azure sky.

وسأقول إن الحياة هي التابوت
الذي يموت فيه فرح الناس
وحزنهم.

I'll say that life's the coffin
in which people's joy and sorrow
die.

(عن لغة وسيطة: الانكليزية، نقلها عن اليونانية بيتر كينغ وأندريا كريستوفيدو، مجلة "اوكسفورد"، العدد 24، سنة 2001)



تلك الخطى الهادئة ورائي خطاكَ أيها الموت

* شاعرة أسوجية، ولدت في يوتوبوري في 16 أيلول (في بعض المراجع 26 ت1) عام 1900، وانتحرت بحقن نفسها بجرعة زائدة من المخدرات في ألنغساس يوم 24 نيسان 1941، بعدما غادرت منــزلها سيرا على الاقدام وهامت في السهول المجاورة. هي من اهمّ شعراء أسوج في القرن العشرين رغم قصر حياها. تأثرت في مراهقتها بطاغور، وانغمست في الميثولوجيا الهندية وتعمّقت في البوذية. لكنها سرعان ما انعطفت واتجهت نحو المسيحية. تابعت دروساً في اليونانية لأنها أرادت أن تقرأ أفلاطون بلغته. واعتاد رفاقها على مقاعد الدراسة مناداها "تيو الشغوفة". عاشت حياة مرهقة وكثيرة التقلب عاطفيا، وكانت هويتها الجنسية ملتبسة، إذ أحبّت نساءً ورجالاً على السواء، وإن مالت أكثر صوب النساء، وقد ساهمت روايتها الوثائقية "أزمة" في تغيير القوانين المتعلقة بالمثلية الجنسية. لم يكن يعجبها شكلها، وكانت تشعر بالدونية بسبب سمنتها. بدأت باكرا سلسلة من الانهيارات العصبية والادمان على المخدرات. كانت شاعرة أفكار في الدرجة الأولى، شاعرة الحياة وما يجب أن تكون عليه هذه الحياة، وقد كتبت أيضاً في الرواية. من أعمالها: "غيوم"، "قلوب" و"من أجل الشجرة".

Death is like you

الموت مثلكَ

I think death is like you,
tall and pale and straight like you,
sea-eyed, distant-eyed as you
and with the same lips, closed by
pain.

أعتقد أن الموت مثلكَ،
طويلٌ شاحبٌ ومنتصبٌ مثلك،
عيناه بحريتان، بعيدتان مثل عينيكَ
ومثل شفتيكَ شفتاه، مضمومتان من فرط
الوجع.

You are death. I am yours,
my hand yours and my mind
yours.
You have deadened all life's
burgeoning,
lulled into a sorrowful sleep
dream and deed that scarce have
tried their wing.

الموت أنتَ وأنا ملْكك،
يداي لك
وعقلي.
لقد أخمدتَ كل حياة
تبرعم،
وهدهدتَ نحو نومٍ محزن
الحلمَ والفعلَ اللذين بالكاد جرّبا
أجنحتهما.

But I love you, my death,
you my long, bitter death,
in whose closed hand my life
withers away.
You my sweet, sweet death
I bless your tortures every day!

لكني رغم ذلك أحبّكَ يا موتي،
أنت يا موتي الطويل، المرّ،
الذي في قبضة يده تذوي
حياتي.
أنتَ يا موتي الحلو، الحلو
أبارك عذاباتكَ كل يوم!

Those quiet footsteps behind me

تلك الخطى الهادئة ورائي

If I listen, I can hear my life
flying
ever faster now.
Those quiet footsteps behind me,
death, it is you.

إذا أصخْتُ جيداً، استطعتُ أن أسمع
حياتي تطير
أسرع من أيّ وقت مضى.
تلك الخطى الهادئة ورائي،
إنها خطاك، يا أيها الموت.

Before, you were far away -
I held you all too dear.
Now, when I long no more,
now you are there.

قبلاً، كنتَ بعيداً -
وكم كنتَ غالياً عندي.
الآن، حين كففتُ عن التوق إليكَ،
الآن، ها قد أتيتَ.

Dear death, there is in your being
something that comforts strifers:
what do you care if one's grown
great,
or wasted the whole of one's life?

أيها الموت العزيز، ثمة في كينونتك
شيء يؤاسي المكافحين:
ما همّك أنت إذا صار المرء
عظيماً،
أو إذا ضيّع حياته هباء؟

Dear death, there is in your being
something that clears the air:
all that's the same with the good
and the bad
you lay open, naked and bare.

أيها الموت العزيز، ثمة في كينونتك
شيء يجلو الأجواء:
أنت كما أنت مع الصالح
والطالح
مشرّعاً تتمدد، عارياً واعزل.

Follow me and let me hold your	إتبعني ودعْني أمسك
hand,	بيدكَ،
it calms one deep and well:	يدكَ التي تطمئن جيداً وعميقاً:
The beautiful it makes	الجميل تجعله كبيراً
indispensably great,	لا مفرّ،
The ugly it makes small.	والبشع تجعله صغيراً.
It's as though you wanted	كأنكَ تريد مني
something of me,	شيئاً،
I present you want, I guess:	وحسبي أنكَ هديةً تريد:
a strange, small curious key -	مفتاحاً صغيراً عجيباً وغريباً –
the simple word 'yes'.	هو كلمة "نعم" البسيطة.
Yes, yes, I want to!	نعم، نعم، أرغب!
Yes, yes, I will!	نعم، نعم، سوف!
So here I lay down my piety at	وها أنذا أفرش طاعتي عند
your feet	قدميكَ
so you may grow in me, still.	لكي تنمو فيَّ، ساكناً.

You are my purest comfort — أنتَ عزائي الأنقى

You are my purest comfort	أنتَ عزائي الأنقى
my most steadfast shelter	وملجأي الأشد رسوخاً
you are the best I have	أنت أفضل ما لديَّ
for nothing hurts as much as you.	لأن لا شيء يوجعني مثلكَ.

No, nothing hurts as you.
Your touch burns me like ice and
fire
your look cuts like steel my soul.
And the more you hurt me the
more I love you
and that is why the best I have
Is you.

لا، لا شيء يوجع مثلكَ.
يدكَ تحرقني كثلجٍ
ونار
نظرتكَ تخترق روحي كالفولاذ.
وكلّما أوجعتني أشدّ أحببتكَ
أكثر
لذا فإن أفضل ما لديَّ
هو أنت.

How can I tell...

كيف يمكنني أن أعلم...

How can I tell if your voice is
beautiful?
I only know, that it penetrates me
and makes me shake like a leaf
and tears me to shreds and breaks
me.

كيف يمكنني أن أعلم اذا كان صوتكَ
جميلاً؟
جلّ ما أعرف أنه يخترقني
يجعلني أرتجف كورقة
يمزّقني
ويكسرني.

What do I know about your skin
and limbs?
It makes me tremble that they are
yours,
so for me there is no sleep or life
till I make them mine.

ما أدراني أنا ببشرتكَ
وأوصالكَ؟
يروّعني فحسب أنها
ملْكك،
أي أنه لن يهنأ لي نومٌ ولا عيش
قبل أن أجعلها ملْكي.

أنتَ البذرة	**You are the seed**
أنتَ البذرة وأنا التربة	You are the seed and I your soil
تكمن فيَّ وتنمو.	You lie in me and grow.
أنتَ الطفل المنتظر	You are the child expected.
وأنا الآن أمّك.	I am your mother now.
أيتها الأرض، إمنحي دفئكِ!	Earth, give your warmth!
أيها الدم، إمنح نسغكَ!	Blood, give your sap!
قوةٌ مجهولة تطالب	An unknown power requires
اليوم	today
بكل الحياة التي لديَّ.	all the life I have.
الموجة الدافئة المتدفقة	The flowing warm wave
لا تعرف سدّاً على الأرض،	knows no dam on earth,
أوسع تريد أن تصبح،	wider it wants to become,
وتكسر لتمشي طريقها قدماً.	it breaks its way forth.
لهذا السبب تؤلمني	That is why it hurts
أحشائي الآن:	inside me now:
شيء ما ينمو	something is growing and
ويكسرني –	breaking me -
وهذا الشيء، يا حبّي،	and this something, my love, is
هو أنت!	you!

~

Learn to be silent

Each night on carth is full of
pain.
Heart, learn to be silent.
only hard souls, hard shields
reflect light from the home of the
stars.

Your lament makes you weaker.
Heart, learn to be silent.
Only silence heals, silence
hardens,
untouchably chaste and guiltlessly
true.

You seek suffering's ardent life!
Heart, learn to be silent:
By wounds and fever no one is
made strong.
Strong as steel is heaven's
stronghold.

تعلّم أن تصمت

كل ليل يمرّ على الارض مترعاً
بالآلام.
يا أيها القلب، تعلّم أن تصمت.
وحدها الأرواح القوية، وحدها التروس
الصلبة
تعكس الضوء في منــزل النجمات.

نواحكَ يزيدكَ ضعفاً:
يا أيها القلب، تعلّم أن تصمت.
وحده الصمت يشفي، الصمت
يمرّس،
بعفّته التي لا تُمسّ وصدقه البلا
ذنب.

تودّ أن تختبر معاناة الحياة الشغوفة!
تعلّم أن تصمت يا قلبي:
بالجروح والحمّى لن يشتدّ
عودكَ،
وقاسياً مثل الفولاذ هو معقل
السماء.

Nowhere

I am sick with poison, I am sick

في لا مكان

مريضةٌ بالسمّ، مريضةٌ

بعطشٍ
لم تخلق الطبيعة شراباً
يرويه.

من كل حقلٍ تقفز جداول
وينابيع:
أنحني وأشرب من عروق
الأرض
سرّها المقدس.

تفيض السماوات بأنهارٍ
مقدّسة:
أنهل وأشعر أن شفتيّ رطبتان
بنشواتٍ بيضاء.

ولكن في لا مكان، في لا مكان
أروي ظمأي...

فأنا مريضةٌ بالسم، مريضةٌ
بعطشٍ
لم تخلق الطبيعة شراباً
يرويه.

with a thirst
for which nature has not created
any drink.

from every field leap streams and
springs:
I stoop down and drink from the
earth's veins
its sacrament.

the heavens overflow with holy
rivers:
I drink and feel my lips wet
with white ecstasies.

But nowhere, nowhere
I quench my thirst...

For I am sick with poison, I am
sick with a thirst
for which nature has created no
drink.

(عن لغة وسيطة: الانكليزية، نقلها عن الأسوجية ديفيد ماكداف، في "الأشعار الكاملة"، منشورات "بلوداكس"، لندن، 1994)

جان جوزف رابياريفولو JEAN JOSEPH RABEARIVELO



الفجر الذي سيفاجئنا على ضفاف الموت

* شاعر مدغشقري، ولد في تاناريفي في 4 آذار عام 1901، وانتحر بالسمّ يوم 22 حزيران 1937. هو أحد أهم شعراء بلاده في القرن العشرين. عصامي ولاامتثالي، قرّر ترك المدرسة وهو بعد في الرابعة عشرة من العمر، ليكمل تعليمه بنفسه، ساعدته في ذلك مكتبة جدّه الغنية، التي قال عنها في ما بعد إنها "سممته" بحب الكتب. عشق بودلير ورامبو ومالارميه، وقرأ أيضاً ريلكه وشكسبير وغوته. كتب معظم قصائده بالمدغشقرية والفرنسية في آن واحد، في لعبة ذهاب واياب مستمرة بين موسيقى هذه وتلك، ولا أحد يعرف حتى اليوم أيّ لغة كانت الأصل أو الترجمة في نصوصه الثنائية اللغة، وهو الذي ولد في أوج الاستعمار الفرنسي، وكان يشعر بأنه وارث الثقافتين على السواء. لكن الأوساط الأدبية الفرنسية اقصته، وقد جُرح عميقا جراء ذلك، خصوصا بعدما حاول طويلا العيش والكتابة في باريس ولم ينجح. تكثر في شعره الايحاءات الرومنطيقية والرمزية، وتيمات الموت والأرض والأسلاف. علق في دوامة الاكتئاب بعد وفاة ابنته الصغيرة. من أعماله: "كأس الرماد"، "شبه منامات"، "إرث"، "أناشيد أبيون" و"الفجر الأحمر".

صور قمرية

Images lunaires

ضوء القمر، ضوء القمر - وماذا
بعد؟
لا تُكثرْ من شرب الحليب الناضح
من حلمة هذه الكلبة المتوحشة
والعوراء
التي تعوي في حطام السماء
كما لتنادي من عمق صحراء
الليل
ذرّيتها التي لا تحصى
وتنفتح عيونها كألف نجمة
ونجمة.

ضوء القمر، ضوء القمر - وماذا
بعد؟

حليبيةٌ هي أيضاً
الريح التي تطيح الظلال المنحوتة
على الأرض
وتزيد عدد الأرواح
المرئية لكل الأشياء
التي كأنها تهرب من العواء
الصامت
المدوّي في كل مكان.

Claire de lune, clair de lune - et
après?
Ne bois pas trop le lait qui fuit
Du pis de cette chienne sauvage et
borgne
Qui aboie dans les ruines du ciel
Comme pour appeler du fond du
désert de la nuit
Son innombrable progéniture
Dont s'ouvrent les yeux en myriades
d'étoiles.

Claire de lune, clair de lune - et
après?

Le vent lui-même est laiteux
Qui ébranle les ombres sculptées
Sur le sol
Et augmente le nombre des âmes
Visibles de toutes les choses
Qui semblent fuir l'aboiement
silencieux
Mais résonnant partout.

ضوء القمر، ضوء القمر – وماذا
بعد؟

Claire de lune, clair de lune - et
après?

هل ترى تلك الطيور المسالمة
التي تنمو وسط المشهد
الشبحي؟
إنها ترتعي الظل
وتنقد الليل.
ممّ ستمتلىء حوصلتها يا
ترى
عندما ستصبح سنابلُ الأرزّ والذرة
التي استولت عليها الديوك
أغنياتٍ
في أغنيتها؟

Vois-tu ces oiseaux pacifiques
Qui grandissent au cœur du paysage
fantômatique?
Ils paissent l'ombre,
Ils picorent la nuit.
De quoi donc leur jabot sera-t-il
rempli
Lorsque deviendront des chants
dans le leur
Les épis de riz et de maïs
Ravis par les coqs?

ضوء القمر، ضوء القمر – وماذا
بعد؟

Claire de lune, clair de lune - et
après?

لم أعد شاباً بما يكفي
لكي أبحث عن شقيقةٍ قمرية
خارجاً
بعد الرقصات الطفولية:
سأحضن أطفالي
حتى يغفوا،
وسأقرأ كتباً مع

Moi, je ne suis plus assez jeune
Pour chercher une sœur lunaire
dehors
Après les rondes enfantines:
Je tiendrai mes enfants dans mes
bras jusqu'à ce qu'ils s'endorment,
Et il est des livres que je lirai avec

ma femme
Jusqu'à ce que la lune change
Et devienne pour nous elle-même
En l'attente de l'aube
Qui nous surprendra aux rives de la
mort.

زوجتي
إلى أن يتغيّر القمر
ويصير نفسه من أجلنا
في انتظار الفجر
الذي سيفاجئنا على ضفاف
الموت.



Un clin d'œil

طرفة عين

Les yeux s'ouvrent, les yeux se
ferment,
- On ne sait s'il peut frapper aux
portes du ciel,
Pendant ce temps,
L'éclair le plus rapide.

العينان تنفتحان، العينان
تغمضان،
- لا نعرف هل يستطيع البرق
الأشدّ سرعةً
أن يقرع أبواب السماء
أثناء ذلك.

Les yeux s'ouvrent, les yeux se
ferment,
- Arrive-t-il à franchir ce qui forme
l'univers pour une fourmi,
Le pas hésitant d'un enfant?
Les yeux s'ouvrent, les yeux se
ferment:
Tes songes deviendront des
cauchemars

العينان تنفتحان، العينان
تغمضان،
- هل تستطيع خطوة الطفل المترددة
أن تجتاز ما يشكّل الكون
بالنسبة إلى نملة؟
العينان تنفتحان، العينان
تغمضان:
مناماتكَ ستصبح
كوابيس

Si tu penses trop à ce qui peut	إذا أمعنتَ التفكير في ما يمكن أن يحصل
mystérieusement se passer	خفيةً
Pendant ce temps!	أثناء ذلك!

Quelles rides, que de rides secrètes	أيّ تجاعيد، كم من التجاعيد السريّة
Plissent alors le front de la terre,	تقطّب آنئذٍ جبين الأرض،
Et les joues de ta bien-aimée,	وخدّي محبوبتكَ،
Et celles des femmes que tu désires,	وخدود النساء اللواتي تشتهي،
Et celles des autres que tu ne	وخدود الأخريات اللواتي لا تعرفهنّ
connais même pas!	حتى!
Que de fils blancs	كم من الخيطان البيض
S'apprêtent à tresser le linceul qui	تستعد لحياكة الكفن الذي
enveloppera	سيغلّف
Les personnes qui ont trop vécu!	الأشخاص الذين عاشوا أكثر مما ينبغي!

Les yeux s'ouvrent, les yeux se	العينان تنفتحان، العينان
ferment -	تغمضان –
Si tu vas à ces fenêtres	إذا ما ذهبتَ إلى هذه النوافذ
Ouvertes sur le monde,	المفتوحة على العالم،
N'y dénombre pas les fleurs qui	لا تحص هناك الزهور التي
Viennent de naître	ولدت لتوّها
Sur la tombe de celles qui sont déjà	على قبور تلك التي سقطت
tombées;	بتلاتها؛

Ne cherche pas à trouver les stèles	لا تحاول أن تجد فيها النصب

commémoratives	التذكارية
De ce qui n'est plus	لما لم يعد موجوداً
Ou de ce qui a changé dans le	أو لما تغيّر في صمت
silence du Sort:	القدر:
- ces stèles écroulées aussitôt	- تلك النصب المنهارة والمرتفعة على
érigées	الفور
Au cimetière qui s'étend derrière les	في المقبرة الممتدة وراء
yeux.	العينين.
N'y contemple que cette jeunesse	لا تتأمل سوى هذا الشباب
éternelle	الأبدي
Qui s'offre à toi,	الذي يمنحكَ نفسه،
En un clin d'œil,	في طرفة عين،
Et qui est fille des vieux mondes	والذي هو ابن العوالم القديمة
successifs.	المتتالية.

~

Ton Oeuvre	**آثارك**
«Tu n'as fait qu'écouter des chants,	"لم تفعل سوى الإصغاء إلى الأغاني،
Tu n'as fait toi-même que chanter;	لم تفعل سوى الغناء بنفسكَ؛
Tu n'as pas écouté parler les	لم تصغ إلى الناس
hommes,	يتكلمون،
Et tu n'as pas parlé toi-même.	ولا أنتَ تكلّمت.
«Quels livres as-tu lu,	"أيّ كتبٍ قرأت،
En dehors de ceux qui conservent	خارج تلك التي تخزن أصوات

la voix des femmes	النساء
Et des choses irréelles?	والأشياء الوهمية؟
«Tu as chanté,	"لقد غنّيتَ،
Mais n'as pas parlé,	لكنكَ لم تتكلم،
Tu n'as interrogé le cœur des choses	لم تسائل جوهر الأشياء
Et ne peux pas les connaître»,	وليس في وسعك معرفتها"،
Disent les orateurs et les scribes	يقول الخطباء والكتبة
Qui rient de te voir magnifier	الذي يضحكون من تعظيمكَ
Le miracle quotidien de la mer et	معجزة البحر والأفق
de l'azur.	اليومية.

Mais tu chantes toujours	لكنك لا تفتأ تغنّي
Et t'étonnes en pensant à l'étrave	وتندهش إذ تفكّر في صدر السفينة
Qui cherche une route intracée	الباحث عن طريقٍ غير مرسومة
Sur l'eau étale	فوق المياه الراكدة
Et va vers des golfes inconnus.	ذاهباً نحو خلجانٍ مجهولة.
Tu t'étonnes en suivant des yeux cet	تندهش اذ تقتفي بعينيكَ هذا
oiseau	العصفور
Qui ne s'égare pas dans le désert du	الذي لا يضيع في صحراء
ciel	السماء
Et retrouve dans le vent	ويجد في الريح
Les sentiers qui mènent à la forêt	الدروب المؤدية إلى الغابة
natale.	الأمّ.

Et les livres que tu écris	والكتب التي تكتبها

ستهدر بأشياء وهمية –
وهمية من فرط ما هي حقيقية،
تماماً كالمنامات.

Bruiront de choses irréelles -
Irréelles à force de trop être,
Comme les songes.

(عن لغتها الأصلية: الفرنسية)



مدفونٌ حيّاً أنا

* شاعر مكسيكي، ولد في مكسيكو في 17 نيسان عام 1902، وانتحر فيها بإطلاق النار على رأسه يوم 13 ايار 1974، بعد صراع طويل ومضن مع مرض السرطان. درس الفلسفة والآداب، وتولى إدارة منظمة الأونيسكو بين عامي 1948 و1952، ثم كرّس نفسه للنشاط السياسي (شغل طويلا منصب وزير التربية) والديبلوماسي (كان مثلا سفيرا للمكسيك في باريس، 1955 – 1958). ناضل خصوصاً في سبيل محو الأمية في بلاده، كما ساهم في تحقيق مشروع بناء متحف الفن الحديث. كان من مؤسسي مجلة "معاصرون" التي ادت دورا جوهريا في تحديث الآداب المكسيكية، ونشأ عنها تيار أدبي يحمل الإسم نفسه. كتب أيضاً في القصة والنقد والمذكرات، ونال عدداً كبيراً من الجوائز والتكريمات وشهادات الدكتوراه الفخرية. في بداياته، تأرجحت لغته الشعرية بين الرمزية الفرنسية والفانتازيا اللاتينية، قبل أن يجد صوته الخاص الذي جسّد أكثر ما جسّد قلق الشاعر وحساسيته الانسانية والأخلاقية وتفاعله مع هموم عصره وجيله. من أعماله: "القلب الهاذي"، "سونيتات"، "حدود"، "بلا هدنة" و"زمن من رمل".

Círculo

Muriendo y renaciendo a cada
instante
Sobre esta ruta en círculo
tendida,
Cada paso que doy hacia delante
Me acerca más al punto de
partida.

Pues río soy que busca, en el
cambiante
Fluir del tiempo, no ya la playa
erguida
Sino el secreto manantial
constante
En que brota y acaba toda vida.

Comencé por huir, pero de
modo
Tan obediente al cauce en que
progreso
Que escapo menos, hoy, si mas
camino
Y, tras haberme repetido en

دائرة

إذ أموت وأولد من جديد كل
لحظة
فوق هذي الطريق المنبسطة على شكل
دائرة،
كل خطوة أخطوها إلى الأمام
تقرّبني أكثر من نقطة
الانطلاق.

فما أنا سوى نهر يبحث، في
دفق
الزمن المتغيّر، لا عن الشاطىء
المنتصب
بل عن السرّ الأصيل
الثابت
الذي منه تنبجس وفيه تنتهي كل حياة.

لقد شرعتُ في الهرب، لكن على
هوى
المجرى الذي أسير
فيه
حدّ أني أهرب أقلّ اليوم كلما مشيتُ
أكثر
وبعدما كرّرتُ نفسي في كل

todo,	شيء،
Siento que mi llegada es un	صرتُ أشعر أن وصولي
regreso	عودة
Y descubro en mi origen mi	وفي منشأي بتّ أكتشف
destino.	قدري.

~

Dédalo	**متاهة**
Enterrado vivo	مدفوناً حياً
en un infinito	في متاهة
dédalo de espejos,	لامتناهية من المرايا،
me oigo, me sigo,	أسمعُني، أتبعُني،
me busco en el liso	أبحث عنّي على جدار
muro del silencio.	الصمت الأملس.
Pero no me encuentro.	لكني لا أجدُني.
Palpo, escucho, miro.	ألامسني، أصغي، أنظر.
Por los ecos	بين أصداء
de este laberinto,	هذه المتاهة،
un acento mío	نبرةٌ هي نبرتي
esta pretendiendo	تحاول
llegar a mi oído.	أن تصل إلى مسامعي.
Pero no lo advierto.	لكني لا أنتبه إليها.

Alguien esta preso	أحدهم محتجزٌ
aquí, en este frío	هنا، داخل هذا السور
lucido recinto,	البارد النيّر،
dédalo de espejos...	في متاهة المرايا هذه...
Alguien, al que imito.	أحدٌ أقلّده.
Si se va, me alejo.	إذا ابتعد، أبتعد.
Si regresa, vuelvo.	وإذا عاد، أعود.
Si se duerme, sueno.	وإذا نام، أحلم.
"¿Eres tu?", me digo...	"أهذا أنتَ؟"، أقول لنفسي...
Pero no contesto.	لكني لا أجيب.
Perseguido, herido	مضطهَداً، مجروحاً
por el mismo acento	من النبرة إياها
- que no sé si es mío -	- التي لا أعرف إذا كانت نبرتي -
en el eco mismo	في الصدى ذاته
del mismo recuerdo	للذكرى نفسها
en este infinito	في هذه المتاهة
dédalo de espejos,	اللامتناهية من المرايا،
estoy enterrado vivo.	مدفونٌ حيّاً أنا.

~

Paz	**سكينة**
No nos diremos nada.	لن نقول شيئاً.
Cerraremos las puertas.	سنغلق الأبواب.

Deshojaremos rosas sobre el
lecho vació
Y besaré, en el hueco de tus
manos abiertas
La dulzura del mundo que se va
como un rió...

سننثر بتلات الورود فوق السرير
الخالي
وسأقبّل، في باطن يديكِ
المفتوحتين
رقّة العالم التي تمضي كمثل
نهر...

Agosto

آب

Va a llover... Lo ha dicho al césped
el canto fresco del rió;
el viento lo ha dicho al bosque
y el bosque al viento y al rió.

سوف تمطر... قال ذلك للعشب
نشيدُ النهر الندي؛
الريح قالته للغابة
والغابة للريح والنهر.

Va a llover... Crujen las ramas
y huele a sombra en los pinos.

سوف تمطر... الأغصان تطقطق
وتفوح رائحة العتمة من الصنوبرات.

Naufraga en verde el paisaje
Pasan pájaros perdidos.

المشهد يغرق في الخضرة
وتمرّ عصافير تائهة.

Va a llover... Ya el cielo empieza
a madurar en el fondo
de tus ojos pensativos.

سوف تمطر... وقد بدأت السماء
تنضج في أعماق
عينيكِ المتأملتين.

Ambición

Nada más, Poesía:
la más alta clemencia
esta en la flor sombría
que da toda su esencia.

No busques otra cosa.
¡Corta, abrevia, resume;
no quieras que la rosa
dé más que su perfume!

طموح

ليس ثمة ما هو أكثر، أيها الشعر:
الرأفة العليا
تكمن في الزهرة الداكنة
التي تمنح كل شذاها.

لا تبحث عن شيء آخر.
شذِّبْ، اختصرْ، أوجزْ؛
لا تطلب من الوردة أن تعطي
أكثر من عطرها!

(عن لغتها الأصلية: الإسبانية)



لا مكان لي بين الأحياء

* شاعر مجري، ولد في ضواحي بودابست في 11 نيسان عام 1905، وانتحر برمي نفسه تحت عجلات قطار في بالاتونسارزو مساء 3 كانون الأول 1937. هجر والده العائلة وهو لما يتجاوز الثالثة من العمر، فعرف طفولة فقيرة وبائسة، حدّ أنه حاول الانتحار للمرّة الأولى وهو في التاسعة، وهي محاولة ستليها محاولات أخرى لا تحصى إلى حين حلول "الضربة القاضية". تابع دراسات ثانوية متقطّعة، ونشر مجموعته الأولى عام 1922. عمل مدّةً في مصرف، ثم درس الآداب والفلسفة في الجامعة وقرّر الاتجاه نحو التعليم. لكنه اتُهم مراراً بالكفر والإخلال بالآداب العامة بسبب قصائده الجريئة والمتمرّدة على الله، مما حال دون نيله منصباً في أي مؤسسة تعليمية رسمية. عاش فترةً في فيينا وباريس، لكنه عاد إلى بودابست عام 1927، حيث انطلق في علاقة عاطفية صعبة مع مارتا فاغو، ابنة عائلة من البورجوازية المثقفة. ناضل لوقتٍ قصير في صفوف الحزب الشيوعي. شعره طافح انفعالاتٍ وأناقة وموسيقى ولعنة، وتراكيب غريبة و"عفوية" ترفد بعض رؤاه التجريدية ببعدٍ غنائي رقراق. من أعماله: "متسوّل الجمال"، "لستُ أنا من يصرخ"، "لا أب ولا أمّ"، "رقصة الدبّ" و"هذا مؤلم جداً".

Ce n'est pas moi qui crie

Ce n'est pas moi qui crie, c'est la terre qui gronde.
Attention, attention, le diable est devenu fou!
Blottis-toi au creux des sources,
Colle-toi contre la vitre,
Cache-toi derrière les feux des diamants,
Sous des pierres, parmi des insectes,
Oh, cache-toi dans le pain à peine sorti du four,
Ô toi, mon pauvre,
Pénètre dans la terre avec l'averse fraîche:
C'est en vain que tu plonges ta face en toi-même,
Tu ne peux la laver que baignée en une autre.
Sois la mince nervure d'une herbe,
Et tu seras plus grand que l'axe de ce monde.

Ô machines, oiseaux, frondaisons, étoiles,
Notre mère stérile, en suppliant,

لستُ أنا من يصرخ

لستُ أنا من يصرخ، بل هي الأرض تهدر.
حذار، حذار، قد جنّ جنون الشيطان!
تكوّرْ في قلب الينابيع،
التصقْ بزجاج النافذة،
اختبِىءْ وراء نيران الماسات،
تحت الحجارة، بين الحشرات،
آه، اختبىء في الرغيف الخارج لتوّه من الفرن،
أنتَ يا أيها المسكين،
تغلغل في الأرض مع المطر النديّ:
عبثاً تغطّس وجهكَ في ذاتكَ،
ليس في وسعكَ أن تغسله سوى بمياه وجهٍ آخر.
كن عرق العشبةِ الرقيق،
تصر أكبر من مدار هذا العالم.

آه يا أيتها الآلات والعصافير والأوراق والنجوم،
أمّنا العاقر تطالب بالأطفال،

réclame des enfants.
Ainsi, ô toi, mon pauvre,
Que ce soit terrible ou bien
merveilleux,
Ce n'est pas moi qui crie, c'est la
terre qui gronde.

راجيةً.
لذلك، يا أيها المسكين،
أكان ذلك مرعباً أم
رائعاً،
لستُ أنا من يصرخ، بل هي الأرض
تهدر.

Seul

وحيداً

Seul je serai, toujours seul en ce
monde,
Ne trouverai nulle amie à la
ronde

وحيداً سأكون، وحيداً دائماً في هذا
العالم،
ولن أجد صديقةً لنفسي في أيّ مكانٍ من
الأرض

Dont les baisers chasseraient ma
douleur.
Je chercherai, vainement, l'âme
sœur

تمحو قبلاتُها
وجعي.
عبثاً سأبحث عن توأم
روحي

Et ses baisers… fidèle et pas
méchante,
Fière de moi, m'appréciant, aimante,

وعن قبلاتها... عن تلك التي ستكون مخلصةً
وطيّبة،
فخورةً بي، تقدّرني وتحبّني،

La larme à l'œil, veillant sur mon
sommeil,
De belle humeur, joyeuse, à mon
éveil,

التي دمعتُها سخيّة، وتسهر على
نومي،
وجيّدٌ مزاجُها، فرحةً عند
استيقاظي،

Prête à mourir pour un ami qu'elle aime,	عن المستعدّة للموت في سبيل من تحبّ،
Ressuscitant pour adorer le même.	وللقيام من موتها كي تعبده أكثر.
Nul ne fondra sur moi, tout sanglotant	لا، لا أحد سيرتمي عليَّ، لا أحد سيبكي
Sur mon tombeau... muet obstinément.	على قبري... قبري الصموت بعناد.

Ça fait très mal! / هذا مؤلم جداً!

Contre la mort	ضدّ الموت
Qui te guette dedans, dehors	الذي يتربّص بكَ في الداخل، في الخارج
(Pauvre souris qui craint partout le piège),	(كمثل فأرة مسكينة تخشى المصيدة في الأمكنة كلّها)،
Ton seul abri	ملجأكَ الوحيد
C'est la femme que tu chéris.	هو المرأة التي تحبّ.
Ses bras, ses genoux, ses seins te protègent.	ذراعاها، ركبتاها ونهداها تحميكَ.
Mais le désir	ولكن ليست الرغبة وحدها
N'est pas seul à t'envahir,	ما يجتاحكَ،
C'est ta faim d'aimer, aussi, qui te pousse!	بل يدفعكَ أيضاً جوعُكَ للحبّ!

Pour cela même,
Tous embrassent celle qu'ils aiment,
Tant que la mort n'a pas éteint leur
bouche.

لأجل ذلك بالذات،
الجميع يقبّلون تلك التي يحبّون،
طالما لم يُطفيء الموت
شفاههم.

Devoir, aimer,
Double fardeau! Trésor double!
Mais celui qui aime et qui aime en
vain

الواجب والحبّ
حِملٌ مزدوج! كنـــزان في كنـــز!
لكنّ من يحبّ ويحبّ
عبثاً

Est sans patrie,
Exposé à tous les périls,
Comme un animal qui fait ses
besoins.

لا وطن له،
معرّضٌ هو لكل الأخطار،
كمثلِ حيوانٍ يقضي
حاجته.

Pas d'autre issue
Quand bien même tu aurais pu
Tuer ta mère avant de quitter son
sein:

لا منفذ
حتى لو كان قُدِّر لكَ
أن تقتل أمّكَ قبل أن تترك
نهدها:

Or, elle existe,
Celle qui comprend ces mots tristes:
Loin d'elle, elle m'a rejeté pourtant!

فموجودةٌ هي،
تلك التي تفهم هذي الكلمات الحزينة:
لكّنها رمتني بعيداً عنها!

Je n'ai de place
Chez les vivants. Ma tête lasse

لا مكانَ لي
بين الأحياء. رأسي المتعب

Bourdonne, agitant soucis et
tourments

يطنّ، طافحاً بالهموم
والأحزان

Comme un hochet
Tinte dans la main du bébé
Qui le fait sonner dans sa solitude.

مثلما ترنّ الخشخَيْشة
في يد الطفل
الذي يهزّها في وحدته.

Que faire, enfin,
Pour elle et contre elle au besoin?
Je le devinerais sans honte aucune...

ماذا عليّ أن أفعل، يا ترى،
في سبيلها وضدّها عند الحاجة؟
سوف أتكهّن ذلك بلا أيّ خجل...

Hélas! Le monde
Rejette ceux à qui le songe
Fait peur, et qu'aveugle un soleil qui
brille.

واحسرتاه! العالم
ينبذ أولئك الذين يخيفهم
المنام، ويعميهم بريق
الشمس.

Comme le fait
Un couple heureux des ses effets,
De la culture je me déshabille.

أتعرّى من ثقافتي
مثلما يتعرّى
ثنائيٌّ سعيدٌ بأحواله.

Où donc est-elle
Pour me laisser ainsi qui bêle
À l'abandon, charrié par la mort?

أين هي يا ترى
حتى تتركني هكذا، أشكو
الهجران، ويجرفني الموت؟

En même temps
Souffrent l'accouchée et l'enfant!

الطفل ومن أنجبه يتألمان
في آنٍ واحد!

D'être partagé le tourment s'endort!	والعذاب، من فرط ما تقاسمناه، يغفو!
Mais, quant à moi,	أما أنا،
Le chant douloureux que voilà	فسوف أُعطى هذا النشيد الأليم فحسب،
Me sera payé, et ça c'est infâme.	وذلك لأمرٌ مشين.
Secourez-moi,	ساعِدوني،
Vous, les gamins! Où qu'elle soit,	أنتم يا أيها الصبيان! أنّا تكن هذه المرأة،
Que votre œil crève, s'il voit cette femme!	فلتُفقأ عيونكم إذا رأيتها!
Vous, innocents,	أنتم، يا أيها الأبرياء،
Dont la botte écrase les flancs,	الذين تمعس الجزمةُ خواصرَكم،
Hurlez donc vers elle: Ça fait très mal!	هيّا اصرخوا بها: هذا مؤلمٌ جداً!
Vous, chiens fidèles	وأنتِ، يا كلاباً وفيّةً
Que la roue broie et écartèle,	يسحقها الدولاب ويفسّخها،
Aboyez vers elle: Ça fait très mal!	اصرخي بها: هذا مؤلمٌ جداً!
Femmes enceintes,	يا أيتها الحوامل،
Avortez et jetez vos plaintes	أجهضن ووجّهن شكواكنّ
Et vos pleurs vers elle: Ça fait très mal!	ودموعكنّ إليها: هذا مؤلمٌ جداً!
Gens qui passez,	أيها المارة،

Tombez en arrière, cassés,
Et geignez vers elle: Ça fait très mal!

اسقطوا إلى الوراء، انكسروا،
وانتحبوا أمامها: هذا مؤلمٌ جداً!

Et vous, les gars
Dressés en un mortel combat,
Pour la femme criez: Ça fait très
mal!

وأنتم يا أيها الرجال
المتأهبون لمعركة قاتلة،
من أجلِ المرأة اصرخوا: هذا مؤلمٌ
جداً!

Chevaux et bœufs
Qu'on châtre pour asservir mieux,
Plaignez-vous à elle: Ça fait très mal!

أيتها الأحصنة والثيران
التي تُخصى إمعاناً في إذلالها،
اشتكي اليها: هذا مؤلمٌ جداً!

Poissons muets,
Happez l'hameçon sous la glace
Et murmurez, sans voix: Ça fait
très mal!

يا أسماكاً خرساء،
ابتلعي الصنّارة تحت الجليد
واهمسي بلا صوت: هذا مؤلمٌ
جداً!

Vous les vivants,
Vous qui tremblez sous les
tourments,
Flambent vos toits, vos blés, votre
bétail,

وأنتم أيها الأحياء،
الذين ترتجفون تحت وطأة
العذاب،
وتشتعل النار بسقوفكم وقمحكم
وماشيتكم،

Tout calcinés:
Quand elle dort venez crier
Autour d'elle avec moi: Ça fait très

فتحترق كاملةً:
عندما تنام تعالوا اصرخوا
من حولها معي: هذا مؤلمٌ

جداً!

mal!

ليقضّها ذلك

طوال حياتها! هي التي ترفض

أفضل ما فيها في سبيل

راحتها،

Que cela l'obsède

Sa vie durant! le meilleur d'elle,

C'est pour son confort qu'elle le
refuse,

في الداخل، في الخارج،

حارمةً حياتي الجريحة حتى الموت

مما كان ملجأها

الأخير.

Dedans, dehors,

Privant ma vie blessée à mort

De ce qui fut son tout dernier
refuge.

(عن لغة وسيطة: الفرنسية، نقلها عن المجرية مجموعة مترجمين في "أحبّوني"، منشورات "فيبوس"، باريس، 2005)





أخيراً سأطير بعيداً كمثل قُبَّرة

* شاعر ياباني، ولد في هيروشيما في 15 تشرين الثاني (بعض المراجع تذكر 19 تشرين الثاني) عام 1905، وانتحر برمي نفسه تحت عجلات قطار في طوكيو يوم 13 آذار 1951، بعدما بعث برسائل وداع إلى مجموعة من اصدقائه. موت زوجته كان تيمة مركزية في شعره، هو الذي كتب قبل وفاتها، في ما يشكّل نبوءة مخيفة: "إذا ما خسرتُ ساداي يوماً، سأعيش من بعدها سنة واحدة فقط لأكتب لها قصائد حزينة، ثم سأرحل طوعاً عن هذه الدنيا. فأيّ معنى لحياتي من دونها؟". أيضاً انفجار القنبلة النووية التي تعرّض لها في 6 آب 1945، وكان يومذاك في منـــزل والديه، والتي نجا منها بأعجوبة، تحوّل محوراً هجسياً في أعماله الأخيرة. تعبّر قصائده عن رؤية كابوسية مكفهرّة للعالم، وعن إحساس بالظلم الذي يتعرّض له البشر، مما يحمّلها همّاً إنسانياً عميقاً. لكنه همّ يتشابك مع شؤون الأنا وشجونها، فتمّحي في تجسّداته الحدود بين الخاص والعام، وبين الشخصي والشامل، فيصير الشعر طلباً للنجدة، نجدة الذات ونجدة الآخر سواء بسواء. كتب أيضاً في الرواية. من أعماله: "أزهار الصيف" و"أرض رغبة القلب".

The Devil's Moment

لحظة الشيطان

As if to shed a white phantom
of pampas grass and falling mists:
cold tears brim, pour...

كما لو لتذرف شبحاً أبيض
من عشب البامبا والرذاذ النازل:
تطفح الدموع الباردة، وتنهمر...

So, in this devil's moment,
I stroll down the hill, along the path:
the world around me falls silent.

هكذا، في لحظة الشيطان هذه،
أنـــزل التلّ، على طول الدرب:
العالم من حولي في سكون.

A spring, shimmering and rippling
A fragile face, smiling and crying.

ربيعٌ، يومض ويترقرق
وجهٌ رقيقٌ، يبتسم ويبكي.

Epitaph

نقشٌ على ضريح

Carved in the stone of a day long
gone
Its shadow cast in sand
In the center of the crumbling world
The illusion of a flower.

منقوشاً في حجرِ نهارٍ مضى منذ وقتٍ
طويل
وهمُ زهرة
ظلّها مُلقىً على الرمال
وسط عالمٍ يتداعى.

An Elegy

مرثية

Along the canal, where the
willows
already shed tears of green,

على طول القناة، حيث سبق لأشجار
الصفصاف
أن ذرفت دموع الأخضر،

under the sky smiling, veiled in
rainy mist,

تحت السماء المبتسمة، المحجوبة برذاذ
المطر،

the water, calm and collected,
awaits an elegy within me.
All the throwaway farewells...
already forgotten.
All the throwaway agonies...
already wiped away.
As if even now theblessing
appeared in the distance,

المياه، هادئةٌ ومتجمّعة،
تنتظر مرثيةً داخلي.
كلّ الوداعات الرخيصة...
نُسيَت.
كلّ العذابات الرخيصة...
مُسحَت.
كما لو أن النعمة ظهرت في
المسافة الآن،

I will walk away. Now more than
ever I want to go fade
Into transparency, beyond eternity.

سوف أرحل. الآن أكثر من أيّ وقتٍ مضى
أريد أن أختفي
شفّافاً، ما وراء الأبدية.

At last, I am flying away as a lark.
I fly away, but you stay and live
long and well.

أخيراً، سأطير بعيداً كمثل قُبّرة.
سأطير بعيداً، لكن أنتم ستظلّون وستعيشون
طويلاً وجيّداً.

This is a Human Being

هذا إنسان

This is a human being.
Look how the atomic bomb has
changed it:
distended the body horribly,
rendered man and woman into one

هذا إنسانٌ.
أنظروا كيف غيّرته القنبلةُ
النووية:
لقد نفخت الجسد إلى حدّ مرعب،
وحوّلت الرجل والمرأة شكلاً

shape.	واحداً.
O, listen to the voice from these swollen lips on a face	آه، اصغوا إلى الصوت الطالع من هذه الشفاه المتورّمة على وجهٍ
burned and scorched black.	محروقٍ ومتفحّم.
Help me,	ساعِدوني،
Says the thin soft voice.	يقول الصوت الخافت الرقيق.
This. This is a human being.	هذا. هذا إنسان.
The face of a human being.	هذا وجهُ إنسان.

Give Me Water | اسقوني الماء

Give me water	اسقوني الماء
ah, give me water	آه، اسقوني الماء
let me drink	دعوني أشرب
I'd rather die than be this thirsty	أفضّل الموت على هذا العطش
I'd rather	أفضّل
ah	آه
help, help	ساعِدوني، ساعِدوني
water	ماء
water	ماء
please	أرجوكم
somebody	هل من أحدٍ
oh	أوه
The sky is ripped	السماء ممزّقة
the city is gone	المدينة اختفت

النهر
يدفق
أوه

الليل ينـــزل
الليل ينـــزل
على العيون الناشفة
على الشفاه المتقيّحة
ويحرق، يُلهِب
يلفّ
هذا الوجه
المسحوق
يلفّ صرخة الإنسان
الموجوع.

the river is
flowing
oh

The night is falling
the night is falling
on dried up eyes
on festering lips
burning and blazing
reeling
this smashed
face
the cry of the suffering
human being.

(عن لغة وسيطة: الانكليزية،
نقلها عن اليابانية ماريان
تاركوف وأكيكو وياسوهيرو
يوتسوموتو، خصيصاً لنا)





سيجيء الموت وستكون له عيناكِ

* شاعر ايطالي، ولد في سانتو ستيفانو بلبو في 9 ايلول عام 1908، وانتحر بابتلاع حبوب منوّمة في تورينو يوم 27 آب 1950، في غرفة قذرة كان استأجرها في الطبقة الثانية من "فندق روما". تأثر خصوصا بالكاتب اوغوستو موني الذي كان استاذه. ناضل ضد الفاشية وسُجن جراء ذلك. أحبّ في حياته امرأتين: "الفتاة ذات الصوت الأجشّ"، المناضلة المجهولة الإسم التي عرفها على مقاعد الجامعة، واعتقله الفاشيون بسببها ورفض أن يشي بها. وحين خرج من الأسر عام 1936، وجدها قد تزوّجت بغيره. ثم التقى كونستانس داولينغ عام 1947، اللعوب الأميركية التي سرعان ما هجرته بدورها وعادت إلى بلادها. بدأ يعمل منذ عام 1933 في دار "إيناويدي"، التي سيصير من أهم أعمدها، وكرّس نفسه خصوصا لترجمة الأدب الأميركي. برز كروائي أكثر منه شاعراً، واستكشف خصوصاً الواقعية الوجودية، في موازاة بعض التيمات الرمزية. نال جائزة "ستريغا" الأدبية المهيبة. من أعماله: "سيجيء الموت وستكون له عيناكِ"، "مهنة الحياة"، "الصيف الجميل"، "القمر والنار" و"الرجل الوحيد".

Hai un sangue	لكِ دمٌ
Hai un sangue, un respiro,	لكِ دمٌ، ولهاثٌ،
Sei fatta di carne	جسدٌ
di capelli di sguardi.	شعرٌ ونظرات.
Terra e piante,	الأرض والزرع،
cielo di marzo, luce,	سماء آذار والنور
vibrano e ti somigliano.	تتموّج وتشبهكِ.
il tuo riso e il tuo passo	ضحكتكِ وخطواتكِ
come acque che sussultano	مثل مياهٍ ترتعش
la tua ruga fra gli occhi	الخطوط التي بين عينيكِ
come nubi raccolte	مثل غيومٍ مقطوفة
il tuo tenero corpo	وجسدكِ الطري
una zolla nel sole.	مرجٌ وسط الشمس.
Hai un sangue, un respiro.	لكِ دمٌ ولهاث.
Vivi su questa terra.	تعيشين على هذه الارض.
Ne conosci i sapori	تعرفين نكهاتها
le stagioni i risvegli,	فصولها ويقظاتها،
Hai giocato nel sole,	قد لعبتِ في الشمس،
hai parlato con noi.	ومعنا تكلّمتِ.
Acqua chiara	يا ماء صافياً
virgulto primaverile	يا سليلة الربيع
terra e germogliante silenzio	يا أرضاً وصمتاً مبرعماً
tu hai giocato bambina	أنت لعبتِ طفلةً

sotto un cielo diverso,	تحت سماء أخرى،
ne hai negli occhi il silenzio,	وفي عينيكِ صمتها،
una nube, che sgorga	غيمةٌ تتدفق كنبعٍ من
come polla dal fondo.	الأعماق.
Ora ridi e sussulti	الآن تضحكين وتختلجين
sopra questo silenzio.	فوق ذلك الصمت.
Dolce frutto che vivi	يا ثمرةً حلوةً تسطع
sotto il cielo chiaro,	تحت سماء صافية،
che respiri e vivi	وتتنفّس وتعيش
questa nostra stagione,	فصلنا هذا،
nel tuo chiuso silenzio	في صمتكِ المغمد
è la tua forza,	تكمن قوتكِ،
Come erba viva nell'aria	ومثل عشبةٍ حيّة في الهواء
rabbrividisci e ridi,	ترتعشين وتضحكين،
ma tu, tu sei terra	ولكن أنتِ، الأرض أنتِ
e le sue radici feroce.	وجذورها المفترسة.
Sei la terra che aspetta.	أنتِ الأرض التي تنتظر.

I mattini passano / تمضي الأصباح

I mattini passano chiari	تمضي الأصباح صافية
e deserti.	ومقفرة.
Cosi i tuoi occhi	مثلما كانت عيناكِ
s'aprivano un tempo.	تنفتحان في ما مضى.
Il mattino trascorreva lento,	كان الصباح بطيئاً يمضي،

era un gorgo d'immobile luce.	وكان لجّةً من النور الجامد.
Taceva. Anche tu viva tacevi;	صامتاً كان ومثله كنتِ وأنتِ حيّة؛
le cose	الأشياء
vivevano sotto i tuoi occhi	كانت تنطق بالحياة تحت عينيكِ
(non pena non febbre non	(لا حزن، لا حمّى، لا
ombra)	ظلال)
come un mare al mattino,	مثل بحرٍ عند الصباح،
chiaro.	صافٍ.
Dove sei tu, luce, è il	حيث أنتِ، أيها النور، يرى الصباح
mattino.	النور.
Tu eri la vita e le cose.	الحياة كنتِ والاشياء.
In te desti respiravamo	وكنّا فيكِ نتنفّس يقظين
sotto il cielo che ancora è in noi.	تحت هذه السماء التي ما زالت فينا.
Non pena non febbre allora,	لا حزن لا حمّى اذاً،
non quest'ombra greve	ولا ذاك الظل الثقيل
di un giorno affollato e diverso.	لنهارٍ طافح ومختلف.
O luce, chiarezza lontana,	أيها النور، يا صفاءً بعيداً،
respiro affannoso,	يا نفساً يلهث،
rivolgi gli occhi immobili e	وجّهي أنظاركِ الجامدة
chiari su noi.	والصافية إلينا.
E' buio il mattino che passa	مظلمٌ هو كل صباحٍ يمضي
senza la luce dei tuoi occhi.	من دون نور عينيكِ.

سيجيء الموت وستكون له عيناكِ

سيجيء الموت وستكون له
عيناكِ
هذا الموت الذي يرافقنا
من الصباح إلى المساء،
أرِقاً، أصمّ،
كحسرةٍ عتيقة
أو رذيلة بلا جدوى.
ستكون عيناكِ حينئذ
كلمةً قيلت سدىً،
صرخةً مكتومة، صمتاً ستكونان،
مثلما تتراءيان لكِ كل صباح
حين تنحنين على ذاتكِ في
المرآة.
في ذلك اليوم يا أملاً غالياً،
نحن أيضاً سوف نعرف
أنّ الحياة أنتِ وأنكِ العدم.

يرتدي الموت نظرةً
لكلّ منا:
سيجيء الموت وستكون له
عيناكِ.
سيكون له طعم التخلّي عن رذيلة،

Verrà la morte e avrà i tuoi occhi

Verrà la morte e avrà i tuoi
occhi
questa morte che ci accompagna
dal mattino alla sera,
insonne, sorda,
come un vecchio rimorso
o un vizio assurdo.
I tuoi occhi saranno allora
una vana parola,
un grido taciuto, un silenzio.
Così li vedi ogni mattina
quando su te sola ti pieghi nello
specchio.
O cara speranza,
quel giorno sapremo anche noi
che sei la vita e sei il nulla.

Per tutti la morte ha uno
sguardo:
Verrà la morte e avrà i tuoi
occhi.
Sarà come smettere un vizio,

come vedere nello specchio	سوف يشبه رؤية وجهٍ مضى
riemergere un viso morto,	ينبثق من المرآة،
come ascoltare un labbro	كما الانصات إلى شفةٍ مضمومة
chiuso.	سيكون.
In quel momento	آنذاك
Scenderemo nel gorgo muti.	سوف ننــزل إلى الهاوية بسكون.

La casa — المنــزل

L'uomo solo ascolta la voce	الرجل الوحيد يصغي إلى الصوت
calma	الهادىء
con lo sguardo socchiuso,	بنظرةٍ منفرجة،
quasi un respiro	وشبه نَفَس
gli alitasse sul volto,	يرقد على وجهه،
un respiro amico	نَفَسٌ صديق
che risale, incredibile, dal tempo	يرتقي، عجيباً، إلى زمنٍ
andato.	مضى.

L'uomo solo ascolta la voce	الرجل الوحيد يصغي إلى الصوت
antica	القديم
che i suoi padri, nei tempi,	الذي سمعه آباؤه في
hanno udito,	ما مضى،
chiara e raccolta,	جلياً ومقطوفاً،
una voce che come il verde	صوتٌ يكفهرّ عند السماء

degli stagni e dei colli incupisce
la sera.

L'uomo solo conosce una voce
d'ombra,
carezzante,
che sgorga nei toni calmi di una
polla segreta:
la beve intento, occhi chiusi,
e non pare che l'abbia accanto.

E' la voce che un giorno ha
fermato
il padre di suo padre,
e ciascuno del sangue morto.
E una voce di donna che suona
segreta
sulla soglia di casa, al cadere del
buio.

كما خضرة
المستنقعات والقبب.

الرجل الوحيد يعرف صوتاً
من ظلال،
عذباً،
يتفجّر في أنغام النبع السرّي
الهادئة:
يشربه مأخوذاً، مغمض العينين،
ولا يبدو أنه قربه.

ذلك هو الصوت الذي استوقف
يوماً
والد والده،
وجميع ذوي الدم الميت.
صوت امرأة هو، يُعزَف
سرّاً
على عتبة المنــزل، حين ينسدل
الظلام.

In the morning you always come back

دائماً ترجعين في الصباح

Lo spiraglio dell'alba
respira con la tua bocca

شعاع الفجر
يتنفّس من فمكِ

in fondo alle vie vuote.	وسط الشوارع الخالية.
Luce grigia i tuoi occhi,	ضوءٌ رماديٌّ عيناكِ،
dolci gocce dell'alba	نقطتا سَحَر عذبتان
sulle colline scure.	فوق التلال الداكنة.
Il tuo passo e il tuo fiato	خطوتُكِ ونَفَسكِ
come il vento dell'alba	يغمران البيوت
sommergono le case.	مثل هواء الصبح.
La città abbrividisce,	المدينة ترتعش،
odorano le pietre -	الحجارة تتعطّر -
sei la vita, il risveglio.	أنتِ الحياة، اليقظة أنتِ.
Stella sperduta	يا نجمةً ضائعة
nella luce dell'alba,	في ضوء الفجر،
cigolio della brezza,	يا أنين النسيم،
tepore, respiro -	يا دفئاً، لهاثاً -
è finita la notte.	قد انقضى الليل.
Sei la luce e il mattino.	النور أنتِ والصباح.

The night you slept

الليلة التي نمتِ فيها

Anche la notte ti somiglia,	الليل، هو الآخر، يشبهكِ،
la notte remota che piange	ذاك الليل البعيد الذي يبكي
muta,	بصمتٍ،
dentro il cuore profondo,	في أغوار القلب،

e le stelle passano stanche.	بينما تتهادى النجمات متعبةً.
Una guancia tocca una	خدٌّ يلامس
guancia -	خدّاً –
è un brivido freddo,	رعشةٌ باردة،
qualcuno	أحدهم
si dibatte e t'implora, solo,	يتخبّط ويتوسّلكِ، وحيداً،
sperduto in te, nella tua	ضائعاً فيكِ، في
febbre.	حمّاكِ.
La notte soffre e anela l'alba,	الليل يتعذّب ويتوق إلى الفجر،
povero cuore che sussulti.	يا قلباً مسكيناً يختلج.
O viso chiuso, buia angoscia,	آه يا وجهاً مقفلاً، يا قلقاً من عتمة،
febbre che rattristi le stelle,	يا حمّى تُشجي النجمات،
c'è chi come te attende l'alba	ثمة مَن، مثلكِ، ينتظر الفجر
scrutando il tuo viso in	متأمّلاً وجهكِ في
silenzio.	صمت.
Sei distesa sotto la notte	مستلقيةً أنتِ تحت الليل
come un chiuso orizzonte	على غرار أفقٍ مغلقٍ
morto.	وميت.
Povero cuore che sussulti,	يا قلباً مسكيناً يختلج،
un giorno lontano eri l'alba.	في يومٍ بعيدٍ كنتِ أنتِ الفجر.

(عن لغتها الأصلية: الايطالية)





إعرفي يا روحي أن قد دخلتِ طريق الموت

* شاعرة ايطالية، ولدت في ميلانو في 13 شباط عام 1912، وانتحرت بابتلاع حبوب منوّمة، أيضاً في ميلانو، يوم 3 كانون الأول 1938، بعدما ركبتْ درّاجتها الهوائية وصعدت هضبة مجاورة لأحد الأديرة وتمدّدت تحت شجرة في البرد. السبب أن أهلها الأثرياء رفضوا زواجها بالرجل الذي تحبّ، كونه يكبرها بخمسة عشر عاما ومن طبقة اجتماعية دون طبقتها، وقد تحدثت في رسالتها الوداعية عن يأسها "القاتل". والدها المتسلّط لم يفلتها من قبضته حتى بعد موتها. مارس رقابته على نصوصها، حاذفاً منها ما لا يعجبه، مضيفاً إليها ما يرغب، حتى أنه اعاد كتابة المقاطع التي وجدها متطرفة وغير متطابقة مع صورة الابنة المثالية التي كان يريدها عنوة. إلا أن بعض اصدقائها عملوا على ارجاع معظم نصوصها إلى حالتها الاصلية، ومنهم الشاعر الكبير اوجينيو مونتالي الذي كان يحبّ شعرها. قصائدها تشبهها، خجولة، وحيدة. كلماتها مقيمة بين جدران الصمت، تحكي شعورها بالغربة والوحدة في بيئة مدّعية فُرضت عليها فرضاً لكنها لا تنتمي إليها. من أعمالها: "كلمات"، "الحياة المحلومة" و"انتهى زمن الكلام".

Ricongiungimento | تلاقٍ

Se io capissi
Quel que vuol dire
non vederti piu
credo que la mia vita
qui finirebbe.

Ma per me la terra
E soltanto la zolla che calpesto
E l'altra che calpesti tu:
il resto
è aria
in cui comezattere sciolte
navighiamo
a incontrarci.

Nel cielo limpido infatti
Sorgono a volte piccole nubi,
fili di lana
o piume - distanti -
e chi guarda di li a pochi istanti
vede una nuvola sola
che si allontana.

لو كنتُ أفهم
ماذا يعني
أن أكفّ عن رؤيتكَ
لاعتقدتُ أنه ما كانت لي حياةٌ
في هذا الكون.

لكن الأرض بالنسبة اليّ
ما هي سوى هذه البقعة التي أدوسها أنا
وتلك التي تدوسها أنت:
أما الباقي
فهواء
نبحر فيه كمركبين
حرّين
لنتلاقى.

في السماء الصافية
تطلع أحياناً غيومٌ صغيرة،
خيطانٌ من صوف
أو ريش - بعيدة -
ومن ينظرها من هنا لبضع لحظات
لا بدّ سيرى غيمةً واحدة
تبتعد.

Vicenda d’acque

La mia vita era come una cascata
inarcata nel vuoto;
la mia vita era tutta incoronata
di schiumare e di spruzzi,
gridava la follia d’inabissarsi
in profondità cieca;
rombava la tortura di donarsi
in offerta ruggente
al vorace mistero del silenzio.

La mia vita
era come una cascata inarcata nel
vuoto;
e con te è diventata un lago
scavato nella roccia;
l’urlo della caduta è ormai
solo un vago mormorio dal
profondo.

Oh, amore mio, ho rivelato.
Lascia dunque ch’io ti taccia
infine:
poi che la mia culla ed il tuo eco

مائيات

كانت حياتي مثل شلالٍ
مقوّس فوق الفراغ؛
كانت متوّجةً كلّها
بالرذاذ والزبد،
تصرخ جنون السقوط
في قاع العماء،
وتتلوّع من أنها تهب نفسها
هبةً مدوّية
لسرّ الصمت الشره.

مثل شلالٍ مقوّسٍ فوق
الفراغ
كانت حياتي،
أمّا معكَ فغدت بحيرةً
متفجّرة من الصخر،
وهدير السقطة ما عاد
سوى همسٍ مبهم في
الأعماق.

آه حبيبـــي قد بحتُ،
فدعني أكتمكَ
الآن:
في الفراغ والصمت

وجدتُ	ho trovate nel vuoto e nel
مهدي وصداكَ.	silenzio.

مساء نيسانيّ — Sera d'aprile

برقّةٍ ينسدل القمر	Batte la luna soavemente
من وراء الزجاج	di là del vetro
على مزهريتي.	sul mio vaso.
أتخيّله من دون أن أراه،	Senza vederla la penso,
هو الآخر،	come me,
مثلي:	una grande primula
زهرة ربيعية	anch'essa:
مذهولة	Stupita
ووحيدة	e sola
في مرج السماء الأزرق.	nel prato azzurro del cielo.

صعود — Salire

سنصعد الهضاب،	Saliremo sugli altipiani,
حيث تحلّق سنونوة الفجر	dove vola la rondine dell'alba
التي تغسل في النبع	che bagna nella fonte
جناحيها الذهبيين	le ali d'oro
وتنسج أعشاشها	ed intesse i suoi nidi
فوق منازل الجبال الفسيحة.	sulle case immense dei monti.

Saliremo sugli altipiani	سنصعد الهضاب
dove passan le nubi ad una ad	حيث تعبر الغيوم غيمةً
una	غيمة
lente a fior della neve	بطيئةً تكاد تلامس الثلج
come velieri	مثل أشرعةٍ
su di un lago pallido.	فوق بحيرةٍ شاحبة.
Saliremo oltre i cipressi,	أعلى من السرو،
oltre i pini,	أعلى من الصنوبر سنصعد،
dove saremo soli sotto il cielo	الى حيث نكون وحيدَين تحت السماء
nudo:	العارية:
soli affinché quando Dio grida	وحيدان كي عندما يصرخ الله
nel silenzio del vento	في صمت الريح
i nostri nomi	اسمينا
sappiamo	نعرف أن ساعة الرحيل
che è l'ora di andare.	قد دقّت.

Notturno — ليليّة

Curva tu suoni	تعزف موسيقاكَ يا أيها المنحنى
ed il tuo canto cresce	فينمو نشيدكَ
Come un albero d'argento	شجرةً من فضّة
nel silenzio oscuro.	في الصمت المعتم.
Limpidi nascono dal tuo labbro	صافيةً تولد من شفتكَ
i profili delle vette,	خطوط القمم،

وفي الظلمات	e nel buio
تموت صافيةً نوطاتك	muoiono limpide le tue note
مثل قطراتٍ تمتصها الأرض.	come gocce assorbite dalla terra.
تعزف موسيقاكَ يا أيها المنحنى	Curva tu suoni
والضباب فوق الوديان	e la nebbia sopra gli abissi
التي تعبرها الريح	percorse dal vento
يلملم صوتكَ المنطفىء.	raccoglie il tuo suono spento.
يلملمه	Lo raccoglie
ويرفعه إلى السماء.	E lo solleva nel cielo.

هيمان — Largo

آه دعوني، دعوني أكون	O lasciate lasciate che io sia
شيئاً لا يملكه أحدٌ	una cosa di nessuno
على هذي الدروب القديمة	per queste vecchie strade
التي يغرق فيها المساء.	in cui la sera affonda.
دعوني، دعوني أضيع	Lasciate lasciate ch'io mi perda
ظلاً بين الظلال،	ombra nell'ombra,
وعيناي	gli occhi
كأسان مرفوعتان	due coppe alzate
صوب الضوء الأخير.	verso l'ultima luce.
ولا تسألوني، لا تسألوا	E non chiedetemi, non chiedete
ماذا أريد	quello che voglio

o quello che sono:	أو من أنا:
Chi sarei se per me nella	من تراني أكون إذا كنتُ في الحشد لا
folla	أرى
è il vuoto,	سوى الفراغ،
e nel vuoto	ولا أرى في الفراغ سوى
l'arcana folla dei miei fantasmi?	حشد استيهاماتي الغامض؟
Poi no, non cercate	ثم لا، لا تبحثوا
quello ch'io cerco	عمّا أبحث
quando l'estremo pallore del cielo	عندما شحوب السماء المنيع
m'illumina la porta di una chiesa	يضيء من أجلي بابَ كنيسةٍ
e mi sospinge a entrare.	ويدفعني إلى الدخول.
E lì non domandatevi se prego	وهناك لا تهتمّوا إن كنت أصلّي
e chi prego	لمن أصلّي
e perché prego.	ولماذا.
Io sono entrata in quella chiesa	الكنيسة تلك دخلتُها
Soltanto	فقط
per avere un po' di tregua,	لكي أنعم ببعض الراحة،
e una panca e il silenzio	وبكرسيٍّ وصمتٍ
in cui parlino le cose	من النوع الذي تتحاور فيه الأشياء
sorelle -	الشقيقة –
Poi ch'io sono una cosa,	فأنا شيءٌ،
una cosa di nessuno	شيءٌ لا يملكه أحد
che va per le vecchie vie del suo	يسير على دروب العالم
mondo	القديمة

gli occhi	وعيناه
due coppe alzate	كأسان مرفوعتان
verso l'ultima luce.	صوب الضوء الأخير.

Inizio della morte — بداية الموت

Quando ti diedi	عندما أعطيتكَ
le mie immagini di bimba	صور طفولتي
mi fosti grato e mi dicesti:	شكرتَني وقلتَ:
"Come se tu volessi	*"كأنكِ بذلك تريدين*
ricominciare la vita	*أن تبدأي حياتكِ من جديد*
per donarmela	*لتمنحيني إياها*
intera".	*كاملةً" .*
Ora nessuno più potrebbe	الآن لم يعد أحدٌ يستطيع
trarre dall'ombra	أن ينتشل من الظل
quella piccola lieve persona	تلك الفتاة الخفيفة
che si spezzò	التي انكسرتْ
dopo che fu	بعدما كانت
durante una breve alba	طوال فجرٍ سريع
la tua Pupa bambina,	طفلتكَ اللعبة،
e nessuno si china	ولا عاد أحد ينحني
alla sponda	على حافّة
della sua culla obliata.	مهدها المنسيّ.

Quanto a te, anima mia,	أما أنتِ يا روحي،
sappi che sei entrata	فاعرفي أن قد دخلتِ
sulla strada del morire.	طريق الموت.

(عن لغتها الأصلية: الايطالية)





للیأس ثلاثة أزواج من السيقان

* شاعر روماني، ولد في بوخارست في 23 تموز عام 1913، وانتحر غرقاً في نهر السين في باريس يوم 9 شباط 1994، بعدما كتب رسالة اخيرة إلى زوجته ميشلين كاتي. اسمه الحقيقي سلمان لوكر. احتكّ منذ صغره بلغات وثقافات عدة، وخصوصا الفرنسية والألمانية. كتب الشعر بدايةً بالرومانية ثم اعتمد الفرنسية في شكل نهائي منذ عام 1946. جذبته السوريالية الفرنسية، وتراسل طويلا مع اندره بروتون، لكنه رفض لقاءه خلال زيارته الأولى لباريس عام 1938. اضطُهِد خلال الحرب العالمية الثانية بسبب يهوديته، في ظل المناخ المعادي للسامية الذي كان سائدا آنذاك في بلاده. هاجر إلى باريس بعد قيام النظام الشيوعي. كان يرتدي دائماً اللون الأسود. شعره ذو جذر دادائي قوي، يعبّر عن عصيان على التراكيب ويتضمن لعباً على اللغة ومعها، يصعب غالباً نقله إلى لغات اخرى. كان من الشعراء "الصوتيين"، الذين يشدّدون على اهمية اللفظ والالقاء ونبضات اللغة الغريزية، وقد شهدت قراءاته نجاحا كبيراً في العالم اجمع. من أعماله: "البطل النهائي"، "المفتاح"، "المشعوذ الأسود"، "نهاية العالم" و"أغنية الشبّوط".

Qui voyez-vous?

Nous ne voyons personne
Nous voyons parfois quelqu'un
Sinon comme quelqu'un qu'on
 voit
Du moins comme quelqu'un
Qu'on voit parfois
Parfois nous voyons quelqu'un
Mais en général
Nous ne voyons personne
Quand nous voyons quelqu'un
Nous ne voyons personne
Mais personne ne voit
Qu'en ne voyant personne
On voit toujours quelqu'un
On voit bien que nous nous
 voyons
Puisque nous nous voyons
 parfois
Quoique pas toujours pour se
 voir
Et encore moins pour voir
Que l'on ne se voit pas
Comme si personne ne voyait
Quelqu'un voit pourtant

من ترون؟

نحن لا نرى أحداً
نرى أحياناً أحدهم
لا كما لو أنه أحدٌ
 نراه
ولكن على الأقل كأحد
نراه أحياناً
أحياناً نرى أحدهم
ولكن عموماً
لا نرى أحداً
وعندما نرى أحدهم
لا نرى أحداً
ولكن لا أحد يرى
أننا عندما لا نرى احداً
نرى دائماً أحدهم
من الواضح أننا
 نرى
بما أن بعضنا يرى بعضنا
 أحياناً
وإن ليس دائماً لكي يرى بعضنا
 بعضاً
ولا خصوصاً لكي نرى
أن بعضنا لا يرى بعضنا
كما لو أن لا أحد يرى
لكنّ أحدهم يرى

Que nous ne nous voyons pas	أن بعضنا لا يرى بعضنا
Et que nous voyons pourtant	وأننا نرى رغم ذلك
quelqu'un	أحدهم
Parfois	أحياناً
Comme si nous ne voyons	كما لو أننا لا نرى
personne	أحداً
Et comme si nous voyons	وكما لو أننا نرى رغم
pourtant	ذلك
Quelqu'un	أحدهم
Mais en général	ولكن عموماً
Nous ne voyons personne	نحن لا نرى أحداً
Même quand nous voyons	حتى عندما نرى
quelqu'un	أحدهم
Et quand quelqu'un voit	حتى عندما يرى أحدهم
Que nous ne voyons personne.	أننا لا نرى أحداً.

~

Les cris vains	**الصرخات غير المجدية**
Personne à qui pouvoir dire	ما من أحدٍ نستطيع أن نقول له
Que nous n'avons rien à dire	ليس لدينا شيءٌ نقوله
Et que le rien que nous nous	وإنّ اللاشيء الذي نقوله
disons	لأنفسنا
Continuellement	بلا انقطاع
Nous nous le disons	نقوله
Comme si nous ne nous disions	كما لو كنّا لا نقول
rien	شيئاً

Comme si personne ne nous	كما لو أن لا أحد يقول
disait	لنا
Même pas nous	ولا حتى نحن
Que nous n'avons rien à dire	ليس لدينا شيء نقوله
Personne	ما من أحدٍ
A qui pouvoir le dire	نستطيع أن نقول له ذلك
Même pas à nous	ولا حتى لأنفسنا.
Personne à qui pouvoir dire	ما من أحدٍ نستطيع أن نقول له
Que nous n'avons rien à faire	ليس لدينا شيءٌ نفعله
Et que nous ne faisons rien	وإننا لا نفعل شيئاً
d'autre	آخر
Continuellement	بلا انقطاع
Ce qui est une façon de dire	وهي طريقةٌ لنقول
Que nous ne faisions rien	إننا لا نفعل شيئاً
Une façon de ne rien faire	طريقةٌ لعدم فعل شيء
Et de dire ce que nous faisons.	ولقول ما نفعله.
Personne à qui pouvoir dire	ما من أحدٍ نستطيع أن نقول له
Que nous ne faisions rien	إننا لا نفعل شيئاً
Que nous ne faisions	إننا لا نفعل
Que ce que nous disons	سوى ما نقوله
C'est à dire rien.	وأعني لا شيء.

Son corps léger	جسدها الخفيف
Son corps léger	جسدها الخفيف
Est -il la fin du monde?	هل هو نهاية العالم؟
C'est une erreur	إنه غلطة
C'est un délice glissant	لذّة منـــزلقة
Entre mes lèvres	بين شفتيَّ
Près de la glace	قرب المرآة
Mais l'autre pensait:	لكنّ الآخر كان يفكّر:
Ce n'est qu'une colombe qui respire.	هو ليس سوى يمامة تتنفّس.
Quoi qu'il en soit	مهما يكن
Là où je suis	حيث أنا
Il se passe quelque chose	ثمة شيء يحدث
Dans une position délimitée par l'orage.	في وضعية تحدّدها العاصفة.
Près de la glace c'est une erreur	جسدها قرب المرآة غلطة
Là où je suis ce n'est qu'une colombe	وحيث أنا ليس سوى يمامة
Mais l'autre pensait:	لكن الآخر كان يفكّر:
Il se passe quelque chose	ثمة شيءٌ يحدث
Dans une position délimitée	في وضعية محدّدة
Glissant entre mes lèvres	تنـــزلق بين شفتيَّ
Est-ce la fin du monde?	هل هي نهاية العالم؟
C'est un délice quoi qu'il en soit	مهما يكن إنه لذّة

Son corps léger respire par	جسدها الخفيف يتنفّس من
l'orage.	العاصفة.
Dans une position délimitée	في وضعية محدّدة
Près de la glace qui respire	قرب المرآة التي تتنفّس
Son corps léger glissant entre mes	جسدها الخفيف منـــزلقاً بين
lèvres	شفتيَّ
Est-ce fin du monde?	هل هو نهاية العالم؟
Mais l'autre pensait: c'est un	لكن الآخر كان يفكّر: إنه
délice	لذّة
Il se passe quelque chose quoi	مهما يكن ثمة شيءٌ
qu'il en soit	يحدث
Par l'orage ce n'est qu'une	في العاصفة ليس سوى
colombe	يمامة
Là où je suis c'est une erreur.	وحيث أنا هو غلطة.
Est-ce la fin de monde qui	هل هي نهاية العالم
respire	تتنفّس
Son corps léger? Mais l'autre	جسدها الخفيف؟ لكن الآخر كان
pensait:	يفكّر:
Là où je suis près de la glace	حيث أنا قرب المرآة
C'est un délice dans une	لذّة في وضعية
position délimitée	محدّدة
Quoi qu'il en soit c'est une	مهما يكن هو
erreur	غلطة

Il se passe quelque chose par
l'orage
Ce n'est qu'une colombe
Glissant entre mes lèvres.

ثمة شيءٌ يحدث في
العاصفة
ليس سوى يمامة
تنـــزلق بين شفتيّ.

Ce n'est qu'une colombe
Dans une position délimitée
Là où je suis par l'orage
Mais l'autre pensait:
Qui respire près de la glace
Est-ce fin du monde?
Quoi qu'il en soit c'est un délice
Il se passe quelque chose
C'est une erreur
Glissant entre mes lèvres
Son corps léger.

ليس سوى يمامة
في وضعية محدّدة
حيث أنا في العاصفة
لكنّ الآخر كان يفكّر:
من يتنفّس قرب المرآة
هل هي نهاية العالم؟
مهما يكن إنه لذّة
ثمة شيءٌ يحدث
غلطةٌ
تنـــزلق بين شفتيّ
هو جسدُها الخفيف.

~

D'audiant à voyant

من سامعٍ إلى راءٍ

Comment placer sur une orbite
Sans cieux
Les prunelles
Sans yeux
De nos orbites
Sans creux?

كيف يمكن أن نضع
حدقات محاجرنا
التي بلا عيون
التي بلا تجاويف
على مدارٍ
بلا سماوات؟

Les lèvres
Sans bouche
Sous des narines
Sans trou?

والشفاه
التي بلا فم
تحت مناخر
بلا ثقوب؟

L'oreille à l'orée de l'œil
La rétine à même le tympan
Le dedans entre les dents
Et le dehors dedans?

والأذن عند طرف العين
والشبكية لصق الطبلة
والداخل بين الأسنان
والخارج في الداخل؟

Ma déraison d'être

عبثُ وجودي

Le désespoir a trois paires de
jambes
Le désespoir a quatre paires de
jambes
Quatre paires de jambes
aériennes volcaniques
absorbantes symétriques
Il a cinq paires de jambes cinq
paires symétriques
Ou six paires de jambes
aériennes volcaniques
Sept paires de jambes
volcaniques

لليأس ثلاثة أزواج من
السيقان
لليأس اربعة أزواج من
السيقان
أربعة أزواج من السيقان
الهوائية البركانية الامتصاصية
المتناسقة
له خمسة أزواج من السيقان خمسة
أزواج متناسقة
أو ستة أزواج من السيقان الهوائية
البركانية
سبعة أزواج من السيقان
البركانية

Le désespoir a sept et huit paires
de jambes volcaniques
Huit paires de jambes huit
paires de chaussettes
Huit fourchettes aériennes
absorbées par les jambes
Il a neuf fourchettes
symétriques à ses neuf paires de
jambes
Dix paires de jambes absorbées
par ses jambes
C'est à dire onze paires de
jambes absorbantes volcaniques
Le désespoir a douze paires de
jambes douze paires de jambes
Il a treize paires de jambes
Le désespoir a quatorze paires
de jambes aériennes volcaniques
Quinze quinze paires de
jambes
Le désespoir a seize paires de
jambes seize paires de jambes
Le désespoir a dix-sept paires de
jambes absorbées par les
jambes
Dix-huit paires de jambes et dix-

لليأس سبعة لليأس ثمانية أزواج من
السيقان البركانية
ثمانية أزواج من السيقان ثمانية أزواج
من الجوارب
ثماني شوكات هوائية تمتصّها
السيقان
له تسع شوكات متناسقة
لأزواج سيقانه
التسعة
عشرة أزواج من السيقان تمتصّها
سيقانه
أي أحد عشر زوجاً من السيقان
الامتصاصية البركانية
لليأس اثنا عشر زوجاً من السيقان اثنا
عشر زوجاً من السيقان
له ثلاثة عشر زوجاً من السيقان
لليأس أربعة عشر زوجاً من السيقان
الهوائية البركانية
خمسة عشر خمسة عشر زوجاً من
السيقان
لليأس ستة عشر زوجاً من السيقان ستة
عشر زوجاً من السيقان
لليأس سبعة عشر زوجاً من
السيقان تمتصّها
السيقان
ثمانية عشر زوجاً من السيقان وثمانية

huit paires de chaussettes	عشر زوجاً من الجوارب
Il a dix-huit paires	ثمانية عشر زوجاً من
de chaussettes dans les fourchettes	الجوارب في شوكات
de ses jambes	سيقانه
C'est à dire dix-neuf paires de	أي تسعة عشر زوجاً من
jambes	السيقان
Le désespoir a vingt paires de	لليأس عشرون زوجاً من
jambes	السيقان
Le désespoir a trente paires	لليأس ثلاثون زوجاً من
de jambes	السيقان
Le désespoir n'a pas de paires	ليس لليأس أزواج
de jambes	سيقان
Mais absolument pas de paires	ليس له أزواج سيقان على
de jambes	الاطلاق
Absolument pas absolument pas	ليس له سيقان على الاطلاق على
de jambes	الاطلاق
Mais absolument pas de jambes	ليس له سيقان على الاطلاق
Absolument trois jambes.	له سيقان ثلاث بالتأكيد.

(عن لغتها الأصلية: الفرنسية)



ليس ثمة وقتٌ كافٍ للموت

* شاعرة دانماركية، ولدت في كوبنهاغن في 14 كانون الثاني (في بعض المراجع 14 ك1) عام 1918، وانتحرت بابتلاع حبوب منوّمة يوم 7 آذار 1976. كانت امرأة حساسة جداً وقلقة إلى حدٍّ مرضيّ، حملت معها طوال حياتها آثار بيئتها الفقير وصراعها الدائم مع والدتها المتسلطة. تزوجت أربع مرّات لكنها عاشت خصوصاً علاقة شغف دامت طويلاً مع الصحافي فيكتور اندريسون، رئيس تحرير جريدة "اكسترا بلاذيت"، اذ استمر زواجهما من عام 1950 حتى 1971. رغم انفصالهما لم تنفض العلاقة بينهما، بل ظلت متجاذبة بين حب وكره وأذى وانتقام وخيانات متبادلة. أدخلت مستشفى الأمراض العقلية مرات عدة، وكتبت معظم أعمالها هناك. كانت مدمنة على تعاطي الحبوب والمخدرات، وكررت محاولة الانتحار مراراً جراء ظروف حياتها العاطفية الكابوسية. كتبت أيضاً في الرواية والقصة والبحث والمقال. تتجلى في أعمالها نــزعة استعرائية جريئة وقوية، وتحضر في قصائدها تيمة الذات التائهة والموت والوحدة، فضلاً عن بعدٍ ايروتيكي أسود. من أعمالها: "الهدوء المطبق"، "هبة"، "حرية مطلقة"، "الوجوه" و"ربيع مبكّر".

Self-portrait	أوتوبورتريه
I cannot:	لا أستطيع:
cook	الطبخ
wear a hat	اعتمار قبّعة
comfort people	مواساة الناس
wear jewellery	التزيّن بالحِلى
arrange flowers	ترتيب الزهور
remember appointments	تذكّر المواعيد
thank givers for their presents	شكر المانحين على هداياهم
give the right tip	إعطاء البخشيش اللازم
hold on to a man	التمسّك برجل
show interest	إدعاء الاهتمام
at parent-teacher meetings.	في اجتماعات الأهل والمعلمين.
I cannot stop:	لا أستطيع الكفّ عن:
smoking	التدخين
drinking	شرب الكحول
eating chocolate	أكل الشوكولا
stealing umbrellas	سرقة المظلات
forgetting remembering birthdays	نسيان تذكّر أعياد الميلاد
and cleaning my nails	وتنظيف أظافري
telling people what	قول ما يودّ الناس
they want to hear	سماعه
telling secrets	البوح بالأسرار

loving weird places	حبّ أماكن غريبة
and psychopaths.	وأشخاص مضطربين نفسياً.
I can:	أستطيع:
Be alone	البقاء وحيدة
do the dishes	غسل الأطباق
read books	قراءة الكتب
form sentences	تركيب الجمل
listen	الإصغاء
and feel happy	والشعور بالسعادة
without feeling guilt.	من دون الإحساس بالذنب.

~

Longing — توق

I long	أتوق
to grow old	إلى أن أصير عجوزاً
grow dull	أن أصير بليدةً
and doddering	وخرِفةً
with a taste	بذوْقٍ
only aroused	لا تثيره
by strong	إلا البهارات
Spices	القوية
with eyes that	وبعينين
only see	لا تريان
the clearest of	سوى الأنقى

colours	من الألوان
and ears that	وبأذنين
only hear	تسمعان
the loudest of	من الأصوات
noise.	أعلاها.
I long	أتوق
for oblivion	الى نسيان
of all	أحزان الحياة
life's sorrows	كلّها
for fading of	الى وَهَن
feelings	المشاعر
and the holding	والتمسّك
on to	بما
what's dead	مات
and gone	وغاب
that no one	ولا يتذكّره
else remembers	أحدٌ
that no one	وليس في وسع أحدٍ
can touch	ملامسته
or change	أو تغييره
in any way.	البتّة.
I long	أتوق
for fragility	الى الهشاشة
and ache in	والوجع في

all bones,	كل العظام،
safe	في مأمنٍ
till death	حتى الموت
against all	من كل
wants.	الرغبات.
Safe	في مأمنٍ
against the damned	من فورة
hot rush	الدماء
of blood	الساخنة اللعينة
and the pale pain	ومن آلام
of longing	الشوق الشاحبة
across my	في
tired loins.	فرْجيَ المتعب.
How long	كم طويلةً
life feels	تبدو الحياة
these early	في ليالي
spring nights,	الربيع المبكرة هذه،
drenched with that	المبلّلة بتلك
evil sweetness,	الرقّة الشريرة،
how long it feels	كم طويلةً تبدو
for someone who is alone.	لمن هو وحيد.
Oh let me	آه دعوني
hastily grow old	أصير عجوزاً بسرعة
and nothing	فلا أرغب
want	شيئاً

and never again
be wanted
by no one
but my death.

ولا يرغبني
أحدٌ
بعد الآن
سوى موتي.

~

Time

وقت

For fear of not
lasting the whole time
I often push
my face under
my hair
and turn my gaze
inwards towards myself
so no stranger can see
through my eyes.

خشية عدم الصمود
طوال الوقت
غالباً ما أدفن
وجهي تحت
شَعري
وأحوّل نظرتي
الى الداخل نحو ذاتي
كي لا يرى أيُّ غريب
من خلال عينيَّ.

Bits of childhood
float around
in my blood,
then as now,
irreconcilable with
my age.
Withered
my incidental youth
stands in my throat

فتاتٌ من طفولة
يعوم
في دمي،
أمس كما اليوم،
غيرَ متناغمٍ مع
سنّي.
شبابي العرضيّ
يعلق ذابلاً
في حلْقي

holding back	كابحاً
sweet words of night.	كلام الليل العذب.
I steal from the time to come	أسرق من الوقت الآتي
as from a sum	كما لو من مبلغٍ
put in the bank	مودَع في المصرف
for a rainy day.	ليومٍ أسود.
And when the rainy day comes	وعندما يأتي اليوم الأسود
It would be too late	يكون الأوان قد فات
and there would be no time	وليس ثمة وقتٌ
a reasonable time	ليس ثمة وقتٌ كافٍ
for death.	للموت.

~

The very last time / المرّة الأخيرة

When I am dead and all earthly light	عندما أموت وتختفي
has disappeared into a starry gown	كل أنوار الأرض في عباءةٍ مرصّعة بالنجوم
lay me down in a field somewhere	مدِّدوني في حقلٍ في بقعة ما
in the ground, all wet and brown.	داخل الأرض الرطبة السمراء.
No coffin shall close its deadly lid	لن يُسدِل أيُّ تابوت غطاءه القاتل
On my terrestrial coat	على معطفي الأرضيّ
I will listen to the footsteps that come and go	وسأصغي إلى الخطوات تقترب وتبتعد
from the nearby busy road.	على الطريق المكتظة المجاورة.

And winter and summer shall in turn
appear in my thousand-year dream
while worms are trailing my
chinbone and neck
in my hair's decaying stream.

الشتاء تارةً والصيف طوراً
سيظهران في حلمي الذي يدوم ألف سنة
بينما الديدان تجرجر ذقني
وعنقي
في ذيل شَعري المتلاشي.

But one day they'll come with shovel
and pick
and carefully unravel my bone
and a young geologist with a pale,
wise look
perhaps will take me home.

ولكن سيأتون في أحد الأيام بالرفش
والمعول
لينبشوا عظامي بحذر
وربما يصطحبني جيولوجيٌّ شاب ذو نظرةٍ
شاحبة وحكيمة
الى منـــزله.

And there his girlfriend who is so
young and fair
as spring yet barely awake
with a curious shiver will approach
my lair
and wondering touch my hair.

هناك ستقترب صديقته الشابة
والجميلة
الجميلة كربيعٍ استيقظ لتوّه
ستقترب من مخبأي بارتعاشة
فضول
لتلامس شعري بِحَيرة.

And the man will hold the skull of
my head
in his refined hand
and feel the connection for one last
time
between our matter and mind.

سيحمل الرجل
جمجمتي
في يده الرهيفة
وسيشعر بالرابط للمرة
الأخيرة
بين مادتنا وعقلنا.

And he will direct his scientist gaze	وسيوجّه نظرته العالمة
to the thousands of years ahead	الى ألوف السنوات الممتدة أمامه
and he will stroke - for the very last time	وسيمسّد – للمرّة الأخيرة
the long, shiny hair of my head.	شعر رأسي اللامع الطويل.

(عن لغة وسيطة: الانكليزية، نقلتها عن الدانماركية ماريا باغر، كوبنهاغن، خصيصاً لنا)





عمِّق الحفرة يا حفّار

* شاعر لبناني، ولد في الشوير في الأول من كانون الأول عام 1919 (1925 في بعض المراجع)، وانتحر بإطلاق النار على رأسه ببندقية صيد على شرفة بيته المجاور للجامعة الأميركية في بيروت يوم 6 حزيران 1982، غداة اجتياح القوات الاسرائيلية العاصمة اللبنانية. تلقّى علومه في المدارس المحلية حتى سن الثانية عشرة، ثم مرض والده فاضطر إلى احتراف مهنة البناء. لكنّه كان عصامياً وعلّم نفسه حتى تمكّن من دخول المدرسة من جديد، فالجامعة الأميركية التي تخرّج منها بتفوّق مكّنه من الحصول على منحة للالتحاق بجامعة كامبريدج البريطانية، فنال منها شهادة الدكتوراه. نشط في الحزب السوري القومي الاجتماعي ما بين 1933 و1955. عاش قصة حب كبيرة مع القاصة العراقية ديزي الأمير، لكن علاقتهما لم تنجح. كان من مجدّدي دماء الشعر العربي، اذ طعّم قصائده بنفس فلسفي ورمزي واضح، وابتعد عن التيمات والصور المستهلكة. الطبيعة والأساطير والتنازع بين المادة والروح من أبرز موضوعاته، وكان الشعر بالنسبة إليه فعل وجود. من أعماله: "نهر الرماد"، "الناي والريح"، "بيادر الجوع"، "الرعد الجريح"، و"من جحيم الكوميديا".

في جوف الحوت

ومتى يمهلنا الجلاّدُ والسوطُ المدمّى؟

فنموتْ

بين أيدٍ حانياتٍ،

في سكوتٍ، في سكوتْ

ومتى يخجل مصباح الخفيرْ

من مخازي العار

والدمعِ المدوّي من سريرٍ لسريرْ؟

ومتى يُحتضَر الضوء المقيتْ

ويموت

عن بقايا خِرَقٍ شوهاءَ،

عنّا، عن نفايات المقاهي والبيوت؟

حُشِرَت في مِصهر الكبريت،

في مستنقع الحمّى،

رستْ في جوف حوت

مُضغةً يجترّها الغاز الجحيميّ السعير،

حشرجات تتعالى

سحباً صفراء في وجه القدير

والضمير

ذلك الصوت المُرائي

كم يرائي المستجير،

ذلك الجوّ الجحيميّ السعير

في مداه لا غدٌ يشرق،

لا أمسٌ يفوت

غير آنٍ ناءَ كالصخر على دنيا تموت
أتراه كان لي دنيا سواها،
كان لي يومٌ نضير
وعرفتُ الحلم والايمان والحب القرير:
نبضُ قلبين، وزندٌ ليّن،
وصدىً يهمسه دفء الحرير،
وصليبٌ ورعٌ فوق السرير
وخيالٌ يتحدّى
عتمة المجهول والسرّ الكبير.
أتراه كان لي يومٌ معافىً ونضير
أم حكايات ثلوجٍ مدّها
البُحرانُ في وهج الهجير؟
كل ما أذكره أنّي أسير،
عمره ما كان عمراً،
كان كهفاً في زواياه
تدبّ العنكبوت
والخفافيشُ تطير
في أسى الصمت المرير
وأنا في الكهف محمومٌ ضرير
يتمطّى الموتُ في أعضائه،
عضواً فعضوا، ويموت
كل ما أعرفه أنّي أموت
مضغةً تافهة في جوف حوت.

عودة إلى سدوم

-1-

عدتُ في عينيَّ طوفانٌ من البرقِ
ومن رعد الجبال الشاهقةْ،
عدتُ بالنار التي من أجلها
عرّضتُ صدري عارياً للصاعقة،
جرفتْ ذاكرتي النارُ وأمسي
كلُّ أمسي فيكَ يا نهر الرماد:
صلواتي سِفر أيوب، وحبّي
دمع ليلى، خاتمٌ من شهرزاد
فيكَ يا نهر الرماد
ولْيَمُتْ من مات بالنارِ
حملتُ النار للفندق، للبيت المخرَّب
فيه أطمارُ أبي، عكّازه
ويضيء البيتَ خفّاشٌ مذهّب
دونه يخشع أهلي، إخوتي...
نسلُ السبايا
خلّفتهمْ غزواتُ الشرق والغرب
لصوصاً وبغايا
خرقاً، ممسحةً في فندق الشرق الكبير؛
بنتهم تستمرئ الناب الذي يغرز
في البضّ الحرير
وليكن ناب خصيٍّ،

إن يكن ناب أمير
لم يزل شاعرهم ينسلّ من جيب
لجيبٍ خلف دينارٍ صغير
ثم يزهو، يتشهّى، يستعير
لصرير الفأر في أمعائه
من ضميري صوت عملاق الضمير

لستُ بوذيّاً بحبّي
أُطعِمُ الطحلبَ والقملَ شراييني وقلبي،
فليمت من مات بالنار
وبالطوفان... لن أبكيكَ يا نسل سدوم
لن تموت الارض إن متّم...
لها بعلٌ إلهي قديم
طالما حَنَتْ إليه عبر ليل العقم...
أنثى وإلهه
فضّها البعل وروّاها
فغصّتْ بالرجال الآلهة

-2-

ما الذي أبقت عليه النارُ
من بيتي، وأتعابي، ومن تاريخ عمري
ما الذي ينبض محروراً طرياً
في رماد المطرح الخاوي بصدري؟
كدتُ أبكي لابتسامات الصغارِ السُّمرِ،

أطفالي، وأبناء حنيني
إنها أصفى من النار
وأقوى من أعاصير جنوني
طالما روّضتُهم في الريح والثلج
وفي الشمس على جمر الرمال
شئتهم من معدن الفولاذ سُمراً
ورياحيناً طوال،
وأنا من أجلهم أحرقتُ تاريخي،
وطئتُ التاجر الوغد المرائي
ثعلبٌ يمتصّ من أعضائهم
وهج دمائي.
كل جيلٍ كنتُ أبنيه من السُّمر الطوال
لا مكاناً له، لا بيتاً وخبزاً،
صفوةُ المطلوب خصيانٌ ضئال.
مهنة التمسيح في الفندق
لا يبرع فيها غير أشباه الرجال

وتذكرتُ قتال الغول والتنّين
في أرضي، وكانت وادعةْ،
إخوتي أهلي على درب الهلاك
بعضهم في شدق هذا
بعضهم في شدق ذاك
وليموتوا مثلما عاشوا
بلا تاريخ، موتى لا يحسّون الهلاك

وتذكّرتُ الصغار السمر حولي

والوجوه اليانعة

معهم في الكدح والضحك،

ووحدي موجعٌ، وجهي بوجه الفاجعة

من خلال الورد والحور

أراها خلف سور "الجامعة"

أترى يولد من حبّي لأطفالي

وحبّي للحياة

فارسٌ يمتشق البرقَ على الغول،

على التنّين، ماذا هل تعود المعجزات؟

بدويٌّ ضرب القيصر بالفُرسِ

وطفلٌ ناصريٌّ وحفاة

روّضوا الوحش بروما، سحّبوا

الأنياب من فك الطغاة

ربِّ ماذا

ربِّ ماذا

هل تعود المعجزات؟

باسم ما أحرقتُ من نفسي بنفسي

لأصفّي وجه تاريخي وأمسي

باسم هذا الصبح في "صنّين"،

والعتمةُ خلفي وجحيمُ الذكريات:

ليحلّ الخصب ولتجرِ الينابيع

ويمضي "الخِضْرُ" في إثر الغزاة،

فارسٌ يولد من حبّي لأطفالي

وحبّي للحياة

لتحلَّ المعجزات

ربِّ ماذا

ربِّ ماذا

هل تعود المعجزات؟

~

حفرة بلا قاع (مقتطف)

عمّق الحفرة يا حفّار،

عمّقها لقاع لا قرارْ

يرتمي خلف مدار الشمسِ

ليلاً من رمادٍ

وبقايا نجمة مدفونة خلف المدارْ

لا صدى يرشح من دوّامة الحمّى

ومن دولاب نار

آه لا تلقِ على جسمي

تراباً أحمراً حياً طري

رَحِماً يمخره الشرش ويلتفُّ

على الميت بعنف بربري

ما ترى لو مدَّ صوبي

رأسه المحموم

لو غرَّق في لحمي نيوبهْ
من وريدي راح يمتصّ حليبه
لُفَّ جسمي، لُفَّه، حنّطْه، واطمرْهُ
بكلس مالح، صخرٍ من الكبريت،
فحمٍ حجري.

جحيم بارد

ليتني ما زلتُ في الشارع أصطادُ الذّبابْ
أنا والأعمى المغنّي والكلابْ
وطوافي بزوايا الليلِ،
بالحاناتِ من بابٍ لبابْ
أتصدّى لذئاب الدرب..!
ماذا؟ ليتني ما زلتُ درباً للذئابْ
وعلى حشرجة الأنقاض في صدري،
على الكهْف الخرابْ
يلهثُ الوغدُ بحمّى رئتيه
بدعابات السكارى، بالسّبابْ
أنا والدربُ نعاني الليل وطْفاً وسبابْ
ليته ما لمّني من وحلة الشارع
ما عوّدني دفء البيوتْ
ويداً تمسح عاري وشحوبي
ليت ما سلّفني ثوباً وقوتْ..

ونعمْنا بعض ليْلات.. تلاها:

هذيانٌ، سأمٌ، رعْبٌ، سكوتْ

الرؤى السوداءُ، ربّي، صرعتْهُ

خلّفتْه بارداً مرّاً مقيتْ

ليت هذا البارد المشلول

يحيا أو يموتْ

رثٌ فيه حسُّه،

أعصابه انحلّت شباكاً من خيوط العنكبوتْ

شاع في البيت مُناخ القبر: دلفٌ،

عتْمةٌ، ريحٌ حبيسٌ، وسكوتْ

بِرْكةٌ سوداءُ يطفو في أساها

وجْهُه المرّ الترابيّ الصّموتْ،

ليْتَ هذا البارد المشلول

يحْيا أو يموتْ

ليته!

يا ليت ما سلّفني دفئاً وقوتْ.



أيّاً يكن الحجر الذي تدحرجه

* شاعر روماني، ولد في تشرنوفيتس في 23 تشرين الثاني عام 1920، وانتحر غرقاً في نهر السين في باريس يوم 19 نيسان 1970، بعدما خلع ساعة يده التي لم تكن تفارق معصمه قط، وكتب على مفكرته في صفحة ذلك اليوم: "رحيل بول". بدأ بدراسة الطب، ثم انتقل إلى الأدب. أُرسل والداه إلى معسكر اعتقال نازي حيث لقيا حتفهما، وأُرسل بدوره إلى احد المعسكرات في مولدافيا لمدة سنة. بعد إقامته في بوخارست وفيينا استقر في باريس عام 1947، حيث عاش في بدايات إقامته هناك حياة عزلة ووحدة مؤلمة. أحبّ امرأتين وكتب لهما مئات الرسائل: زوجته جيزيال دو ليترانج، والشاعرة والكاتبة النمسوية انغبورغ باخمان التي انتحرت بدورها بعده بثلاث سنوات. كان مترجماً كبيراً للشعر (خصوصا لسوبرفيال ورامبو وميشو)، وتأثر بفلسفة هايدغر (رغم ارتباط الأخير بالنازية)، وتأرجح في حياته بين ثلاث لغات هي الرومانية التي ولد منها والألمانية التي ولد لها والفرنسية التي ولدت فيه. اتهمته كلير غول زوجة الشاعر ايفان غول زوراً بسرقة أشعار زوجها، فأصيب بانهيار عصبي جراء ذلك. من أعماله: "من عتبة إلى عتبة"، "شبكة الكلام"، "وردة لا أحد" و"قوة الضوء".

Tenebrae	**حلكة**
Nah sind wir, Herr,	نحن قريبون جداً، أيها الربّ،
nahe und greifbar.	قريبون وفي متناولكَ.
Gegriffen schon, Herr,	مخطوفون، أيها الربّ،
ineinander verkrallt, als wär	متمسّكون واحدنا بالآخر، كما لو
der Leib eines jeden von uns	كان جسد كلّ واحدٍ منّا
dein Leib, Herr.	جسدكَ، أيها الربّ.
Bete, Herr,	صلّ، أيها الربّ،
bete zu uns,	وجِّه صلاتكَ إلينا،
wir sind nah.	نحن قريبون جداً.
Windschief gingen wir hin,	لقد ذهبنا محنيين،
gingen wir hin, uns zu bücken	ذهبنا نميل
nach Mulde und Maar.	فوق البركة وفوق حفرة المياه.
Zur Tränke gingen wir, Herr.	ذهبنا إلى المسقى، أيها الربّ.
Es war Blut, es war,	كان ذلك دماً، كان
was du vergossen, Herr.	دماً ما سكبته، أيها الربّ.
Es glänzte	كان يلمع
Es warf uns dein Bild in die Augen, Herr.	كان يعكس صورتكَ في عيوننا، أيها الربّ.

Augen und Mund stehn so offen	الفم والعينان فارغة وفاغرة، أيها
und leer, Herr.	الربّ.
Wir haben getrunken, Herr.	لقد شربنا، أيها الرب.
Das Blut und das Bild, das im Blut	شربنا الدم والصورة التي في الدم، أيها
war, Herr.	الرب.
Bete, Herr.	صلِّ، أيها الرب.
Wir sind nah.	نحن قريبون جداً.

Welchen der Steine du hebst — أيّاً يكن الحجر الذي تدحرجه

Welchen der Steine du hebst -	أيّاً يكن الحجر الذي تدحرجه –
du entblößt	تكتشف أولئك الذين
die des Schutzes der Steine bedürfen:	يحتاجون إلى حماية الحجارة:
nackt,	عراة،
erneuern sie nun die Verflechtung.	ها هم الآن يضفرون من جديد.
Welchen der Bäume du fällst -	أيّاً تكن الشجرة التي تقطعها –
du zimmerst	أنت تصنع
die Bettstatt, darauf	هيكل السرير الذي
die Seelen sich abermals stauen,	تلتصق عليه الأرواح من جديد،
als schütterte nicht	كما لو لم يكن الدهر
auch dieser	هو الآخر
Äon.	يرتجف.
Welches der Worte du sprichst -	أيّاً تكن الكلمة التي تقولها –

du dankst
dem Verderben.

أنت إنما تحمد
الخسارة والهلاك.

Lob der Ferne

في مديح البعيد

Im Quell deiner Augen
leben die Garne der Fischer der
Irrsee.
Im Quell deiner Augen
hält das Meer sein Versprechen.

في ينبوع عينيكِ
تعيش شباك صيّادي البحر
الهاذي.
في ينبوع عينيكِ
يفي البحر بوعوده.

Hier werf ich,
ein Herz, das geweilt unter
Menschen,
die Kleider von mir und den Glanz
eines Schwures:
Schwärzer im Schwarz, bin ich
nackter.
Abtrünnig erst bin ich treu.
Ich bin du, wenn ich ich bin.

أرمي فيه،
أنا القلب الذي أقام بين
البشر،
الثياب التي كنتُ أرتديها وبريق
عهد:
أزداد سواداً في عمق السواد فأزداد
عرياً.
لا أغدو مخلصاً إلا عندما أصير مارقاً.
أكونكِ، عندما أكون نفسي.

Im Quell deiner Augen
treib ich und träume von Raub.

في ينبوع عينيكِ
أهيم وأحلم بالنهب.

Ein Garn fing ein Garn ein:
wir scheiden umschlungen.

شبكةٌ علقت بين خرومها شبكة:
هكذا نفترق متعانقين.

Im Quell deiner Augen
erwürgt ein Gehenkter den Strang.

في ينبوع عينيكِ
مشنوقٌ يخنق الحبل.

Die Hand voller Stunden

يدٌ ملأى بالساعات

Die Hand voller Stunden, so kamst
du zu mir - ich sprach:
Dein Haar ist nicht braun.
So hobst du es leicht auf die Waage
des Leids, da war es schwerer als
ich...
Sie kommen auf Schiffen zu dir und
laden es auf, sie bieten es feil auf
den Märkten der Lust -
Du lächelst zu mir aus der Tiefe, ich
weine zu dir aus der Schale, die
leicht bleibt.
Ich weine: Dein Haar ist nicht braun,
sie bieten das Wasser der See,
und du gibst ihnen Locken...
Du flüsterst: Sie füllen die Welt
schon mit mir, und ich bleib dir
ein Hohlweg im Herzen!
Du sagst: Leg das Blattwerk der
Jahre zu dir - es ist Zeit, daß du

جئتِ إليّ ويدكِ ملأى
بالساعات- قلتُ:
شَعركِ ليس بنيّاً.
آنذاك رفعتِه ووضعتِه خفيفاً على
ميزان الألم: كان أثقل
منّي...
يأتون إليكِ على متن سفن ويحمّلونه،
شَعركِ، ثم يبيعونه في أسواق
اللذة -
تبتسمين نحوي من الأعماق، أبكي نحوك
من كفّة الميزان التي لا تنفكّ تظلّ
خفيفة.
أبكي: شعركِ ليس بنيّاً. هو يمنح مياه
البحر، وأنت تمنحينه
التجعّدات...
تهمسين: يملأون العالم كلّه بي وحدي،
لكنّني لم أزل درباً ضيّقة في
قلبكِ!
تقولين: إحمل معك أوراق السنين - لقد
حان الوقت لكي تأتي

kommst und mich küssest!
وتقبّلني!
Das Blattwerk der Jahre ist braun,
dein Haar ist es nicht.
أوراق السنين بنيّة، أما شعركِ
فلا.

Kristall

كريستال

Nicht an meinen Lippen suche
deinen Mund,
nicht vorm Tor den Fremdling,
nicht im Aug die Träne.

لا تبحثي عن ثغركِ على
شفتيّ،
ولا عن الغريب أمام البوابة،
ولا عن الدمعة في العين.

Sieben Nächte höher wandert Rot
zu Rot,
sieben Herzen tiefer pocht die Hand
ans Tor,
sieben Rosen später rauscht der
Brunnen.

بعد سبع ليالٍ تذهب الحمرة الى
الحمرة،
بعد سبعة قلوبٍ تقرع اليد
الباب،
وبعد سبع ورودٍ ينبجس
النبع.

Zwiegestalt

صورة مزدوجة

Laß dein Aug in der Kammer sein
eine Kerze,
den Blick einen Docht,
laß mich blind genug sein,
ihn zu entzünden.

لتكن عينكِ في الغرفة
شمعةً،
نظرتكِ الفتيل،
ولأكنْ أعمى بما يكفي
لأشعله.

Nein.	لا.
Laß anderes sein.	ليكن شيء آخر.
Tritt vor dein Haus,	تقدّمي أمام بيتكِ،
schirr deinen scheckigen Traum an,	أسرجي حلمكِ الثرثار،
Laß seine Hufe reden	دعي حافره يتكلّم
zum Schnee, den du fortbliest	مع الثلج الذي سرقتِه
vom First meiner Seele.	من سقف روحي.

Es ist nicht mehr — ليس

Es ist nicht mehr	ليس
Diese	ذلك
Zuweilen mit dir	الثقل المنغرز
In die Stunde gesenkte	معكِ أحياناً في
Schwere. Es ist	الساعة. هو ثقلٌ
Eine andre.	من نوعٍ آخر.
Es ist das Gewicht, das die Leere zuruckhalt,	إنه الوزن الذي يحفظ الفراغ،
Die mit -	الذي
Ginge mit dir.	قد يرحل معكِ.
Es hat, wie du, keinen Namen.	هو، مثلكِ، بلا إسم.
Vielleicht	ربما
Seid ihr dasselbe. Vielleicht	تكونان الشيء نفسه. في أحد الأيام ربما

Nennst auch du mich einst	أنتِ أيضاً سوف تناديني
So.	هكذا.

~

Vom Blau

من الزرقة

Vom Blau, das noch sein Auge sucht, trink ich als erster.	أنا أول من يرتوي من الزرقة الباحثة عن عينها.
Aus deiner Fußspur trink ich und ich seh:	أشرب في باطن أثرك وأرى:
du rollst mir durch die Finger, Perle, und du wächst!	تكرجين بين أصابعي، أيتها اللؤلؤة، وتكبرين!
Du wächst wie alle, die vergessen sind.	تكبرين على غرار جميع المنسيين.
Du rollst: das schwarze Hagelkorn der Schwermut	تكرجين: نفناف الكآبة الأسود
fällt in ein Tuch, ganz weiß vom Abschiedwinken.	يعاود السقوط في شبكة بيّضتها وداعات كثيرة.

So schlafe, und mein Aug wird offen bleiben.	نامي إذاً، وستظل عيني أنا مفتوحة.
Der Regen füllt den Krug, wir leerten ihn.	المطر ملأ الجرة، ونحن أفرغناها.
Es wird die Nacht ein Herz, das	الليل أنبت قلباً، والقلب أنبت
Herz ein Hälmlein treiben -	غصناً –
Doch ists zu spät zum Mähen,	فات أوان كسره،
Schnitterin.	سيدتي.

So schneeig weiß sind, Nachtwind,	شعرك من ثلج، رياحٌ
deine Haare!	ليلية!
Weiß, was mir bleibt, und weiß, was	أبيض هو ما فضل لي، وأبيض ما
ich verlier!	أفقده!
Sie zählt die Stunden, und ich zähl	هي تحصي الساعات، أنا أحصي
die Jahre.	السنين.
Wir tranken Regen. Regen tranken	شربنا المطر. المطر قد
wir.	شربنا.

(عن لغتها الأصلية: الألمانية،
مع استشارة الترجمة الفرنسية)





كمثل حجرٍ يقع على منحدر

* شاعر بولوني، ولد في زيتومير في اوكرانيا في 12 تشرين الثاني (بعض المراجع يذكر 16 تشرين الثاني) من عام 1922، وانتحر بالغاز في وارسو يوم الأول من تموز 1951. عندما كان في الرابعة من العمر، أرسل الروس والده إلى الغولاغ في كاريليا، وأمّه إلى معسكرٍ آخر في سيبيريا، فأعاده الصليب الأحمر البولوني، هو وشقيقه، إلى فرصوفيا، حيث والاهما والداهما بعد إطلاق سراحهما عام 1934. تابع دراسات في الآداب في جامعة سرّية في العاصمة المحتلّة آنذاك من جانب الألمان، وبدأ ينشر قصائده وقصصه في المجلات الأدبية، بينما شغل وظيفة حارس ليلي لأحد المخازن. اعتقله النازيون عام 1943 وأرسلوه إلى أوشفيتز، ثم إلى معسكرات أخرى، حيث شاهد عدداً كبيراً من اصدقائه يُقتَلون في غرف الغاز. بعد تحرير بولونيا عام 1945، انتقل لفترة وجيزة للعيش في ميونيخ، قبل أن يعود إلى بلاده. انتسب بداية إلى الحزب الشيوعي، مؤمناً بأنه السبيل "كي لا تتكرّر أوشفيتز"، لكنه سرعان ما خيّبه. عُرف في مرحلة لاحقة كناثرٍ أكثر منه شاعراً، خصوصاً عندما روى تجربته في أوشفيتز في سلسلة من القصص القصيرة، لكنه شاعرٌ في الصميم. لا أمل في قصائده، لا عزاء، لا شفقة. من أعماله: "أنا تكن الأرض" و"وداعاً ماريا".

Will you come back to me?

Will you come back to me? As a
wave,
as the darkness which weaves
around my feet and creeps
into my heart. A heavy
swollen sky - that's what you are:
as real as my shadow, my body,
elusive and deep as my dazed
reflection
in a window pane blackened by
night.
Something stirs in me as though
I had simply left myself behind,
just as I would get up from a table
or a bed.
But I'm wrapped in myself as in
sleep.
I know I dream myself,
but dreaming, remember nothing.

هل ستعودين إليّ؟

هل ستعودين إليّ؟ كمثل
موجة،
كالظلمة التي تُنسَج
حول قدميَّ وتزحف
الى داخل قلبي. سماءٌ
ثقيلةٌ متورّمة أنتِ:
حقيقيةٌ كظلّي، كجسدي،
مراوِغةٌ وعميقةٌ كانعكاسي
المدوِّخ
في زجاج نافذةٍ سوّده
الليل.
ثمة شيءٌ يتحرّك فيَّ، كما لو
أني ببساطة تركتُ ذاتي ورائي،
كلّما هممتُ بالنهوض عن طاولةٍ أو
سرير.
لكنّي ملتحفٌ بي كما في
المنام.
أعرف أني أحلم نفسي،
لكني، إذ أحلم، لا أتذكّر شيئاً.

~

Return to life

Poems long dead are coming to life
in forgotten images, shards of

إنبعاث

قصائد ماتت منذ وقتٍ طويل تعود إلى الحياة
في صورٍ منسيّة، شذرات

metaphors;
carefully I put them together,
collect them
gradually into a folder, lock them in
the closet.
A woman in a kerchief walking in
the street,
the cutting rain, the wind whistles:
November.
The woman gathers firewood and
withered leaves,
she carries a basketful home to
burn.

استعارات؛
أُلملمُها بحذر،
أضعها
واحدةً تلو أخرى في ملفٍّ، أقفل عليها في
خزانة.
امرأةٌ محجّبةٌ تمشي في
الشارع،
المطر الحادّ، صفير الريح:
تشرين.
تجمع المرأةُ الحطبَ والأوراقَ
المتناثرة،
تحمل منها سلّةً إلى البيت لتشعل بها
النار.

~

Curriculum vitae

نبذة

I did not join the Home Army.
I did not work for the Resistance.
I spent my nights studying
at the underground university.
My friends looked death in the
face,
many were killed, as in any battle,
and I wrote about Liebert,
Staff, epithets and rhythm.
I did not smuggle goods to Warsaw,
I never went to trendy bars.

لم أنضم إلى الجيش الوطني.
لم أناضل في صفوف المقاومة.
أمضيتُ لياليّ أدرس
في الجامعة السرّية.
أصدقائي نظروا الموت عيناً
بعين،
كثرٌ قُتلوا، كما في كلّ معركة،
أما أنا فكتبتُ عن ليبرت،
عن شتاف، عن النعوت والإيقاع.
لم أهرّب الحطب إلى فرصوفيا،
ولم أرتد يوماً الحانات الرائجة.

I wrote poems. Not for fame,
but because I had to. Trifles. Youth.
I was not a gold broker,
I didn't know the rates of exchange.
I had a girl. Long nights, my love...
Where is she? Torture...
That was my life... poems, love,
without character, empty, pale.
Perhaps it would not have been wasted
if I'd killed just one single German.

كتبتُ القصائد. لا طمعاً في شهرة،
بل لأني كنتُ مضطراً. تفاهات. شباب.
لم أكن تاجر ذهب،
لم أعرف معدّلات الصرف.
كانت لي امرأة. طويلةٌ كانت ليالينا، يا حبّي...
أين هي الآن؟ تُعذّب...
تلك كانت حياتي... قصائد، حبّ،
حياةٌ بلا معنى، فارغة، باهتة.
ربما ما كانت لتكون إهداراً
لو أنّي قتلتُ ألمانياً واحداً فحسب.

Lines in an autograph album

سطورٌ في ألبوم تواقيع

... Maybe I should just let myself
tumble downhill like a stone
and like a statue see the world
through cold lifeless eyes.

... ينبغي لي ربما أن أجعل نفسي تقع
كمثلِ حجرٍ يقع على منحدر
وكمثلِ تمثالٍ أن أرى العالم
بعينين باردتين بلا حياة.

I think of you

أفكّر فيكِ

I think of you. Your eyes,
your voice, your smile, are there
in the sky. A cloud
slides down the slope of the sky

أفكّر فيكِ. عيناكِ،
صوتكِ، ابتسامتكِ، كلّها هناك
في السماء. تنـــزلق
غيمةٌ على منحدر السماء

and you turn your face a little.	فتديرين وجهكِ قليلاً.
There, a tree tangled in the wind	هناك، شجرةٌ متشابكةٌ مع الريح
bends its head like you bend yours.	تُحني رأسها مثلما تُحنين رأسكِ.
Here, a bird balances in the air	هنا، عصفورٌ يتأرجح في الهواء
like your hand raised to your forehead	مثل تأرجحِ يدكِ المرفوعة إلى جبينك
in thought. The scattered	تأمّلاً. جمالُ
beauty of things, the fleeting sparks	الأشياء المبعثر، الشراراتُ الزائلة
of earthly grace converge in you,	للفتنة الدنيوية تلتقي كلّها فيكِ،
and take on a lasting shape...	وفيكِ تأخذ شكلها المستديم...

(عن لغة وسيطة: الانكليزية، نقلها عن البولونية مايكل كاندل، عن موقع bunza على الإنترنت)





كم أنت جميلٌ أيها الموت

* شاعر مصري، ولد في الاسكندرية عام 1925، وانتحر بإطلاق النار على نفسه في 25 أيار 1945 بسبب قصة حب فاشلة، بعدما كتب على قصاصة ورق: "أنا هارب". بسبب صغر سنّه لدى وفاته، لم يتسنّ لتجربته الشعرية المحدودة والهامشية والهزيلة، لغةً وصياغة ومضموناً، أن تتبلور: هل كان ليكون شاعراً "حقيقياً" لو أوتيت له الحياة؟ لا أحد يستطيع الاجابة عن هذا السؤال. لكن تكمن أهميته الوحيدة ربما - وتالياً ذريعة وجوده في هذه الأنطولوجيا - في أنه كتب قصائد حرّة ومنثورة بالعربية في زمن مبكر جداً، أي في الأربعينات، وكان متأثراً في ذلك على الأرجح بدراسته وقراءته الشعر الانكليزي. تتسم قصائده برومنطيقية حادة وانشائية ساذجة غالباً، تخفف من سطحيتها بين الفينة والفينة بعض الصور الشعرية المفاجئة ذات المنحى السوريالي. تيمة الموت حاضرة في غالبية أشعاره، ومثلها الحب واليأس والكآبة والغربة وعناصر الطبيعة كالشمس والقمر والبحر والغيوم... الخ. له مجموعة واحدة نُشرت بعد رحيله عام 1997 عنوانها "بريق الرماد".

أنا الغريب

أنا الغريب

أذرع الأيام على نغمات موسيقى

حزينة ضائعة

غير تاركٍ فيها آثاراً لأقدامي.

أنا الغريب، فقدتُ طريقي قبل أن أجدها

وها أنا أذرع الايام

وراء غريبٍ ليرشدني.

أهيم بين مجالس الموتى

هامساً في آذانهم

بأغانيّ التي لا معنى لها،

أرسلها في خفوت

خائفاً إيقاظهم،

ثم أجلس في صمت

منصتاً إلى أناشيدهم التي يعبق بها السكون

يلقونها في سعادةٍ عميقة ابدية.

أنا الغريب

بذرتُ زهوري وعدتُ أجمعها

لأتوّج بها جبين معبودتي

ورحتُ مع الفجر إلى معبدي

في قلبي ضحكة وعلى شفتيَّ ابتسامة

فوجدتُ جبين معبودتي متوّجاً بزهور

لم تبلغ جمال زهوري

فعدتُ مع الليل

أضمّ إلى صدري زهوري

في عيني دمعة وفي قلبي آهة

وعدتُ أنثرها على مقابر السعداء

ثم خرجتُ إلى الدنيا

وقد نسيتُ ضحكاتي

بين مهامس الموتى

نسيتُها أو ذكرتُها

حين سألني معبودي بعض ابتساماتي.

أودّ لو استعدتُ ضحكاتي

ولثمتُ في سعادة طائشة

تلك النسمات التي تتهافت في مرحٍ

لامسةً جبينكِ

أودّ لو استعدتُ ابتساماتي

فأنثرها على زهرات البنفسج

ثم ألقي بها لتذوي تحت قدميكِ

أودّ لو ملأتُ الآفاق من أجلكِ ضحكاً

وأغرقتُ الكون بابتساماتي.

آه كم أودّ

ولكني غريبٌ يا معبودتي

أذرع الايام على نغمات موسيقى

حزينة ضائعة

حزينة كليالي الشتاء

ضائعة كأنغام قلبي.

آه كم أودّ

ولكني غريب يا معبودتي

فابكي لي ساعة

واصفحي عن ألمي.

آلام وأحلام

أنا... ما أنا؟ لا شيء

مخلوقٌ تتجاذبه الاحزان وترتطم على صخر قلبه آلام وأحلام

أحيا لأستمع إلى ألحان قلبي

حين يهدأ، أو يثور

كانت لي الطبيعة الشادية، أناجيها، فتناجيني

ولكن ما بالها اليوم

إنها ميتة، ميتة أشيّعها كل يوم. بل كل ساعة.

إنني أفنى. أفنى فناءً عنيفاً هادئاً

عنيفاً كاصطخاب الأمواج فوق الصخور

هادئاً كالنسائم الناعسة في ليالي الصيف الحالمة

لقد صهرت روحي على قالب الخيال والأحلام

فنى جسدي وبقيتُ روحاً. روحاً حالمة متأملة متألمة

روحٌ تجري وراء الحب والجمال

شبحٌ يجري وراء سراب.

إن يديَّ مثلجتان. ولكن النار تندلع في رأسي
أنني أقوم بدوري في مهزلة الحياة. ولكنه دور طويل مملّ
لكن لا لا ها هي خاتمة الرواية تقترب
ما أروعها وما ألذّها. كم أنت جميلٌ أيها الموت
ويلي
إني اخالها تبعد كلما اقتربت
إنني لا أستطيع الحياة. ولكني لا أستطيع الموت
أيتها الافكار السوداء التي تتدافع في رأسي
إهدئي. إهدئي قليلاً
واتركي مجالاً لأحلامي.

~

في الليل الأبديّ

نهاري قصير، ولكن ليلي أبديّ...
ليلٌ مرّت اطرافه،
لم تعكس صفحة قلبي شعاعاً واحداً
لكوكب من كواكبه...
أسدلت عينيّ، حتى لا يروعني،
ما يحوطني من ظلام...
وفجأةً... تسلّل في هذا الليل البائس
شعاعٌ، همس في أذني،
فأنصتُّ إلى لحنٍ سماوي هامس...
ثم مسّ برفقٍ عيني الحالمة، فتفتحت على نور،
ارتوى منه قلبي الظامىء، قبل أن ترتشفه عيناي

ومن الافق البعيد، امتدت يد خفية

فدفعت، في صمت، سحابةً قاتمة

أخذت تزحف في بطءٍ رهيب،

وتعلّقت بها عيناي، في خوفٍ يائس

وولّى الشعاع...

وهشمت بقلبي زهورٌ لم تتفتح بعد.

وضعت يداً مرتجفة فوق قلبي، وغامت عيناي

وتراقصت من حولي الاشعة السوداء،

بعدما ولّى الشعاع وتركني

تركني أذوي... في سكون ليلٍ أبدي...

حطام

رأيتُ النجم الشاحب تخنقه أضواء الفجر، فبكيت...

ورأيت الزهرة الطفلة تطأها أقدام السابلة، فبكيت...

بكيت، وبكيت،

و لم أجد من يبكي لي...

تنكبتُ طريق البشر، ورحت أبحث عنه...

فقدتُه في الظلمة القاسية،

و لم أجد الضوء يساعدني، فأبحث عنه

فسرت أتلمس طريقي بيديَّ المرتعشتين

فعيناي أهلكهما طول الترقب

ومن بعيدٍ... لاح لي شبح عابر

أحسستُ برنين قدميه

وشعرتُ بنور المصباح الذي بيده

فتحسستُ طريقي اليه، ناديته،

لكنه أسرع الخطى مبتعداً

و لم يلبِّ ندائي...

عدتُ أتعثّر

في وحل الطريق، وحدي

وسَرَت في قلبي برودة اليأس

أشدّ قسوةً من برودة الموت

وأبت دموعي أن تنبثق

فتمنح قلبي قبساً من حرارها

في هذا الليل، الثقيل، المائت...

ووجدتُ الطريق بلا نهاية

فأدرتُ ظهري

وعدتُ أبحث عن قيثارتي

التي تركتُها في بدء الطريق

عدتُ اليها

فوجدتُ منها حطاماً

لكنه حطام ملتهب

ضممتُه إلى صدري المرتعد

ورحتُ أناجيه

أناجيه فيشجيني

بألحان الموت.

قابر الأحلام

في غفلةٍ من قلبي
جمعتُ الحطام المتناثر في حناياه
ورحتُ به
بعيداً عن رنين الضحكات
وفي قطعةٍ من الليل
لم تمتد اليها أصداء الاغنيات المرحة
جثوتُ أحفر مثوى لأحلامي
ثم أهلتُ عليها تراباً
بلّلته بدموعي
وعدتُ مغمضاً عينيّ
مخفياً عن عيني قبر احلامي
وأسرعتُ نحو النهار
حاسباً أني سأخطر في الدنيا بلا أحلام...

ما هذه الرعدة الرقيقة التي تغمرني
كلما رمقت تلك الذبالات المعلّقة في السماء
داعيةً أرواحنا التعسة
وتلك القبور البيضاء المتناثرة فوق اللجة
داعيةً أجسادنا التي نمقتها؟
إن هذه الرعدة تزداد عنفاً
كلما تذكرت أني أذرع الدنيا - بلا أحلام.

إني أحسّ بالرعدة تقتلني

وأنا أرمق الدماء المتساقطة من أظافري

وأنا أنبش في الأرض كالمجنون

باحثاً عن قبر أحلامي

زاحفاً على ركبتي في إعياء

متحسساً براحة يدي

التراب الجاف الذي بلّلته مرةً بدموعي،

وكلما أرسل القمر أشعته

لامعةً في سخرية

على قطرات دمي التي لوّثها التراب

رفعتُ قبضتيّ المتقلصة في وجهه

لاعناً بسماته البلهاء

ثم أعود كسيراً

أحفر في الارض كالمجنون

باحثاً عن قبر أحلامي

في كل مكان...

باحثاً في كل مكان

لم يلوّثه رنينٌ بعثته الضحكات

ولم تدنّسه أصداءٌ خلّفتها الأغنيات المرحة.





سأموت حتى أرى القمر

* شاعر اميركي، ولد في أريزونا في 16 آب عام 1926، وانتحر بإطلاق النار على رأسه في نيفادا يوم 23 ايار 1971، بعدما اختفى في منطقة جبلية وفي يده بندقية صيد، تاركاً وراءه رسالة وداع يقول فيها: "لا أدين بشيء لآلن غينسبرغ ولا لأمي". لم يتم العثور على جثته قط رغم حملات تفتيش دؤوبة. من أهم شعراء جيل البيت، ولكن أقلّهم شهرة. عمل في بداياته سائق تاكسي، ثم في مجال الاعلانات. بدأ يكتب الشعر منذ اكتشافه كتابة غرترود شتاين التي أثّرت فيه إلى ابعد الحدود. كان مقرّباً من جاك كيرواك، الذي جعله شخصية في إحدى رواياته، كما من دونالد ألن، الذي ساهم في نشر قصائده. أغرم بالشاعرة لينور كانديل، التي عُرفت بنصوصها الايروتيكية. غرق منذ شبابه في دوامة الادمان على الكحول وفي الانهيارات العصبية والعلاقات العاطفية الفاشلة. تميزت نبرته بالغنائية والتمرّد والسخرية السوداء، وهو القائل: "أولئك الذين لا يجدون شيئاً يستحق العيش من أجله، يخترعون دائماً ما يستحق الموت في سبيله". من أعماله: "الصخرة المتهادية"، "خاتم من عاج"، "عن الخبز والشعر" و"أنا باقٍ".

Not yet 40, my beard is already white

لم أبلغ الأربعين بعد، لكنّ لحيتي صارت بيضاء

Not yet 40, my beard is already
white.
Not yet awake, my eyes are
puffy and red,
like a child who has cried too
much.

لم أبلغ الأربعين بعد، لكنّ لحيتي
صارت بيضاء.
لم أستيقظ بعد، لكنّ عينيَّ متورّمتان
وحمراوان،
كمثل طفلٍ بكى
طويلاً.

What is more disagreeable
than last night's wine?

هل ثمة ما هو كريهٌ أكثر
من نبيذ الأمس؟

I'll shave.
I'll stick my head in the cold
spring
And look around at the pebbles.
Maybe I can eat a can of peaches.

سوف أحلق ذقني.
سوف أقحم رأسي في النبع
البارد
وأجول بنظري على الحصى.
ربما سيكون في وسعي أن آكل علبة درّاق.

Then I can finish the rest of the
wine,
write poems 'til I'm drunk again,
and when the afternoon breeze
comes up
I'll die to see the moon
and the dark trees
and the nibbling deer

ثم أتمكن من إنهاء بقية
النبيذ،
وأكتب القصائد حتى أثمل من جديد،
وعندما يهبّ نسيم
الأصيل
سأموت حتى أرى القمر
والأشجار الداكنة
والأيل يلوك

and hear
the quarrelling coons.

وأسمع
حيوانات الراكون تتخاصم.

~

Taxi Suite

منظومة سيارة الأجرة

When I drive cab
I am moved by strange whistles
and wear a hat

عندما أقود سيارة الأجرة
تحرّكني صفاراتٌ غريبة وأعتمر
قبّعة

When I drive cab
I am the hunter. My prey leaps
out from where it
hid, beguiling me with gestures

عندما أقود سيارة الأجرة
أكون أنا الصيّاد. فريستي تثب
من حيث
كانت مختبئة، وتلهيني بإيماءاتها

When I drive cab
all may command me, yet I am
in command of all who do

عندما أقود سيارة الأجرة
يستطيع أيٌّ كان أن يأمرني، لكني أنا
آمر الجميع

When I drive cab
I am guided by voices
descending from the naked air

عندما أقود سيارة الأجرة
تُرشدني أصواتٌ
تنـــزل من الهواء العاري

When I drive cab
A revelation of movement
comes to me. They wake now.

عندما أقود سيارة الأجرة
تنكشف لي حركة. ها هم يستيقظون
الآن.

Now they want to work or look
around. Now they want
drunkenness and heavy food.
Now they contrive to love.

الآن يريدون أن يعملوا أو أن ينـــزّهوا
أنظارهم. الآن يريدون
السُكر والطعام الثقيل. الآن يخططون
للحبّ.

When I drive cab
I bring the sailor home from the
sea. In the back of
my car he fingers the pelt of his
woman

عندما أقود سيارة الأجرة
أعيد البحار من البحر. في
مؤخرة
سيارتي هو يداعب جلد
امرأته

When I drive cab
I watch for stragglers in the
urban order

عندما أقود سيارة الأجرة
أتنبّه إلى المشرّدين في نظام
المدينة

When I drive cab
I end the only lit and waitful
things in miles of
darkened houses.

عندما أقود سيارة الأجرة
أطفىء الأشياء الوحيدة المضاءة
والمنتظِرة على طول أميال
من المنازل المعتمة.

~

The image, as in a hexagram

الصورة، كما لو في نجمة سداسية

The image, as in a hexagram:

الصورة، كما لو في نجمة سداسية:

The hermit locks his door

الناسك يقفل بابه في وجه

against the blizzard.	العاصفة.
He keeps the cabin warm.	يحفظ الكوخ دافئاً.
All winter long he sorts out all	طوال الشتاء يرتّب كل
he has.	ممتلكاته.
What was well started shall be	ما بدأ في شكلٍ صحيح يجب أن
finished.	يُنجَز.
What was not, should be	ما بدأ خطأً، يجب أن
thrown away.	يُرمى.
In spring he emerges with one	في الربيع يخرج بكساءٍ
garment	واحدٍ
and a book.	وكتاب.
The cabin is very clean.	الكوخ نظيفٌ جداً.
Except for that, you'd never	لولا ذلك، ما كنتَ
guess	لتخمّن
anyone lived there.	أن أحداً يسكنه.

~

I saw myself — رأيتُ نفسي

I saw myself	رأيتُ نفسي
a ring of bone	خاتماً من عاج
in the clear stream	في الدفق الصافي
of all of it	من كل شيء

and vowed	وأقسمتُ
always to be open	أن أكون دائماً مفتوحاً
so that all of it	لكي يدفق
might flow	كل شيء
endlessly	الى ما لا نهاية
through me.	من خلالي.

~

Dear Joanne / جوان العزيزة

Dear Joanne,	جوان العزيزة،
Last night Magda dreamed that,	أمس حلمتْ ماجدة أننا،
she, you, Jack, and I,	أنا وأنتِ وجاك وهي،
were driving around	كنّا نقود السيارة
Italy.	في أنحاء إيطاليا.
We parked in Florence and left	توقّفنا في فلورنسا وتركنا
our dog to guard the car.	كلبنا ليحرس السيارة.
And Magda was worried	وكانت ماجدة قلقة
because he	لأنه
doesn't understand Italian.	لا يفهم الايطالية.

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)



لن يحدث شيءٌ بعد الآن

* شاعرة نمسوية، ولدت في كلاغنفورت في 25 حزيران عام 1926، وانتحرت بحرق نفسها في شقّتها في روما يوم 17 تشرين الأول 1973، لكنها لم تمت على الفور بل بعد ثلاثة أسابيع من إدخالها المستشفى. درست الفلسفة والقانون وعلم النفس، وتمحورت أطروحة الدكتوراه التي ناقشتها حول نقد فلسفة هايدغر الوجودية. بعد تخرّجها عملت محرّرة في إحدى المحطات الإذاعية، وشرعت تكتب سيناريوات مسرحية للراديو. انتمت إلى مجموعة 47 الأدبية الشهيرة، التي ضمّت، في من ضمّت، هاينريش بول وغونتر غراس. استقرّت في روما منذ عام 1953 مع حبيبها الكاتب السويسري ماكس فريش، حيث كرّست كل وقتها لكتابة الشعر والقصص القصيرة والبحوث، وشرعت تحصد شهرةً عالمية. نالت جوائز أدبية عدّة، وهي ركن أساسي من أركان الأدب النمسوي في القرن العشرين. قصائدها تروي الحياة والأنوثة والروح وحدودها وحقائقها بنَفَس هرمسي. أحاطت شائعات كثيرة بانتحارها، وخصوصاً بسبب اكتئابها الحادّ والمستمر في السنوات الأخيرة من حياتها، وادمانها المهدّئات والمسكّنات. من أعمالها: "الوقت معلّقاً"، "مناداة الدبّ الأكبر"، "إله مانهاتن"، "مالينا" و"السنة الثلاثون".

Bruderschaft

أخوّة

Alles ist Wundenschlagen,
Alles ist Wundenschlagen,
und keiner hat keinem
verziehn.
Verletzt wie du
und verletzend,
lebte ich
auf dich hin.

كلّ شيء يجرح،
كلّ شيء يجرح،
ولا أحد منّا سامح
الآخر.
موجوعةٌ مثلكَ أنا،
وموجعة،
أنا التي عشتُ
في سبيلكَ.

Die reine, die Geistberührung,
um jede Berührung vermehrt;
wir erfahren sie alternd,
ins kälteste Schweigen
Gekehrt.

كلّ لمسة تزيد
اللمسة طهراً، وروحانيةً؛
نختبرها إذ نشيخ،
وقد تحوّلت
صمتاً بارداً.

Nach dieser Sintflut

بعد هذا الطوفان

Nach dieser Sintflut
möchte ich die Taube,
und nichts als die Taube,
noch einmal gerettet sehn

بعد هذا الطوفان
أتمنى أن أرى الحمامة،
ولا شيء سوى الحمامة،
ناجيةً مرّةً أخرى.

Ich ginge ya unter in diesem Meer
Flog sie nicht aus,

سوف أغرق في هذا البحر
إذا لم تحلّق بعيداً،

Brachte sie nicht	إذا لم تُرجِع
In letzer Stunde	الورقة
das Blatt.	في الساعة الأخيرة.

Enigma — لغز

Nichts mehr wird kommen.	لن يحدث شيءٌ بعد الآن.
Frühling wird nicht mehr werden.	بعد الآن لن يأتي الربيع.
Tausendjährige Kalender sagen es jedem voraus.	روزناماتٌ عمرها آلاف السنين تنبأت للجميع بذلك.
Aber auch Sommer,	الصيف أيضاً لن يأتي،
und weiterhin, was so gute Namen	وما بعده، وكل ما له أسماء
wie "sommerlich" hat -	"صيفية" جميلة –
es wird nichts mehr kommen.	لن يأتي بعد الآن.
Du sollst ja nicht weinen,	لكنك لست لتبكي،
sagt	تقول
eine Musik.	الموسيقى.
Sonst	وإلا
sagt	فلن يفصح
niemand	أحدٌ
etwas.	عن شيء.

Mein Vogel

Was auch geschieht: die verheerte
Welt sinkt in die Dämmrung
zurück.
Einen Schlaftrunk halten ihr die
Wälder bereit, und vom
Turm, den der Wächter verliess,
blicken ruhig und stet die Augen
der Eule herab.

Was auch geschieht: du weißt
deine Zeit,
mein Vogel, nimmst deinen Schleier
und fliegst durch den Nebel zu mir.

عصفوري

مهما حصل: العالم المدمَّر
يعود لينغرز في
الغسق.
الغابات تعدّ له مشروباً كي
يغفو، ومن
أعلى البرج الذي تركه الحارس،
تقع، هادئةً وثابتة، نظرة
البومة.

مهما حصل: أنت تعرف متى تدقّ
ساعتك،
يا عصفوري، فتأخذ حجابك
وتطير، عبر الضباب، نحوي.

Einsam sind alle Brücken

Einsam sind alle Brücken
und der Ruhm ist ihnen gefährlich
wie uns, vermeinen wir doch,
die Schritte der Sterne auf unserer
Schulter zu spüren.
Doch übers Gefälle der
Vergänglichkeit
wölbt uns kein Traum.
Besser ist's, im Auftrag der Ufer

كلّ الجسور وحيدةٌ

كلّ الجسور وحيدةٌ
والمجد يهدّدها
مثلما يهدّدنا، لأننا نتوهّم
أن النجوم تمشي على
أكتافنا.
لكن لا حلم يقوّس
ظهورنا
بعد سقطات الأشياء العابرة.
من الأفضل أن نعيش في إمرة

الضفاف، متنقلين من ضفّةٍ إلى ضفّة،	zu leben, von einem zum andern,
وأن ننتظر طوال	und tagsüber zu
النهار	wachen
ذاك الذي سيقصّ الشريط.	dass das Band der Berufene trennt.

(عن لغتها الأصلية: الألمانية،
مع استشارة الترجمة الانكليزية)





الطفلة فيّ تموت

* شاعرة أميركية، ولدت في بلدة نيوتن في ماساشوستس في 9 تشرين الثاني عام 1928، وانتحرت بالغاز في مرأب منــزلها في وستون يوم 4 تشرين الأول 1974. تزوجت وأنجبت ابنتين، لكنها وقعت فريسة الانهيارات العصبية والاكتئاب منذ عام 1954، وأُدخلت المصحّ النفسي مراراً. لم تبدأ في كتابة الشعر الا بعد محاولة انتحارها الاولى عام 1956، التي تلتها محاولات كثيرة فاشلة. تعرّفت إلى الشاعرة سيلفيا بلاث عام 1958 فجمعتهما صداقة متينة ونقاط تشابه غريبة وصاعقة في المصير. كانتا تهويان اللقاء والحديث عن سيناريوات انتحارهما المتخيّلة. لطالما كانت تردد جملة كافكا الشهيرة: "الكتابة يجب أن تكون الفأس التي تكسر بحر الجليد فينا". هي غاصت في بحر الجليد ذاك، وحاولت أن تعيش حياة امرأة تقليدية. لكن شياطينها لم تدعها في سلام. قصائدها تتميز ببنى استعارية ذات وظيفة تحليلية، لا شكلية، وهي تروي حكايات: حكايات مأزقها الخاص، كما مأزق زمنها وعالمها وبيئتها وتناقضات الروح الانسانية. نالت بوليتزر الشعر عام 1967. من أعمالها: "عش أو مت"، "قصائد حب"، "دفاتر الموت" و"تحولات".

The black art	شعوذة
A woman who writes	المرأة التي تكتب
feels too much:	تحسّ بأشياء كثيرة:
so many trances and portents!	بكمٍّ من النشوات والبشائر!
As if cycles and children and islands	كما لو أن الدورات والأطفال والجزر
weren't enough;	لا يكفون؛
as if mourners and gossips and vegetables	كما لو أن النادبات والثرثرات والخضر
were never enough.	لا يمكن أن تكفي.
She thinks she can warn the stars.	هي تظن أنها تستطيع تحذير النجوم.
A woman who writes	المرأة التي تكتب
is essentially a spy.	في الأصل جاسوسة.
Dear love, I am that girl.	حبيبـــي، أنا تلك الفتاة.
A man who writes	الرجل الذي يكتب
knows too much:	يعرف أشياء كثيرة:
such spells and fetishes!	كمّاً من الرقيات والأصنام!
As if erections and congresses and products	كما لو أن الانتصابات والمؤتمرات والمنتجات
weren't enough;	لا تكفي؛
as if machines and galleons and wars	كما لو أن الآلات والسفن والحروب
were never enough.	لا يمكن أن تكفي.
With used furniture he makes a	هو يصنع شجرةً من أثاثٍ

tree.
A man who writes
is essentially a crook.
Dear love, you are that man.

Never loving ourselves,
hating even our shoes and our
hats,
we loved each other, *precious,*
precious.
Our hands were light blue and
gentle,
our eyes were full of terrible
confessions.
But when we married,
our children left us in disgust.
And there is now too much food
and no one left over
to eat up all that weird abundance.

مستعمل.
الرجل الذي يكتب
في الأصل نصّاب.
حبيبـــي، أنتَ ذاك الرجل.

من دون أن نحبّ أنفسنا البتّة،
كارهين حتى أحذيتنا
وقبّعاتنا،
أحبّ الواحد منّا الآخر، *أيها الغالي، أيها*
الغالي.
كانت أيدينا زرقاء فاتحة
وناعمة،
وعيوننا طافحة باعترافات
رهيبة.
لكننا عندما تزوّجنا،
غادَرَنا أولادنا باشمئزاز.
وثمة الآن لدينا قدرٌ هائلٌ من الطعام
وما من أحد باقٍ هنا
لكي يخلّصنا من هذه الوفرة العجيبة.

The Kiss

My mouth blooms like a cut.
I've been wronged all year,
throughout its tedious nights.

القبلة

فمي يزهر كجرح.
لقد ظُلمتُ طوال السنة،
طوال لياليها المضجرة.

Its days gave me nothing but rough	لم تعطني أيامها سوى ضربات مرفق
elbows,	مؤلمة،
and delicate boxes of Kleenex	وعلب من أوراق الكلينكس الناعمة التي
calling:	تصرخ في وجهي:
Crybaby crybaby, you fool!	*أيتها البكاءة، أيتها البكاءة، يا لغبائك!*
Before today my body was useless.	قبل اليوم كان جسدي لا نفع له.
Now it's tearing at its square	وها هو الآن يبلى عند زواياه
corners.	المربّعة.
It's tearing my old garments off,	يمزّق ثيابي القديمة عنه،
knot by knot.	عقدةً وراء عقدة.
See: Finally it's shot full of these	أنظروا: أخيرا ثقبته هذه الصواعق
electric bolts.	الكهربائية.
Zing! A resurrection!	"دينغ"! إنها القيامة!
Once my body was a boat,	في أحد الأيام كان جسدي مركباً،
quite wooden and with no	خشبياً للغاية وعاطلاً عن
business,	العمل،
no salt water under it	بلا ماءٍ مالحٍ تحته
and in need of some paint.	وفي حاجة إلى بعض طلاء.
It was no more	لم يكن أكثر
than a group of boards:	من مجموعة ألواح:
But you hoisted the boards, you	لكنّكَ رفعتَ الألواح وزوّدتها
rigged them.	الأشرعة.
The boat has been elected.	اختير المركب.

All my nerves are turned on.
I hear them like musical
instruments.
Where there was silence
now the drums, the strings are
incurably playing.
You did this:
Pure genius at work.

Yet be ware my darling,
the composer has stepped
into fire.

أعصابي كلّها مضاءة.
أسمعها مثل أدوات
موسيقية.
حيث كان صمتٌ
ثمة الآن طبولٌ وأوتارٌ تقرع بلا
هوادة.
كلّ هذا من صنيعكَ:
العبقري فعل فعله.

ولكن انتبهْ حبيبـــي،
لقد دخل المؤلّف
في النار.

~

From the garden

Come, my beloved,
Consider the lilies.
We are of little faith,
we talk too much.
Put your mouthful of words away
And come with me
to watch the lilies open in the field,
Growing there like yachts,
Slowly steering their petals
Without nurses or clocks.

من البستان

تعال حبيبـــي،
نتأمل الزنابق.
نحن قليلا الإيمان،
ونكثر الكلام.
تخلّ عن ثرثرتكَ
وتعال معي
نشاهد الزنابق تتفتح في الحقل،
وتنمو فيه كمثل مراكب،
تبحر على مهلٍ ببتلاتها
بلا ممرضاتٍ ولا ساعات.

English	العربية
Let us consider the view:	لنتأمّل المشهد:
A house where white clouds	بيتُ تزيّن فيه الغيوم البيضاء
Decorate the muddy halls.	الأروقة الموحلة.
Oh, put away your good words	آه، دعْ كلامكَ المعسول
And your bad words.	وكلامكَ البذيء
Spit out your words like stones!	ابصقْ كلماتكَ كحجارة!
And come here! Come here!	وتعال إلى هنا! تعال إلى هنا!
Come eat my pleasant fruits.	تعالَ التهمْ ثماري الشهية.

~

The breast / النهد

English	العربية
This is the key.	ذلك هو المفتاح.
This is the key to everything.	ذلك هو مفتاح كل شيء.
I found it.	وجدتُهُ.
I am worse than the gamekeeper's	إني أسوأ من أولاد
Children	الناطور
picking for dust and bread.	المنقّبين عن غبارٍ وفتاتِ خبز.
Here I am drumming up perfumes.	ها أنا أستجدي العطور.
Let me go down on your carpet,	دعني أنـــزلق على سجادتك،
Or your straw mattress -	أو على فراشك الذي من قش –
whatever	لا فرق
because the child in me is dying,	لأن الطفلة فيَّ تموت،
dying.	تموت.

No, I was not cattle waiting to be
eaten,
nor some sort of street lost in a
city
But your hands found me like an
architect.

لا، لم أكن قطيعاً ينتظر أن
يؤكل،
ولا كنتُ شارعاً تائهاً في
مدينة
لكنّ يديكَ عثرتا عليَّ كمثل مهندسٍ
معماري.

Jugful of milk! It was yours years
ago
when I lived in the valley of my
bones,
bones dumb in the swamp. Little
playthings.

ابريقاً مملوءاً حليباً كنتُ! وكان ملككَ
لسنوات خلت
عندما كنتُ أعيش في وادي
عظامي،
عظامٌ خرساء في المستنقع. لُعَبٌ
صغيرة.

A xylophone maybe with skin
stretched over it awkwardly.
Only later did it become something
real.

أو ربما آلة موسيقى خشبية ذات جلد
ممدود عليها بغرابة.
لم تصر حقيقيةً إلا في وقتٍ
لاحق.

Later I measured my size against
movie stars.
I didn't measure up. Something
between
my shoulders was there. But never
enough.

في وقتٍ لاحقٍ قارنتُ نفسي بنجوم
التمثيل.
لم أكن على المستوى. كان ثمة
شيءٌ
بين كتفيَّ. لكنه لم يكن يوماً
كافياً.

Sure, there was a meadow,	طبعاً، كان هناك مرجٌ أخضر،
but no young men singing the	ولكن لا شبّان يغنّون
truth.	الحقيقة.
Nothing to tell truth by.	ولا شيء لتقال الحقيقة به.
Ignorant of men, I was lying next	كنتُ جاهلةً في الرجال، ممدّدةً قرب
to my sisters	شقيقاتي
when rising out of the ashes I	عندما نهضتُ من رمادي
cried:	وصرخت:
my sex will be transfixed!	*رحمي سوف تتحجّر!*
Now I am your mother, your	والآن أنا أمّكَ، ابنتكَ،
daughter, your brand new thing,	لعبتكَ الجديدة،
a snail, a nest.	بزّاقة، عشّ.
I am alive when your fingers are.	أحيا عندما تكون أصابعكَ حيّة.
I wear silk - the cover to uncover -	أرتدي الحرير – الغطاء الذي يجب رفعه –
because silk is what I want you to	لأن الحرير هو ما أريدكَ أن تفكّر
think of.	فيه.
But I dislike my cloth for it is too	لكني أكره ثوبي لأنه صارمٌ
stern.	جداً.
So tell me anything	قلْ لي إذاً أيّ شيء
but track me like a climber:	ولكن تعقّبني كمثلِ متسلّقِ جبال:
Here is the eye, here is the jewel,	هاكَ العين، هاك الجوهرة،

here is the excitement the nipple
learns.

I am unbalanced - but I am not
completely mad.
I am mad the way young girls are
mad,
And I have offerings, I have
offerings...

Still I burn
the way money burns:
In vain.

وهاكَ الاهتياج الذي تتعلّمه حلمة
الثدي.

لستُ متّزنةً - لكني لست مجنونةً
تماما.
أنا مجنونةٌ جنونَ الفتيات
الصغيرات،
وعندي تقدِمات، عندي
تقدِمات...

إلا أني أحترق
مثلما يحترق المال:
هباءً.

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)





أريد أن أموت هكذا بين ذراعيك

* شاعر اسباني، ولد في برشلونة في 13 نيسان عام 1928، وانتحر برمي نفسه من شرفة منـــزله في 19 آذار 1999، بعدما كتب انه "نثرة رمادٍ حزينة، تقع وتقع على الأرض". فقد أمه خوليا جراء غارة شنّتها قوات فرانكو على المدينة وهو بعد في العاشرة من العمر، فتأثر عميقاً بهذه الخسارة المأسوية، ومنح في ما بعد اسم امه لابنته، التي سيكتب لها إحدى اجمل قصائده في حبّ الحياة، حبّ آمن به لكنه لم ينقذ صاحبه من الوقوع في الهاوية الأخيرة. نشأ في كنف عائلة بورجوازية مثقفة، تابع دراسات في الحقوق، وناضل ضد الديكتاتورية. كان من روّاد الشعر الحرّ، الذي وصفه دائماً بأنه "أقل أنواع الشعر حرية إذا كان مكتوباً كما يجب". كان أيضاً مترجماً وناشراً وناقدا ادبياً، وساهم في نشر إنتاج عدد كبير من الشعراء القشتاليين. يتميّز صوته الشعري بمزيج خاص من العفوية والسخرية والنوستالجيا في مواجهة مرور الزمن، ولطالما ردّد أنه لا ينتمي إلى أيّ جيل أدبي، وانه يؤمن بدور الشاعر كشاهد على عصره. من أعماله: "العودة"، "وضوح"، "سنوات فاصلة"، "شيء ما يحصل" و"كلمات من أجل خوليا".

Así... | هكذا

هي الأشياء

[illegible]

un viaje... No sé, — في رحلة... لا أعرف،

no sé qué me pasa. — لا أعرف ما يحدث لي

[illegible]

Quiero morir así, — أريد أن أموت هكذا،

así en tus brazos. — هكذا بين ذراعيك.

~

Palabras para Julia | كلمات من أجل خوليا

Tu no puedes volver atrás — أنت لا تستطيعين العودة إلى الوراء

porque la vida ya te empuja — لأن الحياة تدفعك قدماً

como un aullido interminable. — كمثل صياح لا ينتهي.

Hija mía, es mejor vivir — يا ابنتي، من الأفضل أن نعيش

con la alegría de los hombres, — بفرح الانسان،

que llorar ante el muro ciego. — من أن نبكي أمام الجدار الأعمى.

Te sentirás acorralada, — ستشعرين أنكِ مطارَدة،

te sentirás perdida o sola, — أنكِ ضائعة أو وحيدة،

tal vez querrás no haber nacido.

وأحياناً ستتمنين لو لم تولدي.

Yo sé muy bien que te dirán
que la vida no tiene objeto,
que es un asunto desgraciado.

أعرف تماماً أنهم سيقولون لكِ
ليس للحياة معنى،
وأنها مهمّة خاسرة.

Entonces siempre acuérdate
de lo que un día yo escribí
pensando en ti como ahora pienso.

لأجل ذلك تذكّري دوماً
ما كتبتُه أنا في أحد الأيام
مفكّراً فيكِ مثلما أفكّر الآن.

Un hombre sólo, una mujer
así, tomados de uno en uno,
son como polvo, no son nada.

رجلٌ وحيد، امرأةٌ
وحيدة، مفترقان أحدهما عن الآخر،
هما كالغبار، ليسا شيئاً.

Pero yo cuando te hablo a ti,
cuando te escribo estas palabras,
pienso también en otros hombres.

ولكن عندما أخاطبكِ،
عندما أكتب لكِ هذه الكلمات،
أفكّر أيضاً في آخرين.

Tu destino esta en los demás,
tu futuro es tu propia vida,
tu dignidad es la de todos.

قدركِ هو الآخرون،
مستقبلكِ هو حياتكِ أنت،
كرامتكِ كرامة الجميع.

Otros esperan que resistas,
que les ayude tu alegría,
tu canción entre sus canciones.

هناك من يأمل أن تقاومي،
أن يساعده فرحكِ،
وأغنيتكِ بين أغنياته.

Entonces siempre acuérdate
de lo que un día yo escribí
pensando en ti como ahora pienso.

لأجل ذلك تذكّري دوماً
ما كتبتُه أنا في أحد الأيام
مفكّراً فيكِ مثلما أفكّر الآن.

Nunca te entregues ni te apartes
junto al camino, nunca digas
No puedo más y aquí me quedo.

لا تستسلمي البتّة ولا تحيدي
عن الدرب، لا تقولي أبداً:
ما عدتُ أحتمل وسألبث هنا.

La vida es bella, tu veras
como a pesar de los pesares,
tendrás amor, tendrás amigos.

الحياة جميلة، ستكتشفين ذلك
رغم أحزانها،
ستُعطَين حبّاً، ستُعطَين أصدقاء.

Por lo demás no hay elección
y este mundo tal como es
será todo tu patrimonio.

أما الباقي فلا خيار لنا فيه
وهذا العالم كما هو
سيكون ميراثكِ الوحيد.

Perdóname, no sé decirte
nada mas, pero tu comprende
que yo aun estoy en el camino.

سامحيني، لا أعرف أن أقول لكِ
أكثر، ولكن اعلمي
أني لم أزل أرافقكِ على الطريق.

Y siempre, siempre, acuérdate
de lo que un día yo escribí
pensando en ti como ahora pienso.

ودوماً، دوماً تذكّري
ما كتبتُه أنا في أحد الأيام
مفكّراً فيكِ مثلما أفكّر الآن.

في هذه اللحظة بالذات...

في هذه اللحظة بالذات
هناك رجلٌ يتوجّع،
رجلٌ معذَّب
لا لشيء سوى لأنه يعشق
الحرية. أجهل
أين يعيش، أيَّ لغة
يتكلّم، ما لون
بشرته، ما
اسمه، ولكن
في هذه اللحظة بالذات،
عندما تقرأ عيناكَ
قصيدتي الصغيرة هذه،
هذا الرجل موجود، ويصرخ،
يمكن أن نسمع نحيبه،
نحيب حيوانٍ مطارَد،
بينما يعضّ علَى شفتَيه
كي لا يشي
بأصدقائه: أوَتسمع؟
هناك رجلٌ وحيدٌ
يصرخ مكبّلاً، موجودٌ
في مكان ما. هل قلتُ إنه
وحيدٌ؟
ألا تسمع، مثلي،
وجع جسده مكرّراً في جسدكَ؟

En este mismo istante...

En este mismo instante
hay un hombre que sufre,
un hombre torturado
tan sólo por amar
la libertad. Ignoro
dónde vive, qué lengua
habla, de qué color
tiene la piel, cómo
se llama, pero
en este mismo instante,
cuando tus ojos leen
mi pequeño poema,
ese hombre existe, grita,
se puede oír su llanto
de animal acosado,
mientras muerde sus labios
para no denunciar
a los amigos. ¿Oyes?
Un hombre solo
grita maniatado, existe
en algún sitio. ¿He dicho solo? ¿No
sientes, como yo,
el dolor de su cuerpo
repetido en el tuyo?

ألا تنبجس دماؤكَ
تحت الضربات العمياء؟
لا أحد وحيدٌ. الآن،
في هذه اللحظة بالذات،
أنا وأنتَ أيضاً
مكبّلان.

¿No te mana la sangre
bajo los golpes ciegos?
Nadie esta solo. Ahora,
en este mismo instante,
también a ti y a mi
nos tienen maniatados.

~

رائحة الهواء دخان

El aire huele a humo

ماذا تفعل هي بذكرى
هذه الليلة الصافية
عندما ينتهي كل شيء؟

¿Qué hará con la memoria
de esta noche tan clara
cuando todo termine?

ماذا أفعل أنا إذا دهمني العطش
عارفاً أنه بعيدٌ
الينبوع الذي كنتُ منه أنهل؟

¿Qué hacer si cae la sed
sabiendo que esta lejos
la fuente en que bebía?

ماذا تفعل هي برغبتي
في أن أموت آلاف المرّات
لكي ألقاها من جديد؟

¿Qué hará de este deseo
de terminar mil veces
por volver a encontrarle?

ماذا أفعل عندما تلفّها
سحابة حزنٍ سقيمة
كمثل رقيةٍ شريرة؟

¿Qué hacer cuando un mal aire
de tristeza la envuelva
igual que un maleficio?

¿Qué hará bajo el otoño	ماذا تفعل في الخريف
si el aire huele a humo	اذا كانت رائحة الهواء دخاناً
y a pólvora y a besos?	ورماداً وقبلات؟
¿Qué hacer? ¿Qué hará? Preguntas	ماذا أفعل؟ ماذا تفعل؟
a un azar que ya tiene	أسئلةٌ نوجّهها إلى قَدَرٍ سبق له
las suertes repartidas.	أن قرّر مصائرنا.

~

El oficio del poeta	**مهنة الشاعر**
Contemplar las palabras	تأمّل الكلمات
sobre el papel escritas,	المكتوبة على الورق،
medirlas, sopesar	قطّعها، قدِّرْ وزنَ
su cuerpo en el conjunto	جسدها في
del poema, y después,	كلية القصيدة، وبعدذاك،
igual que un artesano,	كمثل حِرَفيٍّ،
separarse a mirar	إنفصلْ عنها وانظر
cómo la luz emerge	في كيفية انبعاث الضوء
de la sutil textura.	من هذا النسيج الدقيق.
Así es el viejo oficio	تلك هي مهنة
del poeta, que comienza	الشاعر القديمة، تبدأ
en la idea, en el soplo	في الفكرة، في النفخ
sobre el polvo infinito	على الغبار اللامتناهي
de la memoria, sobre	للذاكرة، على
la experiencia vivida,	التجربة المعيشة،
la historia, los deseos,	على تاريخ الانسان ورغباته

وقصص شغفه.
las pasiones del hombre.

مادة النشيد هذه
منحنا إياها الشعب
بصوته. ونحن نعيد
الكلمات المضمومة
الى سيّدها الأصلي.

La materia del canto
nos lo ha ofrecido el pueblo
con su voz. Devolvamos
las palabras reunidas
a su auténtico dueño.

~

في زوايا الأمس

Por rincones de ayer

في أمكنة ضائعة
ضدّ كلّ أملٍ
بحثتُ عنكِ.

En lugares perdidos
contra toda esperanza
te buscaba.

في مدن بلا اسم
في زوايا الأمس
بحثتُ عنكِ.

En ciudades sin nombre
por rincones de ayer
te busqué.

في ساعات الأسى
بين الظلال المريرة
بحثتُ عنكِ.

En horas miserables
entre la sombra amarga
te buscaba.

وعندما سألني الاحباط
أن أعدل
وجدتُكِ.

Y cuando el desaliento
me pedía volver
te encontré.

(عن لغتها الأصلية: الاسبانية)

كارلوس أوبريغون CARLOS OBREGÓN



كارلوس أوبريغون بريشة غونثالو تورّيس

ليس الموت حافةً

* شاعر كولومبي، ولد في بوغوتا في 21 شباط عام 1929، وانتحر بابتلاع حبوب منوّمة في مدريد في الأول من كانون الثاني 1963، بعدما كان يخضع لعلاج نفسي هناك. درس الرياضيات والفيزياء في جامعة ميشيغان في الولايات المتحدة، ثم انتقل إلى دراسة الفلسفة. عرف أزمات دينية عديدة، لكنه، وأثناء متابعته صفوفاً لميرلو بونتي في فيينا عام 1956، عاش تجربة صوفية عميقة، فأراد أن يدخل سلك الرهبنة، إلا أن طلبه لم يُقبل. منذ سنوات مراهقته، حاول أن يهرب من عائلته ومحيطه وبيئته عبر السفر والتجوال. عاصر مجموعة "ميتو" الأدبية، لكنه لم ينتم إليها ولا إلى أي تيار آخر. ظل طويلاً شاعراً منسياً في بلاده، رغم أنه من أكثر المساهمين في تشريع آفاقها على ثقافات العالم كما على اتجاهات جديدة (الى جانب الشاعر أوريليو أرتورو)، لكنه بدأ يُعتبر الآن من أبرز شعراء أميركا اللاتينية في القرن العشرين. انطبعت شخصيته بنفاد الصبر والشعور الدائم باللارضا. شعره مسكون بهمومه اللاهوتية ونـــزعته الرمزية وتوق روحه إلى الارتقاء، وهو يعكس بلغته المتقشفة حقيقته وحياته بامتياز. مجموعتاه الوحيدتان: "المسافة المدمَّرة" و"مصبّ".

A la hora de maitines

أوان صلاة السَّحَر

A la hora de maitines	أوان صلاة السَّحَر
Renacen en tu nombre	تولد من جديد في اسمك
Mis delicias secretas	لذّاتي السرية
Y me entrego de nuevo	وأمنح نفسي مرّةً اخرى
A lo que eres.	لما أنتَ عليه.
Eres siempre lo mismo	أنتَ دائماً هو هذا
Y cada día en ti	وكل يومٍ فيكَ
Solo es imagen	صورةٌ فحسب
De tu premier deseo.	عن رغبتكَ الأولى.

Lo que veo

ما أراه

Lo que veo es muy sencillo.	ما أراه بسيطٌ جداً.
Pero lo que no veo	ولكن ما لا أراه
Es aun más sencillo.	أكثر بساطةً حتى.
Desde tu hondura veo	من عمق أعماقك أرى
en la noche	في الليل
Un ciprés y una rosa.	سروةً ووردة.
Y lo que no veo	وما لا أراه
Solamente es tu hondura.	هو عمق أعماقكَ فحسب.
Me hiciste monje	لقد جعلتَني راهباً
Para cerrar los ojos.	لكي أغمض عينيَّ.

Huye el tiempo

الزمن يهرب

Huye el tiempo y tú perduras,	الزمن يهرب وأنتَ تظل،
Surges de la apariencia	تنبثق من المظهر
Como una flor secreta	كمثل زهرةٍ سرّية
Que en la luz se desvela	تستيقظ في الضوء
Y el ser, desde el pozo de su	والكائن، من بئر
noche,	ليله،
Te incendia con su fuego.	يحرقكَ بناره.
No, no es la muerte una	لا، ليس الموت
Frontera	حافةً
Sino un velo de sombra	بل حجابٌ من ظلال
Y tiempo diluido,	ووقتٌ مخفّف،
Cuando todo se vuelve hallazgo	عندما يصير كل شيء لقيةً
Y tu rostro sereno	ووجهكَ الهادىء
Nos ama y nos reclama	يحبّنا وينادينا
Con su sonrisa eterna.	بابتسامته الأبدية.

~

En las vigilias

في السهرات

En las vigilias	في السهرات
Tu silencio resuena	يرنّ صمتكَ
En mis oídos	في مسامعي
más arcano	أكثر غموضاً
Que durante el día.	منه في النهار.

Difícilmente	يصعب عليَّ
Recuerdo que soy monje,	أن أتذكّر أني راهب،
Que el tiempo fluye	وأن الزمن يجري
Tan solo porque difícilmente	لا لشيءٍ سوى لأنه يصعب عليَّ
Recuerdo que soy monje.	أن أتذكّر أني راهب.
El árbol con quien hablo,	الشجرة التي أخاطبها،
El árbol en que sueñas	الشجرة التي تحلم فيها
Te conoce.	تعرفكَ.
Tú eres	أنتَ أنتَ
y yo espero.	وأنا انتظر.

Hacia otra amplitud — نحو مدىً آخر

Hacia otra amplitud, hacia otras comarcas	نحو مدىً آخر، نحو بقاعٍ أخرى
Nos guía el viento cuando el eco del desierto	ترشدنا الريح عندما صدى الصحراء
Cabe en la mirada, honda luz	يدخل في النظرة، ضوءاً عميقاً
Que la tarde abandona en nuestras frentes,	يتركه الأصيل على أجبننا،
Y cuando las bestias están más cerca del deseo.	وعندما تزداد الحيوانات اقتراباً من الرغبة.
Pero ¿en que grito, en que punta de fuego culminamos?	ولكن، عند أيّ صرخةٍ، عند أيّ بؤرة من نار نبلغ الأوج؟

Todo es raíz, lamento...	كل شيءٍ جذرٌ ونحيب...
Buscamos el ámbito azul en	نبحث عن الفسحة الزرقاء التي يتيه
que se pierde la campana	فيها الجرس
Con su vocablo de metal	بكلماته التي من معدنٍ
dormido	نائم
Y un aliento de lluvia olvidada	ولهاثه الذي من مطرٍ منسيٌّ يهطل
que cae en el camino.	على الدرب.
En la ribera, cuando el destino	على الضفاف، عندما يضرب القدر
golpea la sangre,	الدماء،
Los cascos de un caballo	تتذكّر حوافر الحصان رحلةً
recuerdan otro viaje,	أخرى،
Mas atrás de la infancia, hacia la	أبعد من الطفولة، نحو
noche...	الليل...

(عن لغتها الأصلية: الاسبانية)





فلتأتِ الفصول لتبكي أجسادي وتموتها

* شاعر فرنسي، ولد في روان في الأول من كانون الثاني عام 1930، وانتحر بشنق نفسه في محترفه في باريس يوم 2 تشرين الأول 1959، بعدما أرسل مخطوطه الأخير، "النهاية والطريقة"، إلى صديقه أندره بروتون. عاش طفولة صعبة وعلاقة صدامية مع والده، وعرف حالات اضطراب نفسي منذ صغره. عام 1946 اكتشف أخيراً أنه لا يريد أن يكون "سوى شاعر". طوال حياته، عشق امرأة واحدة هي جاكلين سينار، التي تكبره سناً وكان تعرّف إليها على شاطىء في النورماندي في الثامنة عشرة من عمره، فلم يفترقا منذ ذلك اليوم. لدى انتقاله إلى باريس انتمى سريعاً إلى "العصابة" السوريالية من خلال بروتون الذي دعمه منذ بداياته وقال عنه إنه "شاعر كبير"، لكنه انفصل عن السورياليين لاحقاً. عام 1951 انتقل إلى ممارسة الرسم والنحت، وشهد في المجالين نجاحاً ملحوظاً. كان سوداوياً وغامضاً ومحيّراً، يشبه "شمساً سوداء" كما وصفه أصدقاؤه، كشاعر وإنسان على السواء، لكأنه كان يكتب قصائده بمادة العتمة نفسها. من أعماله: "وراء صنوه"، "الظل القوس"، "الغابة المدنّسة" و"النهاية والطريقة".

النهار يبدأ عند حافة الليل

أصغوا إليّ، أنا أغوص!
أغرز الليل في رأسي بضربات
سكّين.
بضرباتِ مطرقةٍ، مطرقةٍ حمراء
ضخمة
أغرزها ثم أُخرجها
مدخَّنةً
كمثلِ انقطاعِ تيّارٍ بلا
شرارات.

دعوني، أنا أغوص!
أُقحم الليل في
فمي
كي أحسّ به كاملاً. جمجمتي هي
الواقية
حيث تنـــزف الأسرار.
أغرز القمر في عيني
كيفما اتفق
كي أراه يبكي.

الأغنيات عادت الى
الحنجرة
هذا الصمت ينخر أسناني

Le jour commence au bord de la nuit

Ecoutez-moi, je fonce!
J'enfonce la nuit dans ma tête à
coups de couteau.
A coups de marteau, de grosse
masse de barre rouge
Je l'enfonce et la ressors toute
fumante
Comme un court-circuit sans
étincelles.

Lâchez-moi, je fonce!
Je fourre la nuit dans ma
bouche
Pour la sentir toute. Mon crâne
est le pare-brise
Où saignent les secrets.
Je plonge la lune dans mon œil
A tout hasard
Pour la voir pleurer.

Les chansons sont rentrées
dans la gorge
Ce silence me ronge les dents

في رأسي ريح الذكريات
الباردة
التي تقوم مقام شموع
ولكن ربما في أحد
الأيام
أنا أيضاً سوف أغنّي
بَرَص الحبّ الأبيض.

J'ai dans ma tête le vent froid
des souvenirs
Qui sert comme de bougies
Mais peut-être qu'un de ces
jours
Moi aussi je chanterai
La lèpre blanche de l'amour.

امرأة المرآة

إطوي نفسكِ داخل ظلّكِ، المرآة التي تكفّلتْ أن تعكس أقلّ ارتعاشاتكِ تنكسر وشظاياها تنغرز في عينيكِ. مع كل خطوةٍ يرنّ نعلكِ كصوتِ سلطعونٍ كبيرٍ على الوسادة.

بلادكِ خارج الزمن، كل يوم يجيء يورّطكِ وينـــزهكِ عبر بلاد الجليد والمرايا هذه، ذات الأشجار المترعة رماداً. في وسعكِ العيش والمشي كمثلِ امرأةٍ اخرى ولكن لم يزل عليكِ احتمال الليل حتى اليوم الذي، إذ تعيدين في رأسكِ تشكيل غفوة المنتحرين الخفيفة، ستعبرين فضاء الريح المجهول بهذه المشية العديمة اللون التي هي مشيتكِ.

La femme du miroir

Replie-toi à l'intérieur de ton ombre, le miroir qui s'est chargé de refléter tes moindres frissons se brise et les morceaux s'incrustent dans tes yeux. A chaque pas ta sandale fait le bruit d'un gros crabe sur l'oreiller.

Ton pays est hors du temps, chaque jour qui vient t'enlise et te promène à travers ce pays de glace et de miroir aux arbres gonflés de cendre. Tu peux vivre et marcher tout comme une autre mais tu as encore la nuit à supporter jusqu'au jour où reconstituant dans ta tête le sommeil léger des suicidés tu franchiras l'espace inconnu du vent de cette démarche incolore qui est la tienne.

أنتِ التي ترتعش نظرتكِ في رأسي،
أنتِ التي ينغرز رأسكِ في المرآة،
تملكين اسمي، وآثار نظراتي المعقودة
معاً وظل أصابعي العشر المربوطة
بظلّكِ، لكنّ أصداء رأسي ستحطّم
قناع غيابكِ العديم اللون، وسأبني
عليكِ طلاء الريح المستحيل، وجليد
المقالب والعضلات المحمّلة رصاصاً
والظل الرمادي الذي تتركه النهارات
على أظافركِ، وسأجعلكِ
تتأقلمين،

كي أبني عليكِ ذاتي، حتى نصير نحن
الاثنين واحداً فوق الحطام الفوسفوري
للمرآة المتشظية.

Toi dont le regard frissonne dans
ma tête, toi dont la tête s'incruste
dans le miroir, tu as mon nom, la
marque de mes regards lacés
ensemble et l'ombre de mes dix
doigts noués à ton ombre, mais les
résonances de ma tête détruiront
ton masque incolore d'absence, et
je construirai sur toi le vernis
impossible du vent, le gel des farces
et des biceps chargés de plomb,
l'ombre grise des jours sur tes
ongles et je t'acclimaterai,

Afin que sur toi me construise moi-
même, ne faisant qu'un avec toi-
même sur les débris
phosphorescents du miroir éclaté.

من وراء الذئاب

إذ تعوي الذئاب يشدّ الليل
حزقته
وتكفّ الأرض عن الدوران
كي تنهض السماء على
قدميها.
الأرض شفّافة هذا
المساء
تحت الشمس الثانية، وثمة دماءٌ سوداء،

De derrière les loups

Comme les loups hurlent la
nuit resserre l'écrou
La terre s'arrête de tourner
Pour que le ciel se mette
debout.
Ce soir, la terre est
transparente
Au soleil- deux, sang noir, vent

glissant,	وريحٌ زلِقة،
Déployé dans le sens	منتشرة في الاتجاه
Du plus profond qui s'ouvre	الأشدّ عمقاً المنفتح على
sur lui-même	ذاته
En ses tours de cent visages.	في أبراجه ذات الوجوه المئة.
Visage de derrière les loups	وجهٌ من وراء الذئاب
Où, la nuit trépasse, passe	حيث الليل يموت، يمرّ
Un bras d'éprouvante.	كذراعٍ من رعب.
...Lisse comme un miroir	... أملس مثل مرآةٍ
Où l'on se glace à la vague des yeux.	نجمد فيها عند موجة العينين.
Le visage de derrière des loups	الوجه الذي من وراء الذئاب،
Comme un silence vient à peine	لَعَنَ لتوّه، كمثلِ
de maudire	صمتٍ،
Sa vie d'espace	حياتَه التي من فضاء
Dépasse déjà la cordillère des sens.	وسبق أن تجاوزت سلسلة جبال الحواس.
Frappe le visage, frappe	أُضرُبِ الوجهَ، أضرب
Le visage lisse comme une glace	الوجه الأملس كمثلِ لوحِ جليدٍ
Passe le couteau sur ton visage,	مرّر السكين على وجهكَ،
Prends ta vie par les deux bouts	خذ حياتكَ من طرفيها
Et fais la roue,	ودرْ على نفسكَ،
Fais la roue ...	درْ على نفسكَ...

Après

بعد

Après la trace, vient la distance.
Ce que rêve l'autre, ce que rêve
l'un,
L'un dans l'autre se sont
compris.
Il n'est pas de lumière
Sans feu pour finir.
Commencée de fumée,
Ainsi se fait la forme,
Sans fait d'avenir.

بعد الأثر، تأتي المسافة.
ما تحلمه الثانية، ما يحلمه
الأول،
تفاهما الواحد منهما في
الآخر.
ليس هناك ضوءٌ
بلا نارٍ تختم.
بدء دخانٍ،
هكذا يتكوّن الشكل،
بلا فِعلِ مستقبل.

~

Qui dirait

كأنّ

Croisement de l'œil avec la nuit
Fermée bout à bout
Sur le cerveau, comme qui
dirait
Cerceau, comme qui dirait
Le saut en rien.

تقاطع العين مع الليل
المقفل من أوّله إلى آخره
في الدماغ،
كأنّه
طوقٌ، كأنّه
القفزة في العدم.

C'est une bouée qu'imagine
la nuit,
De blanc fer imaginaire,

إنّها عوّامةٌ يتخيّلها
الليل،
من حديدٍ أبيضَ خياليّ،

Etale, comme qui dirait	راكدة، كأنها
Pétale, comme dirait	بتلة، كأنها
Spectrale devant un cri.	طيفٌ أمام صرخة.
Or le cri devenu bouche	لكنّ الصرخة التي صارت فماً
C'est un cerceau, nul doute,	لهي طوقٌ، بلا شكٌ،
C'est un cerceau	هي طوقٌ
Fermé, dirait le rouge fer.	مقفلٌ، كان ليقول الحديد الأحمر.
C'est moi qui serre, comme qui dirait,	كأنني أنا من يضغط،
Et je saute, comme qui dirait,	وكأنني أقفز،
Bouée de sang au bout	وثمة عوّامةٌ من دمٍ عند الطرف
À bout de l'ombre courbe,	عند طرف الظل المقوّس،
À bout de souffle sur son cri.	اللاهث وراء صرخته.
Or le cri devenu chair	لكنّ الصرخة التي صارت جسداً
C'est cela, comme qui dirait,	كأنها هي هذه،
C'est bien cela, comme qui Dirait…	كأنها هذه فعلاً…

~

Saveur d'homme | طعْمُ الإنسان

Donnez - moi de quoi changer les pierres,	أعطوني ما أستطيع أن أغيّر به الحجارة،
De quoi me faire des yeux	ما أستطيع أن أصنع به لنفسي عينين
Avec autre chose que ma chair	بغير لحمي

Et des os avec la couleur
de l'air,
Et changez l'air dont j'étouffe
Et un soupir qui le respire
Et me porte ma valise
De porte en porte;
Qu'à ce soupir je pense, sourire
Derrière une autre porte.

وعظاماً بلون
الهواء،
وغيِّروا هذا الهواء الذي يخنقني
بتنهيدةٍ تتنفّسه
وتحمل عنّي حقيبتي
من بابٍ إلى باب؛
ولأفكّرْ عند هذه التنهيدة: ثمة ابتسامةٌ
وراء بابٍ آخر.

Détestable saveur d'homme.

يا لطعْم الإنسان الكريه.

En vérité, une main tremble
Que pour vieillir sa mémoire;
L'autre ne vieillit que d'avoir
Trop bougé de vie depuis le
temps
Où le monde l'a basculée
Dans l'histoire du temps et du
moment
Qui, sans jamais se ressembler,
Se retrouve à chaque instant
Dans le sac noirci de son
éternité.

في الحقيقة، لا ترتجف يدٌ
إلا لتعتّق ذاكرتها؛
ولا ترتجف الثانية إلا
من فرط ما حرّكتها الحياة منذ
الوقت
الذي رماها فيه العالم
في تاريخ الزمن
واللحظة
الذي، من دون أن يتكرّر البتّة،
يجد نفسه في كل آن
في كيس أبديّته
المسوَدّ.

ثوبٌ من ورودٍ بيضاء

النافذة الحمراء المشرّعة على
الجميلة،
أهكذا أفهم
الحب؟
جرائمُ دموعٍ على حجارةٍ ملوّنةٍ
بالدم،
أشجارُ زيتونٍ يتجدّد شبابُها في
شيخوخةٍ بشعة.

ولأسلحتي لون
الرخام
الذي، على طول عالم
بأكمله،
يتقدّم على الشارع المنسي
حيث تصنع خطواتي الندم ثم
تبدّده.

من حولي، أريد نفسي مخلصاً،
في التيه الأبيض، لذيلِ ثوبِ
جنّياتي
فلتأتِ الفصول
لتبكي أجسادي وأجسادي المبدّدة
وتموتها.

(عن لغتها الأصلية: الفرنسية)

Un habit de roses blanches

La fenêtre rouge ouverte sur la
belle,
Est- ce ainsi que je conçois
l'amour?
Des crimes de larmes aux pierres
peintes de sang,
Des oliviers, dans une vieillesse
affreuse, rajeunissent.

Et mes armes ont la couleur du
marbre
Qui, de toute la longueur d'un
monde,
Prend le pas sur la rue oubliée
Où mes pas font et défont les
regrets.

Alentour, je me veux fidèle,
Dans l'égarement blanc, à la
traîne de mes fées
Et que les saisons me viennent
Pleurer et mourir mes corps et
mes corps défaits.





أموت خوفاً وعيناي مفتوحتان

* شاعرة ايطالية، ولدت في باريس في 24 آذار عام 1930، وانتحرت بكهربة نفسها في بانيو شقتها في وسط روما يوم 11 شباط 1996، وهو اليوم نفسه، بفارق 33 سنة، الذي انتحرت فيه الشاعرة الأميركية سيلفيا بلاث التي كانت تكنّ لها روسيللي إعجاباً كبيراً. تنتمي إلى جنس الشعراء الملعونين، إلى سلالة رامبو وكامبانا ومونتالي وبافيزي. عام 1937 اغتيل والدها كارلو، أحد أبرز زعماء مقاومة الفاشية، أمام عينيها، وهي لم تكن قد بلغت بعد السابعة من العمر، وقد اثّر فيها هذا الحدث المأسوي كثيراً. يعود فضل اكتشافها إلى الشاعر بازوليني. كتابتها محاولة دائمة لتخطّي الذات، من أبرز عناصرها النــزعة الهرمسية والتجريب اللغوي والتكثيف والشجاعة والتقشف والتوتر والعنف والتجاوز، والحرية أيضاً وخصوصاً. أما القلق والخوف من الزوال فثابتان لديها، وهي التي كانت تردّد باستمرار: "لا شيء يدوم حقاً". الحبّ أيضاً وضع جروحه عليها، وقد عانت في حياتها وحدةً قاتلة، وخسرت أحبّة كثيرين. من أعمالها: "تنويعات في الحرب"، "سلسلة مضيافة"، "وثيقة"، "يوميات بليدة" و"نوم".

اليعسوب (مقتطفات)

لا أعرف هل أموت
جوعاً أم لا، هل أموت خوفاً وعيناي
مفتوحتان
لآكل كمعجزة التراب الذي يغلّف المياه
ويسندها
المياه السوداء من فرط خفّة
السماء. كم
غريبةٌ ضحكتي، ضحكة الوطواط هذه،
كم غريبٌ
هذياني هذا الذي بلا آذان، كم
غريبٌ
هذياني هذا الذي بلا عصافير. كم
غريبٌ
حبّي هذا لفراغات الحياة
المرّة...

لا أعرف هل ابتسامة الصيف
الأخضر
مختلفة عن اختلافكَ
الأخضر
لا أعرف هل أكتب الشعر افتتاناً أو
عقاباً
معذّباً. لا أعرف هل افتتاناً أكتبُ أو
منطقاً

La libellula (Frammenti)

Non so se io sì o no mi morirò
di fame, paura, gli occhi troppo
aperti per miracolosamente
mangiare, la terra che ravvolge e
sostiene l'acqua
troppo nera per la leggiereza del
cielo. Che
strano questo mio riso di
pipistrello, che strano
questo mio farneticare senza
orecchie, che strano
questo mio farneticare senza
augelli. Che strano
questo mio amare le amare ozie
della vita...

Io non so se tra il sorriso della
verde estate
e la tua verde differenza vi sia una
differenza
io non so se io rimo per incanto o
per travagliata
pena. io non so se io rimo per
incanto o per ragione

e non so se tu lo sai ch'io rimo
interamente
per te. Troppo sole ha imbevuto il
mare nella
sua prigionia tranquilla, dove il
fiorame del
mare non vuole mettere mano ai
bastimenti affondati.
L'alba si muove a grigiori lontana.
Io non so
se tra le pallide rocce io incontravo
lo sguardo,
io non so se tra le monotone grida
incontravo
il tuo sguardo, io non so se tra la
montagna
e il mare, esiste pure un fiume. Io
non so se
tra la costa e il deserto rinviene un
fiume accostato,
io non so se tra la bruma tu
t'accosti. Io non
so se tu cadi o tu tremi, tu non sai
se io piango
o dispero. Disperare, disperare,
disperare, è

ولا أعرف هل أنت تعرف أني أكتبُ
لأجلكَ
أنتَ فحسب. شمسٌ كثيرة لقّحت
البحر في
أسره الهادئ، حيث
زخرف
البحر لا يريد أن يقبض على السفن
الغارقة.
الفجر يتحرك مكفهرّاً في البعيد. أنا لا
أعرف
هل بين الصخور الشاحبة أجد
النظرة،
لا أعرف هل بين الصرخات الرتيبة
أجد
نظرتكَ، لا أعرف هل بين
الجبل
والبحر ثمة نهرٌ أيضاً. لا أعرف
هل
بين الشاطئ والصحراء يُكتشف نهرٌ
راسٍ،
لا أعرف هل بين الضبابة ترسو أنتَ. لا
أعرف
هل تقع أو ترتجف، وأنتَ لا تعرف هل
أنا أبكي
أو أيأس. اليأس اليأس
اليأس، كلّه

اختراع. أنتَ لا تعرف هل أبكي
أو أيأس، لا تعرف هل أضحك أو أيأس. وأنا
لا أعرف هل بين الصخور الشاحبة أجد ابتسامتكَ.

tutto un fabbricare. Tu non sai se io piango
o dispero, tu non sai se io rido o dispero. Io
non so se tra le pallide rocce il tuo sorriso.

الإقامة في الجحيم

كانت الإقامة في الجحيم ذات طبيعة سماوية
لكنّ بلاط العناية الالهية كان يصرخ أسماءً
مرتجعة وازدادت تجارب الماضي
شراهةً. القمر أيضا تحرّر
من حنينه وصارت ورود الحديقة تذبل
ببطء تحت الشمس الناعمة. وحين كنتُ ألامس الحديقة
كانت نعومتها تخترقني حتى العظم
وحين كنتُ أرتجل أغنيةً كانت الشمس تقع. لم تكن
اذاً طبيعة الأشياء السماوية

Il soggiorno in inferno

Il soggiorno in infierno era di natura divina
Ma le lastre della provvidenza ruggivano nomi
Retrogradi e le esperienze del passato si facevano
Più voraci c la luna pendeva anch'essa non più
Melanconica e le rose del giardino sfiorivano
Lentamente al sole dolce. Se sfiorava il giardino
Essa mi penetrava con la sua dolcessa nelle ossa
Se cantavo improvisamente il sole cadeva. Non
Era dunque la natura divina delle

cose che scuoteva
Il mio vigoroso animo ma la
malinconia.

ما يهزّ
روحي الصلبة، بل
الحنين.

Nell'antica Cina vi erano fiori d'andalusa

كان ثمة في الصين القديمة أزهارٌ أندلسية

Nell'antica Cina vi erano fiori
d'andalusa. Tu non fischi
per me. Il ramo storto della tua
vigliaccheria non era che
la bellezza! nel mare liscio e
pettinato in un nodoso cranio.
La scultura del tuo amore era un
ritornello, sapiente virgola
del maestro che sa sparire dalla
tavola sparecchiata.

كان ثمة في الصين القديمة أزهارٌ
أندلسية. أنت لا تصفرُ
من أجلي. غصن نذالتكَ الملتوي
لم يكن
سوى الجَمال في البحر الاملس والمسرَّح
على جمجمة وعرة.
منحوتة حبّكَ لازمةٌ، فاصلةٌ
بارعة
من فواصل المايسترو الذي يتقن
الإختفاء عن المائدة الخالية.

Il Giappone crudele e distante è la
tua patria.
Il Giappone nodoso ed
inestricabile è il viaggio che mi
procurerò con la tua assenza.

أرض اليابان القاسية والبعيدة هي
وطنكَ.
أرض اليابان الوعرة والمتشابكة هي
الرحلة التي
سيمنحني إياها غيابكَ.

Tutto il mondo è vedovo se è vero
che tu cammini ancora

العالم كلّه أرمل إذا كنتَ لا تزال تمشي
حقاً

العالم كلّه أرمل اذا كان ذلك حقيقياً! العالم
كله
حقيقي اذا كنتَ لا تزال تمشي
حقاً، العالم
كلّه أرمل ما دمت لم تمت!
العالم كلّه
ملكي اذا لم تكن حياً حقاً بل
محض
سراجٍ لعينيّ المائلتين.
ولادتكَ
أعمتني وأهمية النهار
الطالع
ليست سوى ليلٍ لمداك. عمياء
أنا
لأنك لا تزال تمشي! عمياء أنا لأنك
تمشي
والعالم أرمل والعالم أعمى لا تزال لم
تزل تمشي
متشبثاً بعينيّ
السماويتين.

tutto il mondo è vedovo se è vero!
Tutto il mondo
è vero se è vero che tua cammini
ancora, tutto il
mondo è vedovo se tu non muori!
Tutto il mondo
è mio se è vero che tu non sei vivo
ma solo
una lanterna per i miei occhi
obliqui. Cieca rimasi
dalla tua nascita e l'importanza del
nuovo giorno
non è che notte per la tua distanza.
Cieca sono
che tu cammini ancora! Cieca sono
che tu cammini
e il mondo è vedovo e il mondo è
cieco se tu cammini
ancora aggrappato ai miei occhi
celestiali.

الحياة تجربةٌ طويلة للبعض

La vita è un largo esperimento per alcuni

الحياة تجربةٌ طويلة
للبعض،

La vita è un largo esperimento per
alcuni, troppo

Vuota la terra il buco nelle sue
ginocchia.
Trafiggere lance e persuasi
anedotti, ti semino
Mondo che cingi le braccia per
l'alloro. Sebbene
Sebbene tropoo falso il chiedere in
ginocchio
Vorrei con un'ansia più viva ridirti:
semina
Le piante nella mia anima (un
tranello), che
Non posso più muoverele
ginocchia pieghe. Troppo
Nel sole la vita che si spegne,
troppo nell'ombra
Il gomitolo che portava alla
capanna, un mare
Gonfio delle tue palpebre.

الأرض فارغةٌ للغاية، وفارغٌ الثقب في
ركبتيها.
أغرز الرماح والأكاذيب المقنعة،
أبعثركَ
يا أيها العالم الذي تشرّع ذراعيكَ
للأمجاد. ورغم أنه
رغم أنه باطلٌ كل طلبٍ يُطلب
ركوعاً
أودّ أن أقول لك من جديد بلهفةٍ أكبر:
إزرع
النباتات في روحي (فخاخاً)،
كي
أصير عاجزةً عن الحراك كلّما ثنيتُ
ركبتيَّ. فكثيرةٌ
هي الحياة التي تنطفيء تحت الشمس،
وكثيرة
هي الخيطان التي تقود بين الظلال إلى
التخشيبة، إلى بحر
جفنيكَ المنتفخ.

Nel letargo que seguiva

في النوام الذي يلي

Nel letargo che seguiva
l'ingranaggio dei
pochi, io giacevo, felice e

في النوام الذي يلي
تشابك
البعض، كنتُ راقدةً، سعيدةً وفوضوية،

disordinata, disordinata
all'estremo; e le lingue dei serpi
s'avventavano
come fuoco vicino al capezzale.
Vicino al capezzale moriva un drago,
salumiere con i suoi salumi, le
sue code che pendevano molto
puzzolenti, ma delicate
nel loro odorare insieme.

فوضوية
الى اقصى حدّ؛ وكانت ألسنة الأفاعي
تهجم
مثل نارٍ قرب مخدّتي.
قرب مخدّتي كان يموت تنّين، بائع لحم
خنازير مع لحومه، وكانت
أذنابه المتدلية نتنةً للغاية،
ولكن مرهفةً
في فواحها معاً.

E se l'antigone vegliava silenziosa,
molto silenziosa
ai miei poderi i miei prodotti
disordinati, disadorni
di gloria, se essa fosse venuta col
suo gradito grido
d'allarme, io morivo, molto
silenziosa allarme.

ولو كانت أنتيغون ساهرةً بصمت،
بصمت شديد
على قواي على ثماري الفوضوية،
المجرّدة
من مجدها، لو كانت لتجيء بصرخة
إنذارها
المستحبّة، كنتُ لأموت، إنذاراً صامتاً
للغاية.

I fiori vengono in dono e poi si dilatano

الزهور تأتي كتقدمة ثم تتمدّد

I fiori vengono in dono e poi si
dilatano
una sorveglianza acuta li silenzia:
non stancarsi mai dei doni.

الزهور تأتي كتقدمة ثم
تتمدّد
رقابة حادّة تُسكتها:
لا تملّي يوماً التقدمات.

العالم ضرسٌ مقلوعة
لا تسألوني لماذا
لي من العمر اليوم سنوات كثيرة
والمطر عقيم.

Il mondo è un dente strappato
non chiedetemi perché
io oggi abbia tanti anni
la pioggia è sterile.

مشيراً إلى البذور المتلفة
كنتَ الوئام الذابل الذي أبحث عنه:
سرقةُ قلب إنسانٍ آخر ثم
استعماله.

Puntando ai semi distrutti
eri l'unione appassita che cercavo
rubare il cuore d'un altro per poi
servirsene.

الأمل أذىً نهائيّ
ربما
والنقود ترنّ نيئةً فوق
رخام
اليد.

La speranza è un danno forse
definitivo
le monete risuonano crude nel
marmo
della mano.

أقنعتُ الوحش بالتنحّي
في الغرف النظيفة لفندقٍ
خياليّ
حيث ترقد في الغابات أفاعٍ صغيرة
مصبّرة.

Convincevo il mostro ad appartarsi
nelle stanze pulite d'un albergo
immaginario
v'erano nei boschi piccole vipere
imbalsamate.

تنكّرتُ ككاهنة الشعرِ
لكني كنت ميتةً بالنسبة إلى الحياة
أحشاؤنا التي تضيع
في مشاجرة

Mi truccai a prete della poesia
ma ero morta alla vita
le nostre viscere che si perdono
in un tafferuglio

نموت جرّاءها بعد أن يرمينا العِلم
كالمهملات.

ne moriamo spazzati via dalla
scienza.

العالم مرهفٌ ومسطّح:
بعض الفيلة تجول فيه ببلادة.
ثمة ما يشبه الوجع في الغرفة،
وجعٌ تجاوزتُه جزئياً: لكنه يغلب ثقل
الأشياء، ومعنى كونها
ثقلاً وخسارة.

Il mondo è sottile e piano:
pochi elefanti vi girano, ottusi.
C'è come un dolore nella stanza, ed
è superato in parte: ma vince il peso
degli oggetti, il loro significare
peso e perdita.

ثمة ما يشبه الاحمرار في الشجرة، لكنه
اللون البرتقالي في قاعدة المصباح
الذي اشتريته في أماكن لا أريد
تذكّرها
لأنها هي أيضاً تثقل عليّ.

C'è come un rosso nell'albero, ma è
l'arancione della base della lampada
comprata in luoghi che non voglio
ricordare
perché anch'essi pesano.

لّما كنتُ لا أستطيع أن أعرف شيئاً عن
جوعك
الينابيع المزخرفة
تطير بدقّة
وليس من المستبعد أن ينقلب
قَدَر
رجالٍ تفرّقهم ضوضاء
مائلة.

Come nulla posso sapere della tua
famc
precise nel volare
sono le stilizzate fontane
può ben situarsi un rovcscio d'un
destino
di uomini separati per obliquo
rumore.

(عن لغتها الأصلية: الايطالية)



رجفةٌ بين حنايا القبر

* شاعر سوري، ولد سنة 1931 في مدينة حمص، وانتحر بشنق نفسه ببيجامة نومه في احد المستشفيات اثر إصابته بانهيار عصبي سبقته محاولات انتحارية عدة، في 20 تموز 1960 في كوناكري، حيث كانت أوفدته وزارة التربية والتعليم في بعثة لتدريس العربية. انتسب إلى المعهد العالي للمعلمين ونال شهادة الليسانس في الآداب سنة 1956، ثم مارس التدريس في ثانويات في دير الزور وحمص إلى حين سفره إلى غينيا. كانت حياته رتيبة ونمطية في الظاهر، لكنها غنية وصاخبة ومعذّبة في الداخل. تبيّن قصائده حساسية رومنطيقية مفرطة وتجربة وجودية عميقة، فضلاً عن حدْس شعري ناتئ لم يُعطَ له أن يمعن في التبلور والتجلّي. عرّى اللغة من بلاغتها وأناقتها و"تكلفها" ومنحها بساطة السرد التي سيطوّرها من بعده شعراء النصف الثاني من القرن العشرين. صدر له ديوان وحيد خلال حياته، بعنوان "أبيات ريفية"، وذلك عام 1961 عن "دار الآداب" في بيروت، ثم تولّت وزارة الثقافة السورية نشر آثاره الشعرية والنثرية الكاملة في دمشق بعد وفاته، وتحديداً عام 1964.

طريق

رجفةٌ بين حنايا القبر، فلأُرسلْ صلاتي
ولأَسِرْ، كالحلم الغارب، ولأَطْوِ حياتي
أذرع المجهولَ، واهي الخطو، دامي البسمات
ذاك صوتٌ، من خفيّ الغيب، من أعماق ذاتي
خضّب اللحن، على ثغري، وأدمى نغماتي
تلك أقدامي تجوب العمر، يوماً بعد يومِ
ما رأت عيناي؟ لا أدري، وما سطّر حُلمي؟
أقطع الأوتار آهاتٍ، واستنـــزف إثمي
آهِ! لا أعلم، ما جهلي بدنياي وعلمي؟
أنا... لا شيءَ، ولا شيءَ سأحيا... عبدَ وهمي
عبثاً أنظر في الأعماق، لا أبصر شيّا
والمدى الشاحب، ما مات رؤىً في مقلتيّا
هكذا أمضي مع الدهر، ولا أشكو المُضِيّا
أتخطّى الزمن الموغل إيقاعاً خفيّا
أنا... لا شيءَ، ولا شيءَ وجودُ الكون فيّا.

حائر

هام في الليل غارقاً في بكائه
ودموع الحيران كل عزائهْ
ساكباً في مسامع الليل شكواه...
فيبكي الوجود من أصدائهْ

سئم العيش في الحياة فأمسى

شارد اللب موجع القلب تائهْ

هجر الناس واصطفى النجم خدناً

بثّه المضجعات من أرزائهْ

من لقلب الحزين حطّمه الدهر وألقاه في خضمّ شقائهْ؟

صارع الموج هازئاً لا يبالي

وهو يلقى الإعصار من أنوائهْ

باسماً للخطوب حتى تلاشى العزم منه وراح في إغمائهْ

والليالي يعصفن عصف المنايا

راقصات غضبي على أشلائهْ

عاش والقلب فيه يخفق للحب وينـــزو إلى بقايا رجائهْ

وله في هياكل الحب نجوى

ونشيد قدسي في إيحائه.

هام والليل مدلهمٌّ الدياجي

يا لأحزانه وطول هيامهْ

لم يجد في الحياة غير الرزايا

وجراح الآلام من أيامهْ

قد مضى يقحم المنون وما أجداه في الدهر منتهى إقدامهْ

وبمحرابه تطوف الأماني

راقصات على صدى أنغامهْ

كم شدا فيه للجمال وناجى

دانيات القطوف من أحلامهْ

ذكريات تلوح في أفق الماضي فيبكي شجواً ليالي غرامهْ

ربّ ذكرى تثير جرح فؤاد

نسيت موجعاته في التئامهْ

ذكريات تعوده عاصفات

طفْنَ فيه على رؤى أحلامه

سكبت روحه على صفحة الحب سطور الخلود من إلهامهْ

وعلى مذبح المنى قد تلوّى

كالقتيل الصريع في آلامه

وتحار الدموع في مقلتيه

ربّ دمعٍ قد حار في تسكابهْ

شيّعت نفسه شتات رؤاها

مذ ذوى سحره بدنيا عذابه

رددت روحه نشيد هواها

وهو ينساب من حطام ربابهْ

في ظلام الفناء راح كئيباً

يدفن البيض من أماني شبابهْ

وتمر الأنسام يودعها النجوى فتبكي أسى لمرّ انتحابهْ

لمس الحب قلبه واحتواه

يرسل الغمغمات في محرابهْ

وبجفنيه من بقايا الأماني

حلمٌ حائرٌ على أهدابهْ

والزمان الغضوب يسخر منه

فمضى خائر القوى في ركابه.

أغمض الليل جفنه وبدا الفجر وما زال ممعناً في بكائه.



لديّ مثل القطة تسع محاولات لأموت

* شاعرة أميركية، ولدت في بوسطن في 27 تشرين الأول عام 1932، وانتحرت بالغاز في مطبخ بيتها في لندن يوم 11 شباط 1963، بينما كان ولداها ينامان في الغرفة المجاورة. كانت تكره والدها رغم أنه توفي وهي لما تتجاوز الثامنة من العمر، وكتبت ذلك في قصيدهَا الشهيرة "بابا"، التي تقول له فيها: "بابا، كان ينبغي لي أن اقتلك، لكنك متّ قبل ان يتسنى لي ذلك". كانت زوجة الشاعر البريطاني تيد هيوز، وصديقة الشاعرة المنتحرة بدورها آن سكستون. ناضلت في سبيل حريتها، وكانت تسعى إلى الكمال في كل ما تقوم به. مرارا أُدخلت المصحات العقلية، حتى الها عولجت بالصدمات الكهربائية. كانت تكتب كمن يعرف. كمن يَقتل كمن يُقتل وكمن يكتب ليقامر بمصيره. تعبّر قصائدها عن مأساة ذات حجم كوني لكنها مكبوتة بعناية في الأعماق. شعرها ذو صوت ولغة ونبرة مزدوجة، مستسلم تارة لغنائية الصور والمشاعر، وطوراً مضبوط بصرامة التقشف واللغة الذهنية والأفكار المحتشدة. كتبت أيضاً في الرواية. من أعمالها: "التمثال"، "الجرس الزجاج"، "أرييل"، "عبور المياه" و"أشجار الشتاء".

Lady Lazarus	السيدة لعازر
I have done it again.	ها قد فعلتُها مجدداً.
One year in every ten	كلّ سنة من أصل عشر
I manage it.	أفلح.
A sort of walking miracle,	لكأنني معجزة نقّالة،
my skin bright	بشرتي برّاقة
as a Nazi lampshade	كظلالِ مصباحٍ نازيّ
My right foot, a paperweight,	قدمي اليمنى مثقلةٌ للأوراق،
My face a featureless,	وجهي كتّانٌ يهوديٌّ ناعم،
fine Jew linen.	بلا قسمات.
Peel off the napkin	إنـــزع القشرة عنه
O my enemy!	يا عدوّي!
Do I terrify you?	أتراني أخيفكَ؟
The nose, the eye pits, the full	الأنف، محجرا العينين، طقم الأسنان
set of teeth?	كاملاً؟
Don't worry, the sour breath	لا تقلق، النَّفَس النتن
Will vanish in a day.	سوف يختفي في غضون يوم.
Soon, soon the flesh	قريباً، قريباً اللحم
The grave cave ate will be	الذي التهَمَه كهف القبر
A home to me.	سيكون بيتي.

And I a smiling woman.
I am only thirty
And like the cat I have nine times
to die.

وامرأةً مبتسمةً سأكون.
لم أزل في الثلاثين
و لديَّ مثل القطة تسع محاولات
لأموت.

This is Number Three.
What a trash
To annihilate myself each
decade.

هذه محاولتي الثالثة.
يا له هراء
أن أبيد نفسي كل عشر
سنين.

What a million filaments:
The nut-crunching crowd
Shoves in to see.

يا لها ملايين الأسلاك:
الحشد الطاحن للبندق
يتدافع ليراها.

They unwrap me hand and foot -
The big strip tease.
Gentleman, ladies

يفضّونني يداً وقدماً –
عرض التعرّي الكبير.
سيداتي سادتي

These are my hands
My knees.
I may be skin and bone,

تلك يدايَ
وركبتايَ.
قد أكون من جلدٍ وعظم،

Nevertheless, I am the same,
identical woman.
The first time it happened I

لكني المرأة ذاتها، أنا
نفسها.
المرّة الأولى حصل فيها ذلك كنتُ في

was ten.
It was an accident.

The second time I meant
To last it out and not come
back at all.
I rocked shut

As a seashell.
They had to call and call
And pick the worms off me like
sticky pearls.

Dying
Is an art, like everything else.
I do it exceptionally well.

I do it so it feels like hell
I do it so it feels real
I guess you could say I've a call.

It's easy enough to do it in a
cell.
It's easy enough to do it and
stay put.
It's the theatrical

العاشرة.
كان حادثة.

المرّة الثانية وددتُ
أن أمضي قدماً ولا أرجع
أبداً.
صرتُ أتأرجح مغلقةً

كصدفة.
اضطروا إلى المناداة والمناداة
والى انتزاع الديدان عنّي كأنها لآلىء
دبقة.

الموت فنّ
على غرار كل ما عداه.
وإني أمارسه بإتقان.

أمارسه حتى يصير جهنّم
أمارسه حتى يبدو حقيقةً
في وسعكم القول إنه دعوتي.

من السهل فعله في
زنـــزانة.
من السهل فعله من دون أن أحرّك
ساكناً.
هو العودة

Comeback in broad day
To the same place, the same face,
the same brute
Amused shout:

المسرحة في وضح النهار
الى المكان نفسه، والوجه
نفسه، والصرخة البهيمية الضاحكة
نفسها:

'A miracle!'
That knocks me out.
There is a charge

"إنها معجزة!"
ذلك يذهلني.
هناك ثمنٌ

For the eyeing my scars, there
is a charge
For the hearing of my heart -
Oh, it really goes!

لكي أتحسّس على ندوبي، هناك
ثمنٌ
لكي أصغي إلى نبضات قلبي –
آه، إنه يدقّ حقاً!

And there is a charge, a very
large charge
For a word or a touch
Or a bit of my blood

وهناك ثمنٌ، ثمنٌ باهظٌ
جداً
لكل كلمة، لكل لمسة
لبضع نقاطٍ من دمي

Or a piece of my hair or my
clothes.
So, so, Herr Doktor.
So, Herr Enemy.
I am your opus,
I am your valuable,

لخصلةٍ من شعري أو قطعةٍ من
ثيابي.
هكذا اذاً سيدي الطبيب.
هكذا اذاً يا أيها العدو.
أنا تحفتكما،
طفلتكما الذهبية الطاهرة،

The pure gold baby

طفلتكما الثمينة

That melts to a shriek.
I turn and burn.
But do not think I
underestimate your great
concern over me.

التي تذوب في صرخة.
أتقلّب وأحترق.
لكن لا تظنّوا أني أزدري قلقكم
العظيم
عليَّ.

Ash, ash I am
and you poke and stir.
Flesh, bone, there is nothing
there.

رمادٌ، رمادٌ أنا
وأنتم تلكزون وتهزّون.
لحمٌ، عظمٌ، ما من شيءٍ
هنا.

A cake of soap,
A wedding ring,
A gold filling.

لوحُ صابونٍ،
خاتمُ زواجٍ،
سنٌّ من ذهب.

Herr God, Herr Lucifer
Beware
Beware.

يا سيدي الله، يا سيدي إبليس
إحذرا
إحذرا.

Out of the ash
I will rise with my red hair
And eat men like air.

من بين الرماد
سأنهض بشَعريَ الأحمر
وألتهم الرجال كالهواء.

I am vertical

I am vertical
But I would rather be
horizontal.
I am not a tree with my root in
the soil
Sucking up minerals and
motherly love
So that each March my leaves
may gleam.
Nor am I the beauty of a
garden bed
Attracting my share of Ahs and
spectacularly painted,
Unknowing I must soon
unpetal.
Compared with me, a tree is
immortal
And a flower-head not tall, but
more startling,
And I want the one's longevity
and the other's daring.
Tonight, in the infinitesimal
light of the stars,

عموديةٌ أنا

عموديةٌ أنا
لكن بودّي لو كنتُ
أفقية.
لستُ شجرةً جذورها في
الأرض
أمتصّ الأملاح المعدنية والحبّ
الأمومي
لكي تلمع أوراقي كلما حلّ
آذار.
ولا أنا جمالُ حوضٍ من
الزهر
أستدرّ حصّتي من الآهات
وذات ألوانٍ رائعة،
جاهلةً أنّي سأفقد بتلاتي
قريباً.
مقارنةً بي، الشجرة
خالدة
واكليل الزهرة ليس عالياً،
لكنه أكثر فتنة،
وإني أريد حياة الأولى الطويلة وجرأة
الثاني.
هذه الليلة، في ضوء النجوم الشديد
الخفوت،

The trees and the flowers have	ضوّعت الأشجار والزهور عطورها
been strewing their cool odors.	المنعشة.
I walk among them, but none	أمشي بينها، لكنها لا
of them are noticing.	تلتفت.
Sometimes I think that when I	أحيانا أظن أني أثناء
am sleeping	نومي
I must most perfectly resemble	لا بدّ أشبهها
them -	تماماً -
Thoughts gone dim.	أفكارٌ يلتهمها الظلام.
It is more natural to me, lying	من الطبيعي أكثر أن أكون
down	ممدّدةً
Then the sky and I are in open	هكذا ندخل السماء وأنا في حوارٍ
conversation,	مباشر،
And I shall be useful when I lie	وكم مفيدةً سأكون يوم أتمدّد الى
down finally:	الأبد:
Then the trees may touch me	آنذاك قد تلمسني الأشجار
for once, and the flowers have	أخيراً، وستمنحني الزهور بعضاً من
time for me.	وقتها.

Edge / حافة

The woman is finally perfected.	أدركت المرأة كمالها أخيراً.
Her dead body	جسدها الميت
wears the smile of	يحمل ابتسامة
accomplishment.	التحقّق.
The illusion of a Greek necessity	وهم قدرٍ إغريقي

Flows in the scrolls of her toga.
Her bare feet seem to be saying:
We have come so far, it is over.

On her chest two dead babies
coiled,
a white serpent at each little
pitcher of milk
now empty.
She has folded them back into
her body
as petals of a rose close
when the garden stiffens
and odours bleed
From the sweet, deep throat of
the night flower.

The woman is finally perfected
And the moon has nothing to
be sad about,
Staring from her hood of bone.
She is used to this sort of thing.
Her blacks crackle and drag her.

ينساب بين طيّات ثوبها.
قدماها العاريتان كأنهما تقولان:
كثيراً مشينا. كفى.

على صدرها طفلان ميتان
مقمّطان،
حيّةٌ بيضاء ملتفّة عند كل إبريقِ
حليبٍ
أصبح الآن فارغاً.
طوتْهما من جديد داخل
جسمها
مثلما تضمّ وردةٌ بتلاتها
عندما يغزو الخدر الحديقة
وتنـــزف العطور
من حَلْق زهرة الليل العذب
العميق.

أدركت المرأة كمالها أخيراً
وليس لدى القمر أيّ مبرّرٍ
للحزن،
وهو يحدّق من غطاء عظامها.
هي معتادة هذه الأمور.
فسحاتها السوداء تطقطق وتسحبها.

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)



أنطوان مشحور ANTOINE MECHAWAR



سألتِني أن أحدثكِ عن الموت

* شاعر ومخرج ورسّام لبناني، ولد في بيروت عام 1936، وانتحر بإطلاق النار على رأسه صباح يوم 17 تشرين الثاني 1975، بعدما كان أسرّ إلى أحد اصدقائه قبل أيام بنيته الانتحار. وُجد في سريره في شقته الواقعة في أحد مباني شارع الحمراء، ومن حوله صور زوجته اليونانية التي كانت هجرته بعد خلاف حاد بينهما. بدأ يعمل كاميرامان، ثم أخرج مجموعة من المسلسلات التلفزيونية الناجحة (منها "أبو ملحم")، وأيضا من الأفلام الوثائقية، كما أخرج فيلم "ماسة المياه" (تمثيل ريمون جبارة والياس الياس وليلى شحروري). شعره طالع من النبع السوريالي، وتتأرجح تأثيراته بين تطرّف هنري ميشو وحلمية رينه شار، بين دموية جويس منصور و"قسوة" بول فاليري، وتكاد لا تخلو قصيدة من قصائده من مفردة "ليل" أو "عتمة". قصيدة شرسة، تُنــزل قارئها إلى الجحيم ثم تعيده بغنائم وفرائس ودروب لا يفهمها سوى الملعونين. قصيدة الحياة الداخلية الغنية، مشدودة كسلك حديدي بين ضفتي الفراغ. أصدر مجموعة شعرية وحيدة بالفرنسية عام 1965 بعنوان "أعشاب الليل الطويلة".

مدخل

كي لا أتكلّم البتّة على هذه القيود
التي توثقني منذ أيام برمال الصحراء
سوف أتمدّد على مياه البحيرات على
غرار عرائس النيل وسأتحدث مع
الريح

كل عشبة على الضفاف سوف تكون
قدري المسائي، وكي لا أدرك البتّة
حدود الكرب سوف يحوم ظل
الأوفيليات الميتة على جلدي

سأبسط خيوط الدم في جسدي
شراعاً وسأقول وداعاً للأرض

أتقدّم بين تنهيدات الطحالب وما
همّني إن

كنتُ جئتُ الدنيا في شكل إنسان؟
إنني ألاقي الأثير الأصلي لما لم
يتوجد قط
منذ رحيلي نبتت على جسدي
كمية من الأعشاب المجهولة ومن
الازهار
لن أرجع أبداً إلى هذه الأرض.

Introduction

Afin de ne parler guère de ces
attaches qui depuis quelques jours
me lient au sable du désert je vais
m'étendre sur l'eau des lacs ainsi
que nénuphars du Nil et converser
avec le vent

Chaque herbe sur les rives sera mon
destin du soir et pour ne point gagner
les limites de l'angoisse l'ombre
d'ophélies mortes flânera sur ma peau

Je déploierais en guise de voile le
filet de sang que je porte dans mon
corps et je dirais adieu à la terre

J'avance parmi le soupir des algues
et peu m'importe

que je sois venu au monde sous
forme humaine. Je rejoins l'éther
originel de ce qui n'a jamais existé
depuis mon voyage il m'a poussé
sur le corps quantité d'herbes
inconnues et de fleurs
je ne reviendrai jamais sur cette terre.

Car en hiver la nuit est une chevelure

Les dents du tigre ont hurlé dans
les forêts obscures la mort sereine
des rochers l'herbe folle s'enroule
autour du beau navire de nos pas.
Mais la nuit tombe et notre âme
recueille la pluie au creux de ses
palmiers épiques

Le dernier souffle de la mer
prononcera ton nom et ce sera
terrible car la luxure m'habite ainsi
qu'un escargot sournois

Tu me demandais de te parler
de la mort. La dernière fois
que je l'ai vue elle avait changé
de coiffure.

لأنّ الليل في الشتاء جديلة شَعر

أسنان النمر صاحت في الغابات
الداكنة موت الصخور الهادىء.
العشبة المجنونة تلتفّ حول سفينة
خطانا الجميلة. لكن الليل ينـــزل
وروحنا تجمع المطر في جوف
أشجار نخيلها الملحمية

نَفَس البحر الأخير سيلفظ اسمك
وسيكون ذلك رهيباً لأن الشبق
يسكنني كمثل حلزونةٍ ماكرة

سألتني أن احدّثك عن الموت.
عندما رأيته للمرّة الأخيرة كان
قد غيّر تسريحة شعره.

Le pendu

Le pendu blanc comme un coiffeur
un dentiste un cuisinier ballotte
sous la pluie Blême les yeux ternes
la langue obscène exhibée comme
un sexe dans un bouillonnement de
salive blanche le perdu blanc
comme un pavot se balance au fil
rouge de la justice humaine.

المشنوق

المشنوق الأبيض كمثلِ حلاق
كمثلِ طبيب أسنان كمثلِ طبّاخ
يترجرج تحت المطرَ شاحباً وعيناه
مطفأتان ولسانه الداعر ممدودٌ
كقضيب في فوران لعاب أبيض.
المشنوقُ الأبيض يتأرجحُ مثل
خشخاشٍ على سلك العدالة
الانسانيةً الأحمر.

مثلّثٌ ودوائر

حلمتُ بأني مثلّثٌ مغطّى بدوائر
هي حدقاتٌ مقلوبة وأني رحت
أعضّ في لحم القزحيات بعدما
بيّض أسناني فجأةً ضوءٌ
اصطناعي

ثم التقيتك في مجارير الأوردة وأحبّ
الواحد منا الآخر على طول أزقّة دم
السيّاح الساخنة تلك. وفي حرارة
الحشرات التي تتمطى وتزحف
تحت الأشجار راحت تصدأ
جروحنا.

Triangle et cercles

J'ai rêvé que j'étais un triangle
jonché de cercles qui étaient des
pupilles renversées. Et les dents
soudain blanchies par un éclairage
artificiel je m'étais mis à mordre
dans la chair des iris

Puis je t'ai rencontrée dans les
égouts des veines et nous nous
sommes aimés le long de ces ruelles
chaudes du sang des touristes. Dans
la chaleur de cloporte qui s'étire et
qui rampe au pied des arbres nos
blessures achèvent de se rouiller.

~

ظبيان الليل

كل الجنيّات شنقن أنفسهنّ على الأغصان
في الغابات فتوهّمتْ عنـــزاتٌ سوداء
أنهنّ أوراقٌ ثم تمدّدت شبعى تحت
الأشجار. في كل مرة يحاول فمي
لفظ اسمكِ يخرج منه سرطانٌ
وينـــزلق على طول جسمي
ليذهب لا أعرف أين.

Antilopes de la nuit

Toute les fées se sont pendues aux
branches dans les forêts et des
chèvres noires les ont prises pour
des feuilles puis se sont couchées
repues aux pieds des arbres. À
chaque fois que ma bouche essaye
de prononcer ton nom une
écrevisse en sort qui glisse le long
de moi pour aller je ne sais où.

~

مدارات

بينما كنتُ أتغذّى بالنجمات وأسناني
تقع من حولي عرفتُ قَتَلة العنبر.
كانت غابةٌ قد التهمت أعينهم

راقصٌ أسود يملك موهبة التآصلات
المختلفة أخذ مظهر الليل. جعل نفسه
عتمةً ذات هدوءٍ إلهي. أنتظر كل
التحوّلات من هذه السكينة حيث
الموت مطرودٌ إلى آخر الزمان

آنذاك سأبتعد عن الضوء وسأذهب للعيش
في قاع الأرض.

Tropiques

Tandis que je me nourrissais
d'étoiles et que me dents autour de
moi tombaient j'ai connu les
assassins de l'ambre. Une forêt leur
avait mangé les yeux

Un danseur noir qui avait le don
des allotropics les plus diverses
affecta l'apparence de la nuit. Il se
fit une obscurité divinement quiète.
Toutes les métamorphoses je les
attends de cette sérénité où la mort
est refoulée au fond des âges

Alors je m'éloignerai de la clarté et
j'irai vivre au fond du sol.

~

عين الزمن

يكفي أن أنـــزع خصلة المياه هذه
التي تخنقني لكي ينفتح جبينكِ كمثل
دغلٍ من نار لكي يصل النَفَسُ القطبي
للموتى الألف الذين كانوا يحرّكون
أذرعهم نحوكِ مودّعين عندما واقفةً
عند المرفأ رأيتِ زوارق الصمت
تبتعد بينما كنتِ تشعرين بجذورٍ
تنبت لكِ في الأرض. يكفي أنْ

Oeil du temps

Il n'est que d'ôter cette touffe d'eau
qui m'étrangle pour que s'ouvre ton
front ainsi qu'une jungle de feu
Vienne le souffle polaire des mille
trépassés qui agitaient vers toi leurs
bras en signe d'adieu lorsque
debout sur le port tu as vu
s'éloigner des bateaux de silence en
sentant des racines te pousser dans

تطلقي سراح قلبك لكي تعيش
أشجار النخيل وتتوقّف هيجانات
الأرض المحتضرة.

le sol. Il n'est que de délivrer ton
cœur pour que vivent les palmiers
et que s'immobilisent les
agonisantes furies de la terre.

أسكن البلّور

J'habite les cristaux

ما من كحولٍ بل دموعك على الطحالب
وبياض النهار مفروشاً على آلاف
الحشرات التي تنخرك. رغبتي تتفسّخ
عند أجمات صرخاتك. كم أكره
الضجيج. أُوقفُ دقات قلبي. يا لهذه
السكينة

Nul alcool mais tes larmes sur la
mousse et le blanc du jour étalé des
milliers d'insectes qui te rongent.
Mon désir se dépèce aux buissons
de tes cris. Comme je déteste le
bruit l'arrête les battements de mon
cœur. Quelle sérénité

أخفيتُ تحت الرخام حبّة الرمل هذه
المضاءة باسمكِ وجاء صوّان الزمن
وحوّلها خيطان حريرٍ دقيقة

أبديتي أريدها عبر موشور
دمائكِ.

J'ai caché sous le marbre ce
petit grain de sable éclairé par ton
nom et le silex des âges est venu
l'effeuiller en fins cheveux de
soie

Mon éternité je la veux à travers le
prisme de ton sang.

ليلٌ عميق

Nuit profonde

أنا موجودٌ بتمرّدي وبمناجاة الظل
التي أجدها بين رمال يديكِ الأربعة.
أتيتِ إليّ من فروة يوم الأحد.
في وجه الشمس كنتِ تصرخين:

J'existe par ma révolte et par ce
soliloque d'ombre que je trouve
entre les quatre sables de tes mains.
Tu m'es venue par l'hermine du
Dimanche Face au soleil tu criais

الله غير موجود. مذّاك أمشي
وحدي درب الفقراء الطويلة.
ربما طالبتُ الحياة بالكثير. آمل
ألا يخيّبني الموت

Dieu n'existe pas. Depuis je fais
tout seul le long parcours des
pauvres. J'ai peut-être trop
demandé de la vie j'espère que la
mort ne me décevra pas

لا أريد عالمكم. لقد صرتُ فيه عبئاً على
نفسي

Je ne veux pas de votre monde. J'y
deviens encombrant pour moi-même

أريد فضاء. أريد على الأقل
اللانهاية

De l'espace je voudrais. Au moins
l'Infini

تنشقوا الدم. الدم جميلٌ خصوصاً
عندما لا تدعونه يتعفّن في أوردتكم.
أبسطوا عظامكم في الشمس. كونوا
بشراً ولو لمرّة

Sentez le sang c'est beau le sang
surtout quand vous ne le laissez pas
pourrir dans vos veines étalez vos
os au soleil. Soyez pour une fois
humains

عندما يتملّكني اليأس أصير منشد
الحوريات. ذكّريني أن أروي إقامتي
في جفنيكِ

Lorsque je sens le désespoir me
prendre je deviens le chantre des
sirènes. Rappelle-moi de dire le
séjour que j'ai fait dans tes paupières

على شراسة أصابعكم المتشابكة كما لو
أنها تهديدُ حنجرة من نار، يتدفّق البحر
العميق والأزرق. رحماكم. أوَتسمعون؟
رحماكم أقول لهذه الوثبة التي توقع أبجدية
الروح

Sur la hargne de vos doigts
emmêlés comme pour la menace
d'une gorge de feu la mer profonde
et bleue déferle pitié entendez-vous
pitié pour cet élan qui renverse
l'alphabet de l'âme

أريد كحولا قوياً قوّةَ حمم إتنا لكي
تسكن ليلي ضباعٌ ضاحكة ذات
عيون حريرية وأسنان زنابق نتنة.
لا شك أني سأكون دائماً عاشق
العشب الأبدي

Je veux un alcool aussi fort que les
laves de l'Etna pour que ma nuit se
peuple d'hyènes riantes aux yeux de
soie aux dents d'asphodèles.
Décidément je serai toujours
l'éternel amoureux de l'herbe

أحتفي بعباءة الزهور وأغطي بصوتي هذه
الصحراء المخلّعة حيث تتقاسم بنات آوى
الضوء

Je célèbre la mante à fleurs de pain
et je couvre de ma voix ce désert
disloqué où les chacals se partagent
la lumière

كان يا ما كان تاجرُ ثلجٍ أبيض
يبيع الثلج لسكّان البلدانُ الحارّة.
وكان هؤلاء يموتون جرّاءه

Il était une fois un marchand de
neige blanche qui vendait de la
neige aux habitants des pays
chauds. Ces derniers en mouraient

هل تذكرين تلك الليلة التي رأيتُ فيها
للمرة الأولى عينين تلمعان تحت
إبطيكِ؟

Te souviens-tu de cette nuit où j'ai
vu pour la première fois cligner des
yeux dans tes aisselles?

كل ما أكتبه موجّه إلى الليل. الظل
عندي مجاملٌ ويقول بحرارةٍ متقلّبة
إنه معتم أو حالكٌ فقط تواضعاً

Tout ce que j'écris s'adresse à la
nuit. L'ombre est chez moi
complaisante et se réclame d'une
chaleur incertaine d'être sombre ou
de n'être qu'obscure par humilité

تجاعيدكَ أيها العجوز هي زورقي. أنا ذاهبٌ
للبحث عن الأزرق الميت على جناح
اليعسوب

Tes rides vieillard voilà ma barque.
Je vais à la recherche du bleu mort
contre l'aile des libellules

أحبّكِ

Je t'aime

أن أبلغ الليل العميق.

Atteindre à la profonde nuit.

(عن لغتها الأصلية: الفرنسية)



كفاني انتظارٌ للموت ينبغي لي أن أرحل

* شاعرة ارجنتينية، ولدت في بوينوس ايريس في 29 نيسان عام 1936 في كنف عائلة مهاجرين روسيين، وانتحرت بابتلاع حبوب منوّمة في بيتها فجر 25 ايلول 1972، بعدما وضعت مساحيق تجميل على وجوه دماها وكتبت على قصاصة: "لا أريد أن أذهب سوى إلى القعر". درست الفلسفة والآداب، ثم الرسم على يد خوان بلاناس. كانت مدمنة على الأدوية، خصوصاً المنحّفة منها بسبب هوسها بوزنها الزائد، حدّ أن أصدقاءها كانوا يلقبونها بـ "الصيدلية النقّالة". عاشت فترة في باريس (1960 – 1964)، حيث ترجمت قصائد لأرتو وميشو وبونفوا، ودرست تاريخ الدين والأدب الفرنسي في السوربون. تحضر في صوتها الشعري تأثيرات رامبو وبودلير ونيرفال ولوتريامون، وهي التي تكتب كما "يبكي الأطفال"، بحسب قولها. قصائدها مسكونة بأشباح الموت والوحدة والغربة والكآبة، وتحاول تجاوز حدود اللغة باختراع تراكيب جديدة بين الصمت والبوح. من أعمالها: "الأرض الأشد غربة"، "البراءة الأخيرة"، "المغامرات المفقودة"، "شجرة ديانا"، "الجحيم الموسيقية" و"قلع حجر الجنون".

في انتظار العتمة

هذه اللحظة التي لا تُنسى
هذه اللحظة الفارغة التي تُرجعها
الظلال
التي تُبعدها
الساعات
هذه اللحظة المسكينة التي تبنّاها
حناني
العارية العارية من دم من
أجنحة
التي بلا عينين تذكّران بقلق
الماضي
التي بلا شفتين تجمعان عصير
العنف
العنف الضائع في نشيد الأجراس
المجمّدة.

إحميها أيتها الفتاة العمياء الروح
غطّيها بشَعرِكِ الذي بيّضته
النار
عانقيها يا تمثال الرعب
الصغير.
دلّيها على العالم المختلج عند
قدميكِ

A la espera de la oscuridad

Ese instante que no se olvida
Tan vacío devuelto por las
sombras
Tan vacío rechazado por los
relojes
Ese pobre instante adoptado por
mi ternura
Desnudo desnudo de sangre de
alas
Sin ojos para recordar angustias
de antaño
Sin labios para recoger el zumo de
las violencias
perdidas en el canto de los helados
campanarios.

Ampáralo niña ciega de alma
Ponle tus cabellos escarchados
por el fuego
Abrázalo pequeña estatua de
terror.
Señálale el mundo convulsionado
a tus pies

A tus pies donde mueren las	عند قدميكِ حيث تموت
golondrinas	السنونوات
Tiritantes de pavor frente al	مرتجفةً من الفزع أمام
futuro	الغد
Dile que los suspiros del mar	قولي لها إن همسات البحر
Humedecen las únicas palabras	ترطّب الكلمات الوحيدة
Por las que vale vivir.	التي تستحق الحياة أن تعاش لأجلها.
Para ese instante sudoroso de	لأجل هذه اللحظة التي ينضح منها
nada	اللاشيء
Acurrucado en la cueva del	هذه اللحظة المتكوّرة في مغارة
destino	القدر
Sin manos para decir nunca	بلا يدين تقولان شيئاً
Sin manos para regalar mariposas	بلا يدين تهديان فراشات
A los niños muertos.	الى الأطفال الموتى.

~

La última inocencia — البراءة الأخيرة

Partir	أن أرحل
en cuerpo y alma	جسداً وروحاً
partir.	أن أرحل.
Partir	أن أرحل
deshacerse de las miradas	أن أتخلّص من النظرات
piedras opresoras	تلك الحجارة الظالمة
que duermen en la garganta.	التي تنام في الحنجرة.

He de partir
no más inercia bajo el sol
no más sangre anonadada
no más fila para morir.

He de partir

Pero arremete ¡viajera!

ينبغي لي أن أرحل
كفاني جمودٌ تحت الشمس
كفاني دماء مرهَقة
كفاني انتظارٌ للموت.

ينبغي لي أن أرحل

إنطلقي إذاً أيتها المسافرة!

Sombras de los días a venir

Mañana
me vestirán con cenizas al alba,
me llenarán la boca de flores,
Aprenderé a dormir
en la memoria dc un muro,
cn la respiración
de un animal que sueña.

ظلال الأيام الآتية

غداً
سوف يُلبسونني الرماد عند الفجر،
سيملأون فمي أزهاراً،
وسأتعلّم أن أنام
في ذاكرة جدارٍ ما،
في أنفاس
حيوانٍ يحلم.

Salvación

Se fuga la isla
Y la muchacha vuelve a escalar el viento
y a descubrir la muerte del pájaro profeta

خلاص

الجزيرة تهرب
والفتاة تعاود تسلّق الريح
واكتشاف موت العصفور النبيّ

Ahora	الآن
es el fuego sometido	النار خاضعة
Ahora	الآن
es la carne	اللحم
la hoja	الورقة
la piedra	الحجرة
perdidos en la fuente del	ضائعة في نبع
tormento	العذاب
como el navegante en el horror de	مثل ذاك الذي يبحر في رعب
la civilización	الحضارة
que purifica la caída de la noche	ويطهّر نـــزول الليل
Ahora	الآن
la muchacha halla la máscara del	الفتاة تجد قناع
infinito	اللانهاية
y rompe el muro de la poesía.	وتحطّم جدار الشِّعر.

El despertar / اليقظة

Señor	أيها الرب
La jaula se ha vuelto pájaro	القفص صار عصفوراً
y se ha volado,	وطار،
y mi corazón está loco	قلبي مجنون
porque aúlla a la muerte	لأنه يعوي للموت
y sonríe detrás del viento	ويبتسم وراء الريح
a mis delirios.	لهذياناتي.

ماذا أفعل بالخوف؟
ماذا أفعل بالخوف؟

¿Qué haré con el miedo?
¿Qué haré con el miedo?

لم يعد الضوء يرقص في ابتسامتي
ولا الفصول تحرق اليمامات في
أفكاري
يداي تعرّتا
وذهبتا حيث الموت
يعلّم الأموات الحياة.

Ya no baila la luz en mi sonrisa
ni las estaciones queman palomas
en mis ideas
Mis manos se han desnudado
y se han ido donde la muerte
enseña a vivir a los muertos.

أيها الرب
الهواء يعاقب كياني
ووراء الهواء وحوشٌ
تشرب من دمي.

Señor
El aire me castiga el ser
Detrás del aire hay monstruos
que beben de mi sangre

إنها الكارثة
إنها ساعة الفراغ غير الفارغ
إنها لحظة إضمام
الشفتين
والإصغاء إلى صراخ الهالكين
وتأمل كل إسم من
أسمائي
مشنوقاً في العدم.

Es el desastre
Es la hora del vacío no vacío
Es el instante de poner cerrojo a
los labios
oír a los condenados gritar
contemplar a cada uno de mis
nombres
ahorcados en la nada.

أيها الرب
عمري عشرون

Señor
Tengo veinte años

También mis ojos tienen veinte
años
y sin embargo no dicen nada.

وعمر عينيَّ
عشرون
لكنّهما لا تقولان شيئاً.

Señor
He consumado mi vida en un
instante
La última inocencia estalló
Ahora es nunca o jamás
o simplemente fue.

أيها الرب
لقد استهلكتُ حياتي في لحظة
واحدة
البراءة الأخيرة انفجرت
والآن هو ما لن يكون أبداً
أو بكل بساطة ما كان.

¿Cómo no me suicido frente a un
espejo
y desaparezco para reaparecer en
el mar
donde un gran barco me esperaría
con las luces encendidas?
¿Cómo no me extraigo las venas
y hago con ellas una escala
para huir al otro lado de la
noche?

كيف لا أنتحر أمام
مرآة
وأختفي لأعود وأظهر في
البحر
حيث ينتظرني زورقٌ كبير
بأنواره المتوهّجة؟
كيف لا أقتلع أوردتي
وأصنع منها سلّماً
لكي أهرب إلى الجهة الأخرى من
الليل؟

El principio ha dado a luz el final
Todo continuará igual
Las sonrisas gastadas
El interés interesado

البداية أنجبت النهاية
ولن يتغيّر شيء
الابتسامات المهدورة
الاهتمام المنافق

Las preguntas de piedra en piedra
Las gesticulaciones que remedan
amor
Todo continuará igual.

الأسئلة من حجر إلى حجر
الإيماءات التي تقلّد
الحب
لن يتغيّر شيء.

Pero mis brazos insisten en abrazar
al mundo
porque aún no les enseñaron
que ya es demasiado tarde.

لكنّ ذراعيَّ تصرّان على معانقة
العالم
لأنهما لم تعرفا بعد
أن الأوان قد فات.

Señor
Arroja los féretros de mi sangre.

أيها الرب
إرمِ نعوش دمي.

Recuerdo mi niñez
cuando yo era una anciana
Las flores morían en mis manos
porque la danza salvaje de la
alegría
les destruía el corazón.

أذكر طفولتي
عندما كنتُ عجوزاً
وكانت الأزهار تموت بين يديَّ
لأن رقصة الفرح
الوحشية
كانت تأتي على قلوبها.

Recuerdo las negras mañanas de
sol
cuando era niña
es decir ayer
es decir hace siglos.

أذكر أصباح الشمس
السوداء
عندما كنتُ طفلةً
أعني في الأمس
أعني منذ دهور.

أيها الرب
القفص صار عصفوراً
والتهم آمالي

Señor
La jaula se ha vuelto pájaro
y ha devorado mis esperanzas

أيها الرب
القفص صار عصفوراً
ماذا أفعل بالخوف؟

Señor
La jaula se ha vuelto pájaro
¿Qué haré con el miedo?

منفى

هذا الهوس بأني ملاك،
بلا عمرٍ،
بلا موتٍ أعيش فيه،
بلا شفقةٍ على اسمي
ولا على عظامي التي تبكي
هائمة.

من هو ذاك الذي لا يملك حبّاً؟
من لا يتلذّذ بين أزهار الخشخاش؟
ومن لا يملك ناراً،
موتاً،
خوفاً، شيئاً رهيباً،
وإن كان مغطّىً بالريش
وإن كان مقنّعاً بالابتسامات؟

هذيانٌ مشؤوم أن تحبّ ظلاً،

Exilio

Esta manía de saberme ángel,
sin edad,
sin muerte en qué vivirme,
sin piedad por mi nombre
ni por mis huesos que lloran
vagando.

¿Y quién no tiene un amor?
¿Y quién no goza entre amapolas?
¿Y quién no posee un fuego, una
muerte,
un miedo, algo horrible,
aunque fuere con plumas
aunque fuere con sonrisas?

Siniestro delirio amar una sombra,

La sombra no muere.	فالظل لا يموت.
Y mi amor	وحبّي
sólo abraza a lo que fluye	لا يعانق سوى ما يتدفق
como lava del infierno:	كمثل حمم الجحيم:
una logia callada,	كوخٌ صامت،
fantasmas en dulce erección,	أشباحٌ منتصبة برقّة،
sacerdotes de espuma,	كهنةٌ من زبد،
y sobre todo ángeles,	وملائكةٌ خصوصاً،
ámgeles bellos como cuchillos	ملائكةٌ جميلون مثل خناجر
que se elevan en la noche	ترتفع في الليل
y devastan la esperanza.	وتكتسح الأمل.

La jaula — **القفص**

Afuera hay sol.	في الخارج شمسٌ.
No es más que un sol	هي شمسٌ فحسب
pero los hombres lo miran	لكن الناس يتأملونها
y después cantan.	ثم يغنّون.

Yo no sé del sol.	أنا لا أعرف شيئاً عن الشمس.
Yo sé la melodía del ángel	أعرف عن نشيد الملاك
y el sermón caliente	والعظة الدافئة
del último viento.	للريح الأخيرة.
Sé gritar hasta el alba	أعرف أن أصرخ حتى الفجر
cuando la muerte se posa desnuda	عندما يحطّ الموت عارياً
en mi sombra.	على ظلّي.

Yo lloro debajo de mi nombre.	أنا أبكي تحت اسمي.
Yo agito pañuelos en la noche,	ألوّح بالمناديل ليلاً،
Y barcos sedientos de realidad	وزوارق متعطشّة للواقع
bailan conmigo.	تراقصني.
Yo oculto clavos para escarnecer a	أنا أخبّىء المسامير لأسخر من أحلامي
mis sueños enfermos.	المريضة.
Afuera hay sol.	في الخارج شمسٌ،
Yo me visto de cenizas.	وأنا ألبس الرماد.

(عن لغتها الأصلية: الاسبانية)





يعرفني الموت أكثر ممّا تظنّ الحياة

* شاعر أردني، ولد في مدينة الطفيلة الجنوبية الصحراوية في 15 كانون الثاني عام 1939، وانتحر بإطلاق النار على رأسه يوم 15 تشرين الثاني 1973، بعدما كتب: "سأسقط، لا بد ان أسقط/يملأ جوفي الظلام". أنهى دراسته الثانوية بتفوق، فنال منحة دراسية في الجامعة الأميركية في بيروت لدراسة الفلسفة، لكنه سرعان ما تركها وانتقل إلى دمشق لدراسة الحقوق. البعض فسّر انتحاره بأنه احتجاج على الهزائم والخيبات السياسية العربية (وخصوصا هزيمة 1967)، بينما عزا آخرون سببه إلى مشكلات عاطفية. كان شعره يختزن نبوءة موته، بما يشهر من تعبيرات يأس وقنوط وتشاؤم شديدة، حتى أن بعض النقاد وصفوه بأنه "رثاء الشاعر المسبق لنفسه". وقد انعكست في قصائده الظروف السياسية والاجتماعية والفكرية والثقافية التي شهدها المجتمع الأردني في تلك المرحلة الزمنية، مثلما انعكست فيه بيئته وعناصر روحه الشفافة والمأزومة، في لغة قائمة على الترميز والإيحاء والتصوير والعناية بالموسيقى. كتب أيضاً في الرواية. له مجموعة شعرية وحيدة بعنوان "أحزان صحراوية" صدرت عام 1967.

بورتريه

أنا يا صديقي أسيرُ مع الوهم

أعرف أنّ الرحيل يهيئني لعبور الطريق إلى ذاته

ليؤوب التراب إلى شاهق

كان ضيّع بوصلة الروح في زحمة الذات

من قبل أن تتنفس بين يديه الجهات.

أنا يا صديقي أسير على جمرة الوقت

أعرف أنّ الدقائق ميتة

والمدى صدئ

والفلاة تغذّ الخطى باتجاه المرايا التي لم تزل بعد خضراء

أعرف أنّ الطريق مغلّقة باتجاه السماء

وأنّ المواعيد جاهزة بجوار الحقائب

حتى تسيل الرؤى فوق أرصفة

كان علّمها الفقد أسماءه

ولتؤوب إلى غياباتها اللحظات.

أنا يا صديقي أسير بظلّ الكلام الذي لا يقال

أفتش وراء الحقيقة

عن قمر لحواسي الجائعة

أفتش عن فكرة تستحل الفراغ الذي

يتربص لي بالمرايا

أفتش عما أداري به الأرض

من قبل أن يستفيق عليها اليباب

أفتش عن لحظة لو بحجم الرصاصة

ليست تطارد فيها غدي الذكريات.

أنا يا صديقي أسير مع الريح

خفاقة في مهبّ البدايات روحي

بلا جثة تتهدّم كلّ مساء

أهدهد ذئب الغياب كقافية

يهجع الوقت بين يديها

وأنسى كأهزوجة تتناسى جفاف النهاية...

أنا يا صديقي أسير على حافة الليل

يعرفني العتمُ أكثر مما تظن مصابيح أمّي

ويعرفني الموت أكثر مما تظن الحياة.

أنا يا صديقي

أسير لأسقط في آخر السطر قافلةً من صراخ

وخاطرة خذلت كنهها الكلمات.

~

ثلاث أغنيات للضياع

1- ظلام...

عيناكِ ظلام

عينايَ ظلام

عبثٌ أن نصنع ضحكتنا

ونحاول نرسم بسمتنا

فوق الشفتين

ما جدوى - ما جدوى البسمة؟

والقلبُ تغلّفه الظلمة

مهما لفّقنا وحذقنا

لا بد ستفجعنا الأيام

اذ تجلو زيف حكايانا

صدئين سيظهر قلبانا

عيناكِ ظلام.

2- لحظة وداع...

تدرين

فلسنا كالعشّاق

يبكون إذا ما آن فراق

تدرين

وأدري قصّتنا

جمعتنا الصدفة ذات مساء

الوحشة تفرش صدرينا

والخيبة تكسو وجهينا

ثرثرنا الليل

تواعدنا

وكذا عدنا فتلاقينا

والآن سئمتِ حكاياتي

كلٌّ منّا سئم الآخر

فلنبحث عن لهوٍ آخر

لن نسفح أدمعنا لفراق
ما كنّا يوماً كالعشّاق.

3- وحيد...

الليل أغانٍ تنتحب
أشواقٌ تهدأ، تضطرب
تتضوّر روحي فأنادي:
لو أنت تمهّلتَ الليلة
لو صدرك يحضنني الليلة
كنا ثرثرنا وكذبنا
وزعمنا خيط العتم شعاع
لو أنك...
لكن واأسفا
كلٌّ منا قال: وداع.

~

أحزان صحراوية 3

كنتُ قد ألمحتُ من قبل
مراراً
أن هذا الحزن - حين انسلّ
محمولاً على ريح الصحارى -
قد تناهى
لحنايانا العميقة

حالنا – حين ألفناه – أسارى.

وقديماً

خلتُ ذاك القادم السريّ شيخاً

مثل جدّي

وجديراً بالولاء

ولكم حاذرتُ أن أؤذي سلامه

وأرى اليوم بأني

عبر تاريخٍ من الهمس المحاذر

غاض مني الصوت إلا

رجفة الريح المحاذر.

أنني قد اقفز الآن على جنح التفاتة

فأرى الطوفان

يجتاح الجزيرة

أنني أركض – ألغي الربع الخالي

عسيراً، وتهامه

(فرحة الماء بصدري

غسلتْ منه القتامة).

ثم أعدو – يحسر الماء – وأنمو

أخضر العود مع الغابات

في عيد النماء

إنني الثلج

وأسّاقطُ أبيضَ

وأمتد بعيداً

إنني سرّ الشتاء

وربيعاً أصبحُ العاشق

والطفل الذي يلعب

والشيخ وفي جيبـــي جريدة.

غير أني بالتفاتة

عائداً من رحلة الوهم السعيدة

ألمحُ الشيخ المُعنّى في إهابي

(دونما حتى جريدة)

لستُ طوفاناً

و لم يخضرّ عودي

لم أكن ثلجاً

و لم أمتدّ في الأمداء

شيخاً يُكثر القول

يسلّي النفس عن هذا وذاك

بحكاياتٍ

قديماتٍ

بذكرى

وقعُها في النفس أسيانُ

كريحٍ عبر صحرا.





الموت يجتاح الرأس المحنيّ

* شاعرة فرنسية، ولدت في روسترينن في 23 تموز عام 1940، وانتحرت بالسمّ يوم عيد ميلادها الثامن والثلاثين، في أحد فنادق شارع "دوفين" في باريس، في 23 تموز 1978. ناضل والداها في صفوف المقاومة أيام الحرب العالمية الثانية، ثم انتقلت العائلة إلى باريس عام 1945. بدأت بدراسة الجغرافيا في السوربون، لكنها تخلّت عن الجامعة لاحقاً وانصرفت إلى الكتابة، في موازاة عملها في إحدى صالات العرض. ناضلت في شبابها ضد حرب الجزائر، وأغرمت بالنحّات الايطالي ناتالينو أندولفاتو، الذي بقيت معه طوال حياتها. كان ريمون كونو من أبرز مشجعّيها، وساهم دعمه لها في نشر بعض أعمالها لدى دار "غاليمار". صموئيل بيكيت وجاك روبو كانا أيضاً من المعجبين بها والمؤمنين بموهبتها. ذهبت في كتابتها، الملغزة و"الإضمارية"، إلى حدود التجريب القصوى، حد أن بعض نصوصها تشبه سلسلة من الشيفرات غير القابلة للتفكيك، وتالياً، للقراءة أو الترجمة. عاشت تتنقل من بلد إلى بلد، وعشقت السفر إلى حد أنها باعت شقتها عام 1976 كي لا يكون لديها "مرساة". من أعمالها: "جريمة قتل"، "قول"، "هو إذاً" و"صمود".

## Fugue	## هرب
Cercles, anneaux, bulles,	دوائرُ، حلقاتٌ، فقّاعات،
cristal évanescent,	كريستال متلاشٍ،
rayons lunaires,	شعاعاتٌ قمرية،
algues immenses	طحالب عملاقة
déployées, déliées, enroulées,	منبسطة، منحلّة، مجدولة،
vers les grands espaces	نحو الفضاءات الشاسعة
les grands vides	نحو الفراغات الشاسعة
les abîmes renouvelés.	نحو الهاويات المتجدّدة.

~

## Chemins	## دروب
Les grandes routes	الدروب الواسعة
désertes	الخالية
qui se croisent	التي تتقاطع
dans un échange	وتتبادل
de peupliers,	أشجار الحور،
filent	تفرّ
vers les rivages	نحو الشواطىء
où meurent	حيث تموت
les vagues	الأمواج
sur les sables	على الرمال
oubliés.	المنسيّة.

~

Le fou	المجنون
Le très enchevêtré	الشبكة
filet	المتحابكة المتحابكة
déployé	المنبسطة
dans les yeux du fou	في عينَي المجنون
enserre les lointains	تحاصر الأقاصي
rapprochés.	المتقاربة.
La douceur nécessaire	العذوبة اللازمة
de la tristesse fragile	للكآبة الهشّة
est une fleur	هي زهرةٌ
au bord des larmes.	على شفا الدمع.

~

Miroirs	مرايا
La mort du clown	موت المهرّج
se reflète	ينعكس
dans la tristesse	في حزن
intransmissible	المياه
de l'eau.	غير المُعدي.
Le fond des marais	قاع المستنقعات
glauques	الكئيبة
entre les yeux	بين عينَي
du rire	الضحكة

chasse	يطرد
les oiseaux blessés	العصافير الجريحة
vers les vagues mortelles.	نحو الأمواج القاتلة.

Après — في ما بعد

Les corps	الأجساد
liés, emmêlés,	المغلولة، المتشابكة،
dans l'amour	في الحب
refluent	ترتدّ
vers les plages	الى شواطىء
de l'absence.	الغياب.
Le métal glacé	المعدن البارد
jaillit,	ينبجس،
déchire	يمزّق
les chevelures adoucies	الضفائر التي نعّمها
par la nuit.	الليل.

La mort — الموت

La mort	الموت
ne laissant rien,	يجتاح الرأس
envahit la tête	المحنيّ،
inclinée.	غير تاركٍ شيئاً.

Des vagues	الأمواج
retirent	تسحب
avec le flux	مع الجزْر
le sens et le pouvoir.	الحسّ والطاقة.

(عن لغتها الأصلية: الفرنسية)





لو تعودين من موتي ماذا أقول لكِ؟

* شاعر بيروفي، ولد في ليما في 18 كانون الأول عام 1941، وانتحر بأن ارتمى تحت عجلات مترو بوينوس ايريس يوم 3 تشرين الأول 1977، بعدما كان أمضى قبل أسابيع من ذلك ليلة كاملة على ضريح الشاعر المجري أتيلا يوجف الذي انتحر بدوره تحت عجلات قطار. درس الطب على غرار والديه وكان طبيباً لامعاً. كان أيضاً بطلاً في رياضة الملاكمة وعازفاً ماهراً على البيانو. هو أحد أبرز أصوات جيل الستينات في الشعر البيروفي. قرر الامتناع عن النشر وهو بعد في الرابعة والعشرين من العمر، بعدما كان اصدر ثلاث مجموعات شعرية. منذ ذلك الحين صار يكتب قصائده على دفاتر ويوزّعها على اصدقائه او على المارة فحسب، تعبيراً عن هامشيته، وخصوصا عن تمرّده على النقد الذي استقبل شعره بفتور (ثم سرعان ما كال له المديح بعد وفاته). تميّز بعالم داخلي شديد الوحدة، لكنه في الوقت نفسه لا محدود. تأثر بشعر البيت الأميركي وكان غالبا ما يُدرج أبياتاً بالانكليزية في قصائده الاسبانية، كما كان يهوى الألعاب اللغوية والاستشهاد بأقوال مأثورة. دواوينه ثلاثة: "شاطىء"، "تشارلي ميلنيك" و"كواكب النجوم".

Si regresaras

1

¿Qué afán limpio llevabas
Que no pueden mis manos
Recrearte?

2

¡Como todo es igual! nada turba
En tu ausencia
El reflejo de las ramas
Del manzano,
Sólo tus brazos, y tu pura
Calma.

¡Cómo tu rostro se oscurece
en el agua conmovida!
La antigua cuerda replegada,
La pobre hierba iluminando
El recuerdo excavado de los
pozos.
Como es lo mismo todo:
Tu muerte bajo los bosques,
y tú, perdida o recreada.
De qué alta raíz,
de qué ríos,

لو تعودين

1

أيَّ شغفٍ نقيٍّ كنتِ تحملين
حتى تعجز يدايَ
عن خلقكِ من جديد؟

2

كم كل شيء يتشابه! لا شيء يعكّر
في غيابكِ
انعكاس أغصان
شجرة التفاح،
سوى يديكِ، وهدوئكِ
النقي.

كم يُظلِم وجهُكِ
في المياه المنفعلة!
الحبل القديم منثنٍ،
العشب المسكين يضيء
الذكرى المنبوشة من
الآبار.
كم كل شيء يتشابه:
موتكِ تحت الغابات،
وأنتِ ضائعةٌ أو مخلوقة من جديد.
من أيّ جذرٍ عالٍ،
من أيّ أنهارٍ،

Brotó el olvido llamado
De tus cantos?

انبجس نسيان أناشيدكِ
المنشود؟

3

Si regresaras de mi muerte
Qué habría de decirte?

لو تعودين من موتي
ماذا أقول لكِ؟

~

Mientras

بينما

Mientras llamas por teléfono
Y otros te contemplan

بينما تتحدثين في الهاتف
وآخرون يتأملونكِ

Mientras tocas con la mano
derecha
un concierto para la mano
izquierda

بينما تعزفين بيدكِ
اليمنى
مقطوعةً ليدكِ
اليسرى

Mientras observas el film
Con indiferencia no estudiada

بينما تشاهدين الفيلم
بلامبالاةٍ غير مقصودة

Mientras paseas la playa
Con las joyas de este invierno

بينما تتنــــزهين على الشاطىء
مع جواهر هذا الشتاء

Mientras la mitad de tu nombre
Basta para alejar el mal

بينما نصف اسمكِ يكفي
لإبعاد البحر

Mientras vives sin preguntarte,	بينما تعيشين بلا سؤال،
Mientras oyes tus canciones,	بينما تستمعين إلى أغنياتكِ،
Yo escribo, extrañando.	أكتبُ أنا، مدهوشاً.

Lluvia — مطر

Vamos afuera, la lluvia	لنذهب خارجاً: المطر
nos mojará	سيبلّل
la cara, el traje.	وجوهنا وثيابنا.
Vamos afuera,	لنذهب خارجاً،
saltaremos	سنقفز
los charcos,	فوق البرك،
y al mirar el cielo	وعندما ننظر إلى السماء
se nos llenarán los ojos	ستمتلىء عيوننا
de agua y de contento.	بالمياه والفرح.

El jardín — البستان

El jardín	للبستان
Que hay en tus ojos	الذي في عينيكِ
Tiene el color	لونُ
De la tarde	الأصيل
Porque también	لأنه مثله
De fulgor...	من لمعان...

La manera	للطريقة
Cómo besas	التي تقبّلين بها
El tiempo	الزمن
Tiene el Amor de la leyenda	حبّ الحكاية
Y su sonido	وصوتها
Imperceptible.	الخافت.
La forma misma	للأسلوب
Con que la brisa	الذي تقلدّكِ به
Te imita	النسمة
Tiene la semejanza	شَبَهٌ
Del recuerdo	بالذكرى
O de la playa	أو الشاطىء
Porque también	لأنه مثلهما
De fulgor	من لمعانٍ
Y de playa	من شاطىءٍ
Y de jardín.	ومن بستان.
Así el día oscurece	هكذا يعتم النهار
Tras tus ojos.	بين عينيكِ.

~

Que es	**ماذا**
¿Que es lo que ellos	ماذا يعرفون هم
saben del amor	عن الحبّ
y qué es lo que	وماذا في وسعهم

ellos pueden comprender — أن يفهموا
Si no comprenden más — إذا كانوا لا يفهمون حتى
La Poesía que es? — ما هو الشعر؟

Y si no entienden la — إذا كانوا لا يفهمون
música, ¿qué podrán — الموسيقى، ماذا
comprender de ésta — يفهمون من هذا
pasión, comparada — الحبّ الذي، مقارنةً به،
a la cual la rosa — الوردة العادية
grosera y la violeta — وزهرة البنفسج
son sólo un trueno? — هما رعدٌ فحسب؟

~

Una voz — صوتٌ

1
Una voz que no es — صوتٌ ليس
nuestra — صوتنا
también puede — في وسعه أيضاً
llamarnos. — مناداتنا.

2
Deja en tu corazón — إحفظْ في قلبكَ
tan sólo — فقط
lo que ames... — ما تحبّ...
desecha lo demás. — وارمِ ما عداه.

3	3
Junto al muro	عند الجدار
crece la hierba:	تنمو العشبة:
su sombra	ظلّها
es la sombra de la luna	هو ظلّ القمر
mágica, ancestral;	السحري، القديم؛
es la sombra de mi cuerpo.	ظلّها ظلّ جسدي.

(عن لغتها الأصلية: الاسبانية)



ABDEL RAHIM ABOU ZEKRI	عبد الرحيم أبو ذكري



من عينكِ أشرب طعم الموت

* شاعر سوداني، ولد في قرية تنقاسى السوق عام 1943، وانتحر برمي نفسه من قمة مبنى أكاديمية العلوم السوفياتية في موسكو صباح 5 تشرين الثاني 1989، بعدما أحرق معظم قصائده وأوراقه وقصاصاته. تابع دراسات في اللغة الروسية وآدابها في جامعة الصداقة في موسكو، ثم نال ديبلوماً في الترجمة بين الروسية والعربية عام 1971. عمل فترة كأستاذ غير متفرّغ في كلية الآداب في جامعة الخرطوم، لكنه سرعان ما عاد إلى موسكو ونال فيها دكتوراه في فقه اللغة عام 1987. كان طموحاً جداً وغالباً ما كان يقول لأصدقائه: "اشعر بأنّ لي مكاناً فى الحياة ينتظرني وان هذا المكان لن يملأه احد غيري فى الشعر والترجمة"، لكنه عانى باكراً سلسلة انهيارات عصبية وحالات اكتئاب وارهاق وكانت صحته ضعيفة وهشّة. لطالما كان شغوفا بمایاكوفسكي، وقد زاوج في شعره بين عمق المعنى وبساطة التركيب اللغوي، وكان مشدوداً إلى السماوات والكواكب والنجوم والفضاءات اللامحدودة التي شكلت بالنسبة اليه معادلاً للحرية والانعتاق والتوق إلى التغيير. له ديوان وحيد صدر عن دار جامعة الخرطوم عام 1973، عنوانه "الرحيل في الليل".

في الفاجعة

لحظتها قلتُ: أموت هنا...
عيناكِ لديَّ كفن
من عينكِ أشرب طعم الموت العالق
في أفق الأجفان
أتمعّن فيكِ وأنصت:
أسمع خشخشة الأكفان.
كنتِ البارحة شروقاً يلهم
ثم غدوتِ شريحة لحم
أغمسها في الظلمة والفحم.

~

ليس عن الحب

لي سماءٌ غريبة
أتأملها في الخفاء
وأهدهدها ساهماً في المساء
وأغنّي لها أجمل الأغنيات
بصوتي الأجشّ الذي لا يجيد الغناء
وأقول لها وأتمتم:
آه... ملاذي من القيظ والزمهرير!
أنتِ يا مركبات الشروق التي تتحرك
بين السهول الغربية

والسهوب السفاح التي لا يراها سوانا

والتي فرشتها أيدينا

أنتِ وحدكِ لا تجهلين

لماذا نخوض البحار معاً

ونغشى النجوم البعيدة

ولماذا نحبّ الجبال التي لم تطلها قدم

والأماني التي بعد لسنا نراها

والعيون التي تتمازج فيها

الجسارة والحب والغربة الهائلة

ونحبّ البواخر هدّارة في أعالي البحار

ونحبّ نقاط الحدود وأحزمة الطائرات

ثم نهبط فوق النيازك

فتحاصرنا النار تحت التخوم القديمة

ونقوم لنمسح أوجهنا في السنين

التي سوف تأتي

ونقاتل هذا الزمان القبيح

في حشانا

في خطانا

ونحزّ براثنه القاتلة.

يا سمائي الدخان الدخان

صار سقفاً لنبضي ونبضك

حائطاً خامساً في المكان

جيفةً في الريح تفوح.

السماوات والحبّ ليست هنا

الهواء المعطر ليس هنا

أنظري!

كلما نمنح الأرض من قلبنا

تصبح الأرض منفى لنا

ولأشواقنا...

~

الرحيل في الليل

أيها الراحل في الليل وحيداً

ضائعاً منفرداً

أمس زارتني بواكير الخريف

غسلتني بالثلوج

وبإشراق المروج.

أيها الراحل في الليل وحيداً

حين زارتني بواكير الخريف

كان صيفي جامداً

وجبيني بارداً

وسكوتي رابضاً فوق البيوت الخشبية

مخفياً حيرته في الشجر

وغروب الأنهر

وانحسار البصر

لوّحت لي ساعةً حين انصرفنا

ساعةٍ حين انصرفنا

ثم عادت لي بواكير الخريف:

حين عادت

وثب الريح على أشرعتي المنفعلة

سطعت شمس الفراديس على أروقتي

ومضت تحضنني الشمس الندية

والتي ما حضنتني

التي ما عانقتني

في الزمان الأول

في الزمان الغائب المرتحل.

انتظرني

فأنا أرحل في الليل وحيداً

موغلاً منفرداً

في الدهاليز القصيّات انتظرني

في البحر انتظرني

انتظرني في حفيف الأجنحة

وسماوات الطيور النازحة

وقت تتنهّد المدارات

وتسودّ سماء البارحة

انتظرني.

الحزن حزنان

رأيت حزنكِ الماجد يؤويكِ ويصطفيكِ
رأيت شفقاً يقود الآخرين
شارعاً فشارعاً إليكِ
ومعهم أمشي إليك وأغطّيكِ برئتي واحتويكِ
أصفع من يؤذيكِ
لكنني أصرخ ضد الحزن لو يبين
لو كان ينفي بنا الذي نصنعه مشتعلين
يلقي عليه ثقله ويعطبه.

~

غربة

من بلد الغربة والوحدة في الزحام
يريد أن يهرب
لكن كيف؟
يريد أن يعود لبلاده للصيف
وأن يبلّه كالقمح والأشجار مطرُ الخريف
يريد... لكن بينه وبينها تنحفر الخدود
وتشمخ القارات والبحار والحدود
وفي الظلام يسقط الجليد
يسقط الجليد
يسقط الجليد.

~

الرسوّ في كوكب الظلام

أصغ! نهاية الزمان قادمة
الى هنا حيث تبيع الشمس نهدها
وتحفر الأنهار في العميق لحدها
ويتطاول الغوغاء والرعاع
وحيث تنهض الحيتان
بين الذي نريده في آخر الدنيا
وما نملكه من سفن يملأها الدخان.

أصغ! تدقّ خطوات آخر الزمان
العالم العالم يستمر الآن في سقطته الرهيبة
ينتظر التهشّم الآتي من الأجيال
قد تعب الكوكب، يجلس الآن مضرّجاً
في القيء والغبار
يلفلف الضماد ورسغه
ويشرخ النابالم رئتيه والرصاص
أمامه تنتقل النجوم في المدار بالمسدسات
ويشتري التجار
صبا الصبايا والنهود والملامح الطفلية.

أصغ! تدقّ خطوات آخر الزمان
يا زمن الملوك والأباطرة
يا زمن العواهر المراهقات

يا زمن المساومات
إن كان هذا عصرنا فإنني أهجم في ضراوةٍ عليه
وإنني (من بعد اذنكم)
أبول فوقه وأزدريه.

أصرخ فيه: لا
لو هجم التتار: لا
للنوم والراحة: لا
للابتذال: لا
وللسقوط: لا.



ما بعد الموتِ موتٌ آخر

* شاعر كوبي، ولد في أولغون في 16 تموز عام 1943، وانتحر بجرعة زائدة من المخدرات والكحول في نيويورك يوم 25 ايلول 1990، بعد معاناته القاسية مع مرض الايدز. ترك رسالة وداع يقول فيها: "كوبا ستصير حرّة. أما أنا فقد اصبحت كذلك منذ هذه اللحظة". ولد في عائلة مزارعين، وانتقل إلى العاصمة هافانا عام 1963 لمتابعة دراسته الجامعية في الفلسفة والآداب. كافح طويلا وبشراسة ضد نظام فيديل كاسترو، رغم أنه كان بدايةً من مناصري الثورة الكوبية. اضطُهد بسبب مواقفه المعارضة للحكم، وأيضا بسبب مثليته الجنسية، وعانى السجن والتعذيب، حتى نجح أخيراً في الفرار من الجزيرة عام 1980، بعدما غيّر اسمه. كان أيضاً روائياً وكاتباً مسرحياً، وقد ساعد رفاقه في السجن في كتابة رسائل حب إلى زوجاتهم ومحبوباتهم. تركت التجربة جروحاً لا تندمل وخيبة عميقة من الجنس البشري ورؤية مرّة عن العالم، تبلورت كلّها في قصائده ونثرياته. من أعماله: "العالم المهلوس"، "قبل أن ينـــزل الليل"، "البحر من جديد"، "بعينين مغمضتين"، "لون الصيف" و"حبّ الحياة متجسّداً".

Ultima luna

¿Por qué esta sensación de ir a
buscarte
hacia donde por mucho que vuele
no he de hallarte?
¿Qué terror sin tiempo ahora me
impele
a por sobre tanto terror siempre
evocarte?
No ha de encontrar sosiego nuestra
pena
(que hallarlo sería comenzar otra
condena)
y por lo mismo jamás cesaré de
contemplarte.
Luna, una vez más aquí estoy detenido
en la encrucijada de múltiples
espantos.
El pasado es todo lo perdido
y si del presente me levanto
es para ver que estoy herido
(y de muerte)
porque ya el futuro lo he vivido.
Ésa, indiscutiblemente, ésa es la suerte
que por venir del infierno arrostro.

القمر الأخير

لماذا هذه الرغبة في البحث
عنكَ
حيث لن يُعطى لي أن أجدكَ
مهما ابتغيت؟
وأيّ رعبٍ بلا وقتٍ يدفعني
آنئذ
الى استحضاركَ دائماً رغم هذا الرعب
كلّه؟
لن يهدأ
حزننا
(أن نعثر عليه بداية لعقوبة
أخرى)
وفي الآن نفسه لن أكفّ أبداً عن
تأمّلكَ.
يا أيها القمر، ها أنا مسجونٌ من جديد
عند تقاطع أهوالٍ
كثيرة.
الماضي هو كل ما فقدت
وإذا ما نهضتُ من الحاضر
فلا لشيء سوى لأرى أني جريح
(وحتى الموت)
لأني قد عشتُ المستقبل.
هذا هو، بلا شك، هذا هو القدر
الذي أواجهه لأني آتٍ من الجحيم.

Extraña amante,
sólo me queda contemplar tu rostro
(que es el mío)
porque tú y yo somos un río
que recorre un páramo incesante,
circular e infinito:
un solo grito.

يا عشيقاً غريباً،
لم يعد لي سوى أن أتأمّل وجهكَ
(الذي هو وجهي)
لأننا نحن الاثنين نهرٌ
يجري في يبابٍ متواصل،
دائريّ ولا متناه:
صرخةٌ واحدة.

Introducción del símbolo de la fe

مدخل لرمز الايمان

Sé que más allá de la muerte
está otra muerte,
sé que más acá de la vida
está la estafa.
Sé que no existe el consuelo
que no existe,
la anhelada tierra de mis sueños,
ni la desgarrada visión de nuestros
héroes.
Pero
te seguimos buscando, patria,
en las traiciones del recién llegado
y en las mentiras del primer cronista.
Sé que no existe el refugio del abrazo
y que Dios es un estruendo de
hojalata.

أعرف أن ما بعد الموت
موتاً آخر،
ما قبل الحياة
أعرف أنه غشٌّ.
أعرف أن العزاء غير موجود
وأنها غير موجودة،
أرض أحلامي المنشودة،
ولا رؤية أبطالنا
الممزّقة.
ولكن
لا نفتأ نبحث عنكَ، أيها الوطن،
في خيانات آخر القادمين
وأكاذيب أول الكتّاب.
أعرف أن ملجأ العناق غير موجود
وأن الله رعدةٌ من
تنك.

Pero	ولكن
te seguimos buscando, patria,	لا نفتأ نبحث عنكَ، أيها الوطن،
en las amenazas del nuevo impostor	في تهديدات الدجّال الجديد
y en las palmas que revientan vacías.	وفي الراحات التي تنسحق فارغةً.
Sé que no existe la visión	أعرف أنها غير موجودة، رؤية
del que siempre parece entre las llamas,	من يظهر دائماً بين النيران،
que no existe la tierra presentida.	أنها غير موجودة، الأرض المحدوسة.
Pero	ولكن
te seguimos buscando, tierra,	لا نفتأ نبحث عنكِ، أيتها الأرض،
en el canto incesante de las aguas,	في نشيد المياه المتواصل،
en el reventar de mangos,	في تشقّق ثمار المانغو،
en el tecleo de las estaciones	في طرطقة الفصول
y en la confusión de todos los gritos.	وفي امتزاج الصرخات كلّها.
Sé que no existe la zona del descanso	أعرف أن منطقة الاستراحة غير موجودة
que faltan alimentos para el sueño,	أن الحلم ينقصه الغذاء،
que no hay puertas en medio del espanto	وأن ليس هناك أبواب في منتصف الذعر
Pero	ولكن
te seguimos, buscando, puerta,	لا نفتأ نبحث عنكَ، أيها الباب،
en las costas usurpadas de metralla,	في الضلوع التي يغتصبها الرشّاش،
en la caligrafía de los delincuentes,	في خطوط الجانحين،
en el delirio de una conga.	في هذيان رقصة الكونكا.
Sé	أعرف
que hay un enorme torrente de ofensas aún guardadas	أن ثمة سيلاً هائلاً من الإساءات المخزونة

ومن ترسانات الأسلحة الاستراتيجية،
أن ثمة كلمات ملعونة،
وضغوطاً
وأن الشجرة غير الموجودة
غير موجودة في أي مكان.
ولكن
لا نفتأ نبحث عنكِ، أيتها الشجرة،
في فجر طابور الخبز
وفي ليل طابور الحلم.
لا نفتأ نبحث عنكَ، أيّها الحلم،
في تناقضات التاريخ
في صفير المضطهِدين
وفي الجدران المشبعة
بالشتائم.
أعرف
أننا لن نجد الوقت
أن ليس ثمة وقت حتى لنصرخ،
أنه تنقصنا الذاكرة،
أننا ننسى القصيدة، وأننا،
منذهلين،
نصل عند النداء الأخير
(المياه، طابور السيكار).
ولكن
لا نفتأ نبحث عنكَ، أيها الوقت،
في مشاركتنا القسرية في
الاجتماعات،

y arsenales de armas estratégicas,
que hay palabras malditas, que hay
presiones
y que en ningún sitio está el árbol
que no existe.
Pero
te seguimos buscando, árbol,
en la madrugada de cola para el pan
y en la noche de cola para el sueño.
Te seguimos buscando, sueño,
en las contradicciones de la historia
en el silbido de los perseguidores
y en las paredes atestadas de
blasfemias.
Sé
que no hallaremos tiempo
que no hay tiempo ya para gritar,
que nos falta la memoria,
que olvidamos el poema, que,
aturdidos,
acudimos a la última llamada
(El agua, la cola del cigarro).
Pero
te seguimos buscando, tiempo,
en nuestro obligatorio concurrir a
mítines,

الجنازات والانتصارات الرسمية،
وفي الأيام الطويلة في
الريف.
لا نفتأ نبحث عنكِ، أيتها الكلمة،
رغم ثرثرات البغاوات
وذاك الذي باع صوته خلال نـــزهة،
رغم الجبان الذي يتعرّف الى
البكاء
ولكن لديه عائلة... وساعات استراحة.
لا نفتأ نشتغل عليكِ، أيتها القصيدة،
رغم هستيريا الحشود
وراء تعليمات مكبّرات الصوت،
وما بعد الروعة الوهمية
والوعود.
كم سخيفٌ أن نتذكر القول المأثور
إن "الأرض المنشودة" غير موجودة
وإن غضبنا لن يهدأ روعه.
أعرف هذا كلّه.
ولكننا لا نفتأ نبحث عنكَ، أيها القول
المأثور،
في ذاكرة جلدة كبيرة
ووراء ألم الرفسة الأخيرة.
لا نفتأ نبحث عنكِ، أيتها الأرض،
في وجه آبائنا
المتعب
وفي سير أقدامنا

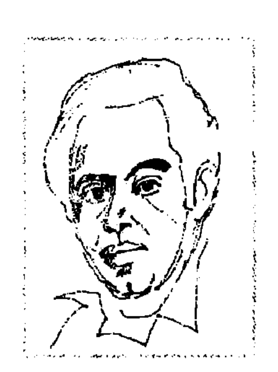
funerales y triunfos oficiales,
y en las interminables jornadas en
el campo.
Te seguimos buscando, palabra,
por sobre las charlas de las cacatúas
y el que vendió su voz por un paseo,
por sobre el cobarde que reconoce
el llanto
pero tiene familia... y horas de recreo.
Te seguimos trabajando, poema,
por sobre la histeria de las multitudes
y tras la consigna de los altavoces,
más allá del ficticio esplendor y las
promesas.
Que es ridículo invocar la dicha
que no existe "la tierra tan deseada"
que no hallará calma nuestra furia.
Todo eso lo sé.
Pero te seguimos buscando,
dicha,
en la memoria de un gran latigazo
y tras el escozor de la última patada.
Te seguimos buscando, tierra,
en el fatigado ademán de nuestros
padres
y en el obligatorio trotar de nuestras

القسري.
لا نفتأ نبحث عنك، أيتها السكينة،
في دوران غضبنا اللامتناهي
في المكان حيث تتلاقى
عظامنا
في البعوض الذي يشاركنا
أجسادنا
في تنكيد الأحلام والأرصفة
في عويل البحر
في مذاق البوظة المفقود
في عطر دون جوان الليل
في الفكرة المتحوّلة علامات تعجّب
غريقة
في ليالي الحرمان
في الشهوة الأصلية
في جوع الأمس الذي ندينه اليوم
جائعين
في الذلّ الماضي الذي نشي به اليوم
مذلولين
في رقابة الأمس التي نفضحها اليوم
مكمَّمين
في النهار الذي ينفجر
في الانتحارات الملحمية
في الاحتيال الجماعي
في الابتزاز الدولي
في تصفيق الحشود الساذج

piernas.
Te seguimos buscando, calma,
en el infinito gravitar de nuestra furia
en el sitio donde confluyen nuestros
huesos
en los mosquitos que comparten
nuestros cuerpos
en el acoso por sueños y aceras
en el aullido del mar
en el sabor que perdieron los helados
en el olor del galán de noche
en la idea convertida en interjecciones
ahogadas
en las noches de abstinencia
en la lujuria elemental
en el hambre de ayer que hoy
hambrientos condenamos
en la pasada humillación que hoy
humillados denunciamos
En la censura de ayer que hoy
amordazados señalamos
en el día que estalla
en los épicos suicidios
en el timo colectivo
en el chantaje internacional
en el pueril aplauso de las multitudes

en el reventar de cuerpos contra el	في انسحاق الأجساد على
muro	الجدار
en las mañanas ametralladas	في الأصباح المرشوشة بالرصاص
en la perenne infamia	في العار السرمدي
en el impublicable ademán de los	في وجه المراهقين غير القابل
adolescentes	للنشر
en nuestra voracidad impostergable	في شرهنا غير القابل للتأجيل
en el insolente estruendo de la	في رعد الربيع
primavera	الوقح
en la ausencia de Dios	في غياب الله
en la soledad perpetua	في الوحدة المستديمة
y en el desesperado rodar hacia la	وفي الطواف اليائس حول
muerte	الموت
seguimos buscando	لا نفتأ نبحث
seguimos	لا نفتأ
seguimos.	لا نفتأ.

(عن لغتها الأصلية: الاسبانية)



ابراهيم زاير بريشة حليم جرداق

الرأس الذي يحلم بالمقصلة

* شاعر عراقي، ولد سنة 1944 في مدينة العمارة الجنوبية، وانتحر بإطلاق النار على رأسه يوم 24 نيسان 1972 في بيروت. كان رساماً وصحافياً أيضاً، تخرّج من معهد الفنون الجميلة في بغداد، وشارك في معارض جماعية مختلفة أقامتها جمعية التشكيليين وجماعة المجددين. عمل فترة مخرجاً في الصحف والمجلات العراقية، ثم انتقل إلى بيروت حيث اقام إلى حين رحيله، ونشط في إحدى المنظمات الفلسطينية. أحيطت ظروف انتحاره وأسبابه بشيء من الغموض، اذ عزاه البعض إلى هموم سياسية، والبعض الآخر إلى عوامل عاطفية وحتى مالية، لكنه شيّع في بغداد باعتباره "شهيد المقاومة الفلسطينية والنضال المسلح ضد العدو الصهيوني". بعد انتحاره بأيام قليلة ولدت ابنته في بغداد. كان متأثرا شعرياً بسان جون برس، وتسفر قصائده عن انتماء إلى جيل الستينات الشعري وروح حداثية وموهبة متجلية. نصوصه ممعنة في السوداوية والكآبة وتحفل برموز الموت و"بشائره". لم يُعرَف كشاعر إلا بعد انتحاره، حين نشرت له مجلة "مواقف" اللبنانية قصيدة عنوانها "وردة الضحايا"، هي آخر ما كتبه.

وردة الضحايا

أخذتُ حلم العالم وجزّأته دون ثقة

أسقطتُ جمل الاعتراض، عرّيتُ المعاني من الدهشة

واعترفتُ بكرامة الدم قبل أن يكون وصيةً

هذا أنا ومعي وردة الضحايا.

هي الفتنة الأولية، الوقفة التي يصمت عندها الشعراء وأصدقاء الشعراء

إنها اللعنة، تتكلم لغة الصمت المفضوح واشتعال المعادن. انها خفقةُ الموت العاري من رداء الفضيحة

الموت الذي لا أكثر من موت. انها نهاية الخيانات وصخرة الهروب.

إنها التي لا ترى لا تخمّن لا تموت. إنها سقطة النهاية، نداء الجثث الغائبة في البيوت وفي الصبح الكذّاب. إنها الصبر المقبول – الوحيد – لمطرٍ ملحّ. إنها تجاوزات الامس المسجّل في التعارف والارادات. إنها العذاب. إنها رخص الشكوى. إنها رقصةٌ متسوّلة، تصمتُ تخدع نبل البصر.

الفصل الاول من ذاكرة الليل هو الكهف

هو الحب (قبل أن تغادروا الاحلام) هو الجسد

هو البطاقة المراوغة هو الفرح المدان

هو النكسة: "وقفَتْ عيني على نهاية اللعبة، أوشكتُ أن اضيف اليها لحمي، قاع السقوط، أرمي بدني

وألمّ قميصي وأمضي".

إنها شرف الاتهامِ التحضيرِ الزمن الموضوعي، وإنها يا خوفي

جذبة العنق إلى الوراء. نها خجل الادانة الأنثى.

هذي ثقة الوعد وإنجيل التورط: أقبلُ أن أقبلَ حيلة الموج قبل السدود (وأنا آكل التجربة) وأنا

أنتظر نفسي عند حدّ العطايا الموزعة في مدينة في كتاب في ثورة، أنا المقبول في السطور وفي متعة الليل المراقب قبل الذهول المستحيل، آه... الذهول المستحيل: لون المسيرة المهتزة تحت أصابع السقطة

السقطة

السقطة.

إنها عشق الوهم تقدّم فخذيها لرعاة السماء الغاضبين. إنها تقتل في الغرف المستباحة نذير الفرح الطالع من جثتي.

إنهضي يا منقذة التوازن، ثقة الأول لم تعد. سافرت إلى الموت والسجون البريئة. ثقة الاول ثقتي بمديح يقظان وشواطىء تسهر في طرف المدينة تسمع الخيانة المدبّرة. عذّبتني المقصلةُ، تريد شهودي، وما قنعت بخنجر العطب المزمن كالجرح (سمة العذاب قبل الكلمة، رغبة تسرق حزن السنوات).

(ها أنا أعطي هذه المجازر أعفي مقصلتي من الحساب أعاتبها أنقل من جفني وردة الضحايا إلى قلبي وأشحذ الزمن الجديد).

أكتشف الغفوة الأولى، يا زمن التاريخ المعشوق، أكتشف الودّ الباكي حنيناً إلى عطش الضحايا. إنه النوم الذي يليق بالشجر.

هواجس القتلى صعبة... تريد الحكمة المخفية في المناديل وفي هوامش الكتب الهجينة في المبادىء المنسوخة في اللغة في خطط المقاتلين، وفي الهدوء الراكد، وهذه هي النهاية...

هذه أشياء الضجة المقبلة المسرح الخالي من الخدع ينظّف الليل من غبار النجوم وهم استراحوا وكتبوا موعداً مع الهبة الآتية، إنها الهبة الآتية تهزّ جذور حزني. إنها صنعة المحارب، العهد الراكض، جمرة الحضور المشتعلة ناراً لهباً أعمى، إنها الهبة الآتية ترمي الطقوس على الصخب المموّه والصفات الودودة في اللغة القريبة مثل ورقة وفي هيبة الاصوات اللاهثة أشباحاً من اللعنات الراعدة رمحاً يفارق راية القادة المذبوحين، غضب الوهم الداخل في ملحمة الوطن

الضوء

الموجة

المهرجان

الخسارة المنتظرة.

حمّلوني وردة الضحايا اليكِ وذكّروني بنوايا البحر، وبكوا عني عند جثتي وأنا أتيت... وقفتُ إلى جسد الدلالات أقول وصوتي حداء يتلوى يفارقه الحنين (أنا رحلتُ في موتي وجئتُ أنقش لوثتي على أعمدة النهار) بحثتُ يتبعني دمي تحيّرتُ من غربة نفسي وعرفتُ أُهم قتلوني (مرّة اخرى) وتابعوا نشيدي.
التجأتُ إلى المساء صديقاً في الأفق في الوعود وفي نهاية المراحل. قتلوني وما رضيت بقتلي، وانتظرت هدايا الآسفين: وضعوني على نوافذ الحكمة الملفقة، دفعوني إلى المدينة، سقطتُ في وحدتي وقبلتُ بالكهف وبالرموز.

... وحلمتُ أني وردة الضحايا وأني بعتُ نفسي لحنين البحر، أخذتُ معي شهودي وفي قبضة البحر اختفيتُ رسمتُ، وأنتِ وردة الضحايا، سورة العصر، وأحصيتُ القوافي.

أردتُ أن اقتسم الوهم والأشرعة المطيعة، حفرتُ في البحر سيول رغبتي وثقتُ بالارادة الأخرى وبالمرايا وهي تخدع الجسد وكنت أحكي لسيول البحر أسرار الجزر وأعطيها زمن الشمس الخجولة. وقلتُ لليوم الأول أن تستجيب لقامتي الشوارع وأن تقترب أرض هذا الصخب الضاحك أن: تتبعني الاقمار فيها وردة الضحايا وكنت أرغب أن: أملي شروطي على الإله الغائب يهرب يأخذ صمتي. يستفزّ حنيني (وكنت أحنّ).

وكانت سيول البحر تريدني أقصّ عليها البلايا وكنت قانعاً بالسامعين، وكانت قامتي تمضي موزعةً تهدر في الصخب الضاحك كنت أسرق فيض البهجة أخفيه لأصدقائي وكنت شبحاً يلفّ العتمة السائلة، يفشي للبيوت أسراره المدهشة وكنت أبيع وحدتي، أقول دمي، أسمع همس

المقصلة، أرفع مثل طفلي عينيَّ أحضن ساق الثورة أنشد، مثل خدر الشمس، لوعتي وسجن روحي وبهجة اليقين.

أرتّب قمصاني...

ومثلما غادرتُ (وكنتُ وردة الضحايا) وكنتُ أخفيتُ عنهم مجد امرأتي، حملتُ آيتي (ومثلكم جئتُ، وآيتي (وانا البحر في ابصاركم)، وآيتي وأقول عرفت عذاب الصفات (يا قناعة موهوبة) أنادي وصوتي وردة الضحايا أطوف تحرسني مقصلتي تفصل عني جثث الأحياء: (قبضتي الاخيرة)، وآيتي وأنا انتظر البحر يمشي إلى وعده وينقذني وآيتي سحر مولع يعبث في عينيّ ينام عليهما يداريني... (والبحر مهرجان يشيخ والبحر جدّ يبيع الحكم القديمة).

وأعرف أن ملل الضحايا طفا على الثورة والمرسلين، دفع البحر إلى الحزن صيّره لغة الوعود، وملل الضحايا موفد ينهض في الوردة المغلقة في كبرياء اليوم الاول في الاسماء في الوطن المثلوم في الجثث المشعة.

في الرأس

الذي

يحلم

بالمقصلة.





مات شخصٌ يحلم بي

* شاعر أرمني، ولد في طهران في 4 آذار عام 1951، وانتحر بإحراق نفسه في بيته في سالت لايك سيتي يوم 9 كانون الثاني 2005. نشأ مع والديه في إيران، ثم انتقل إلى الولايات المتحدة عام 1973 لمتابعة دروسه، واستقر هناك بعد نيله الدكتوراه في الأدب المقارن، منصرفاً إلى تعليم الأدب الفارسي في جامعة يوتاه إلى حين وفاته. له ثلاثة أولاد من زواج لم يُكتب له النجاح: آرا، مايكل وايلين. اختار كتابة الشعر باللغة الانكليزية، رغم كون نصه متجذرا في الهوية والتقليد الشعري الارمنيين، فأدخل بذلك نفساً جديداً ومجدِّدا على الشعر الأميركي. قصائده تدور حول الحب والموت والوحدة والابادة الأرمنية، ولكن من خلال تجاذبات وثنائيات قوية: فمن جهة نلمس لديه حباً قوياً للحياة، ومن ثانية ميلاً واضحاً إلى تدمير الذات، كما لو أنه يجرجر وراءه ميراث أسلافه الثقيل من عذابات وشياطين ومنفى. خاض في مجموعته الثانية تجربة الهايكو، ومزجها بالغزليات الفارسية ضمن حسٍّ فني راقٍ وشعرية متوهّجة. عملاه الوحيدان: "الرقص حافياً على زجاج مكسور" و"عبر قطرة ندى".

Autobiography / سيرة

My father was the sculptor of the	كان أبي نحّات
gods,	الآلهة،
My mother, their dream.	وأمّي، حلمَها.
My mother was my father's	كانت أمّي هاجس
obsession,	أبي،
Refusing conversion into marble.	برفضها التحوّل رخاماً.
When my father attempted and	عندما حاول أبي نحتها وباء
failed to sculpt her,	بالفشل،
I was conceived.	تكوّنتُ.
I was a dream that was a dream.	كنتُ حلماً كان حلماً.
I could not be.	ما كان يمكن أن أكون.
I am her nightmare of marble	أنا كابوسها الذي من رخام
And his nightmare of formlessness.	وكابوسه الذي بلا شكل،
The gods are busy with other things.	أما الآلهة فمشغولة بأمور اخرى.
My father is preoccupied with	أبي مهمومٌ
symmetry,	بالتناسق،
My mother, with pure content.	أمّي، بالمضمون فحسب.
I am the only who is obsessed	أنا وحدي أهجس
With a clean, hard, marble-white	بجنون نظيف، صلب، أبيض رخاميّ
Madness, refusing form,	ينبذ الأشكال،
Refusing all that could be formed,	ينبذ كل ما يمكن أن يتخذ شكلاً،
Yet, swelling in the minds of gods,	لكنه يتورّم في عقول الآلهة،
Swelling in the heart of marble,	يتورّم في قلب الرخام،

Where father meets mother in a	حيث أبي يلتقي أمي في
frustrated	عناقٍ
Violent embrace.	محبطٍ وعنيف.

~

The miracle — المعجزة

The lion came to the city	جاء الأسد إلى المدينة
Asking for me.	باحثاً عني.
He did not find me.	لم يجدني.
I was in the church praying	كنتُ في الكنيسة أصلّي
For the lion to arrive.	لكي يجيء الأسد.

~

Insomnia — أرق

I count the stars to fall asleep	أحصي النجوم لأغفو
but knowing that the stars	لكن معرفة أن النجوم
Wait for me to sleep	تنتظرني لأغفو
Before they turn into angels and	لكي تصير ملائكةً
dance	وترقص
Keeps me awake.	تبقيني مستيقظاً.

~

Hope	**أمل**
A tired star	نجمةٌ متعبة
Fell.	سقطت.
Years later	بعد سنوات
A starless man	رجلٌ بلا نجوم
Smiled in hell.	ابتسم في الجحيم.

~

The question	**السؤال**
Questions never asked before	الأسئلة التي لم تُطرَح من قبل
Are not worth asking.	ليست جديرةً بأن تُطرَح.
Alone, by the fire,	وحيداً، قربَ النار،
In a house or in a cave	في منـــزلٍ أو في كهف
By yourself or with others,	بمفردكَ أو برفقة آخرين،
Always alone	أنتَ دائماً وحدكَ
With the question	مع السؤال
Worth asking	الجدير بأن يُطرح
Often asked	المطروح غالباً
But always a question	ولكن الذي يظل سؤالاً
Alone and unanswered	وحيداً وبلا جواب
Like the moon	مثل القمر
Like the dog	مثل الكلب
Like you.	مثلكَ.

~

Regret

ندم

A worm crawls on my desk
Devouring
Every word I write.

دودةٌ تزحف على مكتبي
ملتهمةً
كلّ كلمةٍ أكتبها.

I was better off
With the worm
Within my heart.

كنتُ أفضل حالاً
عندما كانت الدودة
داخل قلبي.

An Armenian nightmare

كابوسٌ أرمني

Women wrapped in black
Wail on the shore,

نساءٌ متدثراتٌ بالسواد
ينتحبن على الشاطىء،

Old men stare at the sea
And the driftwood:

رجالٌ مسنّون يحدقّون في البحر
والخشب الطافي على سطحه:

Remains of the offering
The sea received with raised hands.

بقايا الذبيحة
التي استقبلها البحر بترحاب.

My mother pregnant with me,
My wife pregnant with my son,

أمّي حاملٌ بي،
زوجتي حاملٌ بإبني،

both wrapped in black,
both wailing on the shore.

الإثنتان متدثرتان بالسواد،
الإثنتان تنتحبان على الشاطىء.

I wish

أتمنى

I wish I would
Stop wishing
Open my eyes
And laugh.

أتمنى لو
أكفّ عن التمنّي
أفتح عينيّ
وأضحك.

~

A feeling

شعور

A feeling surrounds my awakening
this morning, like a sea
all around the island of my bed.

ثمة شعورٌ يطوّق يقظتي
هذا الصباح، مثل بحرٍ
حول جزيرة سريري.

A feeling of irretrievable loss
like an emptied bottle of wine,
a letter dropped into the mailbox,
like a present
once it is opened and becomes a
thing,
like a woman
once she's sure she's loved.

شعورٌ بخسارةٍ لا تعوَّض
مثل زجاجةِ نبيذٍ أُفرغت،
مثل رسالةٍ رُميت في صندوق البريد،
مثل هديةٍ
بعد أن تُفتَح وتصير
شيئاً،
مثل امرأةٍ
عندما تتأكّد أنها معشوقة.

A feeling
more strange than sad,
debilitating

شعورٌ
غريبٌ أكثر منه كئيباً،
يوهن

rather than depressing
like a black hole inside
swallowing all that mattered
and swallowing light.
I have a feeling that this morning
someone as near
as a sister-beloved-friend
and as remote
as any stranger
someone
dreaming of me
died.

أكثر مما يُحزن
مثل حفرةٍ سوداء في الداخل
تبتلع كلَّ ما يهمّ
وتبتلع الضوء.
عندي شعورٌ، هذا الصباح
بأن شخصاً قريباً
كأخت كحبيبة كصديق
بأن شخصاً بعيداً
كأيّ غريب
بأنّ شخصاً
يحلم بي
قد مات.

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)





أريد بشدّة أن أموت

* شاعرة برازيلية، ولدت في ريو دي جنيرو في 2 حزيران عام 1952، في كنف عائلة بروتستانتية، وانتحرت بإطلاق النار على نفسها من بندقية صيد يوم 29 تشرين الأول 1983. كانت والدها تريد لها أن تصبح مغنّية لكنها أبت. بدأت تنشر نصوصها في الثامنة من عمرها في الملحق الأدبي لإحدى الجرائد. درست الأدب وسافرت إلى بريطانيا حيث أقامت مدّة ونالت شهادة ماجستير في الترجمة الأدبية. كانت معجبة إعجاباً شديداً بالشاعرة الأميركية المنتحرة سيلفيا بلاث، وترجمت شعرها إلى البرتغالية. ارتبطت بحركة "الشعر الهامشي" في السبعينات، وناضلت ضد الديكتاتورية العسكرية البرازيلية، مثلما حاربت ذكورية النخب الثقافية. شعرها "مزيج من الكريستال والمعدن والحرير"، كما يصفه الناقد ارماندو فريتاس فيليو. لغتها معقّدة، مركّبة بحذر وعناية، لكنها عصبية ومتوترة ومتحدية ومتطرفة، كما لو انها تحاول تجاوز حدود الكلمة، مثلما كانت هي في حياتها، بكل ما أوتيت من شغف وكهرباء، تحاول تجاوز حدود الحياة. من أعمالها: "مشاهد من نيسان"، "قفّازان جلديان" و"عند قدميك".

Nada, Esta Espuma

Por afrontamento do desejo
insisto na maldade de escrever
mas não sei se a deusa sobe a
superfície
ou apenas me castiga com seus
uivos.
Da amurada deste barco
quero tanto morrer
quero tanto os seios da sereia.

لا شيء سوى هذا الزبد

تحت وطأة الرغبة
أصرّ على ألم الكتابة
لكنّي لا أعرف إذا كانت الإلهة
تطفو
أم هي تعاقبني فحسب
بصيحاتها.
من سور هذا المركب
أريد بشدّة أن أموت
أريد بشدّة نهدَي الحورية.

~

Enquanto leio

1

Enquanto leio meus seios estão a descoberto. É difícil concentrar-me ao ver seus bicos. Então rabisco as folhas deste álbum. Poética quebrada pelo meio.

2

Enquanto leio meus textos se fazem descobertos. É difícil escondê-los no meio dessas letras. Então me nutro das tetas dos poetas pensados no meu seio.

بينما اقرأ

1

نهداي عاريان بينما أقرأ. يصعب عليَّ أن أركّز إذ أرى حلمتيهما. لذا أخربش على أوراق هذا الألبوم. شعريةٌ يكسرها الظرف.

2

نصوصي تتعرّى بينما أقرأ. يصعب عليَّ أن أخبّئها بين هذه الرسائل. لذا أرضع من حلمات الشعراء الذين يتخيّلهم نهدي.

~

Cabeceira

Intratável.
Não quero mais pôr poemas no
papel
Nem dar a conhecer minha
ternura.
Faço ar de dura,
Não pergunto
"(...) da sombra daquele beijo
que farei?".
É inútil
Ficar à escuta
Ou manobrar a lupa
da adivinhação.
Dito isso
O livro de cabeceira cai no
chão.
Tua mão que desliza
distraidamente?
Sobre minha mão
Te livrando:

Castillo de alusiones
Forest of mirrors

عند رأسي

شرسةٌ.
لم أعد أريد أن أكتب القصائد على
الورق
ولا أن أُشهر حناني.
أتظاهر بالقسوة،
بالرزانة والقسوة،
لا أسأل:
"ماذا تراني أفعل
بظلّ هذه القبلة؟".
لا جدوى
في أن أصيخ السمع
أو أن أشغّل
عدسة التنجيم المكبّرة.
عند هذه الكلمات
يقع الكتاب الذي عند رأسي على
الأرض.
ثم يدكَ التي تنـــزلق
بلا انتباه؟
على يدي
وتمنحكَ لي:

قصراً من الايحاءات
غابةً من المرايا

Anjo
Que extermina
A dor.

ملاكاً
يستأصل
الوجع.

Samba-canção

Tantos poemas que perdi.
Tantos que ouvi, de graça,
pelo telefone - taí,
eu fiz tudo pra você gostar,
fui mulher vulgar,
meia-bruxa, meia-fera,
risinho modernista
arranhando na garganta,
malandra, bicha,
bem viada, vândala,
talvez maquiavélica,
e um dia emburrei-me,
vali-me de mesuras
(era comércio), avara,
embora um pouco burra,
porque inteligente me punha
logo rubra, ou ao contrário, cara
pálida que desconhece
o próprio cor-de-rosa,

أغنية

كم من القصائد أضعتُ.
كم منها سمعتُ، سدىً،
على الهاتف - في اختصار،
فعلتُ كل شيء لكي تحبّني،
كنت امرأةً سوقية،
نصف ساحرة ونصف نمرة،
وابتسامة صغيرة عصرية
تصيء في حنجرتي،
كنت نذلةً، سحاقية،
عاهرة، مخرِّبة،
ماكيافيلية ربما،
ثم في أحد الأيام توقفتُ،
وانتقلتُ إلى التملّق
(كانت تلك صفقة)، كنتُ بخيلةً،
وإن غبيّةً بعض الشيء،
لأني عندما أكون ذكيّة أحمرّ
بلا انقطاع، أو على العكس، يصير
وجهي شاحباً يتجاهل
لونه الوردي،

e tantas fiz, talvez
querendo a glória, a outra
cena à luz de spots,
talvez apenas teu carinho,
mas tantas, tantas fiz...

والكثير، الكثير فعلتُ، ربما
سعياً إلى المجد، تلك الخشبة
الأخرى تحت الأضواء،
أو ربما سعياً إلى حنانكَ فقط،
لكني الكثير، الكثير فعلت...

Luvas de pelica (excertos)

قفازان جلديان (مقتطفات)

1

Fico quieta.
Não escrevo mais. Estou
desenhando numa vila que não
me pertence.
Não penso na partida. Meus
garranchos são hoje e se
acabaram.

"Como todo mundo, comecei a fotografar as pessoas à minha volta, na cadeiras da varanda".

Perdi um tren. Não consigo contar a história completa. Você mandou perguntar detalhes (eu ainda acho que a pergunta era daquelas cansadas de fim de noite, era eu que estava longe) mas não falo, não porque minha boca esteja dura. Nem a ironia nem o fogo cruzado.

1

ألبث هادئةً.
أكفّ عن الكتابة. أرسم
في مدينة لا
أملكها.
لا أفكّر في الرحيل. خربشاتي
اليوم قد
انتهت.

"رحتُ على غرار الجميع أصوّر الناس من حولي، على كراسي الرصيف".

فاتني قطارٌ. لا أتمكّن من أن أروي القصة كاملة. طالبتَني بتفاصيل (لم أزل أعتقد أنّ سؤالك كان أحد تلك الأسئلة المتعبة التي يطرحها المرء في نهاية السهرة، وأنا التي كنتُ بعيدةً يومذاك) لكني لا أقول شيئاً، وليس السبب أن فمي قاس. ولا السبب السخرية ولا النار المتقاطعة.

Perdi um tren. Não consigo contar
a história completa. Você mandou
perguntar detalhes (eu ainda acho
que a pergunta era daquelas
cansadas de fim de noite, era eu
que estava longe) mas não falo, não
porque minha boca esteja dura.
Nem a ironia nem o fogo cruzado.

فاتني قطارٌ. لا أتمكّن من أن أروي القصة
كاملة. طالبتَني بتفاصيل (لم أزل أعتقد أنّ
سؤالك كان أحد تلك الأسئلة المتعبة التي
يطرحها المرء في نهاية السهرة، وأنا التي كنتُ
بعيدةً يومذاك) لكني لا أقول شيئاً، وليس
السبب أن فمي قاس. ولا السبب السخرية
ولا النار المتقاطعة.

Tenho medo de perder este silêncio.

أخاف أن أضيّع هذا الصمت.

Vamos sair? Vamos andar no
jardim? Por que você me trouxe
aqui para dentro deste quarto?

هل نخرج؟ هل نقوم بجولة في الحديقة؟
لماذا جعلتني أجيء إلى هذه الغرفة هنا؟

Quando você morrer os
caderninhos vão todos para a
vitrine da exposição póstuma.
Relíquias.

عندما تموت، ستؤول الحال بدفاترك إلى
واجهة المعرض الذي يقام بعد الوفاة.
ذخائر.

Ele me diz com o ar um pouco
mimado que a arte é aquilo que
ajuda a escapar da inércia.

يقول لي كطفلٍ مدلّل بعض الشيء إن
الفن هو ما يساعد في الهرب من
الجمود.

Outra vez os olhos.

العينان من جديد.

Os dele produzem uma indiferença
quando ele me conta o que é a arte.
Estou te dizendo isso há oito dias.
Aprendo a focar em pleno parque.
Imagino a onipotência dos
fotógrafos escrutinando por trás do
visor, invisíveis como Deus. Eu
não sei focar ali no jardim, sobre a
linha do seu rosto, mesmo que seja
por displicência estudada, a mulher
difícil que não se abandona para

عيناه تبثّان لامبالاة عندما يحدّثني عن معنى
الفن. منذ ثمانية ايام وأنا أقول لكَ ذلك.
أتعلّم أن أضبط إطار الصورة في وسط
المتنـــزه. أتخيّل القوّة المطلقة للمصوّرين وهم
يحدقون من وراء العدسة، لامرئيين كالله. لا
أعرف أن ألتقط هنا في الحديقة، على
خطوط وجهه، حتى بإهمالٍ محسوب، المرأةَ
الصعبة التي لا تُترَك في الوراء، التي لا تُترَك،

ولا الكلمات التي تفرّ، من دون أن يعود شيءٌ ما ينقّح ويُكمل.

سوف أشرح أكثر: الكلام لا يجعلني أخرج من الإطار؛ سوف أشرع في الرسم إذاً؛ لكي أخرج من الإطار.

trás, para trás, palavras escapando, sem nada que volte e retoque e complete.

Explico mais ainda: falar não me tira da pauta, vou passar a desenhar; para sair da pauta.

2

أريد أن أروي لكَ الغرفة الجامدة وكل ما تحتويه. لا مدينة في الخارج ولا علاقات قرابة. لديّ هنا آلاتٌ تسلّيني، تلفزيونٌ في غرفتي، شرطٌ ممغنطة، بطاقاتٌ بريدية، دفاترُ من كل الأحجام، مقصُّ أظافر ووعاءان من البيريكس، إلى آخره. لا شيء في الخارج ورأسي يتكلم وحده، هكذا، في حركة بندولية: ظهورٌ واختفاء. إحفظْ جيداً هذه الغرفة الراكدة بآلاتها والرأس والبندول الذي يدقّ. إحفظها جيداً. سيكون ذلك مهماً في ما بعد.

2

Quero te passar este quarto imóvel com tudo dentro. Nenhuma cidade fora com redes de parentela. Aqui tenho máquinas de me distrair, tv de cabeceira, fitas magnéticas, cartões postais, cadernos de tamanhos variados, alicate de unhas, dois pirex e outras mais. Nada lá fora e minha cabeça fala sozinha, assim, com movimento pendular de aparecer e desaparecer. Guarde bem este quarto parado com máquinas, cabeça e pêndulo batendo. Guarde bem para mais tarde. Fica contando ponto.

(عن لغتها الأصلية: البرتغالية، مع استشارة الترجمة الفرنسية)





عينايَ أضعف من أن أعيش

* شاعر نروجي، ولد في 14 تشرين الثاني عام 1953، وانتحر بابتلاع حبوب منوّمة في أوسلو يوم 18 أيار 1995. هو أحد أهم شعراء النروج في القرن العشرين، ونال عدداً كبيرا من الجوائز الأدبية والشعرية المهيبة، منها جائزة "دوبلوغ" وجائزة "أوبستفلدر". كانت كتاباته الأولى متأثرة جدا بأندره بروتون وبالحركة السوريالية الفرنسية. ثم انسلخ في الثمانينات عن السوريالية وكوّن لنفسه صوتاً خاصا، على مستوى الاسلوب والمضمون على السواء. في أواخر حياته لم يعد يكتب سوى النثر. كان غامضاً ومنغلقاً وغيوراً على حميميته. قليلة جداً هي المعلومات المتوافرة عن حياته الخاصة، حتى أنه لم يمنح سوى حوار واحد طوال حياته. أيضاً علاقاته الانسانية كانت محدودة جدا، عدد أصابع اليد، ويقول عنه الذين عرفوه إنه كان ذا طبع شكّاك، لا يمنح ثقته بسهولة، وهو القائل: "أمضي إلى شك/ يزيحه شك أكبر". عانى الاكتئاب منذ شبابه، وغالباً ما كان يقع في دوامته، لكنه لم يكن يمد يديه إلى أحد، بل يزداد آنذاك تقوقعاً على نفسه. من أعماله: "ظل العصفور الأصلي"، "بعدنا، الرموز" و"نقطة الاختفاء".

Puits

Je tombe et
Tombe
dans un puits
en moi-même,
en passant couche
après couche
des cités en ruines
où il ne reste qu'un gardien
endormi,
en passant par les habitations
pré-langagières
et la grotte avec l'empreinte
de la première main: ta main.
Tombe. Tombe.
Je ne suis quand même pas
sans fond.
Mais même le fond
tombe. Et la chute
tombe. Personne
sauf la mort
n'aura
le dernier
mot.

بئر

أقع
وأقع
في بئرٍ
داخلي،
متجاوزاً طبقةً
وراء طبقة
مدناً مدمّرة
حيث ليس ثمة سوى حارسٍ
نائم،
متجاوزاً بيوتَ
ما قبل اللغة
والمغارةَ التي تحمل بصمة
اليد الأولى: يدك.
أقع. اقع.
لستُ
بلا قاع.
ولكن حتى القاع
يقع. والوقوع
يقع. ولن يكون
لأحدٍ
سوى الموت
الكلمة
الأخيرة.

~

Disparition

اختفاء

J'essaie d'écrire plus vite
que la disparition
ne me parcourt.

أحاول أن أكتب أسرعَ
من الاختفاء
الذي يجتاحني.

Si.

بلى.

Elle m'enneige
vivant. Le soleil

هو يغلّفني بالثلج
حيّاً. الشمس

est tout petit, mais
omnivore.

صغيرةٌ صغيرة، لكنها
تأكل كل شيء.

Je suis trop
myope
pour
survivre.

عيناي
أضعف
من أن
أعيش.

Arbre creux

شجرة جوفاء

Traces de roues,
chemins de charrettes.
Ils sont partis
là-bas, on ne
sait pas pourquoi.

آثار عجلات،
طرق عربات.
لقد ذهبوا
الى هناك، لا
نعرف لماذا.

Le cheval lui aussi a disparu là où	الحصان أيضاً اختفى هناك حيث
le chemin	الدرب اختفت،
a disparu, maintenant	الآن
il ressemble à un arbre creux.	هو يشبه شجرةً جوفاء.
Les roues, elles,	العجلات، هي،
retournent	تعود
sur leurs sillons, frôlent	على آثارها، تلامس
le bout de mes doigts	أطراف أصابعي
quand j'étends	عندما أمدّ
mes bras, et	ذراعيَّ،
tournent.	وتدور.

~

Cette maison — هذا البيت

Cette maison	هذا البيت
jaillit des arbres	ينبجس من الأشجار
et il est presque impossible	ومن شبه المستحيل
de la distinguer.	تمييزه.
Le soir, il y a de la lumière	مساءً، ثمة نورٌ
à l'intérieur, mais quand tu	في الداخل، ولكن عندما
t'y engouffres,	تلجه،
personne.	لا أحد.
Cette maison	هذا البيت
jaillit du sol	ينبجس من الأرض

et il est presque impossible	ومن شبه المستحيل
de la distinguer.	تمييزه.
Le soir, on entend des voix,	مساءً، تُسمَع فيه اصواتٌ،
mais quand tu	ولكن عندما
t'y engouffres,	تلجه،
personne.	لا أحد.
Cette maison	هذا البيت
jaillit de la montagne	ينبجس من الجبل
et il en est presque impossible	ومن شبه المستحيل
de la distinguer.	تمييزه.
Le soir, elle reste vide et déserte	مساءً، يظل خالياً ومهجوراً
mais quand tu t'y	ولكن عندما
engouffres,	تلجه،
c'est pour l'habiter	فإنما لكي تسكن فيه
à jamais.	الى الأبد.

~

Ils sont partis	**ذهبوا**
Les yeux fermés, l'écriture neigeuse	بعيونٍ مغمضة، الكتابة الثلجية
ne sera pas	لن
lue.	تُقرأ.
Les nervures dans la paume de la	العروق في راحة اليد،
main,	الإشارات،

les indices,	لن
ne seront pas	تُفكّ
déchiffrés.	رموزها.
Ils sont partis. Ils ont aussi laissé	لقد ذهبوا. وتركوا أيضاً
des signes, les	علامات،
non-	هؤلاء اللا
présents.	حاضرون.

~

Le cœur / القلب

Le cœur	القلب
diminue	يصغر
tellement	حدّ أنه
qu'on ne l'entend presque	ما عاد
plus,	يُسمَع،
qu'on ne le voit presque	حدّ أنه
plus,	ما عاد يُرى،
là-bas au loin	هناك في البعيد
là où les mouettes	هناك حيث لا تُسمَع لا تُرى
non plus.	طيور النورس أيضاً.

~

Tour / برج

Tes cinq doigts écartés,	أصابعك الخمس المتباعدة،
cinq tours de prisonniers	خمسة أبراجٍ للأسرى

où tu es assis	حيث تجلس
enfermé	محتجَزاً
dans cinq figures différentes.	في خمسة أشكالٍ مختلفة.
A chaque touche tremblante	مع كل لمسةٍ حارقة
s'écroule	ينهار
une tour.	برجٌ.

(عن لغة وسيطة: الفرنسية،
نقلها عن النروجية ديميتري
جاغونو، اوسلو، خصيصاً لنا)





عندما تحين ساعة موتي

* شاعر اسباني، ولد في مدريد في 19 نيسان 1955، وانتحر بأن ارتمى تحت عجلات قطار في محطة أرافاكا يوم 8 كانون الثاني 1993، بعدما أنجز لابنته خوليبتا قصة مصوّرة في عنوان "الفيل الأبيض". كان كائناً من نار، نــزيهاً وشغوفاً إلى أقصى الحدود، غامضاً ومنطوياً على نفسه أيضاً، وهو القائل: "قلقي صدى ضحكة الله". بدأ بالشعر وكتب معظم إنتاجه بين 1974 و1986، ثم كرّس نفسه بعدذاك للرسم، رغم أنه ظل يردد أنه شاعر أولاً وخصوصاً. شعره غريب ومتطرف وراديكالي وموضع جدل، لا يشبه سواه في بانوراما الآداب الاسبانية، ولأجل ذلك على الأرجح كان يلقّب بـــ "شاعر الشعراء". معظم قصائده سردية، تتراكب الواحدة منها في الأخرى حتى تشكّل "قصّة" متكاملة. فيها نَفَس يتأرجح بين الحنان والسخرية، بين القسوة والفكاهة، بين الغنائية والملحمية. كان يكتب كل نصوصه على الدكتيلو، وكان البعد الشكلي فيها مهما جدا، وغالبا ما كان يوقّعها بـــ "بيكاسكور". من أعماله: "أغنية فان هورن"، "ضحكة الله"، "ماكياج"، "الندبة"، "الباص الحميم" و"الدفتر الأصفر".

أريد

أريد أن ألوّن بالأبيض عشب
المرج
والخُضرة الكثيفة التي تكسو
الحدائق؛
سيظن الجميع أني قهرت قوّة
الصحراء
وسأصير طوال سنين سيّد
الحياة،
تاركاً لدفء الحلم المجنّح أن
يداعبني
ومرتشفاً عند الأصيل ما انبجس من
الندى؛
ستكون ريشتي الشلال الذي لا أسمع
هديره البتّة
وسيكون رسمي المياه التي تتدفّق فيه
غاضبةً،
وأولئك الذين يبحرون في الهواء
سيرون ثلج صدر الصيف الواسع
يتساقط،
ستبدّل محرّكات الزيت
أغنيتها
والطيارون الذين بلا نظرات سيقوّسون
حواجبهم.

Quiero

Quiero pintar de blanco la hierba
de la pradera
y el compacto césped que recubre
los jardines;
todos pensarán que venció la
fuerza del desierto
y yo seré durante años el Dueño de
la vida,
dejando que me acaricie la tibieza
del sueño alado
y bebiendo al atardecer lo que
brotó del rocío;
mi pincel será la cascada cuyo
estruendo nunca percibo
y mi pintura las aguas que en ella
se enroscan furiosas,
y los que por los aires naveguen
verán caer la nieve del pecho
abierto del Verano,
variarán de canción los motores
aceitosos
y enarcarán las cejas los pilotos sin
mirada.

Danzaré entre las hojas
chamuscadas por el frío
y los demás conmigo,
pero ellos caerán extenuados
y sus músculos heridos servirán
para tensar mi nuevo arco
y clavar en sus corazones
suplicantes mensajes de amor
que sin duda secará el aliento de la
lluvia;
y arrebataré a los niños la dejadez
que me apasiona,
beberé el líquido que corre con el
Nilo,
despojaré de su piel al fornido
rinoceronte,
falsearé la leyenda y ésta me
pertenecerá,
poseeré los campos de maíz y los
quejidos sin motivo,
dividiré el tesoro del pirata para
llevármelo entero,
y, llegado el momento de mi
muerte,
cuando las ilusiones ahoguen el
desengaño,

سأرقص بين الأوراق التي
شقّرها البرد
وسيرقص آخرون معي،
لكنهم سيقعون منهكين
وسأستخدم عضلاتهم الجريحة لأشدّ قوسي
الجديدة
وأغرز في قلوبهم رسائل
حب متوسّلة
سيجففها من دون شك لهاث
المطر؛
وسأخطف من الأطفال اللامبالاة التي
تستهويني،
سأشرب السائل الذي يتدفق مع
النيل،
سأسلخ جلد وحيد القرن
الضخم،
سأزوّر الحكاية فتصير الحكاية
ملكي،
سأستولي على حقول الذرة والشكاوى بلا
سبب،
سأقسم كنـــز القرصان كي آخذه
كاملاً،
وعندما تحين ساعة
موتي،
عندما تُغرق الأوهامُ
الخيبةَ،

لن يبقى شيءٌ إلا سأسترجعه	nada quedará sin ser devuelto
وستُنعم عليكم روحي	y mi alma os alegrará con una
بابتسامة.	sonrisa.

في أيدٍ أخرى — En otras manos

أين هي الثمرة،	¿Dónde está la fruta,
ثمرتنا نحن الضعفاء؟	para nosotros los débiles?
البرتقالات تقع دائماً	Caen las naranjas siempre
في أيدٍ أخرى.	en otras manos.
أهو ذنبنا، أمّاه،	¿Por nuestra culpa, madre,
كل هذه الأغصان المنفصلة؟	todos esos gajos desprendidos?
الدم يخفق	Redobla la sangre
في الحدائق السفلى	en los huertos de abajo
وثمة شلالاتٌ صفراء	y hay cascadas amarillas
في الغابات العليا.	en los bosques de arriba.
ليس هناك ذنبٌ،	¡No hay culpa,
هناك جرحٌ فحسب!	sólo hay herida!
زجاج نظّاراتنا ضد	Cristales antibalas los de nuestras
الرصاص	gafas
وثمة حروبٌ في كل	¡guerras hay en todos nuestros
عيوننا!	ojos!
لأننا لا نعرف أن ننظر،	¡Porque no sabemos mirar,
لأننا لا نعرف أن ننظر	porque no sabemos mirar
مثلما تنظرن أنتنّ أيتها الأمهات!	como miráis las madres!
أهي حمّى الأنانية	¿Es la fiebre del egoísmo

lo que atenaza nuestros corazones?
¿Hay todavía en nosotros
una espiga de trigo?
¡Fuertes son los que aman a los
débiles!
¡Débiles somos los amados por los
fuertes!
¡Y nuestra única misión
es salvar a las madres!

ما يعذّب قلوبنا؟
ألا يزال هناك فينا
سنبلة قمح؟
أقوياء هم الذين يحبّون
الضعفاء!
ضعفاء نحن، المحبوبون من
الأقوياء!
مهمتنا الوحيدة
إنقاذ الأمهات!

Eres río

Mis labios
son como dóciles
ruidosas segadoras rojas
que piden
gasolina
porque besarte
es cortar hierba
hierba
hierba
olor a hierba
olor a hierba
recién cortada.

أنتِ نهرٌ

شفتايَ
تشبهان حصّادتين
حمراوين صاخبتين وديعتين
تطلبان
وقوداً
لأن تقبيلكِ
كحزّ العشب
العشب
العشب
رائحة العشب
رائحة العشب
المجزوز حديثاً.

جسدي	Mi cuerpo
بؤرةُ عشبٍ	es hervidero de hierba
مثلجة	helada
لكي يلقّن التشريح	que enseña anatomía
وعلم النبات.	y botánica.
جسدي	y mi cuerpo
تعلّمٌ	es enseñanza
عشبٌ لا يقطفه أحد	hierba que nadie recoge
عشبٌ تدوسه الريح	hierba que el viento pisa
عشبٌ يتحوّل نعلاً	hierba que se hace suela
لألفِ حذاءٍ فارغ.	de mil zapatos vacíos.
فراشكِ	Tu cama
البارد والكثير الحصى	fría y pedregosa
هو سرير نهرٍ:	es el lecho de un río:
أنتِ نهرٌ	Eres río
نهرٌ يبكي	eres río que llora
تحت ذراعيَّ اللتين من خشب	bajo mis abrazos de madera
من خشبٍ يطفو	madera que flota
خشبٍ لا يعرف الولوج	madera que no sabe penetrar
أنت نهرٌ	eres río
نهرٌ يفيض	eres río que se desborda
نهرٌ أنتِ وبين شفتيَّ	eres río y en mis labios
بين شفتيَّ مصبّكِ.	en mis labios desembocas.

(عن لغتها الأصلية: الاسبانية)



قاسم جبارة بريشة سعيد فرحان

وداعاً يا رحم الأم

* شاعر عراقي، ولد سنة 1955 في جنوب بغداد، وانتحر بإطلاق النار على رأسه في منفاه في فيينا عام 1987، بعدما اشترى مسدساً قديماً من بائع خردوات وكتب: "كل أعضائي هادئة باستثناء العراق". لم يحسن التصويب، فبقي مشلولاً في المستشفى إلى أن فارقته الحياة. هاجر إلى فيينا عام 1977، وهناك راح تارةً يبيع الجرائد، وطوراً ينظف مصنعاً أو يبيع المأكولات في الطريق، بينما انصرف في الآن نفسه إلى دراسة الهندسة المعمارية، "لكي نبني مدينة على أنقاض مدينة الثورة"، كما كتب إلى صديقه الرسام سعيد فرحان. تزوج واستقر بعد سنوات من التشرد، لكن زواجه لم ينجح وانتهى بالطلاق عام 1986، اثر محاولة انتحار فاشلة لزوجته. كان شديد الذكاء وعميق الثقافة وصاحب فكاهة سوداء لاذعة، لكنه كان ذا طبع غريب، منـــزوٍ، متحفظ، غير اجتماعي، منسحب، رفضيّ وصَموت. لم يكف عن الكتابة مثلما لم يكف عن تمزيق ما يكتب، وكان يكره النشر ويهرب منه، حد انه لم ينشر شيئاً برغبته، بل كان اصدقاؤه من شعراء ورسامين هم الذين يبعثون بقصائده للنشر، ولم تصدر له تالياً أي مجموعة.

تخطيط بالألوان المائية لليلة الأولى من السنة

أجراسٌ، وحوانيت مغلقة
وأناسٌ طول الليل يغنّون
تأريخٌ يرحل في قارب
رداءٌ يتأرجح دون مناسبةٍ
ونبيّ يدخل في عصبة حشاشين
أجراسٌ موحلةٌ تقرع
وأناسٌ يبكون بلا أحزان.
على الشرفة ثمّة كاميليا سكرى بالثلج
في الشارع ليس سوى النارنج
وحمار يعوي طول الليل ولا أحد يسمعه
وكما قلت لكم:
في تلك الشرفة كاميليا
وعلى هذي الشرفة
أتفتّح كالآس.

~

سياحة بحرية

التوهّج يحمل زرقته
ويواصل تجميعها في الضفاف
ثم يطفئها في الخواتم
في صمت بوصلة

في حكاية أبكم، أو

في سوار نــــزيل

المراكب عائدة دون أشرعة

والمظلات مغمورة بالمياه.

في الحديقة يوقفني فجأةً

مشهد جاموسة

تمخر البحر نحو الضفاف.

~

أغنية الطفل الأصم

لا أريد الفراشة، عندي على المنضدة

قاربٌ وشموع

لا أريد الفراشة، عندي هلال حديد

وعندي صوتي الذي ابتلعته النجوم

لا أريد الفراشة، عندي نافذة

وأغانٍ على بركةٍ في الجدار

كلما سقطت نجمةٌ وسطها

تحرّكت نحوي دوائرها

دائرةً دائرةً دائرة

لا أريد الفراشة

لا أريد الفراشة

لا أريد سوى نجمة واحدة

لتحوّل الفضاء فضةً

والشموع غيمةً

ومنضدتي بركةً ثانية.

~

ميلاد موزارت

(البوابة وهي تسير كحبّة باقلاء قالت: سيأتي الليلة موزارت)

لا إيقاع على الأقراط

الشمس ستدخل من شبّاك الدار

خشب الأرضية يتركها تتزحلق مثل إناءٍ صيني

النافذة رداءٌ من طين

تدخل منها الأمواج مكهربةً

يتبعها سيل أناشيد

لن نترك هذي الليلة باب الدار

فقريباً ستطير الآنية الصينية

في داخلها كيس فواكه

أو ماء الختّانين المبارك

وداعاً يا رحم الأم

سلاماً يا مفتاح البيانو

وأنا أتحرّك مثل جنينٍ فوق الطبق

ولدتُ اليوم هنا

أطعمتُ خلاياي تذكاراً وحنيناً أسود

وتركتُ الحبل السري على المصباح

لا حاجة لي إلى الماء

فالشمس ستدخل من شباك الدهر

قصب الأهوار يصاحبها

وحفيف رسائل

(جبارة يا جبارة يا جبارة لماذا أدخلتَ فقيراً آخر الدنيا؟)

الآن على طبق الخوص، أخوض

بلا اسمٍ أو أوصاف، بلا دينٍ أو وطنٍ

أتذكر أني أحببتُ بلا فائدةٍ، تزوجتُ وطلقتُ

فقريباً تُرمى أوحالي في شارع موزارت

كتبي ورسائل أحبابي.

لو كانت بوابة منـــزلنا صادقةً

لما فكرتُ ببغداد

ولبقيتُ هنا تحت الثلج

منتظراً موزارت.





الشاعر مات منذ وقتٍ طويل

* شاعر صيني، ولد في بيجينغ في 29 تشرين الأول عام 1956، وانتحر بشنق نفسه في بيته في اوكلاند يوم 8 تشرين الأول 1998، بعدما شجّ رأس زوجته كزي يي بفأس، مما أدّى إلى مقتلها. كان من ابرز المجددين في الشعر الصيني في القرن العشرين، وانتمى إلى تيار "الضبابيين"، وهم مجموعة من الشعراء المحدثين الذين برزوا في مرحلة ما بعد ماو. كان للطبيعة حضور جوهري في قصائده الاولى، ثم انتقل تدريجا من الغنائية الشفافة إلى التجريبية القصوى، حتى ان قصائده في آخر مراحلها باتت تشبه البازل وانغلقت على نفسها تماما. كان يكره المدن ويشعر فيها انه "حشرة معلّقة على لوح بدبابيس". غادر الصين إلى أوروبا عام 1987، ثم هاجر مع زوجته وابنه إلى نيوزيلندا حيث شرع بدايةً في إلقاء بعض المحاضرات في جامعة اوكلاند. لكنه سرعان ما طرد منها، فعاشت العائلة من تربية الدجاج وبيع البيض. كان على خلاف دائم مع زوجته، ولطالما ردّد انه يتمنى لو تقتله، وهو الذي كتب: "أنا مجنون تماماً. فقط يداي طبيعيتان". من أعماله: "عيون الظلام"، "ملفّ بولين"، "زئبق سائل"، "مدينة"، "ملكوت البنات" و"أزهار بلا اسم".

The Poet's Tragedy

مأساة الشاعر

The poet said
The earth's an apple

قال الشاعر
الأرض تفّاحة

The sun said
I'll burn it red

قالت الشمس
سأحرقُها حتى تحمرّ

So the sea went dry
Fields once green flew with
dust
There's no surprise only four
bricks got right out of the fire

هكذا جفّ البحر
والحقول التي كانت خضراء أضحت
غباراً
لا مفاجأة في أن أربع قرميدات فقط
نجت من الحريق

What about the honoured poet?
He died long ago

وماذا عن الشاعر المكرَّم؟
لقد مات منذ وقتٍ طويل

But isn't there in his poems,
The worm that drilled the apple?

لكن أوَليست هناك، داخل قصائده،
الدودة التي نخرت التفاحة؟

The return

العودة

Don't go to sleep, don't
Dear, the road is long yet
don't go too near

لا تنامي، لا
يا حبيبتي، الدرب لمّا تزل طويلة
لا تقتربي كثيراً

the forest's enticements, don't lose	من غوايات الغابة، لا تفقدي
hope	الأمل
Write the address	أكتبي العنوان
in snowmelt on your hand	بالثلج على يدكِ
or lean on my shoulder	أو اتكئي على كتفي
as we pass the hazy morning	وسنعبر الصباح الغائم
lifting the transparent storm	واذ نرفع ستارة العاصفة
curtain	الشفافة
we'll arrive at where we are from:	سنصل إلى مسقطنا:
a green disk of land	قرص أرضٍ أخضر
around an old pagoda	حول معبدٍ قديم
there I will guard	هناك سوف أحرس
your weary dreams	أحلامكِ المتعبة
and drive off the flocks of nights	وأُبعد نفانف الليل
leaving only bronze drums, and	تاركاً فقط الطبول البرونـــزية،
the sun	والشمس
As beyond the pagoda	بينما وراء المعبد
tiny waves quietly	أمواجٌ صغيرة ستعربش
will crawl up the beach	بهدوء على الشاطىء
and draw back trembling.	ثم تعود مرتجفة.

Summer outside the pane

The crying lasted long through the
night
when the sun rose
the raindrops glittered
before steaming away.
I didn't wipe the glass:
I knew that the sky was blue
and that the trees were out there,
comparing their hair
clacking their castanets
pretending to be huge predatory
insects.

It all is so distant...

Once we were weak as morning
cicadas
with wet wings.
The leaves were thick, we were
young
knowing nothing, not wanting to
know
knowing only that dreams could
drift

الصيف خارج لوح الزجاج

استمرّ البكاء طوال
الليل
وعندما طلعت الشمس
التمعت حبّات المطر
قبل أن تتبخّر.
لم أمسح الزجاج:
كنتُ أعرف أن السماء زرقاء
وأن الأشجار هناك في الخارج، تقارن
بين أوراقها
تطقطق صنوجها
متظاهرةً بأنها حشراتٌ مفترسة
ضخمة.

كم كل شيءٍ بعيد...

في ما مضى كنّا ضعفاء كزيز
الصباح
ذي الجناحين الرطبين.
كانت الأوراق كثيفة، كنّا
شبّاناً
لا نعرف شيئاً، ولا نريد أن
نعرف
نعرف فقط أنّ الأحلام قد
تجرفنا

and lead us to the day
that clouds could walk in the wind
that lake water could gather light
into a glinting mirror.

وتقودنا إلى النهار
وأنّ الغيوم يمكن أن تمشي في الريح
مثلما يمكن مياه البحيرة أن تخزن الضوء
داخل مرآةٍ متلألئة.

Now I look at the green green
leaves
I still don't want to know
Still haven't wiped the glass.

اليوم أنظر إلى الأوراق الخضراء
الخضراء
وما زلت لا أريد ان أعرف
ما زلت لم أمسح الزجاج.

Ink-green waves of summer rise
and fall
oars knock
fish split the shining current
a red-swimsuit laughter keeps
fading

أمواجٌ من حبر الصيف الأخضر تعلو
وتهبط
مجاذيفُ تقرع الباب
أسماكٌ تشقّ التيار اللامع
ولا تكف ضحكةُ ثوبٍ أحمر للسباحة
عن الاختفاء

It all is so distant
that summer still lingers
but the crying has stopped.

كم كل شيءٍ بعيد
ذلك الصيف لم يزل يتباطأ
لكن البكاء توقّف.

Enemy In Defensive Positions

العدوّ في مواقع دفاعية

The important thing is to escape
My horse is bamboo

المهمّ أن أهرب
حصاني من خيزران

Bamboo branches hanging high
in the room
I will ride it and jump
towards the sun-blurred barren
land.

أغصان الخيزران تتدلى عاليةً في
الغرفة
سأمتطيها وأقفز
نحو الأرض القاحلة التي تغشاها
الشمس.

The Truth of It

حقيقة المسألة

The flashy urn says:
I'm worth a thousand hammers
the hammer says:
I've broken one hundred urns.

تقول الجرّة المبهرجة:
قيمتي تساوي ألف مطرقة
تقول المطرقة:
كسرتُ مئة جرّة.

The blacksmith says:
I have made onc thousand
hammers
The great man says:
I have slaughtered one hundred
blacksmiths.

يقول الحدّاد:
صنعتُ ألف
مطرقة
يقول الرجل العظيم:
قتلتُ مئة
حدّاد.

Then the hammer says back:
I have also killed one great man
The urn says: So what? I've sealed
In me the ash of that great man.

ثم تردّ المطرقة:
أنا أيضاً قتلتُ رجلاً عظيماً
فتقول الجرّة: ما همّ؟ أنا أحفظُ
في داخلي رماد ذلك الرجل العظيم.

Partners

Was it yesterday? The day
before?
Anyway, it was before:
We wrapped a stone in a
handkerchief
Threw it up into the sky's blue.

What dizziness, the earth
and sky
Swinging terribly around each
other
We opened our warm hands
Waited our punishment from
God.

But no thunder, no lightening
The stone silently floating back.
What about that handkerchief?
It stood at the top of an old tree.

From then on
we never saw it
again
Anyway,

شريكان

هل حصل ذلك في الأمس؟ أم في
اليوم
الذي سبقه؟
في أي حال، حصل في ما مضى:
لففنا حجراً بمنديل
ورميناه في زرقة السماء.

يا للدوار، كانت الأرض
والسماء
تتمايلان بفظاعة الواحدة حول
الأخرى
فتحنا أيدينا الدافئة
وانتظرنا عقاب
الله.

ولكن لا رعد، لا برق
بل الحجر فقط يتهاوى نـــزولاً.
وماذا عن ذاك المنديل؟
استقرّ على رأس شجرة عتيقة.

مذّاك
لم نره
من جديد
في أيّ حال،

حصل هذا منذ وقتٍ طويل.	it was a long time ago.
وحده إخلاص الحجر	Only the loyalty of a stone
لم يزل يفكّر بشريكه	Thinks forever of its lovely
الجميل.	partner.

(عن لغة وسيطة: الانكليزية، نقلها عن الصينية آرون كريبن، في "أزهار بلا إسم"، منشورات "جورج برازيلر"، نيويورك، 2005)



كم مرّةً بعدُ ينبغي لي أن أموت هنا؟

* شاعرة تركية، ولدت في اسطنبول في 13 شباط عام 1958، وانتحرت برمي نفسها من شرفة بيتها في الطبقة السادسة يوم 13 تشرين الأول 1987. يقول شهود عيان إنها لم تطلق صرخة واحدة أثناء وقوعها. تابعت دراسات جامعية في اللغة والآداب الانكليزية في "جامعة البوسفور"، وكانت رسالتها تتمحور حول الشاعرة الأميركية المنتحرة سيلفيا بلاث، التي كانت نيلغون تكنّ لها إعجاباً شديداً وتتماهى بها، فضلاً عن إعجابها بالشاعر و. هـ. أودن وتأثّرها بنبرته. يتأرجح شعرها بين الحلم والواقع، ويعبّر عن حقائق الحياة، وعن أنا الشاعرة الجريحة والغريبة، الباحثة عن انتماء ما، عن مأوى لأنوثتها، لكيانها. كانت مولعة بالميتولوجيا، ولديها حسّ ناتىء بالعدمية يصفع صفعاً في غالبية نصوصها. "الكتابة هي الجنس الثالث"، لطالما ردّدت، هي التي هربت إلى الأدب بسبب عجزها عن التأقلم مع الحياة، وبسبب حنينها الدائم إلى طفولة فردوسية مفقودة. نشرت قصائدها في عدد من المجلات الشعرية، لكن كتبها كلّها صدرت بعد وفاتها. من أعمالها: "قصائد مطبوعة على الآلة الكاتبة"، "نصوص" و"المفكّرة الحمراء".

Yes to glass handcuffs

نعم للأصفاد الزجاجية

Life, come back
With a warm glide,
Earth, don't quit,
Let all these so dark birds
Perched on your raft
Cover up my looks,
Don't let the pain
of this slave to windows be seen,
Let her life fall to the water…

يا أيتها الحياة، عودي
بانـــزلاقة دافئة،
وأنتِ يا أرضُ، لا تستسلمي،
دعي هذه العصافير المعتمة كلّها
التي تحطّ على طوْفكِ
تحجب قسماتي،
لا تتركي ألَم
عبدةِ النوافذ يُرى،
دعي حياتها تقع في المياه…

Scaffold from the rainbow

مشنقة من قوس قزح

The Present has no body.
The solitary woman carves the
stone with her knowledge of
the past
hoping the future will be, maybe.
she smells her stone
and the sculpture crumbles…

ليس للحاضر جسدٌ.
تنحت المرأة الوحيدة الحجر
بمعرفتها
للماضي
آملةً في أن يحدث المستقبل، ربما.
هي تشمّ حجرها
والمنحوتة تتفتّت…

Her Present is lost,
and so she perches
on top of the tree she brought
home, and paints

حاضرُها ضائعٌ،
ولذا تحطّ
على رأس الشجرة التي جلبتها إلى البيت،
وترسم

جدرانها، سقفها، ماضيها، مستقبلها
وكلّ ما حولها؛
فينكسر الغصن...

ضائعٌ هو حاضرُها.
ترتّب
نوطاتها الموسيقية،
تضع خرزاتها في الضوء من أجل السماء.
هي لا تدفع ثمناً باهظاً لقاء
حياتها،
العالقة بين صمت
اللامحدود
وصخب المحدود.
عندما تتوقف،
تنهار
الطريق التي تمشيها...

ضائعٌ هو حاضرُها
ولذا تكتب
تكتب عميقاً
داخلها، خارجها،
والأرض تكتب
والسماء والمياه.
السفينة التي ركبت على متنها
غرقت عندما غادرتها.

Her walls, her ceiling, her past
and her future and all over;
the branch breaks...

Her Present is lost.
She puts her musical notes in order,
her beads in the light for the
sky.
she does not pay much for her
existence,
caught between the silence of the
infinite
and the noise of the finite.
When she stops, the road she walks
on
falls apart...

Her Present is lost
and so she writes
she writes in depth
her indoors, her outdoors and the
earth
and the sky and the water.
The vessel she had boarded
sank when she got off.

ماغنوليا

كانت الظلمةُ نفسها هنا،
الخفّاشُ نفسه،
قبل أن تُجنّ ماغنوليا.
كان للجدّة بيتٌ ضخمٌ
مشعٌّ
بنوافذ طويلة. وعلى أريكتها
فئرانٌ زهرية ولدت
ميتة.
كنّا نقرأ جرائد جدّي اللامبالية
اللذيذة،
بينما نداعب أمّنا القضيبية
ونخشاها.
كان والدي شاماناً، عاطفةً غامرة،
في ضوضاء وجعنا كان دميةً
خرقاء.
على منحدر بيتنا، كانت عصافير صلاةٍ
مخادعة
تلاقينا في الصباح، تلاقينا في
المساء،
وكانت أكاذيبها أعماقنا
جميعاً:
استعراضٌ طويل، لا نهاية له...
العتمةُ نفسها ظلّت هنا، خفّاشُ المرآة
نفسه،
بعدما غسل هذا الوجهُ هاتين

Magnolia

It was the same darkness here,
the same bat,
Before magnolia went mad.
Granny had a huge beamy
house.
It had long windows, on her sofa
Lay the pink of mice born
dead.
We'd read granddad's delicious
phlegmy newspapers,
While caressing and fearing our
phallic mom.
Dad was a shaman, sole affection,
In the clamour of our pain he was a
clumsy puppet.
On the slope to our home, prayer
birds of no integrity
Met us for morning, met us for
evening,
Their lies had been the deeps of us
all:
A long, never ending parade...
The same darkness was still here,
the same mirror bat,
After this face washed off these

hands,	اليدين،
After magnolia went mad.	بعدما جُنّت ماغنوليا.

~

Untitled Text 1 — بلا عنوان 1

How many times more shall I die here?	كم مرّةً بعدُ ينبغي لي أن أموت هنا؟
Where you have exacted the cloud, the go-between of the sky and the earth?	هنا حيث اغتصبتم الغيمةَ، الوسيطَ بين السماء والأرض؟

~

Untitled Text 2 — بلا عنوان 2

Cast a cold eye	إرمِ نظرةً باردةً
On life, on death,	على الحياة، على الموت،
Horseman, pass by.	وامضِ، أيها الفارس.

(عن لغة وسيطة: الإنكليزية، نقلها عن التركية يوسف ايرادام، اسطنبول، خصيصاً لنا)





رسالة الرجل الميت إلى أرملته الحزينة

* شاعر أميركي، ولد في كنتاكي في 3 كانون الأول عام 1961، وانتحر بإطلاق النار على نفسه صباح 20 آذار 1990، في اليوم التالي لتسليمه أطروحة الماجستير التي كان يعدّها في جامعة أريزونا، بعدما قال لصديقه إنه تخلّى نهائياً عن الشعر. كان أبياً وعصبياً وحنوناً وغامضاً، يدخّن بلا انقطاع، وصاحب مخيّلة لا تستكين. يؤكد رفاقه وأساتذته أنه كان ليعيش أطول لو كره نفسه أقل. عرف بضع علاقات حب فاشلة، لكنه نادرا ما كتب عنها، حدّ أن ضمير الـــ "نحن" شبه غائب تماما عن نصوصه. كان منجذباً إلى شعرية شارل بودلير وجيمس رايت، والشاعر الأميركي المنتحر هارت كراين. كتب شعراً يحدس بالوحدة والعنف والموت، وتتميز قصائده بحس رومنطيقي "طفولي" وحنين غاضب وإيقاع مغنطيسي وعاطفية فائضة وغنائية مرهفة بعيدة عن سردية الشعر الأميركي. تكاد كدمات روحه القلقة تكون ظاهرة على كل كلمة من كلماته، لكنه كان يكثر من اللجوء إلى التكرار، مما شكّل إحدى نقاط ضعف تجربته. من أعماله: "أيام الصيف الفائتة" و"النوستالجيا الأخيرة".

Page

Here is my page, half darkness, half
silence, hoping
To find at last the way to you I
could not find.

It contains all my boredom, sickness
and desire,
Those things I say in drunkenness,
in rage or love.

Like water, it holds its drowned who
are without names.
Like time, it is just a way of passing
the time.

It lied now and then - I confess -
for your pleasure:
Some misguided aim of
overcompensation
For what was not only enough but
much too much.
Reliance upon language was its
undoing...
But someday it will be all that is left
of me

صفحة

ها هي ذي صفحتي، نصفها عتمة، ونصفها
الثاني صمتٌ، وتأمل
أن تجد أخيراً الطريق إليكِ التي لم أعثر
عليها أنا قط.

تحوي كل ضجري، قرفي
ورغبتي،
والأشياء التي أقولها عندما أكون ثملاً،
غاضباً أو عاشقاً.

مثل المياه هي، تحمل غرقاها الذين بلا
أسماء.
مثل الوقت هي، محض وسيلةٍ لقتل
الوقت.

لقد كذبتْ بين الفينة والفينة – أعترف –
لترضيكِ:
توقاً واهماً منها في التعويض عن شعوري
بالنقص
إزاء ما لم يكن فقط كافياً بل أكثر
من اللازم.
الاتكال على اللغة كان سبب
خرابها...
ولكن في أحد الأيام ستكون كل ما يبقى
مني

When death will bother its margins
like gulls along some shore.
It wanted only the touch of hands,
frail or young,
Eyes changed a little as they lift back
to the world.

عندما الموت يزعج هوامشها كنورسٍ على
شاطئٍ ما.
جلّ ما أرادته لمسة يد، ضعيفة أو
شابة،
وعينان تتغيّران قليلاً عندما ترفعان نظرهما
الى العالم من جديد.

The Dead Man's Message to His Grieving Widow

رسالة الرجل الميت إلى أرملته الحزينة

One lurch of the blood muscle, my brain drunk on its final fix of oxygen, and I remembered everything that mattered. I was over my head in twilight. In the distance, large stone buildings swelled with darkness. Your face, white and insistent among the shadows, was a composite of human pain. I am rested now, after those years of looking for somewhere to lie down. Watching the stars graze all night across the blue-dark, I have grown beautiful beyond recognition.

تمايلٌ واحد لعضلة الدم في دماغي السكران من حصّة أوكسجينه الأخيرة، وأتذكّر كل ما ينبغي لي تذكّره. كنت غارقاً إلى ما فوق رأسي في الشفق. في البعيد، كانت أبنية حجرية ضخمة تتورّم بالعتمة.
وجهكِ، أبيضَ وملحاحاً بين الظلال، كان توليفةً من الآلام الانسانية. أنا مرتاحٌ الآن، بعد كل أعوام البحث عن مكانٍ لأستلقي فيه. وإذ أتأمل النجوم ترعى طوال الليل في السواد الأزرق، أصير أجمل من أن يتعرّف إليّ أحد.

Adult Situations

مواقف للراشدين

These moves we make
To do and un-

هذه الحركات التي نقوم بها
لنجتمع

ونفترق
لا بد أنها تبدو فاتنةً
من مسافة.

Do each other
Must be lovely
From a distance.

يا لهذي الموسيقى،
يا لهذا الشفق،
طفوٌ،
حسٌّ بالأناقة
لا نهاية له.

Such a music,
Such a twilight,
A surfacing,
A sense of style
No end to it.

الفنادق البيضاء
التي نرتادها
تظل منتصبةً. هي
تصمد أمام كل شقراء
تجيء وترحل.

The white hotels
We check into
Keep standing. They
Survive each blond
Who comes and goes.

المدن تستمر.
الأضواء تستمر
في المدن. السيارات
تذهب إلى البحر.
البحر يستمر.

Cities go on.
The lights go on
In cities. Cars
Go to the sea.
The sea goes on.

ما يبقى منّا
يدوم في أقلّ
ما نحن عليه: في السيارات،
في شفق
المدن البيضاء.

What's left of us
Lasts in what is
Least us: in cars,
In the twilight
Of white cities.

In our houses,	في بيوتنا،
In our closets,	في خزاناتنا،
Clothes we put on	ثيابٌ نرتديها
In the hope of	على أمل أننا
Taking them off.	سوف نخلعها.

The Lights at Newport Beach / الأضواء عند شاطىء نيوبورت

Oh if there were time for everything	آه لو كان هناك وقتٌ لكل شيء
(And there is); if that phosphorescent light	(وهناك وقت)؛ لو كان لذلك الضوء المومض
Stunning the Pacific meant anything	الذي يصعق المحيط الهادىء أيّ معنى
(And it does); if all this world of worlds might	(وله معنى)؛ لو يصير عالم العوالم هذا
Become more than the museum for something	أكثر من مجرّد متحفٍ لشيءٍ
We have lost (and it will)... but not tonight.	فقدناه (وسيصير)... ولكن ليس الليلة.
Tonight, love, Newport Beach is simply on fire,	الليلة، يا حبّي، شاطىء نيوبورت يحترق بكل بساطة،
The buildings blazing up under the sky,	الأبنية تشتعل تحت السماء،
The streets running headlong into the sea.	والشوارع تركض، رؤوسها في المقدّمة نحو البحر.
Oh if we were more than the sum of our desires	آه لو كنّا أكثر من حصيلة رغباتنا

(But we're not); if there were a language I
could find to get beyond the opacity of zero... But I'm tired of words
and all we turn
Away from. I just want to watch the universe burn.

(لكننا لسنا)؛ لو كنت أستطيع أن أجد لغةً
تتجاوز إبهام الصفر... لكني متعبٌ من الكلمات
ومن كلّ ما نهرب
منه. أريد فحسب أن أرى الكون يحترق.

Song to Be Spoken, Not Sung

أغنيةٌ لتُقال، لا لتُغنّى

Say *snow drifting through some small town at dusk,*
And listen to the syllables die in your bare room
Like snow drifting through some small town at dusk.

قلْ: *الثلج ينجرف عبر بلدةٍ صغيرة عند الغسق،*
واصغِ إلى الألفاظ تموت في غرفتك الخالية
كمثل ثلجٍ ينجرف عبر بلدةٍ صغيرة عند الغسق.

Say *Fall, rain!* As the rain falls down on you
But know it would have fallen anyway.

قلْ: *تساقطْ، أيها المطر!* بينما المطر يتساقط عليك
ولكن إعرفْ أنه كان ليتساقط في كلّ حال.

Say *this world*, and let it be enough, for once.
Say the drunk dancing in the middle of the intersection
At three in the morning didn't have

قلْ: *هذا العالم*، وليكن ذلك كافياً، ولو لمرّة.
قلْ إن السكارى الذين يرقصون وسط التقاطع
عند الثالثة فجراً ما كان عليهم أن

to go on
Turning green, then yellow, then red,
then green again.
Say you didn't have to feel the one
you love
Grow distant in the parentheses of
your arms.

يصيروا
خضراً، ثم صفراً، ثم حمراً، ثم خضراً من
جديد.
قلْ إنه ما كان عليك أن تشعر بمن
تحبّ
يبتعد عنك بين هلالي
ذراعيك.

Say this life, and let it be enough,
for once.

قلْ: هذه الحياة، وليكن ذلك كافياً،
ولو لمرّة.

Seascape: Destin, Florida

لوحةٌ بحرية: دستن، فلوريدا

The sea lifts in small blue arcs,
as if full of dolphins
that will rock soundlessly
all night
in the moonlight far offshore.

البحر يرتفع في أقواسٍ زرقاء صغيرة،
كما لو أنه مليء بالدلافين
التي ستتأرجح بصمتٍ
طوال الليل
في ضوء القمر بعيداً عن الشاطىء.

A pink sky drags the darkness
westward over the Gulf.
Along the highway
to Panama City,
the lights stagger on,
their color frail
as the idea an orange has

سماءٌ زهرية تجرّ العتمة
غرباً فوق الخليج.
على الطريق العامة
الى بنما سيتي،
الأضواء تترنّح،
بلونها الواهن
مثل فكرة برتقالة

of itself	عن نفسها
before starting to grow.	قبل أن تشرع في النمو.
It is this way,	*هل الطريق من هنا،*
It is that way,	*هل الطريق من هناك،*
the sea says -	يقول البحر -
The only song it can remember	هي الأغنية الوحيدة التي يستطيع تذكّرها
in the dark.	في العتمة.

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)



لن أغنّي لكَ لتنام يا بنيّ

* شاعرة هندية، ولدت في نيودلهي في 11 آذار عام 1962، وانتحرت بقطع شرايين رسغها بسكين مطبخ في واشنطن يوم 17 تموز 2003، بعدما نحرت ابنها جهان البالغ من العمر سنتين، في "جريمة" مزدوجة مروّعة. نشأت في البنجاب، ثم هاجرت مع عائلتها إلى الولايات المتحدة عام 1968، حيث استقرت في ماريلاند. كانت امرأة ودودة ومنفتحة، وعلى قدر كبير من الجمال. نالت شهادة ماجستير في الآداب من جامعة فرجينيا، قبل أن تبدأ نضالها الصعب في سبيل ترسيخ حضورها الشعري في الأوساط الأدبية الأميركية. مارست التعليم والترجمة، وترجمت، في ما ترجمت، مختارات من الشعر الهندي. لم توفّق في زواجها الأول، ولا في علاقتها مع صديقها الثاني، الشاعر يوسف كومونياكا الذي حاز جائزة بوليتزر للشعر، والذي كان والد طفلها. كانت الشاعرتان الأميركيتان الكبيرتان ماريلين هاكر وريتا دوف مؤمنتين بموهبتها، وبصوتها الشعري "الحكواتي والمتعدد النبرة"، كما وصفتاه، وقد ساندتاها كثيراً. نشرت في عدد كبير من المجلات والأنطولوجيات الشعرية، وصدرت لها مجموعتان خلال حياتها: "فيلة بيضاء" و"فندق العالم".

It's Me, I'm Not Home

It's late in the city and I'm asleep.
You will call again? Did I hear
(please leave a message after the
beep)
Chekhov? A loves B. I clap
for joy. B loves C. C won't answer.
In the city it's late, I'm asleep,
and if your face nears me like a
familiar map
of homelessness: old world, new
hemisphere
(it's me leave a message after the
beep),
then romance flies in the final lap
of the relay: I pass the baton
you disappear
into the city, it's late and I'm asleep
with marriages, they tend to drop
by, faithful to us for about a year,
leave a message after the beep,
I'll leave a key for you, play the tape
when you come in, or pick up the
receiver.

هذه أنا، لستُ في المنـــزل

الوقت متأخرٌ في المدينة وأنا نائمة.
هل ستعاود الإتصال؟ هل سمعتُ
(من فضلك اتركْ رسالةً بعد
الصفير)
تشيكوف؟ أ. يحبّ ب. أصفّق
فرحاً. ب. تحبّ ت. ت لا يردّ.
متأخرٌ الوقت في المدينة، ونائمةٌ أنا،
وإذا دنا وجهكَ منّي مثل خريطة
مألوفة
من التشرّد: العالم القديم، نصف الكرة
الجديد
(هذه أنا، أتركْ رسالة بعد
الصفير)،
آنذاك ستطير الرومنطيقية في المرحلة الأخيرة
من سباق التناوب: أسلّم العصا
وتختفي
في المدينة، الوقت متأخرٌ وأنا نائمةٌ
مع زيجات، يبدو كأنها تحدث لنا
على حين غرّة، تخلص لنا طوال سنة تقريباً،
أتركْ رسالةً بعد الصفير،
سأترك لك المفتاح، استمعْ إلى الشريط
عندما تأتي، أو ارفع
السمّاعة.

It's late in the city and I'm asleep.
Please leave a message after the beep.

الوقت متأخّرٌ في المدينة وأنا نائمة.
من فضلك اتركْ رسالةً بعد الصفير.

Today I am

Today I am an egomaniac.
Everyone I know and love is an ego-maniac.
It's fun to get work done and be this way.
Sometimes I need cheering up but then remind myself
it's time to be an ego-maniac.
You can even flatter me and I'll like it.
And I'll flatter you and mean it from the bottom of my huge,
huge heart.

أنا اليوم

أنا اليومَ مهووسةٌ بذاتي.
كلّ من أعرفه وأحبّه مهووسٌ بذاته.
من المسلّي أن يكون المرء هكذا وأن يستطيع إنجاز الأعمال.
أحياناً أحتاج إلى ما يرفع من معنوياتي لكني أذكّر نفسي
بأن الوقت حان لكي أكون مهووسةً بذاتي.
في وسعكم حتى أن تمدحوني وسأعشق ذلك.
وسأمدحكم بدوري وسأعني ما أقوله من صميم قلبيَ الضخم،
الضخم.

Lullaby

I would not sing you to sleep, son.
I would press my lips to your ear
and hope the terror in my heart stirs you.

تهويدة

لن أغنّي لك لتنام يا بنيّ.
سوف ألصق فقط شفتيَّ بأذنكَ
وآمل أن يقلقكَ الرعب الذي في قلبي.

Trick	خدعة
One of these days,	في أحد الأيام،
I'll play a trick on you:	سأخدعكم:
I'll pretend I'm dead	سأتظاهر بأني ميتة
And can hear you no more.	ولا أستطيع سماعكم بعد الآن.
You shall cry over my body for a while	ستبكون على جثتي لبعض الوقت
Talk about how fantastic and kind I was for a while	ستتكلمون على روعتي وطيبتي لبعض الوقت
And how beautiful my Indian traits were.	وعن جمال تقاسيمي الهندية.
You would dress me like a bride	ستُلبسونني حلّة عروس
Put me in a white wooden coffin	ستضعونني في تابوت خشبيّ أبيض
And cover it with a million and one flowers.	وتغطّونه بمليون زهرةٍ وزهرة.
And then, my beloved enemies and friends	آنذاك، يا أعدائي وأصدقائي الأحبّاء
I'll forget about all the good and evil you did to me	سأنسى كلّ الخير والشرّ الذي فعلتموه بي
I'll convince myself that I had a wonderful time on this Earth.	وسأقنع نفسي بأني أمضيتُ وقتاً رائعاً على هذه الأرض.
Yes, one of these days	أجل، في أحد الأيام
I'll play a trick on you	سوف أخدعكم
And I'll finally sleep	سأنام أخيراً
And dream my real life away from you!	وأحلم بعيداً عنكم بحياتي الحقيقية!

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)



انتحرتُ مع أوراق الصباح

* شاعر جزائري، ولد في 7 كانون الثاني سنة 1964 في مدينة بسكرة في الجنوب الشرقي من البلاد، وانتحر بأن ارتمى تحت عجلات قطار في قسنطينة يوم 2 تشرين الأول 1988. مسقطه هو تلك المدينة التي أحبّها أندره جيد وأقام فيها مدّة، والتي يقال إن ابن خلدون شرع في كتابة مقدّمته الشهيرة فيها. تابع بدايةً دراسات في علم النفس قبل أن يتحوّل إلى قسم الفلسفة، وانتمى خلال المرحلة الجامعية إلى الحزب الشيوعي، فعُرِف كوجهٍ من وجوه الكفاح الطالبي ضد التيارات الأصولية التي كانت بدأت تظهر في الجزائر في تلك الفترة. لكنّه انقلب في شكلٍ مفاجىء وغرق في أزمة نفسية آلت به إلى معسكر الإسلاميين. متمرّدٌ بطبعه وروحه، وقد عبّر مرارا عن إعجابه بالشاعر التروبادور رمضان حمود الذي عاش ومات متشرداً في شوارع بسكرة. كان متأثرا على المستوى الشعري برامبو وايلوار، رغم أن قصيدته غير الناضجة تعاني ركاكات كثيرة. نشر معظم قصائده ونصوصه في الصحافة الجزائرية، ولم تصدر هذه في كتابٍ سوى بعد موته، وذلك عن منشورات المكتبة الوطنية سنة 2005.

التروبادور 1

صار في كل يومٍ
يحدّثها عن نشيده... في كل يومٍ يموت
مع الكلمات القليلة في فمه المطرّى
وفي كل يوم يجالسها الغرباء فيبني من الدمع
زغرودةً للكروم الجميلة
يبني من الياسمين السلالم
يبني من الانتحار الندى
بعدما كان يصبّ الماء في الأنعام
لم يكفه الصبا
لم تكفه البحور
يسير في القفار لا يلوي على العصور
وإن تمادت المدينة الصغيرة
طوّقها بجسمه
يهيم في رحيقها
يهيم كالنسور
وقيل أسنانه جياد تصهل، ويداه امرأة
من مطر
وقيل عيناه تتنهدان بالريح
وقيل أيضاً: قلبه مفتوحٌ للقتلى وللسفن المحطمة
ولمباريات كرة القدم المتعلقة بالقسم الشرقي...
وقيل في لسانه الحروف
بلهجة الوردة والليمون

بلهجة الدموع والدفوف

بلهجة الصفصاف الصديق

بلهجة الفجر

بلهجة الأجيال والشجر.

~

التروبادور 2

أعاد الشموس للأغنيات

أعاد العصافير للأمنيات

أعاد النهارات للقادمين

وقال لها:

علّميني الفراق

أنا سيد اليائسين

فتحتُ الرؤى وانتحرتُ مع أوراق الصباح

مع النور والسحب الشجرية انتحرتُ

ومن شفتيك تفجّرت المطرات التي حملتني إلى الليل.

إني انتحرتُ

وناديتُ في كل كهف بصوتي/الخراب

يا رفاق الخراب

إرسموني على جبهة اللاجئين

مدناً وورود

كي تزول الحدود

بين عينيَّ والجائعين

يا رفاق الشجر:

دمعتي سافرت إلى الغيوم الصديقة كي تزرع

العشب في نبضات الحقول

وتجرفني نحو عاشقةٍ

تجعل القلب ساقية والحجارة قبلة

نحو عاشقةٍ تسكن في جميع الجهات

وتشرب من أمطار الزهرة

الشعراء، الأطفال، التلاميذ

والفتيات اللواتي رفضن إهداء صورهن إلى الأنهار.

التروبادور 4

لم أكن عالقاً في الغروب

لم أكن صامتاً في الهروب

كنت بين الربى غازياً صوتها

عندما رفرف الورد أشرعةً في

دمي

واعتراني السلام

مدناً ويمام

عندما رفرف الورد

أوغلتُ في عشبة القلب

طرّزتُ في جسدي لغةً للعيون

الجميلة

أخرجتُ من دمعتي لؤلؤات

فنشّفها البحر

كي يغمد البين في صفحات كتابي

وحين ابتعدنا

قرأتُ الوداع في شفرات النجوم

فقيّدني اليأس من داخلي

والأغاني:

- ما الأغاني؟

مطرٌ يقتله البحر

- وجسمي

شهقة للعين

جسمي صمغٌ يعلو البخور

والمصابيح رياح تتدلى

من شرايين الرؤى

من جسد الطير

من خوفٍ على قوس قزح.

~

التروبادور 5

لوّحوا لي

لوّحوا بالهواء

لوّحوا بالدعاء

إنني في المكان المقدس أستنطق الجمر

جئتُ أستنطق الجمر والهائمين قاصفاً

وبريئاً

كان في كل نبضٍ حنين

صار في كل عرقٍ من الجسم ألف سجين

حين طال الخلاء

صارت الزمزمة

صار عمرٌ بين البرق والمنشدين

ناديتُ البرق

أيها الكهل: سرٌ في المسافة بين

النعش والمقصلة

ليست الوردة إلا قوقعة

إنما الرحلة دوماً رائعة

ها دمي المطفأ في تجاويف الرحلة

صخرة ثلجية

مثبتة على جدران مدرسة.

أين خرجتُ

بملصقاتي وخرائط عيوني؟

كنتُ قاطع طريقٍ، قائد فيلق

الجرائم

جريمة الشعر

جريمة السفر

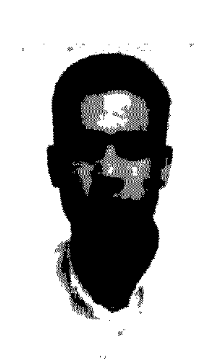
جريمة الكبرياء

ولأن اللغم ارتعد من البراءة

وتمل من الصحراء

ها أنذا أسير إلى ثنايا نفسي

نازفاً في كيان القرون.



هكذا أموتُ سالماً في حديقة جنوني

* شاعر مغربي، ولد سنة 1972 في مدينة صفرو، وانتحر بشنق نفسه يوم 4 آذار 1997، بعدما كتب إلى صديقه قبل أيام من رحيله رسالة يقول فيها: "عين الأشباح تطاردني صباح مساء". تابع دراسته الابتدائية والإعدادية في مدينة بن سليمان، وحصل على شهادة البكالوريا في أصيلة سنة 1987، ثم انتقل إلى فاس لمتابعة دراسته الجامعية، لكنّ ظروفه الصحية الصعبة حالت دون متابعته دراسته. بدأ ينشر قصائده باكراً في عددٍ من الصحف المغربية، كجريدة "العلم" و"الإتحاد الاشتراكي" وسواهما، كما عمل مراسلاً لجريدة "الاختيار الديمقراطي". كان هامشياً ومنسحباً، يعاني بصمت ويكتب بصمت. تشي قصائده بموهبة شعرية لا لبس فيها، ولكن لم يُعطَ لها أن تتبلور أكثر وتتوغل في نحت الشكل وعناصره البنائية. تحضر في معظم نصوصه، حضوراً طاغياً ولافتاً وأكاد اقول "نبوئياً"، تيمات الموت والوحدة والحزن والجروح والهزيمة والهاوية. ترجمت بعض نصوصه إلى اللغة الهولندية. له مجموعة شعرية واحدة، نشرها له اصدقاؤه بعد موته، في عنوان "تقاسيم على آلة الجنون".

سفرٌ داخلي

أمشي ليس في طريقي غير نوافذ مشرعة على ضياء من حرير دمي. قلبي مكفّن في هواه، قدماي بلا وقع. أمشي على رصيف الغواية وليس في هذه الطريق غير الضياع الرابض في أنفاسي، غير أني أحلم بجسور الصباح، أتعب، أرتاح، أسند قامتي على هواء على لذة هاوية تؤنس اللظى، ثم أمشي. حتما سأصل مجنونٌ أو محمولاً في نعش كلماتٍ تنوّر صرخاتي، حتما سأصل لأجد امرأةً بلا وجهٍ تزيّن خصرها بمشنقة:

لنجوم الغد

سأصلّي حتى التعب،

سأقرأ ما تجهله الأيام

لن أنتهي أبداً

لن أنتهي.

الوقت جرحٌ في صدر أيامي، وأحلامي على حبل غسيل، وأنا جالسٌ في زاويةٍ بعيدةٍ من نفسي أتفحص أعماقي. ثمة شجنٌ متوهّجٌ بشهوة، ويأسٌ قابعٌ بين ظلاله يصغي إلى قلقي مرتبكاً. ثمة وجهٌ طافحٌ بالمراثي وحزنٌ يضحك حتى الجنون. ثمة نجمةٌ فرحة ترقب سقوطي كريشة طائرٍ رحل أو كحجرةٍ تنضح بالدم الفاسد، غير أني في المكان المشتعل من نفسي أجلس على أريكةٍ من هواء مسامي، في جيوبي ورقٌ ذابلٌ وفي يدي فنجانٌ تشربه الريح:

سرابٌ كل الظنون،

الطريق المذهولة

تفرّ من خطوي،

ليس في حلمي غير الفرح

فرسي الشهوة

لا أنهار أبداً

لا أنهار.

الطيف نفسه يمرّ في صباحٍ ثلجي يوزع جرائد بالية على الموتى ويكتب على شواهد القبور اسم الذي سافر داخل ذاته و لم يعد. الطيف نفسه يعبر شارعاً في منفى أوهامي في يده مزق جريدة تحكي عن حمامة نـــزعت ريشها كي لا ترحل وعن كلب يفتش في قمامة العصر عن الخاتم السحري:

أصدقائي،

مرّةً وأنا أتسلل إلى مكاني المعهود داخل أعماقي

وجدتُ الهاوية، وجدتُ قناعاً يضحك

فمشيتُ كفارسٍ مهزوم:

مبتهجاً بالحماقة

أشربُ من نبع الدهشة

لا أرتوي أبداً

لا أرتوي.

~

اليد

اليد تمسك ناي الكلمات

اليد تنسج خيوط الإشراق

اليد دمٌ، نار

والقلب وردة صغيرة

في كفّ إلهٍ يسكنني

اليد بريق الصدى في الأنفاق

رذاذٌ في الموت،

اليد رنينُ سلاسل من الماء

اليد سيفٌ رهيف في يد الشاعر

والقصيدة قبلة سخينة

في شفة الحضرة.

اليد نغمٌ

اليد لونٌ

وأنا كلامٌ دائخ.

~

قلقٌ صامت

حجرٌ يسيل

بمرارة الوقت،

وردٌ يبكي نداه،

أجراسٌ مخنوقة

أرهقتني

في الصمت

مسافة قلق سمائي،

مرهقةٌ أجنحتي مثقلة

مشلولةٌ نشوتي،

قلبي يلبسه الخجل،

فارحلي يا عصافير الفرح،

ذبل الياسمين في فمي

وشقائق النعمان

مغمورةٌ برماد عظامي

هكذا، أموت سالماً

في حديقة جنوني

لي أنخابي معتّقةٌ

مضمّخة بقلق بال

فارحلي عصافيري،

الوجود

سيجني هواء الصمت

وذاك الحب فرّ من صدري،

ما أضاعني؟

أنا الذي

أعلن موتي العجوز

فارشقيني يا ريح الزمن

بحجر، ولا تأخذيني

في مداك المرّ

واتركي نشيدي يكمل موته

العظيم...

~

جنون

زارني سهم النجوم

عانقتني الفراشة

كنتُ جسراً من كلمات

تعبرني لغةٌ مجروحة

قلتُ:

"رأيتُ الشمس ساعة

في كفّ السماء ترنّ،

تشير إلى الإنتظار

رأيتُ خنجر القسوة

يطعن الثواني

والثواني ورقة خريف

بين خيوط الريح تستريح"

قلتُ:

"رأيتُ البحر قطرةً في جوف وردة

والوردة قطفتْها يد حمقاء"

قلتُ:

"رأيتُ الحاء تعانق الباء

والألف ترقص على إيقاع النون".

قيل أخذتُ نصيبــــي من الجنون.

~

مشهد

رأيتُ الشعب مشغولاً بدفع العربة إلى الأمام

رأيتُ العربة مشغولةً بدفع الشعب إلى الوراء،

رأيتُ شعباً من العشاق ينتحر

رأيتُ راهباً يحمل مقصلة

حاكماً يحمل مشنقة

رأيتُ الجميع يحارب الجميع،

وأنا لم أشارك في المهزلة.

II

الأنطولوجيا الصغرى

خمسون شاعراً منتحراً

(بحسب سنة الولادة، من الأقدم إلى الأحدث)

"وازنتُ كل شيء، وبكل شيءٍ فكّرت:
السـنون الآتية تبدو إهداراً للأنفاس،
إهداراً للأنفاس أيضاً بدت السـنون الماضية.
متوازنٌ مع هذه الحياة، هو هذا الموت"

وليم باتلر ييتس



CHARLOTTE MEW — شارلوت ميو



* شاعرة بريطانية، ولدت في لندن في 15 تشرين الثاني عام 1869، وانتحرت بشرب مبيد للجراثيم يوم 24 آذار 1928.

The Quiet House (extract)

I think that my soul is red
Like the soul of a sword or a
scarlet flower:
But when these are dead
They have had their hour.
I shall have had mine, too,
For from head to feet,
I am burned and stabbed and
strangled,
And my pain is deadly sweet.

البيت الهادىء (مقطع من قصيدة طويلة)

ظنّي أنّ روحي حمراء
كمثل روح سيفٍ أو وردةٍ
قرمزية:
لكن عندما يموت هذان
يكونان قد عرفا ساعة مجدهما.
أنا أيضاً، أكون قد عرفتها،
لأني محروقةٌ ومطعونةٌ ومخنوقة،
من رأسي إلى أخمص
قدميّ،
وألمي قاتلٌ لذيذ.

The things that kill us seem	الأشياء التي تقتلنا تبدو
Blind to the death they give:	متعاميةً عن الموت الذي تمنحه:
It is only in our dream	الأشياء التي تقتلنا
The things that kill us live.	تعيش في أحلامنا فحسب.

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)

LEOPOLDO LUGONES ليوبولدو لوغونس



* شاعر أرجنتيني، ولد في ريو سيكو في 13 حزيران عام 1874، وانتحر بمزيج من الزرنيخ والكحول في ايسلا ديل تيغريه يوم 18 شباط 1938.

Olas grises — أمواج رمادية

Llueve en el mar con un murmullo lento.	إنها تمطر على البحر بهدير بطيء.
La brisa gime tanto, que da pena.	النسمة تئنّ وتئنّ، حدّ أنها تثير الشفقة.
El día es largo y triste. El elemento	النهار طويلٌ وحزين. العنصر
duerme el sueño pesado de la arena.	ينام نوم الرمل الثقيل.

Llueve. La lluvia lánguida trasciende	إنها تمطر. من المطر الذابل تتصاعد

su olor de flor helada y desabrida.	رائحة الزهر البارد والباهت.
El día es largo y triste. Uno Comprende	طويلٌ النهارُ وحزين. ويفهم المرء
que la muerte es así..., que así es la vida.	أن هكذا هو الموت...، أن هكذا هي الحياة.
Sigue lloviendo. El día es triste y largo.	لمّا تزل تمطر. طويلٌ وحزينٌ هو النهار.
En el remoto gris se abisma el ser.	في الرمادي البعيد تغور الروح.
Llueve... y uno quisiera, sin embargo,	إنها تمطر... ويتمنى المرء رغم ذلك
que no acabara nunca de llover.	ألا يتوقّف المطر أبداً.

(عن لغتها الأصلية: الاسبانية)

RAYMOND ROUSSEL — ريمون روسيل



* شاعر فرنسي، ولد في باريس في 20 كانون الثاني عام 1877، وانتحر بابتلاع حبوب منوّمة في باليرمو يوم 14 تموز 1933.

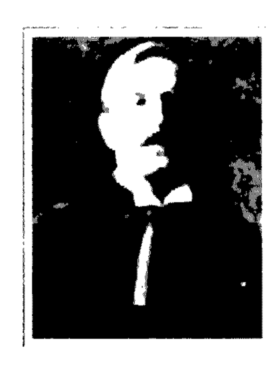
Adieu	وداع
Ne me cherchez point, compagnons	لا تبحثوا عني يا رفاقي
Et toi, mère, ne m'attends pas à dîner.	وأنتِ يا أمّي، لا تنتظريني على العشاء.
Va, Femme, essuie les perles de tes larmes	هيا اذهبي يا امرأة، امسحي لآلىء دموعكِ
Et dis à ma bien - aimée -	وقولي لحبيبتي -
Que je n'ai pas rencontré	التي لم أجدها
Sur cette terre	على هذه الأرض
Et qui viendra,	والتي ستأتي،
Je le sais,	أعرف،

Comme tout dans ma vie,	مثل كل شيء في حياتي،
Quand il sera trop tard -	بعد أن يفوت الأوان –
Dis-lui que je l'ai devancé dans le voyage	قولي لها إني سبقتها في الرحلة
Et que je l'attends,	وإني أنتظرها،
Une main dans ma poche et l'autre dans mon triste passé,	يدٌ في جيبـــي والثانية في أمسي الحزين،
Sur l'autre rive	عند الضفة الأخرى
Du coeur.	من القلب.

(عن لغتها الأصلية: الفرنسية)

LEON DEUBEL

ليون دوبيل



* شاعر فرنسي، ولد في 22 آذار عام 1879، وانتحر غرقاً في نهر المارن يوم 10 حزيران 1913، بعدما حرق كل مخطوطاته.

Tombeau du Poète

Par les sentiers abrupts où les
fauves s'engagent,
Sur un pic ébloui qui monte en
geyser d'or,
Compagnon fabuleux de l'aigle
et du condor,
Le Poète nourrit sa tristesse
sauvage.
A ses pieds, confondus dans un
double servage,
Multipliant sans cesse un
formidable effort,

قبر الشاعر

عبر الدروب الوعرة حيث تدلف
الحيوانات المتوحّشة،
وفوق قمّة منبهرة ترتفع كنبعٍ ماءٍ
ذهبيّ،
يغذّي الشاعر حزنه
البريّ،
رفيقاً أسطورياً للنسر
والعقاب.
عند قدميه، الرجال الضائعون في
عبودية مزدوجة،
يضاعفون بلا هوادة جهودهم
الجبارة،

Les Hommes, par instants, diffamaient son essor;	ويثلبون بين الفينة والفينة اندفاعته؛
Mais lui voit au loin s'allumer des rivages.	لكنه يرى في البعيد ضفافاً تشتعل.
Et nativement sourd à l'injure démente,	هو بالفطرة لا يسمع الإهانة المعتوهة،
Assuré de savoir à quelle ivre Bacchante	ويعرف بثقة إلى أيّ كاهنة سكرى
Sera livrée un jour sa dépouille meurtrie;	سوف تُعهَد جثّته المعذّبة في أحد الأيام؛
Laissant la foule aux liens d'un opaque sommeil,	تاركاً الجمع أسير نومٍ بليد،
Pour découvrir enfin l'azur de sa patrie	ها هو ذا يمضي على درب الشمس المجدّفة
Il reprend le chemin blasphémé du soleil!	لكي يكتشف أخيراً زرقة أرضه!

(عن لغتها الأصلية: الفرنسية)

VACHEL LINDSAY

ڤاشل ليندسي



* شاعر أميركي، ولد في ايلينوي في 10 تشرين الثاني عام 1879، وانتحر بشرب سائل منظّف يوم 5 كانون الاول 1931.

Caught in a Net

Upon her breast her hands and
hair
Were tangled all together.
The moon of June forbade me
not -
The golden night time weather
In balmy sighs
commanded me
To kiss them like a feather.

Her looming hair, her burning

عالقاً في شِباكها

فوق صدرها كانت يداها
وشعرها
متشابكةً بعضها ببعض.
قمر حزيران لم
يقمعني –
بل إن طقس الليل الذهبي
أمرني
في تنهّداتٍ منعشة
بأن أقبّلها كمثل ريشة.

شعرها الذي يلوح ويداها

الحارقتان،
كانت كلها متشابكة، الأبيض
بالأسوَد.
هناك دفنتُ وجهي.
هناك قرّرتُ أن أموت.
وصلّيتُ -
أنا البعيد عنها في هذه الليلة -
صلّيتُ لأنال نعمة أن أحلم
بأني أقبّل روحها
في خضمّ الأبيض والأسوَد.

hands,
Were all tangled, black and
white.
My face I buried there.
There I decided to die. And I
prayed -
So far from her tonight -
For the grace of dreaming
That I am kissing her soul
Amid the black and white.

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)

JOHN GOULD FLETCHER

جون غولد فليتشر



* شاعر أميركي، ولد في اركنساس في 3 كانون الثاني عام 1886، وانتحر غرقا في بحيرة قرب منـــزله يوم 20 ايار 1950.

Spring

At the first hour, it was as if one
said, "Arise!".
At the second hour, it was as if
one said, "Go forth!".
And the winter constellation
that is like a patient ox-eye
Sank below the white horizon at
the north.
At the third hour, it was as if
one said, "I thirst";
At the fourth hour, all the earth
was still:

ربيع

في الساعة الأولى، كما لو أن أحدهم
قال، "انهضْ!".
في الساعة الثانية، كما لو أن أحدهم
قال، "امشِ!".
وغرق نجم الشتاء الذي يشبه عين
الثور الصبورة
تحت الأفق الأبيض عند
الشمال.
في الساعة الثالثة، كما لو أن أحدهم
قال، "أنا عطشان"؛
في الساعة الرابعة، كانت الأرض كلّها
جامدة:

ثم تأرجحت الغيوم فجأةً
وانقضّت
وانفجرت؛
وأغرق المطرُ الوديان والسهول
والتلال.
في الساعة الخامسة، استولت العتمة
على العرش؛
في الساعة السادسة، اهتزّت الأرض
وبكت الريح؛
في الساعة السابعة، كانت البذرة
المخبوءة قد زُرعت؛
في الساعة الثامنة، أنجبت الشبح
وماتت.
في الساعة التاسعة، أقفلوا
القبر؛
وصمتت الأرض آنذاك
لثلاث ساعات.
ولكن في الساعة الثانية عشرة، انبجست
زنبقةٌ وحيدةٌ من الظلام
وتبعها فوجٌ كاملٌ من
الزهور.

Then the clouds suddenly
swung over, stooped,
and burst;
And the rain flooded valley,
plain and hill.
At the fifth hour, darkness took
the throne;
At the sixth hour, the earth
shook and the wind cried;
At the seventh hour, the hidden
seed was sown;
At the eighth hour, it gave up
the ghost and died.
At the ninth hour, they sealed
up the tomb;
And the earth was then silent
for the space of three hours.
But at thc twelfth hour, a single
lily from the gloom
Shot forth, and was followed by
a whole host of flowers.

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)

ARTHUR CRAVAN — أرتور كرافان



* شاعر سويسري/ بريطاني، ولد في لوزان في 22 أيار عام 1887، وانتحر غرقاً في خليج مكسيكو يوم 15 تشرين الثاني 1918. كان ملاكماً، وعشيق الشاعرة الاميركية مينا لوي.

Hi! (extrait) — هاي! (مقطع من قصيدة طويلة)

Ce soir, quelle est ma méprise,	كل شيء يبدو جميلاً هذا المساء،
Qu'avec tant de tristesse	بهذا الحزن كلّه،
Tout me semble beau?	فأيّ ارتباكٍ هو ارتباكي؟
L'argent qui est réel,	المال الحقيقي،
La paix, les vastes entreprises,	السلام، المؤسسات الكبرى،
Les autobus et les tombeaux;	الباصات والقبور؛
Les champs, le sport, les maîtresses,	الحقول، الرياضة، العشيقات،
Jusqu'à la vie inimitable des hôtels.	حتى حياة الفنادق التي لا يمكن تقليدها.
Je voudrais être à vienne et à	أودّ أن أكون في فيينا وفي

كالكوتا،
أن أصعد على متن كل قطار وكل
سفينة،
أن أضاجع كل النساء وألتهم كل
الأطباق.
إجتماعي، عالم كيمياء، عاهر، سكّير،
موسيقيّ، عامل، رسّام، بهلوان،
ممثل؛
عجوز، طفل، محتال، سوقيّ، ملاك
وعربيد؛
مليونير، بورجوازي، صبّار، زرافة أو
غراب؛
جبان، بطل، عبد، قرد، دون جوان،
قوّاد، لورد، فلاح، صيّاد،
صناعي،
الحيوان والنبات:
أنا الأشياء كلها، الرجال كلهم
والحيوانات جميعها!

(عن لغتها الأصلية: الفرنسية)

Calcutta,
Prendre tous les trains et tous
les navires,
Forniquer toutes les femmes et
bâfrer tous les plats.
Mondain, chimiste, putain,
ivrogne, musicien, ouvrier,
peintre, acrobate, acteur;
Vieillard, enfant, escroc, voyou,
ange et noceur;
Millionnaire, bourgeois, cactus,
girafe ou corbeau;
Lâche, héros, nègre, singe, Don
Juan, souteneur, lord, paysan,
chasseur, industriel,
Faune et flore:
Je suis toutes les choses, tous les
hommes et tous les animaux!

MARIO DE SA - CARNEIRO ماريو دي ساو كارنيرو



* شاعر برتغالي، ولد في لشبونة في 19 ايار عام 1890، وانتحر بالسمّ في باريس يوم 26 نيسان 1916. يقال إنه كان عشيق بيسوا.

im	نهاية
Quando eu morrer batam em latas,	فلتخفق الأجنحة حين أموت،
Rompam aos saltos e aos pinotes,	ولتشرعوا في القفز والدوران،
Façam estalar no ar chicotes,	نادوا على المهرّجين والبهلوانيين
Chamem palhaços e acrobatas!	ولتفرقع الألسنة في الهواء!
Que o meu caixão vá sobre um burro	ليُحمَّل تابوتي على ظهر حمارٍ
Ajaezado à andaluza...	مسرجٍ على الطريقة الاندلسية...
A um morto nada se recusa,	لا يُرفَض طلبُ ميتٍ،
Eu quero por força ir de burro.	وأنا أريد الرحيل كحمار!

(عن لغتها الأصلية: البرتغالية،
مع استشارة الترجمة الفرنسية)



JOSE ANTONIO RAMOS SUCRE خوسيه أنطونيو راموس سوكريه



* شاعر فنـــزويلي، ولد في كومانا في 9 حزيران 1890، وانتحر بابتلاع حبوب منوّمة في غرفة أحد الفنادق في جنيف يوم 13 حزيران 1930.

Preludio نذير

Yo quisiera estar entre vacías
tinieblas, porque el mundo lastima
cruelmente mis sentidos y la vida
me aflige, impertinente amada que
me cuenta amarguras.

أريد أن أقيم بين عتمات شاسعة، لأن
العالم يجرح مشاعري بقسوة ولأن
الحياة تحزنني، كمحبوبةٍ وقحة تسرد
لي الهموم.

Antes me habían abandonado
los recuerdos: ahora huyen
y vuelven con el ritmo de
infatigables olas, y son lobos
aullantes en la noche que cubre el
desierto de nieve.

في السابق تخلّت عني الذكريات:
أما الآن فهي تهرب وتعود بإيقاع
أمواجٍ لا تتعب، وكمثل ذئابٍ
تعوي في الليل الذي يغمر الصحراء
بالثلج.

الحركة، إشارة الواقع المزعجة، تحترم
ملاذي الغرائبي؛ الموت بياتريس بيضاء،
وسوف تزور بحر أوجاعي بينما هي
واقفة على هلال القمر. تحت رقيتها
سأرتاح إلى الأبد ولن أشتكي بعد الآن
من الجمال الجريح ولا من الحب
المستحيل.

El movimiento, signo molesto de la
realidad, respeta mi fantástico asilo;
la muerte es una blanca Beatriz, y,
de pies sobre el creciente de la luna,
visitará la mar de mis dolores. Bajo
su hechizo reposaré eternamente y
no lamentaré más la ofendida
belleza ni el imposible amor.

(عن لغتها الأصلية: الاسبانية)

EDMOND - HENRI CRISINEL ادمون هنري كريزينيل



* شاعر سويسري، ولد في كانتون ڤود في 2 كانون الثاني عام 1897، وانتحر غرقاً في بحيرة ليمان يوم 25 ايلول 1948.

أعرف أن ثمة وروداً عند النافذة (مقطع من قصيدة طويلة)

البيت نائم، أما سكّانه فلا. صرخةٌ طويلةٌ تقطع الصمت فجأةً، وتهزّ كلاب الحراسة. كلابٌ أخرى تردّ عليها في البعيد. خطوةٌ مخنوقةٌ فيئنّ خشب السلالم، بابٌ يُفتح، ثم يُغلَق. في جوار غرفتي امرأةٌ تجرجر نفسها، متنهّدةً تنهدات كأنها طالعة من هاوية. تجلس. أترصّد برعبٍ صوتاً متقطّعاً وبلا صدى، هو حفيف إصبعٍ ضعيفةٍ على الطاولة. لكأن هذه المرأة تجهد نفسها في محو بقعةٍ ما، بقعةٍ خياليةٍ

À la fenêtre, je sais qu'il y a des roses (extrait)

La maison dort, mais non ceux qui l'habitent. Un long cri, soudain, rompt le silence, secouant les chiens de garde. D'autres chiens, au loin, leur répondent. Un pas sourd fait craquer le bois de l'escalier, une porte s'ouvre, se referme. À côté de ma chambre, une femme se traîne, en poussant des soupirs qui montent d'un abîme. Elle s'assied. Avec effroi, j'épie un bruit sec et saccadé, frottement d'un faible doigt sur la table. On dirait que cette femme s'épuise à effacer une tache, une

ما، تقضّ راحتها. يخيّل إليّ أني أرى هذه المرأة تنام وعيناها مفتوحتان. كل ليلة، المشهد نفسه يتكرر بلا هوادة. "كفّي عن ذلك!، صرختُ بها أخيراً. "إرحميني ولا تعذّبيني هكذا، أو سيطلع الضوء في الغد على رجلٍ ميت، بلا جرحٍ ظاهر!". لم أتلقّ جواباً. البيت نائمٌ، أما سكانه فيواصلون اللعبة، تحرّكهم القوة الكامنة في الظلمات، أمام شهودٍ باردي الأعصاب.

petite tache imaginaire, qui lui ôte le repos. Je crois voir cette femme dormant, les yeux ouverts. Chaque nuit, la scène se répète, invariablement la même. «Arrête!» lui criai-je enfin. «Par pitié, ne me tourmente pas ainsi, ou demain, le jour se lèvera sur un homme mort, sans blessure apparente!» Il n'y a pas eu de réponse. La maison dort, mais ceux qui l'habitent continuent le jeu, mus par la force qui gît dans les ténèbres, devant d'impassibles témoins.

(عن لغتها الأصلية: الفرنسية)



* شاعر فرنسي، ولد في باريس في 30 كانون الأول عام 1898، وانتحر بإطلاق النار على نفسه يوم 9 تشرين الثاني 1929، في سن الثلاثين كما كان قد أعلن سابقاً.

أنا من حزب الموت

أنتم جميعكم شعراء وأنا من حزب الموت. تزوّجوا، ألّفوا الروايات، اشتروا السيارات، أين أجد الشجاعة الكافية لكي أنهض من كرسيّ أو أقاوم طلب صديق، أو لكي أفعل اليوم غير ما فعلته البارحة؟ أما عفّتي، فتشبه بالتأكيد كولاجاً قديماً. على غراركم، أهنّىء نفسي بأني كما أنا، بلا إرادة. إرادتكم تكفي، لقد فقدتم حقّ الحكم عليَّ. من المزعج أن يكون الرأي المسبق في متناول كل الناس الساخطين، لكنّه على الأرجح الموقف الوحيد الصحيح. ولكن لا يمكن

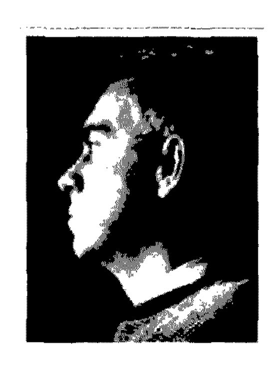
Moi je suis du côté de la mort

Vous êtes tous des poètes et moi je suis du côté de la mort. Mariez-vous, faites des romans, achetez des automobiles, où trouverai-je le courage de me lever de mon fauteuil ou de résister à la demande d'un ami, ou de faire aujourd'hui autrement qu'hier? Et ma chasteté, c'est absolument comme un vieux collage. Comme vous, je me loue d'être tel que je suis, sans volonté. Votre volonté, ça suffit, vous avez perdu le droit de me juger. Un peu gênant qu'il soit à la portée de tous les gens aigris, mais le parti pris est

في أيّ حال الخلط بيني وبين المجرمين
المحترفين. فأنا لي من العمر اثنان
وعشرون عاماً، لم أعش قصة حبٍّ
تعيسة، ولستُ مصاباً
بالسفلس!

probablement la seule attitude
valable. On ne peut pourtant pas
me confondre avec les chevaux de
retour. J'ai vingt-deux ans, je n'ai
pas eu un amour malheureux, je
n'ai pas la syphilis!

(عن لغتها الأصلية: الفرنسية)



* شاعر أميركي، ولد في أوهايو في 21 تموز عام 1899، وانتحر غرقاً في خليج مكسيكو قبل ظهر يوم 20 نيسان 1932.

Forgetfulness

نسيان

Forgetfulness is like a song
That, freed from beat and
measure, wanders.
Forgetfulness is like a bird
whose wings are reconciled,
Outspread and motionless,
A bird that coasts the wind
unwearyingly.

النسيان مثل أغنية
تهيم، حرّة من كل وزنٍ أو
إيقاع.
النسيان مثل عصفورٍ جناحاه
مروّضان،
ممدودان بلا حراك،
عصفور ينحدر في الريح
بلا كلل.

Forgetfulness is rain at night,
Or an old house in a forest, or a

النسيان مطرٌ ليليّ،
أو بيتٌ قديمٌ في غابة، أو

child.	طفل.
Forgetfulness is white, white as a blasted tree,	النسيان أبيضُ، أبيضُ بياضَ شجرةٍ مصعوقة،
And it may stun the sibyl into prophecy,	وفي وسعه أن يفاجىء العرّافة وسط نبوءاتها،
Or bury the Gods.	أو أن يدفن الآلهة.
I can remember much forgetfulness.	كثيرٌ هو النسيان الذي أستطيع تذكّره.

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)

RENE CREVEL — رينه كروفيل



* شاعر فرنسي، ولد في باريس في 10 آب عام 1900، وانتحر بالغاز في مطبخ بيته يوم 18 حزيران 1935.

Nuit — ليل

Doucement pour dormir à	لكي أنام في ظل النسيان هذا
l'ombre de l'oubli	المساء
Ce soir	برقّة
Je tuerai les rôdeurs	سأقتل العسس
Silencieux danseurs	راقصي الليل
De la nuit	الصامتين
Et dont les pieds de velours noir	الذين تُعذّب أقدامهم المخملية السوداء
Sont un supplice à la chair nue	الجلدَ العاري
Un supplice doux comme l'aile des chauves-souris	تعذّبه برقّة كمثلِ جناحِ الخفافيش
Et subtil à porter l'effroi	وبتؤدة حتى لتحمل الرعب
Dans les coins où la peau se fait	إلى الزوايا حيث البشرة هلعةٌ

craintive émue	منفعلة
Pour mieux aimer, pour avoir peur	لتحبّ أفضل، لتخاف
D'un autre corps et du froid.	من جسد آخر ومن البرد.
Mais quel fleuve pour fuir ce soir ô ma raison?	ولكن أيّ نهرٍ ستهرب عبره هذا المساء يا عقلي؟
C'est l'heure des mauvais garçons	إنها ساعة فتيان السوء
L'heure des mauvais voyous.	ساعة السوقيين الأشرار.
Deux grands yeux d'ombre dans la nuit	عينان واسعتان من ظلالٍ في الليل
Seraient pour moi si doux, si doux.	ستكونان بالنسبة إليّ حلوتين، حلوتين للغاية.
Prisonnier des tristes saisons, je suis seul, un beau crime à lui	سجين الفصول الحزينة أنا، ووحيدٌ، كجريمةٍ متروكة لحالها
Là-bas, là-bas à l'horizon.	هناك، هناك في الأفق.
Mais où coule au loin	ولكن أين يدفق في البعيد
Le fleuve dont a besoin	النهر الذي يحتاجه
Pour fuir ce soir ma raison?	عقلي هذا المساء ليهرب؟
Sur les berges vont les villes	على الحفافي ترحل المدن
Leurs yeux sont las, leurs cheveux brillent.	عيونها متعبة، شعرها يلمع.
Je suis seul, un beau crime à lui.	ووحيدٌ أنا، كجريمةٍ متروكة لحالها.
Deux grands yeux d'ombre dans la nuit	عينان واسعتان من ظلالٍ في الليل
Seraient pour moi si doux, si doux.	ستكونان بالنسبة إليّ حلوتين، حلوتين للغاية.
C'est l'heure des mauvais voyous.	إنها ساعة فتيان السوء.

(عن لغتها الأصلية: الفرنسية)

JULIEN TORMA

جوليان تورما



* شاعر فرنسي، ولد في كامبري في 6 نيسان عام 1902، وانتحر في تيرول يوم 17 شباط 1933، وبقيت طريقة انتحاره طيّ المجهول.

Euphorismes (choisis)

Je suis aussi cette ombre que je suis
et que je fuis:

Ombre d'une ombre, dansant sur
les murs croulants de hasards,
jusqu' à me devancer en ces
moments où la chaleur le long du
dos me dissout dans la vue de cette
caricature forcenée qui m'effraie
trop pour que je n'en rie pas tout
mon soûl.

نشوات (مختارة)

أنا أيضاً هذا الظل الذي هو أنا
وأهرب منه:

ظلُّ ظلٍ، يرقص على الجدران المنهارة
من فرط المصادفات، حتى ليسبقني في
اللحظات التي تذيبني فيها الحرارةُ
على طول ظهري على مرأى من هذا
الكاريكاتور المجنون الذي يرعبني أشدّ
من ألا أسخر منه ملء رئتيّ.

*

Ce n'est pas la lumière qui m'attire
mais l'ombre qui me pousse.

ليس الضوء ما يجذبني بل الظل ما يدفعني.

*

L'homme est un oignon, le
plus noble de la nature, mais c'est
un oignon pelant -comme les
autres.

بصلةٌ هو الانسان، البصلة الأكثر نبلاً في الطبيعة، لكنّه بصلةٌ تتقشّر - ككل البصلات.

Une peau, dites-vous? Vous ne
croyez pas si bien dire.

أتقولون إنه قشرةٌ؟ لا تعرفون كم تجيدون التعبير.

Mais si vous l'enlevez, vous en
trouvez une autre et une autre...
jusqu'au vide central (pas bien
grand d'ailleurs).

ولكن إذا ما نـــزعتموها، فستجدون قشرة ثانية فثالثة... وهكذا دواليك حتى الفراغ المركزيّ (غير الكبير أصلاً).

Pleurons, pleurons, Crocodiles,
mes frères.

لنبك، لنبكِ، أيها التماسيح، يا أشقّائي.

(عن لغتها الأصلية: الفرنسية)



* شاعر لاتفي/ أميركي، ولد في ريغا في 16 آب عام 1902، وانتحر بجرعة زائدة من الأدوية، بعد معاناته مع مرض السرطان، في بيته في نيويورك وفي حضور زوجته، يوم 8 تشرين الثاني 1978.

To Dylan Thomas	الى ديلان توماس
I hope that where you are,	آمل أنّكَ حيث أنتَ،
(I think so, too)	(آمل وأعتقد ذلك أيضاً)
People, including literary people,	الناس، بمَن فيهم الأدباء،
Will see you more as you were;	سيرونك أكثر على حقيقتك؛
And not get you so angry	ولن يثيروا غضبك
You'd die sooner than you had to.	الى حدّ أن تموت أبكر من اللازم.
You wanted criticism for everything you did,	أردتَ أن تُنتقد على كل ما فعلت،
You didn't want the kind of	لم تطلب المديح الذي

praise you got,
When you already had been
praised so much;
You wanted more sincerity than
you got.
You didn't want egos of
literature to play about you,
feed on your blood,
pretend.
You wanted criticism.
you didn't get it.
You didn't get it from the
literary people you knew, awed
by your reputation.
You were disgusted.
You were angry.
You screamed, even as you were
famous, reading in colleges
and halls everywhere:
“Won't somebody know me,
Truly criticize me?
Closeness isn't criticism;
Those close to me don't criticize
me;
Those closest to me don't
either;

نلته،
بعدما كيل لك مديحٌ
كثير؛
أردتَ صدقاً أكثر من ذاك الذي حصلتَ
عليه.
لم تُرد لأنوات الأدب
أن تلعب بك،
وأن تتغذى بدمائك،
وأن تدّعي.
أردتَ النقد.
لم تنله.
لم تنله من الأدباء الذين
عرفتَهم، والذين أرهبَتْهم
سمعتك.
كنتَ مشمئزاً.
كنتَ غاضباً.
صرختَ، حتى عندما كنتَ شهيراً، تقرأ
في الجامعات
والقاعات في كل مكان:
"ألن يعرفني أحد،
وينتقدني بحق؟
الحميمية ليس نقداً؛
القريبون مني لا
ينتقدونني؛
الأقرب لا ينتقدونني
أيضاً؛

I can't".

وأنا ليس في وسعي انتقاد نفسي".

The literary people hum and
sigh and utter oily brightnesses.

الأدباء يغمغمون ويتنهدون ويتلفظون
بإطراءات متملّقة.

You said: "I'd rather be known,
known,
Than famous".

قلتَ: "أؤثر أن أُعرَف،
أن أُعرَف،
على أن أشتهر".

But you were famous without
being known.

لكنك اشتهرتَ من دون أن
تُعرَف.

Then you died.

ثم متَّ.

This is a tribute to the honesty in
you, which had such a hard time.

هذه تحيّةٌ لنـــزاهتكَ، التي عانت
الكثير.

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)





* شاعرة يابانية، ولدت في سنـــزاكي في 11 نيسان عام 1903، وانتحرت بقطع شرايين معصمها يوم 10 آذار 1930.

Myself, little birds and bells

However wide I spread my
arms,
I can't fly as little birds
do.
But flying birds in the sky
cannot
run on the ground as I do.

However hard I swing myself,
I can't ring as bells do.
But those ringing bells don't

أنا والعصافير الصغيرة والأجراس

مهما بسطتُ ذراعيَّ
واسعاً،
لن يكون في وسعي الطيران كالعصافير
الصغيرة.
لكنّ تلك العصافير المحلّقة
لا تستطيع
أن تركض على الأرض مثلي.

مهما تأرجحتُ وتأرجحتُ،
لن يكون في وسعي أن أرنّ كالأجراس.
لكنّ تلك الأجراس التي تقرع لا

تعرف
أغنياتٍ جميلة بقدْري.

know
as many nice songs as I do.

أنا والعصافير الصغيرة والأجراس
مختلفون جداً يا حبيبـــي:
فأنا سوف أموت يوماً،
وهي ستظلّ تغنّي.

Little birds and bells and I
are so different my love:
One day I shall be dead,
but they will keep on singing.

(عن لغة وسيطة: الانكليزية، نقلتها عن اليابانية جانيت مالون)

JORGE CUESTA — خورخي كويستا



* شاعر مكسيكي، ولد في فيراكروث في 21 أيلول عام 1903، وانتحر شنقاً في مكسيكو يوم 13 آب 1942.

Un errar soy...	تيهٌ أنا...
Un errar soy sin sentido,	تيهٌ أنا بلا اتجاه،
y de mí a mí me traslada	منّي إليّ ينقلني
una pasión extraviada,	شغفٌ ضائع،
y un fin que no es diferido.	وهدفٌ ليس مؤجّلاً.
Despierto en mí lo que he sido,	أوقظُ فيّ ما كنتُه،
para ser silencio y nada	كي أصير صمتاً وعدماً
y por el alma delgada	وكي في الروح الهزيلة
que pase el azar su ruido.	تمرّر المصادفة هديرَها.
Entre la sombra y la sombra	بين الظل والظل

يرى وجهي ذاتَه ويسمّيها	mi rostro se ve y se nombra
وعلى ذاته بثقةٍ يردّ،	y se responde seguro,
عندما في وسط الهاوية	cuando en medio del abismo
التي تنفتح بيني وبيني،	que se abre entre yo y yo mismo,
أنسى نفسي وأتحوّل ولا أدوم.	me olvido y cambio y no duro.

(عن لغتها الأصلية: الاسبانية)

ILARIE VORONCA
إيلاري فورونكا



ايلاري فورونكا بريشة روبير دولوني

*** شاعر روماني بالفرنسية، ولد في برايلا في 31 كانون الأول عام 1903، وانتحر بابتلاع حبوب منوّمة وفتح أنبوب الغاز في مطبخ شقته في باريس مساء 4 نيسان 1946.**

Fragments (choisis)

Nulle trace, dans l'air, d'un vol,
d'une voix?
Et l'écho n'est-il pas le pollen qui
reste dans l'ouïe
quand de ses doigts l'on touche le
minuscule clavier des papillons,
des voix?

*

Que reste-t-il des visages mirés
dans les rivières
et qui s'en vont avec nos sourires

شذرات (مختارة)

أما من أثرٍ، في الهواء، لطيرانٍ،
لصوتٍ؟
أوَليس الصدى غبار الطلع الذي يبقى في
السمع
عندما نلامس بأصابعنا لوح
المفاتيح الصغير للفراشات،
للأصوات؟

*

ماذا يبقى من الوجوه المتمرّية في
الأنهر
والتي تذهب بابتساماتنا ودموعنا إلى

nos larmes vers les mers?	البحار؟

*

Quelqu'un a changé mon visage,	أحدهم غيّر وجهي
mes mains	ويديَّ
un sourire traîné dans les claires	ابتسامةٌ مسحوبةٌ في مياه الليل
eaux nocturnes.	الصافية.
Une couleur, un oiseau qui s'allume	لونٌ، عصفورٌ يشتعل
arbres déracinés comme des	أشجارٌ مقتلَعةٌ من جذورها كمثل
grands pains.	أرغفةٍ كبيرة.
Un œil - une parole	عينٌ - كلمة
une bouche - une lampe	فمٌ - مصباح
tout à l'heure ce fut une corolle	منذ برهة كان تويجاً
est-ce un fruit maintenant?	هل هو ثمرةٌ الآن؟

*

Il ne me faut plus qu'un nom	لم يعد يلزمني سوى اسم
un nom comme un voile sur les	اسم يكون بمثابة حجابٍ على
yeux,	العينين،
une terre fidèle une armoire	وأرض وفية وخزانة
avec du linge, avec mon enfance	داخلها بياضات، وطفولتي،
les chariots pleins de foin du	لم يعد يلزمني سوى عربات الاصيل
crépuscule	المحمّلة علفاً
une flûte coupant l'horizon	سوى ناي يمخر الأفق
comme un navire	كمركب
mes sœurs, mes racines de cristal.	وشقيقاتي، وجذوري الكريستالية.

(عن لغتها الأصلية: الفرنسية)



* شاعر وروائي أسوجي، ولد في مدينة يامشوغ في جنوب شرق أسوج في 6 أيار عام 1904، وانتحر بقطع شرايين معصمه بمقصّ في استوكهولم يوم 11 شباط عام 1978. نال جائزة نوبل للآداب عام 1974.

Along the paths of echo

Along the paths of echo
backwards
There the words lie in the chest
of their old meanings.
But, sad, so foreign. What is it
they are saying, those lips?
They speak of different
connections and conditions.
As you listen to them speaking
they form a thing that is also

على دروب الصدى

هناك، على دروب الصدى، الى
الوراء
تتمدّد الكلمات في صندوق معانيها
القديمة.
لكنها حزينةٌ، غريبة. ترى ماذا تقول،
تلك الشفاه؟
هي تتحدث عن صلاتٍ وظروفٍ
أخرى.
وبينما تصغي أنتَ إليها
تشكّل هي شيئاً يتغيّر هو

بها	changed by them
تتهجّى الأحرف بلغةٍ	spell in a language even farther
بعيدة	removed
في أحد الصناديق الأخرى	in still another of the chests
داخل كومة الصناديق	inside the mount of the seven
السبعة	chests
قبل بابل بالألوف والألوف من	thousands and thousands of
السنين.	years before Babylon.

(عن لغتها وسيطة: الانكليزية، نقلها عن الأسوجية ستيفن كلاس وكارولين سكانتز)

MALCOLM LOWRY	مالكولم لاوري



* شاعر بريطاني، ولد في والاسي في 28 تموز عام 1909، وانتحر بابتلاع حبوب منوّمة في رايب يوم 26 حزيران 1957.

Bored	سأم
I'm bored	سئمتُ
With smiling angry indifferent men	الرجال المبتسمين الغاضبين اللامبالين
With beautiful ugly plain women	النساء الجميلات القبيحات العاديات
With love hate jealousy and dreams	الحب الكره الغيرة والأحلام
With seasons birds butterflies and wheat fields	الفصول العصافير الفراشات وحقول القمح
With lightning thunder sun and rain	البرق الرعد الشمس والمطر

English	العربية
With time and space earth and sky	الوقت والفضاء، الأرض والسماء
With doing nothing then doing too much	الكسل ثم الكدّ
with sleeping then running	ثم النوم وبعده الركض
I'm bored with life and its sick sense of humor	سئمتُ الحياة وحسّ فكاهتها المقرف
Bored with death and with waiting for it	سئمتُ الموت وانتظاره
I'm bored with boredom	سئمتُ السأم
Bored with you	سئمتُكَ أنتَ
But most of all	وسئمتُ
I'm bored	نفسي
With myself.	خصوصاً.

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)

JOSE MARIA ARGUEDAS خوسيه ماريا أرغويداس



* شاعر بيروفي، ولد في أنداهوايلاس في 18 كانون الثاني عام 1911، وانتحر بإطلاق النار على رأسه في ليما يوم 2 كانون الأول 1969.

Llamado a algunos doctores (extracto)

No tememos a la muerte; durante
siglos hemos ahogado a la muerte
con nuestra sangre, la hemos hecho
danzar en caminos conocidos y no
conocidos.

Sabemos que pretenden desfigurar
nuestros rostros con barro;
mostrarnos así, desfigurados, ante
nuestros hijos para que ellos nos
maten.

نداء إلى بعض الأطباء (مقطع من قصيدة طويلة)

نحن لا نخاف الموت؛ طوال قرون
أغرقْنا الموت بدمائنا، جعلناه يرقص
على دروبٍ معروفةٍ ومجهولة.

نعرف أنكم تنوون تشويه وجوهنا
بالوحل؛ وإظهارنا هكذا، مشوّهين،
أمام أبنائنا، لكي يقتلونا.

لا نعرف جيداً ما سوف يحصل. فليزحف الموت نحونا؛ ليأتِ هؤلاء الرجال الذين لا نعرفهم. سوف ننتظرهم متأهبين؛ نحن من صلب والد الأنهر كلّها، والد الجبال كلّها. أترى ليس للعالم أيّ قيمة بعد اليوم، أيها الأخ الطبيب؟

No sabemos bien quc ha dc suceder. Que camine la muerte hacia nosotros; que vengan esos hombres a quienes no conocemos. Los esperaremos en guardia; somos hijos del padre de todos los ríos, dcl padrc dc todas las montañas. ¿Es que ya no vale nada el mundo, hermanito doctor?

لا تقلْ إن هذا العالم بلا قيمة: أكبر من القوة التي تعلّمتُها طوال آلاف السنين؛ أكبر من عضلات عنقي التي مرّنتُها طوال آلاف الأشهر، طوال آلاف السنين، هي الحياة، حياتي الأبدية، هذا العالم الذي لا يرتاح، الذي يخلق بلا كلل؛ الذي يلد ويكوّن مثل الزمن، بلا نهاية ولا بداية.

No contcstes que no vale: Más grande que mi fuerza en miles de anos aprendida; que los músculos de mi cuello en miles de meses, en miles de años fortalecidos, es la vida, la eterna vida mía, el mundo que no descansa, que crea sin fatiga; que pare y forma como el tiempo, sin fin y sin precipicio.

(عن لغتها الأصلية: الاسبانية)

JOHN BERRYMAN

جون بيريمان



* شاعر اميركي، ولد في اوكلاهوما في 25 تشرين الأول عام 1914، وانتحر برمي نفسه عن جسر "واشنطن أفينيو" في مينيابوليس يوم 7 كانون الثاني 1972.

Dream Song 112

My framework is broken, I am
coming to an end,
God send it soon. When I had
most to say
my tongue clung to the roof
I mean of my mouth. It is my
Lady's birthday
which must be honoured, and
has been. God send
it soon.
I now must speak to my
disciples, west

أغنية الحلم 112

إطاري مكسورٌ، أنا على وشك
النهاية،
أرسلْها يا ربّ سريعاً. عندما كان لديَّ
الكثير لأقوله
التصق لساني بالسقف
أعني بسقف حلقي. ما ينبغي أن يحتفى
به
هو عيد ميلاد سيّدتي، وقد احتُفي به.
أرسلْها سريعاً
يا ربّ.
ينبغي لي الآن أن أخاطب أتباعي،
شرقاً

and east. I say to you, Do not delay	وغرباً. أقول لكم، لا تؤجّلوا
I say, expectation is vain.	أقول، عبثٌ كلّ ترقّب.
I say again, It is my Lady's birthday	أقول مجدداً، ما ينبغي أن يُحتفى به
which must be honoured. Bring her to the test	هو عيد ميلاد سيّدتي. اختبروها
at once.	على الفور.
I say again, It is my Lady's birthday	مجدداً أقول، ما ينبغي أن يُحتفى به
which must be honoured, for her high black hair	هو عيد ميلاد سيّدتي، من أجل شعرها الأسود العالي
but not for that alone:	ولكن ليس من أجل ذلك فحسب:
for every word she utters everywhere	اذ انّ كل كلمةٍ تتفوّه بها في أيّ مكان
shows her good soul, as true as a healed bone,	تُظهر روحها الطيّبة، الأصيلة أصالةَ عظْمة ملتئمة،
that being part of what I meant to say.	وذلك جزءٌ فحسب مما كنتُ أنوي قوله.

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)



* شاعر اميركي، ولد في ناشفيل في 6 ايار عام 1914، وانتحر برمي نفسه امام سيارة مسرعة على الطريق السريع في شابل هيل فجر 15 تشرين الاول 1965.

The Olive Garden (extract)

He went up under the gray leaves,
All gray and lost in the olive lands
And laid his forehead, gray with dust,
Deep in the dustiness of his hot hands.
After everything, this. And this was the end.
Now I must go, as I am going

بستان الزيتون (مقطع من قصيدة طويلة)

ذهب إلى فيء الأوراق الرمادية،
الرمادية والتائهة في أراضي الزيتون
ودفن جبينه الرمادي المغبَّر
عميقاً في غبار يديه الساخنتين.
بعد كل شيء: ثمة هذه. وهذه كانت النهاية.
ينبغي لي الآن أن ارحل، لأني أصاب

blind.
And why is it Thy will that I
must say
Thou art, when I myself no
more can find Thee.
I find Thee no more. Not in me,
no.
Not in others. Not in this stone,
I find Thee no more. I am alone.
I am alone with all men's sorrow.

بالعمى.
ثم لماذا تريدني أن
أقول
إنكَ موجود، إذا كنتُ أنا نفسي ما عدتُ
قادراً على العثور عليكَ.
ما عدتُ أجدكَ. ليس فيَّ.
لا.
ليس في الآخرين. ليس في هذا الحجر،
ما عدتُ أجدكَ. وحيدٌ أنا.
وحيدٌ مع بؤس البشر أجمعين.

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)



* شاعر اميركي، ولد في نبراسكا عام 1914، وانتحر غرقا في سان فرنسيسكو يوم 18 تموز 1955.

La Vita Nuova

الحياة الجديدة

Last summer, in the blue heat,	الصيف الماضي، في الحرّ الأزرق،
Over the beach, in the burning air,	فوق الشاطىء، في الهواء الحارق،
A legless beggar lurched on calloused fists	ترنّح شحاذٌ بلا قدمين على قبضتيه الصلبتين
To where I waited with the sun - dazed birds.	الى حيث كنتُ منتظراً برفقة العصافير التي بهرها الشمس.
He said: "The summer boils away. My life	قال: "الصيف يذوي. حياتي
Joins to another life; this parched skin	تنضمّ إلى حياة أخرى؛ هذه البشرة الظمأى
Dries and dies and flakes away,	تيبس وتموت وتتقشّر،

Becomes your costume when the torn leaves blow".	وتصير رداءكَ عندما تهبّ الأوراق المقتلعة".
Thus in the losing autumn,	هكذا في الخريف المتلاشي،
Over the streets, I now lurch	أترنّح أنا الآن عبر الشوارع، بلا قدمين
Legless to your side and speak your name	إلى جانبكِ، مردّداً اسمكِ
Under a gray sky ripped apart	تحت سماءٍ رماديةٍ يمزّقها
By thunder and the changing wind.	الرعد والرياح المتحوّلة.

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)

TOR JONSSON / تور يونسون



* شاعر نروجي، ولد في لوم في 14 ايار عام 1916، وانتحر شنقاً في اوسلو يوم 14 كانون الثاني 1951.

Inonde-moi, solitude / اجتاحيني أيتها الوحدة

Inonde-moi, solitude,	اجتاحيني أيتها الوحدة،
Assaillis le dernier bastion de ma vie terrestre	انقضّي على آخر حصنٍ من حياتي الأرضية
Et détruis le rêve qui me consume.	ودمّري الحلم الذي يضنيني.
Et toi, terre, vertigineuse comme un abîme:	وأنتِ أيتها الأرض، المدوِّخة كمثل هاوية:
Je sais qu'un autre monde	أعرفُ أن عالماً آخر
Révèle tous tes secrets	يكشف كل أسرارِكِ
En cette heure lumineuse du matin,	في ساعة الصباح المضيئة هذه،

في هذه اللحظة التي تسبق يوم الموت
العظيم،
عندما ستناديني
أصواتٌ وحيدةٌ لكي
أعود
وأولد في أرضٍ أخرى...

ها أن وحدتي تركض صوب
نهايتها.
قد كانت حياتي حلماً بلا يقين النهار
الواضح،
ولأجل هذا لم أصر بعدُ سيّد
الأرض...
لكني لن أخسر الحياة أبداً،
أبداً.

En ce moment qui précède le
grand jour de la mort,
Lorsque des voix solitaires
m'appelleront pour que je
revienne
Renaître dans une autre terre...

Ma solitude se précipite déjà
vers sa fin.
Ma vie fut un rêve sans la claire
certitude du jour,
Et pour cela je ne suis pas
encore maître de la terre...
Mais la vie, jamais, jamais je ne
la perdrai.

*(عن لغة وسيطة: الفرنسية،
نقلتها عن النروجية سوزان
مورير)*

JENS BJORNEBOE | ينــز بيورنيبو



* شاعر نروجي، ولد في كريستيانساند في 9 تشرين الاول عام 1920، وانتحر شنقا في فيرلاند يوم 9 ايار 1976.

Song of Death | أغنية الموت

When the day has come and the
hour has come
And you're put to the wall to
bleed
And those who cared for you
Long since have abandoned you
Then you will see that death is
lonely!

For the day will come and the
hour will come

عندما يحين اليوم
والساعة
ويوقفونكَ قبالة الجدار
لتنــزف
وعندما يكون أحبّاؤكَ
قد هجروكَ منذ زمن
سوف ترى، آنذاك، أنّ الموت
وحيد!

لأنّ اليوم والساعة
سيحينان

And you'll colour the sand you are standing on red	وستلوِّن الرمال التي تقف عليها بالأحمر
And when they come for you	وعندما سيأتون من أجلكَ
Remember what I told you:	تذكّرْ آنذاك ما قلتُه لك:
O my brother! It's strange how lonely is death!	آه يا أخي! غريبٌ كم وحيدٌ هو الموت!

(عن لغة وسيطة: الانكليزية،
نقلها عن النروجية جو مارتن)

GABRIEL FERRATER

غبريال فيرّاتير



* شاعر اسباني قشتالي، ولد في روس في 20 أيار عام 1922، وانتحر بخنق نفسه في كيس من البلاستيك بعدما تناول حبوباً منوّمة في سان كوغا يوم 27 نيسان 1972.

La ciudad

Llena de calles que he doblado
Para no pasar por lugares que
me conocían.

Llena de voces que me han
llamado por mi nombre.

Llena de habitaciones donde he
adquirido recuerdos.

Llena de ventanas desde donde

المدينة

ملأى بشوارعَ اجتنبتُها
كي لا أمرّ في أمكنةٍ
تعرفني.

ملأى بأصواتٍ نادتني
باسمي.

ملأى بمنازلَ لي فيها
ذكريات.

ملأى بنوافذَ تأملتُ

he visto	عبرها
Los montones de soles	أكوام الشموس
Y de lluvias que se me han hecho años.	والأمطار التي صارت سنيني.
Llena de mujeres que he seguido con la mirada.	ملأى بنساءٍ لاحقتُهنّ بنظراتي.
Llena de niños que sólo sabrán	ملأى بأطفالٍ لن يعرفوا سوى
Cosas que sé, y que no quiero decirles.	الأمور التي أعرفها أنا، ولا أرغب في قولها لهم.

(عن لغة وسيطة: الاسبانية،
نقلها عن القشتالية لويس ألبرتو
دي كوينكا)

HECTOR MURENA هكتور مورينا



* شاعر ارجنتيني، ولد في بوينوس ايريس في 14 شباط عام 1923، وانتحر بمزيج من النبيذ والحبوب المنوّمة في بانيو منـــزله يوم 5 أيار 1975.

Tenemos	لدينا
Tenemos dos ojos	لدينا عينان
Porque	لأننا
No sabemos ver.	لا نعرف أن نرى.
Tenemos dos manos	لدينا يدان
Porque	لأننا
Nada logramos aferrar.	لا نستطيع القبض على شيء.
Tenemos dos piernas	لدينا ساقان
Porque	لأننا
No nos sostenemos.	لا نتمكن من الوقوف.

Tenemos una boca	لدينا فمٌ
Para errar.	لكي نهيم.
De rodillas en el suelo,	راكعين على الأرض،
Una mano cerrando	يدٌ تكمّ
Los labios,	الشفتين،
La otra velando	أخرى تحجب
Los ojos:	العينين:
Es la forma de comenzar.	تلك هي الطريقة لكي نبدأ.

(عن لغتها الأصلية: الاسبانية)

YULIA DRUNINA — يوليا درونينا



* شاعرة روسية، ولدت في موسكو في 10 أيار عام 1924، وانتحرت بالغاز في مرآب منـــزلها يوم 21 تشرين الثاني 1991.

Life	**الحياة**
Life for me hardly flowed like a magnificent river -	لم تدفق حياتي بسلاسة نهرٍ عظيم -
For there wasn't enough of peace and quiet, no never!	إذ لم يكن فيها ما يكفي من السلام والهدوء، لا، أبداً!
Yet in a soldier's hard lot could be any time reckoned?	ولكن، هل يمكن تمييز وقتٍ من الأوقات في قدر الجندي القاسي؟
Yes, there was such a minute!	نعم، كانت هناك دقيقةٌ كهذه!
Yes, there was such a second!	أجل، كانت هناك لحظةٌ كهذه!
In the trenches the minute before battle would claim us,	لحظةُ ما قبل المعركة تطالب بنا في الخنادق،

For a second life's beauty more
than ever attracts us.
Grass on the breastwork
glowing with life-thirst!
Oh, how lovely!... Then peace is
ripped apart by a shell-burst!

لأن جمال حياةٍ ثانية يجذبنا أكثر من أيّ
وقتٍ مضى.
العشب على المتراس يشعّ بحبّ
الحياة!
آه، كم هو فاتنٌ!... ثم انفجارُ صاروخٍ
يمزّق السلام!

There were shells, there were
mines, but you and I were both
spared.
And our love walked beside us
along the long road we shared.
If it did not then leave us, then
by all means it won't now,
At last my poor heart can be at
peace anyhow.

كان ثمة صواريخ، كان ثمة
ألغام، لكننا نحن الاثنين
سلمنا.
وحبّنا مشى بجانبنا على طول الدرب
الطويلة التي تقاسمناها.
إذا لم يتخلَّ عنّا آنذاك، فهو لن يتخلى
عنّا الآن بالتأكيد،
أخيراً يمكن قلبي المسكين أن ينعم
بالسكينة الآن.

I'm safe with you, dearest - safe
with you,
As I was... in the trenches, when
a battle was near.

أنا في أمان معك، أيها الغالي – في
أمانٍ معك،
مثلما كنتُ... في الخنادق، عندما كانت
المعركة قريبة.

(عن لغة وسيطة: الانكليزية،
نقلتها عن الروسية غلاديس
ايفانـــز)

CLAUDE GAUVREAU — كلود غوفرو



* شاعر كندي، عرف بكتابته الاوتوماتيكية، ولد في كيبيك في 19 آب عام 1925، وانتحر برمي نفسه من الطبقة الرابعة من المبنى الذي يسكنه يوم 7 تموز 1971.

Les épaves jouent du coude	الحطام يشقّ طريقه في الزحمة
La liberté une chienne qu'on attrape par les nichons	الحرية كلبةٌ نمسكها من أثدائها
C'est l'opinion d'un songeur fatigué	هذا هو رأيُ حالمٍ متعَب
La liberté est le bien	الحرية هي الخير
Le positif	الإيجابي
Le définitif	النهائي
Le certain	الأكيد
L'inchangeable	غير القابل للتغيير
Le bon	الجيّد
Il faut	يجب
Les épaves je les regarde.	أن أتأمل الحطام.

(عن لغتها الأصلية: الفرنسية)



JON MIRANDE — يون ميراندي



* شاعر اسباني باسكي، ولد في باريس في 10 تشرين الثاني عام 1925، وانتحر بابتلاع حبوب منوّمة ليل 24 كانون الاول 1972.

Paris-Beuret (extracto)

En las sucias casas
de una calle de París
hay una aún más sucia,
se me cae el alma
de sólo nombrarla,
allí trabajo yo
escribiendo papeles.
En una sucia oficina
me aburro trabajando,
no salgo hasta las seis.

باريس – بوريه (مقطع من قصيدة طويلة)

وسط البيوت القذرة
في أحد شوارع باريس
ثمة بيتٌ أشدّ قذارةً،
حتى ليكاد يغمى عليَّ
لمجرّد ذكره فحسب،
هناك أعمل أنا
في كتابة الوثائق.
في مكتبٍ قذر
أضجر وأنا أعمل،
ولا أغادر قبل السادسة.

أنا وزملائي في العمل أصدقاء
حقّاً؛
كل صباح يحيّونني بلا
كلام، فهم
يحبّونني
مثلما يحبّ الشيطان الله.
يتكلمون كالغربان
- كوا، كوا، كوا، كوا -
دوماً بالسوء:
خفيفةٌ هي ألسنة
زملائي في العمل.

Los compañeros de trabajo
somos grandes amigos;
cada mañana me saludan
sin decir palabra, pues me
quieren
como a Dios el diablo.
Hablan al modo de los cuervos
—coa, coa, coa, coa—
siempre mal del otro:
ligeras son las lenguas
de mis compañeros de trabajo.

نساء المكتب،
السمينات منهنّ كما
الهزيلات،
جميعهنّ بشعات.
قد يهرب المرء منهن
مرعوباً، لو يستطيع...
أنا مضطرٌ لاحتمالهنّ
- وهذا ما يشجيني خلال تلك الساعات
الطوال -
(أنا، الجنتلمان الباسكي!)
آه منكنّ يا نساء جهنم!

Las mujeres de la oficina,
lo mismo las gordas que las
flacas,
todas son feas.
Uno huiría de ellas
espantado, si pudiera...
Yo tengo que aguantarlas
- y eso es lo que me aflije durante
todas esas largas horas -
(¡yo, un hidalgo vasco!)
¡Oh, mujeres del demonio!

هكذا، في مكتبٍ
محاطاً بالثرثارين

Así, en una oficina
rodeado de parlanchinas

أمضي الساعات،	paso los horas,
أمضي الأيام،	paso los días,
ويكاد يغمى عليّ	se me cae el alma
لمجرّد ذكرها فحسب.	sólo el nombrarlas.
كل يوم أزداد جنوناً	Cada día más loco
بينما أسوّد الأوراق بالريشة	emborronando papeles con la pluma
في مكتب بوريه العزيز، في أحد شوارع باريس...	en la querida oficina de Beuret, en una calle de París...

(عن لغة وسيطة: الاسبانية، نقلها عن الباسكية لويجي انسيلمي)



ALFONSO COSTAFREDA — ألفونسو كوستافريدا



* شاعر اسباني، ولد في تارّيغا في 8 أيار عام 1926، وانتحر بابتلاع جرعة زائدة من المهدئات في بيته في جنيف يوم 4 نيسان 1974.

Todo lo que tenemos	كل ما لدينا
No sé de dónde vienen	لا أعرف من أين تأتي
tu risa, tu alegría,	ضحكتكِ، فرحكِ،
en qué instante aprendiste	ولا في أيّ لحظة تعلّمتِ
a mirar frente a frente	أن تنظري وجهاً لوجه
todo lo que tenemos.	كل ما لدينا.
A mirarlo en los ojos	أن تنظريه عيناً بعين
como si nada hubiera	كما لو أنه ليس ثمة مدعاةٌ
que temer	للخوف
Y tu mirada	كما لو أن نظرتكِ
hubiese descubierto	قد اكتشفت
entre tanto desorden	وسط كل هذه الفوضى

un principio de luz.	بداية ضوء.
Cómo si tú estuvieras	كما لو أنّكِ
Al borde del misterio	على حافة السرّ
Y nada sorprendiera	ولا شيء في وسعه أن يفاجىء
Tu fe	إيمانكِ
Y nos hablaras	وسوف تحدثيننا
No de lo que estás viendo,	لا عمّا ترينه،
Sino de lo que sientes	بل عمّا تحدسين بأنه
Venir	سيأتي
Y entiendes tan fácilmente…	وتفهمينه بسهولةٍ فائقة...
Así separas	هكذا تفصلين
Del terror su envoltura	الرعب عن غشائه
Diaria	اليوميّ
Y tu mano	وتسطّر يدكِ
Traza en la oscuridad	في العتمة
Un camino seguro.	درباً آمنة.

(عن لغتها الأصلية: الاسبانية)

HERTHA KRÄFTNER

هيرثا كريفتنر



* شاعرة نمسوية، ولدت في فيينا في 26 نيسان عام 1928، وانتحرت بابتلاع حبوب منوّمة (فيرونال) يوم 13 تشرين الثاني 1951.

Es ist eine seereise bis zu dir

Es ist eine seereise bis zu dir,
weil immer das Meer
vor der Liebe ist
und auf dem Meer nur der
Sturm.
Immer noch sind Heros
Zeiten...
Seit Jahren ist mein Schiff
unterwegs.
Inseln ziehen vorbei,
vom Mond beschienen,

إنها لرحلةٌ في البحر إليكَ

إنها لرحلةٌ في البحر إليكَ،
لأنّ البحر، دائماً،
يسبق الحب
وليس في البحر سوى
العاصفة.
لم يزل الزمنُ زمنَ
أبطال...
منذ أعوامٍ وسفينتي
في سفر.
تمرّ في محاذاة جزرٍ
يضيئها القمر،

Sandküsten, traurig und leer.	وسواحل رملية حزينة وخالية.
Ein brauner Mann gibt Flaggenzeichen	ثمة رجلٌ أسمر يشير بالراية
auf der Mole.	عند رصيف الميناء.
Flöten, Schlangen und Wein in Tavernen	نایاتٌ، ثعابين وخمرٌ في الحانات
Und der große Wind.	وريحٌ قوية.
Wind mit Fischgeruch und Albatrosschrei und Wind mit dem Dunst aus fremden Häfen.	ريحٌ تحمل رائحة السمك وصرخة القطرس، ريحٌ تحمل بخار موانئ مجهولة.
Das Meer und der Wind	البحر والريح
schlagen laut an mein Boot,	يصفقان بصخبٍ على سفينتي،
aber der Steuermann	لكنّ القبطان
ist ein stummer Chinese.	صيني أبكم.
Wie ich dich auch liebe,	مهما أحببتكَ،
du bist doch eine Seereise von mir.	ستظل تفصلنا رحلة البحر هذه.
Erinnerst du dich	هل تذكر
daß in Heros Zeiten	أنه في زمن الأبطال
immer wieder ein Leuchtturm erlischt? Und Gottes Winde blähen nur langsam die Segel.	غالباً ما ينطفيء ضوء المنارة؟ وأن رياح الله تنفخ الأشرعة على مهل.

(عن لغتها الأصلية: الالمانية،
مع استشارة الترجمة الانكليزية)



* شاعرة يابانية، ولدت في طوكيو عام 1930، وانتحرت عام 2002 بطريقة مجهولة. عرفت أيضاً على نطاق واسع ككاتبة للأطفال.

Etcetera Ode (extract)

So please, now tell me just who was
it who deigned to say that beauty
was an edible thing... Now well
this time around, in a fleeting
moment as hard as those old-time
China Marble jawbreakers tumbling
out from the back of some
unexpected drawer, which I suck
on, and intermittently play with in
the palm of my hand, this time
around, I say, I thought I was
loving it, caught up in it, how it
melts into brilliant new colours by
the minute. I showed none of it on

نشيد "الى آخره" (مقطع من قصيدة طويلة)

من فضلكم إذاً، أخبروني الآن من هو
ذاك الذي تجرّأ على القول إن الجمال
شيء يؤكل... حسناً، هذه المرّة، وفي
لحظة خاطفة، قاسية قسوةَ حلوى الصين
الرخامية القديمة عندما تتدحرج من عمق
جارور غير متوقّع، والتي أمصُّها تارةً،
وطوراً ألعبُ بها في راحة يدي، هذه
المرّة، أقول، ظننتُ أني مستمتعةٌ بها،
مأخوذةٌ بها، بطريقة ذوبانها في ألوان برّاقة
جديدة كلّ دقيقة. لم أُظهر آيّاً من ذلك
على تعابير وجهي، ولكن آه. يا لها حلوى

لذيذة! اعتقدتُ أنها سوف تختفي
خلال الليل، ولكن مع مرور
الوقت ينكشف لي خلودها الغامض،
وأدركُ أني إذا تركتُها في فمي،
هكذا، عاجلاً أم آجلاً سوف تعلق
في حلقي وسأموتُ في نوبةِ
تشنّجاتٍ، باكية ضاحكة...

(عن لغة وسيطة: الانكليزية، نقلها عن اليابانية ساواكو ناكاياسو)

my face, but oh, my. What fine balls! I thought it should melt away in the course of the night, but as time passes it comes to reveal its mysterious immortality, and I realize that if I keep it in my mouth like this, sooner or later it will get caught in my throat and I will none other than die in convulsions, crying and laughing...

ELISE COWEN | إيليز كوين



*** شاعرة أميركية، من شعراء البيت، ولدت في لونغ ايلاند عام 1933، وانتحرت برمي نفسها من الطبقة السابعة في منـــزل والديها في مانهاتن يوم 1 شباط 1962. في ما يأتي قصيدتها الأخيرة.**

Let me out now please	**أخرجوني الآن من فضلكم**
No love	لا حبّ
No compassion	لا رأفة
No intelligence	لا ذكاء
No beauty	لا جمال
No humility	لا تواضع
Twenty-nine years are enough	تسعة وعشرون عاماً تكفي
Mother - too late - years of meanness between us - I'm sorry	أمّاه – فات الأوان – سنواتٌ من الحقارة بيننا – أعتذر
Daddy - What happened?	أبي – ماذا حصل؟
Allen - I'm sorry	آلن – سامحني

Keith - Thank you	كيث - شكراً
Joyce - So beautiful girl	جويس - يا لك فتاةً جميلة
Howard - Baby take care	هاورد - كن حريصاً يا حبّي
Leo - open the windows and	ليو - إفتح النوافذ
Shalom	والسلام
Carol - Let it happen	كارول - دعي الأمر يحدث
Let me out now please -	أخرجوني الآن من فضلكم -
Please let me in.	من فضلكم أدخلوني.

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)



* شاعرة جنوب افريقية، ولدت في كمبرلي في 19 ايلول عام 1933، وانتحرت غرقاً في كيب تاون يوم 19 تموز 1965.

The child who was shot dead at Nyanga

الطفل الذي أُرديَ قتيلاً في نيانغا

The child is not dead	ليس الطفل ميتاً
The child lifts his fists against his mother	الطفل يرفع قبضتيه في وجه أمّه
Who shouts Afrika! shouts the breath	التي تصرخ: أفريقيا! تصرخ نَفَس
Of freedom and the velds	الحرية والمروج
In the locations of the cordoned heart	في أمكنة القلب المطوّق
The child lifts his fists against	الطفل يرفع قبضتيه في وجه

his father
in the march of the generations
who shout Afrika! shout the
breath
of righteousness and blood
in the streets of his embattled
pride

أبيه
في مسيرة الأجيال
التي تصرخ: أفريقيا! تصرخ
نَفَس
الحقّ والدماء
في شوارع كبريائه
المحصّنة

The child is not dead not at
Langa nor at Nyanga
not at Orlando nor at
Sharpeville
nor even at the police station at
Philippi
where he lies with a bullet
through his brain

ليس الطفل ميتاً، لا في لانغا ولا في
نيانغا
لا في أورلاندو ولا في
شاربفيل
ولا حتى في مركز الشرطة في
فيليبي
حيث هو مسجّى وفي رأسه
رصاصة

The child is the dark shadow of
the soldiers
on guard with rifles and batons
the child is present at all
assemblies
the child peers through the
windows of houses into the
hearts of mothers
this child who just wanted to

الطفل هو ظلّ الجنود
المعتم
الجنود المتأهبون ببنادقهم وعصيّهم
الطفل حاضرٌ في كل
التجمّعات
الطفل يحدّق عبر شبابيك
المنازل في قلوب
الأمهات
الطفل الذي كان يريد فقط أن يلعب في

الشمس في نيانغا
هو في كل مكان
الطفل الذي صار رجلاً يمشي في
أرجاء أفريقيا

الطفل الذي صار عملاقاً
يسافر في العالم
أجمع
بلا جواز مرور.

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)

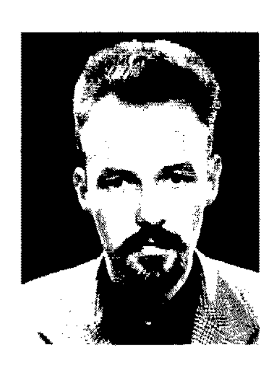
play in the sun at Nyanga
is everywhere
the child grown to a man treks
through all Africa

the child grown into a giant
journeys through the whole
world
Without a pass.



FRANCIS GIAUQUE

فرنسيس جوك



* شاعر سويسري، ولد في بريل في 31 آذار عام 1934، وانتحر غرقا في بحيرة نوشاتيل يوم 11 أيار 1965.

Terre de dénuement (extraits)

الأرض الخراب (مقاطع من قصيدة طويلة)

Pars
fais-toi ombre et silence
dans l'envahissement de la nuit.

إذهبْ
صِرْ ظلاً وصمتاً
في اجتياح الليل.

*

Comme un orage
à bout de souffle
l'angoisse s'apaise
au crépuscule

كمثل إعصارٍ
يلهث
يهدأ القلق
عند المغيب

والحيوان المطارَد
يستريح أخيراً
في متاهات
العتمة.

l'animal traqué
trouve enfin le repos
dans les méandres
de l'obscurité.

*

قلقٌ
ألمٌ بلا مرساة
أعرف
عطره الأسود
المتشبث بأسمال
الصباح الباكي.

Angoisse
douleur sans attache
dont je connais
le noir parfum
accroché aux haillons
du matin en larmes.

*

إجعلوا جسدي
لا يهلع
عند اللحظة المحدّدة
التي ستقع فيها
مقصلة الظل.

Faites que mon corps
ne s'affole pas
à l'instant précis
où s'abattra
le couperet de l'ombre.

(عن لغتها الأصلية: الفرنسية)



* شاعر اميركي، ولد في تاكوما، واشنطن، في 30 كانون الثاني عام 1935، وانتحر بإطلاق النار على رأسه في بوليناس، كاليفورنيا، يوم 14 أيلول 1984.

Things to Do on a Boring Tokyo night in a Hotel

أشياء تفعلها في ليلة ضجر في فندق في طوكيو

1. Have dinner by yourself.
That's always a lot of fun.

1- تناول العشاء وحيداً. ذلك مسلٍّ على الدوام.

2. Wander aimlessly around the hotel.
This is a huge hotel, so there's lots of space
to wander aimlessly around.

2- تجوّلْ بلا هدف في أرجاء الفندق.
إنه فندقٌ ضخم، وثمة تالياً مساحةٌ هائلة
لكي تجول فيها بلا هدف.

3. Go up and down the elevator

3- إركب المصعد صعوداً ونــزولاً بلا

for no reason	سبب
at all.	بلا أيّ سببٍ على الاطلاق.
The people going up are going	الصاعدون يصعدون الى
to their rooms.	غرفهم.
I'm not.	أما أنا فلا.
Those going down are going	النازلون ينــــزلون
out.	للخروج.
I'm not.	أما أنا فلا.
4. I seriously think about the	4- أفكّر جدّياً في هاتف مكتب
desk phone	الإستقبال
and calling my room (3003) and	وفي الاتصال بغرفتي (3003) وترك
letting it ring	الهاتف يرنّ
for a very long time, then	طويلاً، ثم التساؤل عن
wondering where	مكاني
I'm at and when I will return.	ومتى سوف أعود.
Should I leave	ترى هل ينبغي لي أن أترك
a message at the desk saying that	رسالةً عند مكتب الاستقبال تفيد بأنني
when I return	يجب أن أتصل بنفسي
I should call myself?	عندما أعود؟

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)

JUSTO ALEJO	خوستو أليخو



*** شاعر اسباني، ولد في فورماريث في 18 كانون الأول عام 1936، وانتحر برمي نفسه من الطبقة الرابعة من مبنى وزارة الطيران في مدريد يوم 11 كانون الثاني 1979.**

Sólo viento	**ريحٌ ولا شيء سوى الريح**
Reconozco ese viento	أعرفها، هذه الريح
lo he encontrado	لقد التقيتُها
en otras partes	في بقاعٍ أخرى
otras veces	مرّاتٍ أخرى
Es cierto	ثابتةٌ هي
y como amigo	وكمثل صديقٍ
su velamen ahora nos envuelve	تغطّينا أشرعتها الآن
y nos trae un aroma	وتجلب لنا شذاً
o un secreto olvidado	أو سرّاً منسيّاً
Acaricia	هي تلامسُ وجهنا

تلحسه كمثل كلبٍ ودودٍ ومتعب.	lame como amistoso perro cansado, nuestro rostro.
إنها ريحٌ	Es viento
من الصيف تطلع وفجأةً تخفق بأجنحتها	que sale del verano y súbito aletea
بين الأغصان	entre las ramas
وتوقظنا	nos despierta
أمن البحر تجيء أم من السماء؟	¿Del mar viene o del cielo?
أعرفُ صوتها ويديها الواضحتين	Reconozco su voz y manos claras
أزهارها	Sus flores
وأغصانها المشرّعة	y su ramaje abierto
أعرفُ البتلات التي تتركها بعد التحية	los pétalos que deja al saludarnos
ووداعها	y su adiós
المستقبلي	como siempre
كالعادة	venidero
نحن نسمع ظلّها فحسب	Solo oímos su sombra
لكنها تصالحنا أيضاً	y sin embargo también nos reconcilia
وترفع عنّا الأثقال والنعاس	nos quita pesos y sueño
هكذا نصير أكثر نقاءً بعد	Pues quedamos más puros tras

sus pasos	عبورها
Ágiles	الرشيق
Y es viento	وهي ريحٌ
solo	لا شيء
viento.	سوى الريح.

(عن لغتها الأصلية: الاسبانية)



EDWARD STACHURA — إدوارد ستاشورا



* شاعر بولوني، ولد في فرنسا في 18 آب عام 1937، وانتحر بالغاز في فرصوفيا يوم 24 تموز 1979.

Tu verras

Ah! Quand elle cessera de t'aimer
Tu verras!
Tu verras la nuit en plein milieu
du jour
Le ciel noir au lieu des étoiles
Tu verras la même chose
Que moi.

Et la terre, tu verras,
La terre, ce ne sera pas la terre:
Elle ne te portera pas.

سوف ترى

آه! عندما ستكفّ عن حبّكَ
سوف ترى!
سترى الليل في عزّ
النهار
والسماء السوداء بدل النجوم
سترى
ما أراه أنا.

والأرض، سترى،
الأرض لن تكون الأرض:
هي لن تحملكَ.

Et le feu, tu verras,
Le feu, ce ne sera pas le feu:
Tu ne pourras pas te baigner
dedans.

والنار، سترى،
النار لن تكون النار:
لن تستطيع أن تستحمّ
فيها.

Et l'eau, tu verras,
L'eau, ce ne sera pas l'eau:
Elle ne te rafraîchira pas.

والمياه، سترى،
المياه لن تكون المياه:
هي لن تنعشكَ.

Et le vent, tu verras,
Même le vent, ce ne sera pas le
vent:
Il ne t'apaisera pas.

والهواء، سترى،
حتى الهواء لن يكون
الهواء:
هو لن يهدّئكَ.

Ah! Quand elle cessera de t'aimer
Tu verras!
Tu verras ton visage étranger,
Tu verras comment sont grands
les yeux de la peur
Tu verras la même chose
Que moi.

آه! عندما ستكفّ عن حبّكَ
سوف ترى!
سترى وجهكَ الغريب،
سترى كم كبيرتان هما عينا
الخوف
سترى
ما أراه أنا.

Et la terre, tu verras,
La terre, ce ne sera pas la terre:
Elle ne te portera pas.

والأرض، سترى،
الأرض لن تكون الأرض:
هي لن تحملكَ.

Et le feu, tu verras,	والنار، سترى،
Le feu, ce ne sera pas le feu:	النار لن تكون النار:
Tu ne pourras pas te baigner dedans.	لن تستطيع أن تستحمّ فيها.
Et tous les éléments,	وكل العناصر،
Tous, vont te maudire:	العناصر كلّها سوف تلعنكَ:
Il vaudrait mieux pour toi	وسيكون من الأفضل لكَ
De disparaître sans nouvelles.	أن تختفي بلا أثر.

(عن لغة وسيطة: الفرنسية، نقلها عن البولونية رفاييل تسوكي)



ALEXIS TRAIANOS

ألكسيس ترايانوس



* شاعر يوناني، ولد في تسالونيكا في 20 تشرين الأول عام 1944، وانتحر اختناقاً بأنبوب الغاز داخل سيارته في كاباندريتي يوم 7 أيار 1980.

Un de ces jours tu ne reviendras pas (extrait)

في أحد الأيام لن ترجعي (مقطع من قصيدة طويلة)

Un de ces jours tu ne reviendras pas	في أحد الأيام لن ترجعي
A la nuit durant laquelle tu dépeças	الى الليل الذي فسّختِ خلاله
Mon corps et la ville avec une bicyclette	جسدي والمدينة بدرّاجةٍ
Droite, renversée et tordue.	مستقيمة، مقلوبةٍ وملويّة.
Tu ne reviendras pas non plus	لن ترجعي ايضاً
Au jour où devant la mer	الى نهارٍ كنتِ تنفخين فيه
Tu gonflais ta poitrine mesquine	صدركِ أمام البحر

Rougie, reluisante	صدركِ الماكر ذاك، المخضّب
d'eau,	بالحمرة، اللامع بالمياه،
Qui tout d'abord devint soleil	الذي صار في البدء شمساً
Puis souvenir	ثم ذكرى
Dans la boussole des adieux de la	في بوصلةِ وداعاتِ
montre.	الساعة.
Un de ces jours tu ne reviendras	في أحد الأيام لن
pas.	ترجعي.
J'écoute ton rire souterrain	أُصغي إلى ضحكتكِ الجوفية
Qui casse le cristal et les lampes.	تكسر الكريستال والمصابيح.
Ta bouche est une détente	فمكِ زنادٌ
Qui tire avec chaque phrase	ينكبس مع كل جملةٍ
terminée	منتهية
Et la détruit.	ويدمّرها.
Un de ces jours tu ne reviendras	في أحد الأيام لن ترجعي،
pas, non,	لا،
Seulement «la mort viendra	"سيجيء الموت" فحسب
Et elle aura tes yeux».	"وستكون له عيناكِ".

*(عن لغة وسيطة: الفرنسية،
نقلها عن اليونانية ديموستين
أغرافيوتيس)*

SAFIYYA KETTOU
صفيّة كتّو



* شاعرة جزائرية كتبتْ بالفرنسية، اسمها الحقيقي ربحي الزهرة، ولدت في عين الصفراء في 15 تشرين الثاني 1944، وانتحرت بأن ألقت نفسها عن جسر يوم 29 كانون الثاني 1989.

Si parmi vous je mourrais un jour

إذا متُّ بينكم يوماً

Si parmi vous je mourrais un jour
- Mais mourrais je vraiment?-
Ne récitez pas pour moi le coran
Laissez le donc à ceux qui en font commerce
Ne me réservez pas deux arpents de votre paradis
Car un seul a suffit à faire mon bonheur sur la terre
Ne saupoudrez pas ma tombe de graines de figues sèches

إذا متُّ بينكم يوماً
- ولكن أتراني سأموتُ حقاً؟ -
لا تتلوا من أجلي آياتٍ من القرآن
دعوه لِمَن يتاجرون به
لا تحجزوا لي فدّانين من فردوسكم
فدّانٌ واحدٌ على هذه الأرض يكفي لسعادتي
لا تنثروا على قبري بذور التين المجفّفة

Afin que les oiseaux du ciel viennent les manger	كي تأتي طيور السماء وتأكلها
Réservez les d'abord aux êtres humains	الأدهى أن تمنحوها للبشر
N'empêchez pas les chats de pisser sur ma tombe	لا تمنعوا القطط من التبويل على ضريحي
Car tous les jeudis les chats pissaient sur le pas de ma porte	لأن القطط كانت كلّ يوم خميس تبول على عتبة بابي
Et la terre jamais n'en trembla.	و لم ترتعد الأرض قطّ جرّاء ذلك.
Ne me rendez pas visite une fois l'an	لا تزوروني مرّةً في السنة
Car je n'ai rien à vous offrir.	لأن ليس عندي شيء أقدّمه لكم.
Ne jurez pas par le salut de mon âme ni sincèrement	لا تُقسموا بخلاص روحي، لا صِدقاً
Ni même de mauvaise foi.	ولا حتى زوراً.

(عن لغتها الأصلية: الفرنسية)

VERONICA FORREST THOMSON فيرونيكا فوريست تومسون



* شاعرة بريطانية، اشتهرت خصوصا بشعر البرفورمنس، ولدت عام 1947، وانتحرت بابتلاع حبوب منوّمة في كامبريدج في شهر نيسان من عام 1975.

Identi-kit

Love is the oldest camera.
Snap me with your eyes.
Wearied with myself I want
a picture that simplifies.

Likeness is not important
provided the traits cohere.
Dissolve doubts and
    contradictions
to leave the exposure clear.
Erase shadows and negative

عدّة الهوية

الحبّ هو آلة التصوير الأكثر قدماً.
خذْ لي لقطةً بعينيكَ.
تعبتُ من نفسي وأريد
صورةً تختصرني.

ليس الشبه مهماً
شرط أن تكون القسمات مُقنعة.
بدّد الشكوك
والتناقضات
لكي يظلّ الإطار صافياً.
امحِ الظلال والسلبية

التي تربك النظرة المرهقة.	that confusc thc tircd sight.
ظهِّر نموذجاً بالأبيض والأسود	Develop as conclusive definition
في سبيل وضوحٍ أقصى.	a pattern of black and white.
فأنا أشتهي أن أراني	For I wish to see me
مُعاداً تركيبي	reassembled
في غرفة عقلكَ المظلمة.	in that dark-room of your mind.

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)

JUHAN VIIDING — يوهان فيدينغ



* شاعر استوني، ولد في تالين في 1 حزيران عام 1948، وانتحر بإطلاق النار على نفسه يوم 21 شباط 1995.

I Have Been Told — قيل لي

Make verses: it is no concern of yours	أُكتب الأشعار: ما همّكَ
how the machine lubricates its bolt,	كيف تُزيّت الآلة مزلاجها،
how the machine finds its nut.	وكيف تجد الآلة عزقتها.
Is the human being your only interest	هل الانسان اهتمامكَ الوحيد
and liberty the only flame that burns in your eyes?	والحرية الشعلة الوحيدة التي تتوهّج في عينيك؟
Other things are more important:	ثمة أمورٌ أخرى أكثر أهمية:
delicate lampshades and jack-o'-lanterns, hearth, doorbell.	ظلال القناديل والمصابيح المصنوعة من القرع، الموقدة، جرس الباب.

Is that weak-mindedness, the
life you study
really worth burdening the
heart?
When the newspaper appears,
you will know who you were,
try to withstand some twenty
winters more!
When the newspaper appears,
we will read who you were.
Try to withstand some twenty
winters more
without letting the soul's scraps
be deadened.
And when for the last time you
have risen,
not to worry, we will have
forgotten
your only, your lifelong
prayer.

هل ضعف العقل ذاك، الحياة التي
تتأملها
تستحقّ فعلاً إرهاق
القلب؟
عندما تصدر الصحيفة، ستعرف مَن
كنت،
حاولْ أن تصمد عشرين شتاءً
بعد!
عندما تصدر الصحيفة، سنقرأ
مَن كنت.
حاولْ أن تصمد عشرين شتاءً
بعد
من دون أن تُبهت قصاصات
الروح.
وعندما تكون قد نهضتَ للمرة
الأخيرة،
لا تقلق، سنكون قد
نسينا
الصلاة الوحيدة التي صلّيتَها طوال
حياتكَ.

(عن لغة وسيطة: الانكليزية، نقلها عن الأستونية يوري تالفت وهـ. ل. هيكس)



* شاعر إسباني، ولد في غرناطة في 5 تشرين الثاني عام 1952، وانتحر بابتلاع حبوب منوّمة يوم 29 تموز 1999. في ما يأتي قصيدته الأخيرة.

Me desperté

Me desperté de nuevo
entre dos sombras.
No quedaban palabras
en mi memoria.

Con los dedos, a tientas,
las fui palpando:
sus ojos enemigos,
sus secos labios,

el mapa señalado,

استيقظتُ

استيقظتُ من جديد
بين ظلّين.
لم تكن هناك كلماتٌ باقية
في ذاكرتي.

ظلاّن رحتُ أتحسّسهما
بأصابعي، تلمّساً:
عيونهما العدوّة،
شفاههما الجافة،

الخريطة الموسومة،

los hondos cráteres,
los corazones escritos
con soledades.

الحفرات العميقة،
القلوب المكتوبة
بالوحدة.

Soy su fiel prisionero
siempre velándolos,
mis compañeras sombras
de tantos años.

ظلاّيَ، رفيقايَ
لأعوامٍ طويلة،
سجينهما الوفيّ أنا
ولطالما حجبتُهما.

Pero ellas, que me robaron
la luz del sueño,
ya no piden rescate
por mi secuestro.

لكنهما، إذ سرقا مني
ضوء الحلم،
لا يطلبان فديةً
لقاء اختطافي.

(عن لغتها الأصلية: الاسبانية)

صوفي بودولسكي

SOPHIE PODOLSKI



* شاعرة بلجيكية، عُرِفت بالكتابة الاوتوماتيكية، ولدت في 14 تشرين الثاني عام 1953، وانتحرت بتناول جرعة زائدة من المخدرات يوم 17 تشرين الثاني 1947.

البلاد التي كل شيء فيها مباح (مقطع من نصّ طويل)

نطبخ جيداً وننام جيداً. نشعر بالبرد – في المسافة بين ما نحن ومن نحن – نشعر بالبرد – في المسافة بين ما نحن ومن نحن – الناس الذين لا يتحدثون سوى عن البراز يحملون برازاً في أنوفهم – نحن أيضاً نحمل برازاً في عيوننا لكننا في حاجة إلى أشخاص يتكلمون جيداً كما يرغبون، لأنهم يفعلون ما يريدون. صباح الخير إبيكور. إلى اللقاء إبيكور. كانت مارغريت تطرّز نارجيلة على قميصٍ أزرق موشّى بالنجوم وبأقواس القزح،

Le pays où tout est permis (extrait)

On fait bien la cuisine et on dort bien. On a froid - entre ce qu'on est et qui on est - ON a froid - entre ce qu'on EST et qui ON EST - les gens qui ne parlent que de merde en ont dans le nez - et nous ennuient - nous aussi on en a dans les yeux mais on a besoin de gens qui parlent bien comme ils ont envie, parce qu'ils font ce qu'ils ont envie. Bonjour Epicure. Au revoir Epicure. Marguerite brodait un narguilé sur une chemise bleue brodée d'étoiles et d'arcs en ciel,

وبخيطان كان أوكتاف يحتفظ بها بعناية في حقيبته المخملية المطبّعة والغريبة - كانت مارغريت تتأرجح في الكرسي الهزّاز وتفكّر - كفى! - كفى! - كفى - مارغريت تنام طوال الوقت عندما تكون واقفة. تفكّر في سرقة المحال الكبرى - لأن المال لا يعنيها - في إحدى المرات قُبِض علينا - شرحنا لهم أننا نفضّل أن نحقن أنفسنا بدهان الأحذية - لكننا دفعنا ثمن كل شيء في أي حال. في أحد الأيام جلبتُ لهما حلوى لذيذة ملغومة بالحشيشة كنتُ خبزتُها بنفسي - كانت مارغو في السرير، في قميص نومٍ أبيض طويل من الدانتيل كنتُ أعطيتُها إياه - كانت تروي لنفسها أحلاماً صفراء ترابية ساطعة، ملأى بالنحل الذي يلسع في الحنجرة. عندما هممتُ بالرحيل - سألاني لماذا بقيتُ هذا الوقت كلّه؟ - قلتُ: لأنه لم يكن لديَّ الوقت الكافي لأرحل - **لم - يكن - لديَّ - الوقت - الكافي - لأرحل.**

(عن لغتها الأصلية: الفرنسية)

avec des fils qu'Octave gardait soigneusement dans son bizarre sac en velours imprimé - Marguerite se balançait dans le rocking - chair et pensait - marre! - marre! - marre - Elle dort tout le temps quand elle est debout. Elle pense à voler dans les grands magasins - parce qu'elle ne pense pas à l'argent - une fois on s'est fait piquer - on leur a expliqué qu'on préférait se faire des shoots avec du cirage - on a quand même tout payé. Un jour je suis venue leur apporter un bon gâteau au haschich que j'avais fait - Marg était au lit dans une chemise de nuit en dentelle blanche et longue que je lui avais filée - elle se racontait des rêves ocre jaune lumineux pleins d'abeilles qui piquaient dans la gorge. Alors que je m'apprêtais a m'en aller - ils m'ont demandé pourquoi suis-je restée si longtemps? - Alors j'ai dit: parce que je n'avais pas le temps de m'en aller - PAS - LE - TEMPS - DE - M'EN - ALLER.



* شاعر ايطالي، ولد في بوتنسا في 10 تشرين الأول 1954، وانتحر برمي نفسه من نافذة منـــزله في روما يوم 6 نيسان 1985.

La notte è lunga a chi non può dormire

الليل طويلٌ لمن لا يستطيع النوم

La notte è lunga a chi non può dormire	الليل طويلٌ لمن لا يستطيع النوم
E frutta di nessuno il sonno sotto le ciglia	وثمرةُ لا أحد، النعاسُ تحت الرموش
Ti penso mancina e vieni	أفكّر فيكِ أيتها العسراء فتجيئين
E racconti non smetti di dirmi.	ولا تكفّين عن سرد الحكايات لي.
Non smetti mai di sciogliere le voci:	لا تكفّين عن تذويب الأصوات:
Il bianco sonoro il rosso	أبيضُ الخريف الصاخب، أحمرُهُ

العاطر
وحياتي قبل أن يحلّ
الفجر،
في فمكِ المحلّى
بالدماء.

odoroso
Dell'autunno, la mia vita prima
che sia l'alba,
nella tua bocca inzuccherata di
sangue.

آنذاك لا يوجع حقاً،
اختطافُ
الحواس المنحلّة في
حمرتها
وفي زوبعة الأسماء
والألقاب

Allora non fa davvero così male,
rapimento
Dei sensi smagriti nel loro
rossore
e nei turbinii dei nomi e dei
cognomi

يا له اختطافاً نقياً، كمثل عينٍ
نقية
كالإصغاء عندما تقع
الصور
وكعقدة الشبكة التي يقبض عليها
الصيّاد.

Che rapimento puro, come un
occhio puro
Come l'ascolto quando cadono
le immagini
e come il nodo della rete che
accalappia il cacciatore.

(عن لغتها الأصلية: الايطالية)



* شاعر فرنسي، ولد في باريس في حزيران عام 1956، وانتحر بشنق نفسه في مصحّ عقلي في بوردو مساء 16 نيسان 1997.

Terre (extrait)

أرض (مقطع من قصيدة طويلة)

Je me lève.	أنهضُ.
Je dois chercher, continuer.	ينبغي لي أن أبحث، أن أواصل.
Je m'accroche aux nuages.	أتعلّق بالغيوم.
C'est comme si j'avais	كما لو أني
perdu la parole	فقدتُ الكلام
la parole qui me met hors de moi.	الكلام الذي يجعلني أستشيط غضباً.
je retourne sur mes pas	أعود على أعقابي
mais il n'y a plus que l'aile	لكن لم يعد هناك سوى الجناح
l'arbre	سوى الشجرة

والأرنب البريّ.	et le lièvre.
لم يعد هناك سوى تيارٍ ضعيف	Ce n'est plus qu'un courant faible
يعبر في صوتي.	Qui me passe dans la voix.
ألتفتُ	Je me retourne
لكي أرى العصافير	pour apercevoir les oiseaux
لكنّ السماء ما عادت هنا.	mais le ciel n'est pas là.
إنها البياضات	c'est le linge
إنها الملاءة	le drap
كما لو اني تبعتُ بيتاً ثانياً	comme si j'avais suivi une autre maison
عجلةً	une roue
دلواً آخر...	un autre seau...

(عن لغتها الأصلية: الفرنسية)

MICHAEL STRUNGE

مايكل سترونغه



* شاعر دانماركي، ولد عام 1958 وانتحر عام 1986 بطريقة مجهولة.

Dynamite and Boiled Sweets

No, I'm the same as always:
someone else.
Under the cover of darkness, in
absolute
secrecy
I look for holes in the sky
- trying to catch a whiff of gold
and the future
Anticipate the effects of age on
my body
forget myself for a second
and let my soul rise towards the

ديناميت وحلوى مسلوقة

لا، لم أزل كما أنا: شخصٌ
آخر.
تحت حجاب العتمة؛ وفي
سرّيةٍ
تامة
أبحث عن ثقوبٍ في السماء
- محاولاً أن أقبض على نفحة ذهبٍ
وعلى المستقبل
أن أستبق آثار العمر على
جسدي
أن أنسى نفسي لحظةً
وأدع روحي ترتقي نحو

eons of the
stars.

Yes, I've changed before life
and now know the whole world
through myself.
Silently I count the dead flies on
the corpse of the passing
years
in the window where time rushes
past.
In the powerful beam of the
searchlight
my bright eyes look
for a door
that opens onto the screens of
the past
and the numbers that predicted
the way things are now.
I look at this old town
back in the days of my youth
and remember forever
the ultimate dance
that now has to pull a hair from
the clouds.
And, snarling into God's ear:

دهور
النجمات.

نعم، قد تغيّرتُ قبل الحياة
وبتّ الآن أعرف العالم كلّه من خلال
نفسي.
بصمت أعدّ الذباب الميت على جثة
الأعوام
المنصرمة
عند النافذة التي يعبرها الزمن
راكضاً.
وفي الشعاع القوي للنور
الكشّاف
تبحث عيناي البرّاقتان
عن بابٍ
ينفتح على شاشات
الماضي
وعلى الأرقام التي تنبأت بما هي الحال
عليه الآن.
أنظرُ إلى هذه البلدة القديمة
بلدة أيام شبابي
وأتذكّر إلى الأبد
الرقصة الأخيرة
التي عليها الآن أن تسحب شعرةً من
الغيم.
ثم أزمجر في أذن الله:

"شِعري مصنع ديناميت وحلوى
مسلوقة في آن
واحدا!
على الفور أطالبُ بالإعتراف بي إنساناً
حياً.
إن لم أكن كذلك، إذاً دعني أموت".

(عن لغة وسيطة: الانكليزية،
نقلتها عن الدانماركية مالين س.
مادسن")

"My poetry is a factory that
makes both dynamite and
boiled sweets!
I immediately claim myself
as a living human being.
If not, then let me die".



HAI ZI

هاي تسي



* شاعر صيني، ولد في بيجينغ عام 1964، وانتحر برمي نفسه تحت عجلات قطار في محطة "شان هاي غوان" في شهر آذار من عام 1990.

From tomorrow on

From tomorrow on, I decide to
be a happy man.
I'll feed my horse, chop the
firewood, and travel around the
world.
From tomorrow on, I'll start to
eat grain and vegetables.
I'll have a house
Which faces the sea, in a warm
blooming spring.
From tomorrow on, I will write

من الغد فصاعداً

من الغد فصاعداً، سأكون رجلاً
سعيداً.
سأُطعم حصاني، سأقطع
الحطب وأجول
العالم.
من الغد فصاعداً، سأشرع في أكل
الحبوب والخضر.
سيكون لي بيتٌ
يطلّ على البحر، في ربيعٍ مزهرٍ
دافىء.
من الغد فصاعداً، سأكتب لكل أفراد

to all members in my family,	عائلتي،
I will tell them my happiness,	سأروي لهم سعادتي،
And whatever I get from this	وسأخبر الجميع
shock of the happiness,	عمّا أجنيه من صدمة السعادة
I will tell everyone.	هذه.
I'll find a beautiful name for	سأجد اسماً جميلاً لكل نهرٍ،
every river, every mountain as	لكل جبلٍ
well,	أيضاً،
And you, strangers, I will pray	وأنتم أيها الغرباء، سوف أصلّي
for you,	لأجلكم،
I'll wish you will have a	سأتمنّى لكم مستقبلاً
prosperous future,	مزدهراً،
and marry the one that you love.	والزواج بمن تحبّون.
I'll wish you get all the	سأتمنّى أن تنالوا كل
happiness you deserve in this	السعادة التي تستحقونها
worldly world.	في هذا العالم الدنيوي.
While for me, I'll only wish	أما أنا، فلن أتمنّى لنفسي
To face the sea, in a warm	سوى أن أجلس قبالة البحر، في ربيعٍ
blooming spring.	مزهرٍ دافئ.

(عن لغة وسيطة: الانكليزية،
نقلها عن الصينية غلين داوني)

III

إحصاء الظلال

خمسون شاعراً منتحراً*

(بحسب سنة الولادة، من الأقدم إلى الأحدث)

"أمضيتُ حياتي أقاوم رغبتي في وضع حدٍّ لها"

فرانز كافكا

---

* *لم نتوصّل بطرق انتحار غالبية شعراء هذا القسم، فآثرنا ألا نوردها منقوصة.*





* يغيا دميرجيباشيان – Yeghia Demirjibachian

شاعر أرمني (1851 – 1908)

شذرة: "في أرض الموت/ أيها الشاعر/ لن يكون لك بيتان/ ووجهان".



* جون ديفدسون – John Davidson

شاعر اسكتلندي (1875 – 1909)

شذرة: "ثمة وعاءٌ لكل بحر/ مجمرةٌ لكل شمس/ بوصلةٌ لكل مجرّة/ وصحوةٌ لكل ميت".



* جورج سترلينغ – George Sterling

شاعر أميركي (1869 – 1926)

شذرة: "عبثاً، عبثاً/ نسعى لكي تظلّ/ يا جمالاً كان، ولن يكون بعد الآن!".



* بيريكليس يانوبولوس – Periclis Yannopoulos

شاعر يوناني (1870 – 1910)

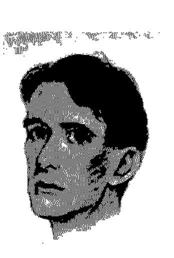
شذرة: "يا آلهة الاغريق الجميلة، بدّدي الضباب الكثيف الذي يحجب عني نور الداخل والخارج المقدس".



* أوجين ماريه – Eugène Marais

شاعر جنوب أفريقي (1871 – 1936)

شذرة: "آه، الريح الصغيرة قارسةٌ وطفيفة/ ومشعّةٌ في الضوء الخافت وعارية/ وشاسعةٌ شساعةَ نِعَم الله".



* كايل رايس – Cale Rice

شاعر أميركي (1872 – 1943)

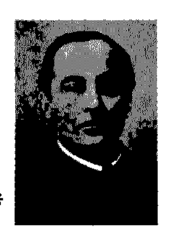
شذرة: "أليس ثمة صوتٌ واحد في العالم يجيء وينادي:/ استبدلوا أحلامكم القديمة بأحلام جديدة!/ استبدلوا أحلامكم القديمة بأحلام جديدة!؟".



* مانويل لارنجيرا – Manuel Laranjeira

شاعر برتغالي (1877 – 1912)

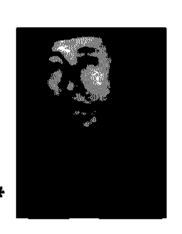
شذرة: "كم من العيون الحزينة قرأتُ فيها/ يأسها من أنها لم تعش/ حلم الحب المبهم هذا".



* فرنشيسكو غايتا – Francesco Gaeta

شاعر إيطالي (1879 – 1927)

شذرة: "أوَتطرق قلبي، أيها الحب؟/ ستؤذي نفسك:/ الساكن في القلب انتقل، والإله مات".



* شونغيتو إيكوتا – Shungetu Ikuta

شاعر ياباني (1885 – 1930)

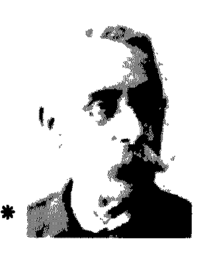
شذرة: "ظلالٌ بيضاء تحاصرني/ وتقترب مني على مهل:/ أهكذا يا ترى يكون/ الموت؟".



* وولف فون كالكرويث – Wolf von Kalckreuth

شاعر ألماني (1887 – 1906)

شذرة: "لتغمض عينيكَ/ وليخترق دفق النور السكران/ قلبكَ/ ويصبح ملككَ".



* نابوليو لاباتيوتيس – Napoleo Lapathiotis

شاعر يوناني (1888 – 1944)

شذرة: "تلك الأغنية القديمة/ التي كنا نسمعها/ من سيغنّيها من الآن فصاعداً/ بعدما رحل الجميع؟".



* يوهانس فاريس – Johannes Vares

شاعر استوني (1890 – 1946)

شذرة: "كم من القصائد الضائعة/ تبحث عن يدٍ/ تنتشلها من الصمت؟".



* لويس دي مونتالفور – Luis de Montalvor

شاعر برتغالي (1891 – 1947)

شذرة: "لا تخنقوا الوردة/ الوحيدة/ سأصنع من أشواكها سوراً/ لأحزاني".



* جارل هيمر – Jarl hemmer

شاعر فنلندي (1893 – 1944)

شذرة: "قلبي يحتاج طفلاً صغيراً/ كي يعود إلى الوراء/ قلبي يحتاج طفلاً صغيراً/ كي ينسى أنه عاش".



* جاك فاشيه – Jacques Vaché

شاعر فرنسي (1895 – 1919)

شذرة: "سأموت عندما أريد/ لكني لن أموت وحدي/ فالموت وحيداً مضجر".



* هاري كروسبي – Harry Crosby

شاعر أميركي (1898 – 1929)

شذرة: "بلا جدوى بحثتُ/ عن لغز القوس والرامي/ اذ ليس ثمة ظلالٌ تبقى/ بعد أن يرحل القلب".



* قسطنطين بيبل – Konstantin Biebl

شاعر تشيكي (1898 – 1951)

شذرة: "ألف شمس/ في ألف سماء/ ولا ضوء".



* ليسيك يوجف سيرافينوفيتش – Leszek Józef Serafinowicz

شاعر بولوني (1899 – 1956).

عُرِف باسمه المستعار: (يان ليشون) Jan Lechón

شذرة: "والدكَ في منفاه الأرقِ/ يناديكَ بلغة بلادكَ ولغتكَ/ حيث منارةٌ واحدةٌ تشعّ على البحار كلّها".

* أحمد العاصي – Ahmad al Aassi

شاعر مصري (1903 – 1930)

شذرة: "غبطتُكَ يا من سرتَ للموت مسرعاً/ فأنتَ نجوتَ اليوم من نكد الدهر".



* يوخن كليبر – Jochen Klepper

شاعر الماني (1903 – 1942)

شذرة: "أناديكَ يا ربّ/ لا لكي تسمعني/ بل لكي تنتبه أني/ أنا أيضاً موجود".



* فرنشسكو لوبيث ميرينو – Francisco Lopez Merino

شاعر أرجنتيني (1904 – 1928)

شذرة: "كانت لديكِ/ كآبةٌ غريبة وعبثية/ كما لو أنكِ عائدة لتوّك/ من الغيم/ من بلاد المطر".



* ألبرت فاش – Albert Wass

شاعر مجري (1908 – 1998)

شذرة: "الآن لم تعد الريح تهمس لأحد/ لم تعد الشمس تغازل أحلامنا/ والحقول ماتت فجأةً وسط زنابقها".

* فخري أبو السعود – Fakhri Abou El Sou'ud

شاعر مصري (1910 – 1940)

شذرة: "إن الزمان رمى كبرى مصائبه/ فما أبالي جديداً من غواشيه".



* اندره فريديريك – André Frédérique

شاعر فرنسي (1915 – 1957)

شذرة: "أمس كنتُ أخفّ من اليوم بيوم/ وسأكون غداً أثقل من الآن:/ الطنّ الذي سأزنه عند موتي/ إذا ما سار كل شيء على ما يرام/ أهديكَ إياه، يا إلهي...".



* جيرالد نوفو – Gérald Neveu

شاعر فرنسي (1921 – 1960)

شذرة: "أين نعيش إذا كان البيت الكبير يلجأ إلى الغياب؟/ أين نموت إذا كان السرير نفسه غير عارٍ؟".



* جان بيار شلونيغر – Jean - Pierre Schlunegger

شاعر سويسري (1925 – 1964)

شذرة: "آه منكَ أيها العالم حيث لا أحد يتوق إلى همسات الفجر،/ وحيث نداء الموت رقيقٌ كمثل دغل".

* روجيه ميليو – Roger Milliot

شاعر فرنسي (1927 – 1968)

شذرة: "من يسكن الفراغ/ حيث تدوّي هذي الصرخة الكبيرة؟/ من يمسك النجوم في الأعالي؟/ من يريد الحياة، من يريد الموت؟".



* ربيعة بيرقدار – Rabia Bayraktar

شاعرة تركية (1929 – 1955)

شذرة: "سأصفقُ الباب وأمشي/ سئمتُ الوقوف عند النافذة/ وانتظار ما لن يجيء".

* روجيه أرنو ريفيير – Roger Arnould Rivière

شاعر فرنسي (1930 – 1959)

شذرة: *"ملح المياه ملح الدموع/ لم يصنعا سريراً لحياتي/ ولكي أنام بلا خوف/ أحفظ حبة تراب في عينيّ".*



* ماري هيلين مارتان – Marie Hélène Martin

شاعرة فرنسية (1931– 1977)

شذرة: *"جسدي في الأرض؟/ لكني مصابة بالحساسية بسبب التراب! بسبب الديدان! بسبب الذباب!/ وأخاف أن أستيقظ في القبر (أعاني رهاب الأماكن الضيقة!)".*



* برايان ستانلي جونسون – Bryan Stanley Johnson

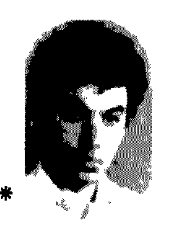
شاعر بريطاني (1933 – 1973)

شذرة: *"أشعر أن كل شيء قد قيل/ وخوفي الأكبر/ أن يكون قوله حتى بطريقتي/ بلا جدوى".*

* متين أكاس – Metin Akas

شاعر تركي (1937 – 1992)

شذرة: *"قدري/ في قعر فنجان القهوة/ يناديني/ لكي أقع/ ثفلاً يقع في ثفل".*



* جان فيليب سالابرويّ – Jean Philippe Salabreuil

شاعر فرنسي (1940 – 1969)

شذرة: "هل أبحث عن معنى/ أم تراه المعنى يبحث عنّي؟".

* كان ايرين – Can Iren

شاعر تركي (1941 – 1967)

شذرة: "وتسألون يا سادة/ كيف لا أخاف الموت؟/ السبب بسيطٌ وواضح:/ لأنه يستحيل له/ أن يكون أفظع/ من هذه الحياة!".



* توركاتو بيريرا نيتو – Torquato Pereira Neto

شاعر برازيلي (1944 – 1972)

شذرة: "أنا كما أنا/ الآن/ بلا أسرارٍ كبيرةٍ من الماضي/ بلا أسنانٍ سرّيةٍ جديدة/ في هذه الساعة".

* فيليب أبو – Philippe Abou

شاعر فرنسي (1946 – 1969)

شذرة: "كنتُ أدخل الغابة/ عندما قبض عليها الطائر بين جناحيه الضخمين/ وأخذها بعيداً".



* فرانك ستانفورد – Frank Stanford

شاعر أميركي (1948 – 1978)

شذرة: "إذا حاولتَ أن تنسى/ سيربط الموت خيطاً حول إصبعكَ".



* ستيفن برنشتاين - Steven Bernstein

شاعر أميركي (1950 - 1991)

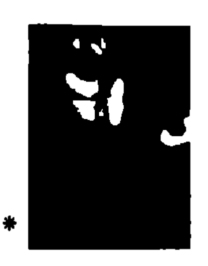
شذرة: *"النجوم تهمس كدماءٍ قديمة على أطراف جسد الليل".*



* اندره بران - André Brun

شاعر فرنسي (1951 - 1976)

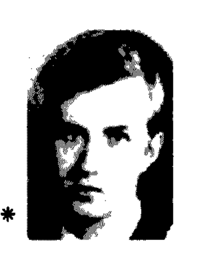
شذرة: *"المذنب واقف على الطاولة، ذراعاه مرفوعتان ومستعدّ ليقلب السقف:/ حان الوقت لكي تنهوا كؤوسكم".*



* سويسال ايكنسي - Soysal Ekinci

شاعر تركي (1954 - 1994)

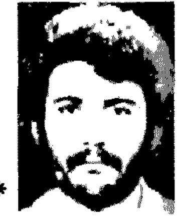
شذرة: *"كلما كتبتُ كلمة/ شممتُ رائحة حريق/ تطلع من قصيدتي:/ هكذا إذاً/ سأظل أكتب/ حتى أصير رماداً".*



* كريستيان ديف - Christian Dif

شاعر فرنسي (1954- 1977)

شذرة: *"كمثلِ سارقِ أحلامٍ/ أستند إلى الجدار/ الأرض مائلة كوجه/ لم يعد شيءٌ يدور، فات الأوان".*


* الهامي سيساك – Ilhami Cicek

شاعر تركي (1954 - 1983)

شذرة: *"تبًّا لكم/ أيها الأنذال:/ لم تشتموني بما يكفي/ لكي أحبّ الحياة".*

* فابريس غرافورو – Fabrice Gravereaux

شاعر فرنسي (1956 - 1982)

شذرة: *" يابسٌ أنا/ بين عضلات أخطبوط/ يتحدث الهيروغليفية".*


* شاهير فيلاس غوغريه – Shahir Vilas Ghogre

شاعر هندي (1962 - 2005)

شذرة: *"الليل يحكم مملكة روحي/ حكماً مؤبداً".*


* نظير أكالين – Nazir Akalin

شاعر تركي (1964- 2002)

شذرة: *"لا/ لستُ أبكي/ كل ما في الأمر/ أن عينيّ تعانيان حساسيةً مزمنة/ حيال الغدر".*

* فاروق اسميرة – Farouk Asmira

شاعر جزائري (1966 - 1994)

شذرة: *"تغيب في الغمام/ دائما تغيب في الغمام لتتركَ البحار والمدن/ وتتجلّى هناك في السماء/ هناك في الليل الفسيح".*



* حسين ألقتلي – Huseyin Alacatli

شاعر تركي (1967 – 2002)

شذرة: *"قطفتُ كل الثمار/ ارتكبتُ كل الخطايا/ نـــزلتُ كل السلالم:/ والآن ماذا؟"* .

* كمال تاستكين – Kemal Tastekin

شاعر تركي (1969 – 1994)

شذرة: *"أن أنسى/ أن أُنسى/ أن أتبخّر/ أن لا أكون موجوداً في الأصل"* .



* أوزجه ديريك – Ozge Dirik

شاعر تركي (1978 – 2004)

شذرة: *"طعمٌ مرٌّ في حلقي/ صراخٌ مرعب في أذنيّ/ لا شيء سوى الخراب في نظرتي:/ التشخيص سهلٌ/ لستُ مجهّزاً للحياة"* .

* مصطفى محمد – Mostafa Mohammad

شاعر كردي سوري (1983 – 2006)

شذرة: *" لم يكن البحر شيئاً أمام اتساع الجروح"* .

فهرسة ثانية للشعراء المئة والخمسين

(بحسب سنة الانتحار، من الأقدم إلى الأحدث)

شعراء منتحرون من أزمنة أخرى

(بحسب سنة الولادة، من الأقدم إلى الأحدث)



* سافو – Safo

شاعرة يونانية (620 ق.م. – 565 ق.م.)

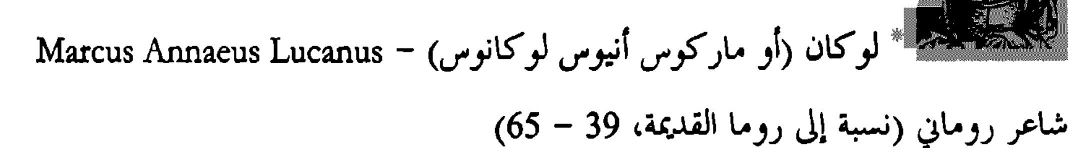
رمت بنفسها في البحر عن صخور شاهقة.



* كو يوان – Qu Yuan

(343 ق.م. – 278 ق.م.)

رمى بنفسه في نهر ميلوو.



* لوكان (أو ماركوس أنيوس لوكانوس) – Marcus Annaeus Lucanus

شاعر روماني (نسبة إلى روما القديمة، 39 – 65)

قطع شرايينه.


* جون ساكلينغ – John Suckling

شاعر بريطاني (1609 – 1642)

تجرّع السم.


* توماس شاترتون – Thomas Chatterton

شاعر بريطاني (1752 – 1770)

تجرّع الزرنيخ.


* هنرييت فوغل – Henriette Vogel

شاعرة ألمانية (1773 – 1811)

انتحرت برصاصة في الصدر أطلقها عليها زوجها الشاعر هاينريش فون كلايست في انتحار مشترك.


* روبرت تاناهيل – Robert Tannahill

شاعر اسكتلندي (1774 – 1810)

أغرق نفسه في قناة نهر.



* هاينريش فون كلايست - Heinrich von Kleist

شاعر ألماني (1777 - 1811)

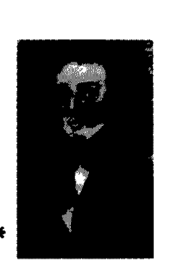
أطلق النار على نفسه بعدما قتل زوجته الشاعرة هنرييت فوغل في انتحار مشترك.



* كارولين فون غونديروده - Karoline Von Günderode

شاعرة ألمانية (1780 - 1806)

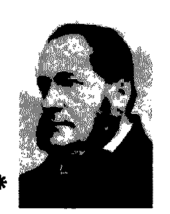
طعنت قلبها بخنجر ثم رمت بنفسها في نهر الراين.



* توماس لوفيل بيدوز - Thomas Lovell Beddoes

شاعر بريطاني (1803 - 1849)

تجرّع السم.



* أدالبرت شتيفتر - Adalbert Stifter

شاعر نمسوي (1805 - 1868)

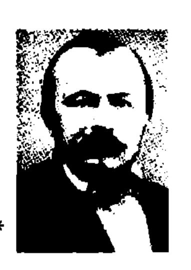
قطع شرايينه بشفرة.



* شارلوت شتيغليتز – Charlotte Stieglitz

شاعرة ألمانية (1806 – 1834)

طعنت صدرها بخنجر.



* جيرار دو نيرفال – Gérard de Nerval

شاعر فرنسي (1808 – 1855)

شنق نفسه بقضبان أحد المصافي في شارع قرب ساحة الشاتليه في باريس.



* كاميلو كاستيلو برانكو – Camilo Castelo Branco

شاعر برتغالي (1825 – 1890)

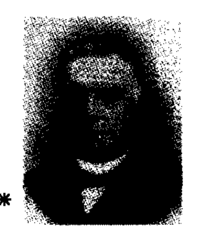
أطلق النار على نفسه.



* آدام ليندسي غوردون – Adam Lindsay Gordon

شاعر أوسترالي (1833 – 1870)

أطلق النار على نفسه.



* فرنسوا هافرشميت - François Haverschmidt

شاعر هولندي، كان ينشر خصوصاً باسم مستعار هو Piet Paaltjens (1835 - 1894)

شنق نفسه بستائر سريره.



* فيليب ماينلاندر - Philipp Mainländer

شاعر ألماني (1841 - 1876)

شنق نفسه في بيته.



* أنتيرو دي كنتال - Antero de Quental

شاعر برتغالي (1842 - 1891)

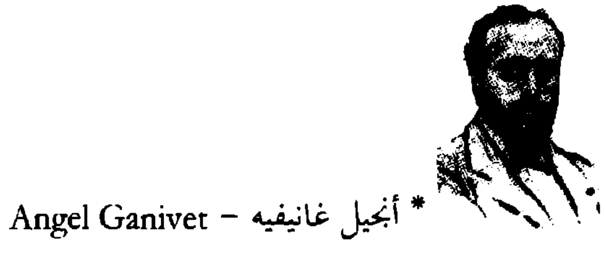
أطلق النار على رأسه.



* كارل شتاوفر برن - Karl Stauffer-Bern

شاعر سويسري (1857 - 1891)

أطلق النار على نفسه.



* أنجيل غانيفيه – Angel Ganivet

شاعر اسباني (1865 – 1989)

أغرق نفسه في نهر دوينا.



* خوسيه أسونسيون سيلفا – José Asunción Silva

شاعر كولومبي (1865 – 1896)

أطلق النار على صدره.



* باركروفت بوك – Barcroft Boake

شاعر أوسترالي (1866 – 1892)

شنق نفسه على شجرة.



* كيتامورا توكوكو – Kitamura Tokoku

شاعر ياباني (1868 – 1894)

شنق نفسه على شجرة في حديقة بيته.

كتّاب منتحرون عبر الأزمنة*

(بحسب سنة الولادة، من الأقدم إلى الأحدث)

* صموئيل بلانشار - Samuel Blanchard

كاتب بريطاني (1804 - 1845)

* ماريانو خوسيه دي لارّا - Mariano José de Larra

كاتب اسباني (1809 - 1837)

* بول لافارغ - Paul Lafargue

كاتب سياسي فرنسي (1842 - 1911)

* فكتوريا بينيديكتيسون - Victoria Benedictsson

كاتبة أسوجية (1850 - 1888)

* فسيفولود ميخاييلوفتش غارشن - Vsevolod Mikhailovich Garshin

قاص روسي (1855 - 1888)

* شارلوت بركنــز - Charlotte Perkins

كاتبة أميركية (1860 - 1935)

* إميليو سالغاري - Emilio Salgari

كاتب فرنسي (1862 - 1911)

---

* *لم نتوصّل بطرق انتحار غالبية كتّاب هذا القسم، فآثرنا ألا نوردها منقوصة.*

* جون هنري ماكاي - John Henry Mackay

كاتب اسكتلندي (1864 - 1933)

* بيزان كاواهامي - Bizan Kawakami

روائي ياباني (1869 - 1908)

* بينيلوبي دلتا - Penelope Delta

كاتبة يونانية (1874 - 1941)

* ركس بيتش - Rex Beach

روائي أميركي (1877 - 1949)

* أريشيما تاكيو - Arishima Takeo

روائي ياباني (1878 - 1923)

* أوراسيو كيروغا - Horacio Quiroga

روائي اوروغواياني (1878 - 1937)

* أوتو فاينغر - Otto Weininger

فيلسوف نمسوي (1880 - 1903)

* شتيفان زفايغ - Stefan Zweig

روائي نمسوي (1881 - 1942)

* فيرجينيا وولف - Virginia Woolf

كاتبة بريطانية (1882 - 1941)

* أورموز - Urmuz
كاتب روماني (1883 - 1923)

* ستانيسلاو ويتكيفيتش - Stanisław Witkiewicz
روائي وكاتب مسرحي بولوني (1885 - 1939)

* كورت توشولسكي - Kurt Tucholsky
كاتب ألماني (1890 - 1935)

* دان غوبال مكرجي - Dhan Gopal Mukerji
كاتب هندي (1890 - 1936)

* والتر بنجامين - Walter Benjamin
كاتب ألماني (1892 - 1940)

* ريونوسوكيه أكوتاغاوا - Ryunosuke Akutagawa
روائي ياباني (1892 - 1927)

* بيار دريو لا روشيل - Pierre Drieu La Rochelle
كاتب فرنسي (1893 - 1945)

* هنري دو مونترلان - Henry de Montherlant
كاتب فرنسي (1895 - 1972)

* فيلهلم موبرغ - Vilhelm Moberg
كاتب أسوجي (1898 - 1973)

* ارنست همنغواي - Ernest Hemingway

روائي أميركي (1898 - 1961)

* لاو تشي - Lao She

روائي وكاتب مسرحي صيني (1899 - 1966)

* ياسوناري كاواباتا - Yasunari Kawabata

روائي ياباني (1899 - 1972)

* ساندور ماراي - Sándor Márai

كاتب مجري (1900 - 1989)

* ألكسندر فادييف - Alexander Fadeyev

كاتب روسي (1901 - 1956)

* صادق هدايات - Sadeq Hedayat

قاص وروائي إيراني (1903 - 1951)

* ميرتون امرتون هودج - Merton Emerton Hodge

كاتب مسرحي نيوزيلندي (1903 - 1958)

* إسماعيل أدهم - Ismail Adham

كاتب مصري (1905 - 1940)

* آرثر كسلر - Arthur Koestler

روائي مجري - بريطاني (1905 - 1983)

* كلاوس مان - Klaus Mann

كاتب ألماني (1906 - 1949)

* آرثر أداموف - Arthur Adamov

كاتب مسرحي روسي (1908 - 1970)

* درية شفيق - Dourriya Chafik

كاتبة مصرية (1908 - 1975)

* أوسامو داساي - Osamu Dazai

كاتب ياباني (1909 - 1949)

* تاناكا هيدميتسو - Tanaka Hidemitsu

كاتب ياباني (1913 - 1949)

* رومان غاري - Romain Gary

كاتب فرنسي (1914 - 1980)

* بريمو ليفي - Primo Levi

كاتب إيطالي (1919 - 1987)

* شارميان كليفت - Charmian Clift

كاتب أوسترالي (1923 - 1969)

* ستيغ داغرمان - Stig Dagerman

كاتب أسوجي (1923 - 1954)

* جيل دولوز - Gilles Deleuze

فيلسوف فرنسي (1925 - 1995)

* يوكيو ميشيما - Yukio Mishima

روائي ياباني (1925 - 1970)

* ايفلين مايير - Evelyne Mahyère

كاتبة سويسرية (1925 - 1957)

* كارولين غولد هايلبرون - Carolyn Gold Heilbrun

كاتبة أميركية (1926 - 2003)

* أوبير أكين - Hubert Aquin

كاتب كندي (1929 - 1977)

* بيتر جوندي - Peter Szondi

كاتب وعالم لغة مجري (1929 - 1971)

* غي دوبور - Guy Debord

كاتب فرنسي (1931 - 1994)

* جرزي كوسنسكي - Jerzy Kosiński

روائي بولوني (1933 - 1991)

* سارة كوفمان - Sarah Kofman

فيلسوفة فرنسية (1934 - 1994)

* ماريك هلاسكو - Marek Hłasko

كاتب بولوني (1934 - 1969)

* إيفا هرتسيكوفا - Iva Hercíková

روائية وكاتبة سيناريو تشيكية (1935 - 2007)

* جون كينيدي تول - John Kennedy Toole

روائي أميركي (1937 - 1969)

* هانتر تومسون - Hunter Thompson

كاتب أميركي (1937 - 2005)

* عصام عماري - Issam Amari

روائي أردني (1942 - 2002)

* تشين بنغ - Chen Ping

كاتب تايواني (1943 - 1991)

* منى جبور - Mona Jabbour

روائية لبنانية (1943 - 1964)

* جيمس روبرت بايكر - James Robert Baker

كاتب أميركي (1946 - 1997)

* خوان كارلوس غوموثيو - Juan Carlos Gumucio

كاتب بوليفي (1949 - 2002)

* أروى صالح - Arwa Saleh

كاتبة مصرية (1951 - 1998)

* لويس أندريس إستيلا - Luis Andrés Estela

كاتب كولومبي (1951 - 1977)

* مهدي علي الراضي - Mahdi Ali El Radi

قاص وروائي عراقي (1951 - 2007)

* فاليري فالير - Valérie Valère

روائية فرنسية (1961 - 1982)

* سعيد الفاضلي - Saïd El Fadili

قاص وباحث مغربي (1961 - 2004)

* كيو مياوجين - Qiu Miaojin

كاتبة تايوانية (1969 - 1995)

* تريستان إيغولف - Tristan Egolf

روائي أميركي (1971 - 2005)

* سارة كاين - Sarah Kane

كاتبة مسرحية بريطانية (1971 - 1999)

* كابيلو دويكر - Kabelo Duiker

روائي جنوب أفريقي (1974 - 2005)

* يورغ فدرشبيل - Jürg Federspiel

كاتب سويسري (1931 - 2007)

فنانون منتحرون عبر الأزمنة

(بحسب سنة الولادة، من الأقدم إلى الأحدث)

* داسوانت – Daswanth

رسّام منمنمات هندي (1560 – 1584)

طعن نفسه بخنجر.

* فرنشسكو بوروميني – Francesco Borromini

مهندس معماري ايطالي (1599 – 1667)

ارتمى على سيف مسلول.

* روبرت فاغان – Robert Fagan

رسّام بريطاني (1761 – 1816)

قفز من نافذة عالية.

* جان أنطوان غرو – Jean-Antoine Gros

رسّام فرنسي (1771 – 1835)

أغرق نفسه في نهر السين.

* كونستانس مايه – Constance Mayer

رسّامة فرنسية (1775 – 1821)

ذبحت نفسها بشفرة تعود لعشيقها الرسّام بيار بول برودوم.

* بنجامين روبرت هايدون – Benjamin Robert Haydon

رسّام بريطاني (1786 – 1846)

أطلق النار على صدره ثم ذبح نفسه.

* كازان واتانابي – Kazan Watanabe

رسّام ياباني (1793 – 1841)

طعن نفسه بالخنجر.

* روبرت سايمور – Robert Seymour

رسّام بريطاني (1800 – 1836)

أطلق النار على نفسه في حديقة منــزله.

* أرنست فرايز – Ernst Fries

رسّام ألماني (1801 – 1833)

قطع شرايين رسغه.

* ليون بونفان – Léon Bonvin

رسّام فرنسي (1834 – 1866)

شنق نفسه على شجرة.

* فنسانت فان غوغ – Vincent Van Gogh

رسّام هولندي (1853 – 1890)

أطلق النار على صدره.

* هنري ألكسندر – Henry Alexander

رسّام أميركي (1860 – 1894)

شرب الأسيد.

* ألفرد ماورير – Alfred Maurer

رسّام أميركي (1868 – 1932)

شنق نفسه.

* جوزيـــي بيليتزا دا فولبيدو – Giuseppe Pellizza da Volpedo

رسّام إيطالي (1868 – 1907)

شنق نفسه بعد وفاة زوجته وابنه.

* هرمان كرويدر – Herman Kruyder

رسّام هولندي (1881 – 1935)

شنق نفسه في مصحّ عقلي.

* ريتشارد غيرستل – Richard Gerstl

رسّام نمسوي (1883 – 1908)

طعن نفسه بسكين مطبخ.

* رامبرانت بوغاتّي – Rembrandt Bugatti

نحّات إيطالي (1884 – 1916)

خنق نفسه بالغاز.

* جول باسان - Jules Pascin

رسّام أميركي (1885 - 1930)

شنق نفسه.

* دورا كارينغتون - Dora Carrington

رسّامة بريطانية (1893 - 1932)

أطلقت النار على نفسها.

* ستانيسلاو فيتكيفيتش - Stanislaw Witkiewicz

رسّام ومصوّر بولوني (1895 - 1939)

قطع شرايين رسغه.

* جانّ هيبوترن - Jeanne Hébuterne

رسّامة فرنسية (1898 - 1920)

رمت بنفسها من نافذة في الطبقة الثالثة بعدما مات شريكها الرسّام موديلياني بالسل.

* كريستوفر وود - Christpher Wood

رسّام بريطاني (1901 - 1930)

ارتمى أمام قطار.

* مارك روثكو - Mark Rothko

رسّام أميركي (1903 - 1970)

قطع شرايين رسغه.

* أرشايل غوركي - Arshile Gorky
رسّام أميركي (1904 - 1948)
شنق نفسه.

* أوسكار دومينغيث - Oscar Dominguez
رسّام ونحّات اسباني (1906 - 1957)
قطع شرايين رسغه.

* فريدا كاهلو - Frida Kahlo
رسّامة مكسيكية (1907 - 1954)
تناولت جرعة زائدة من مسكّنات الألم.

* كيث فوغان - Keith Vaughan
رسّام بريطاني (1912 - 1977)
أخذ جرعة زائدة من المخدّرات.

* نيكولا دو ستال - Nicolas de Staël
رسّام فرنسي (1914 - 1955)
قفز من نافذة مرسمه في أنتيب.

* ألبرتو غريكو - Alberto Greco
رسّام أرجنتيني (1915 - 1965)
تناول جرعة زائدة من الحبوب المنوّمة.

* أونيكا زورن – Unica Zürn
رسّامة ألمانية (1916 – 1970)
رمت بنفسها من نافذة شقّتها.

* جون مينتون – John Minton
رسّام بريطاني (1917 – 1957)
جرعة زائدة من الحبوب المنوّمة.

* ديان أربوس – Diane Arbus
مصوّرة أميركية (1923 – 1971)
ابتلعت حبوبا منوّمة ثم قطعت شرايين رسغها.

* راي جونسون – Ray Johnson
رسّام أميركي (1927 – 1995)
قفز عن جسر "ساغ هاربور".

* روبير مالافال – Robert Malaval
رسّام ونحّات فرنسي (1937 – 1980)
أطلق النار على رأسه.

* فيكتور ميرا – Victor Mira
رسّام إسباني (1949 – 2003)
رمى بنفسه على سكّة المترو.

المصادر والمراجع



1- المراجع الأجنبية:

الكتب الشعرية:

- Leonardo Alishan- Dancing Barefoot on Broken Glass- Ashod Pr- New York- 1991.
- John Berryman- Collected Poems 1937-1971- Farrar, Straus and Giroux- New York- 1991.
- Joe Bolton- The Last Nostalgia: Poems, 1982-1990- University of Arkansas Press- Fayetteville - 1999.
- Karin Boye- Complete poems- Bloodaxe Books- London- 1994.
- Paul Celan- Choix de poèmes- Édition bilingue- Gallimard- Paris- 1998.
- Gu Cheng- Nameless flowers: selected poems- George Braziller- New York- 2005.
- Ana Cristina Cesar- Gants de peau & autres poèmes- Édition bilingue- Chandeigne- Paris- 2005.
- Danielle Collobert- Oeuvres: Tomes 1 et 2- P.O.L.- Paris- 2004.
- Hart Crane- Complete Poems and Selected Letters- Library of America- New York- 2006.
- Arthur Cravan- Oeuvres- Ivrea- Paris- 1987.
- René Crevel- Mon corps et moi- LGF- livre de poche- Paris- 1991.
- John Davidson- Selected Poems and Prose- Oxford University Press- Oxford- 1995.
- Jean Pierre Duprey- Derrière son double- Oeuvres complètes- Gallimard- Paris- 1999.
- Sergueï Essénine - L'Homme noir - Circé- Paris- 2005.
- John Gould Fletcher- Selected Poems- University of Arkansas Press- Fayetteville- 1988.
- Randall Jarrell- Selected Poems - Noonday Pr- 1991.
- Attila Jozsef - Aimez-moi- Phébus- Paris- 2004.
- Vachel Lindsay- Collected Poems- Kessinger Publishing- Montana- 2005.

- Ghérasim Luca- Héros-Limite suivi de "Le Chant de la carpe" et de "Paralipomènes"- Gallimard- Paris- 2001.
- Vladimir Maïakovski- A pleine voix: Anthologie poétique- Gallimard- Paris- 2005.
- Vladimir Mayakovsky- The bedbug and selected poetry- Indiana University Press- Bloomington- 1975.
- Antoine Mechahwar- Les longues herbes de la nuit- Éd. Harb Bijjani- Beyrouth- 1965.
- Charlotte Mew- Collected Poems and Selected Prose- Carcanet Press- Manchester- 2006.
- Cesare Pavese- Verrà la morte e avrà i tuoi occhi- Einaudi- Torino- 1951.
- Alejandra Pizarnik- Poesia completa- Lumen- Barcelona- 2001.
- Sylvia Plath- Collected Poems- Faber and Faber- London- 1981.
- Antonia Pozzi- Parole- Garzanti- Milano- 2001.
- Jean-Joseph Rabearivelo- Presque-songes- Sepia- Paris- 2006.
- Jacques Rigaut- Ecrits- Édition intégrale établie et presentée par Martin Kay- Gallimard- Paris- 1970.
- Amelia Rosselli- Le poesie- Garzanti- Milano- 1997.
- Anne Sexton- The complete poems- Mariner Books- New York- 1999.
- Alfonsina Storni- Obras- Losada- Madrid- 2003.
- Sara Teasdale- The collected poems- Buccaneer Books- New York- 1994.
- Julien Torma- Le grabuge et autres poèmes- Finitude- Paris- 1998.
- Georg Trakl- Poèmes I et Poèmes II - Flammarion- Paris- 2001.
- Marina Tsvetaeva- Le ciel brûle- Gallimard- Paris- 1999.
- Reetika Vazirani- White Elephants- Beacon Press- Massachusetts- 1996.
- Lew Welch- Ring of bone- Grey Fox Press- San Francisco- 1979.

الدراسات والمجلات والأنطولوجيات:

- Antigonish review - issues 122 (Summer 2000) and 124 (Winter 2001) - Nova Scotia- Canada.
- Aufgabe- issue 4- Brooklyn, N.Y.- U.S.A.
- A. Alvarez- The savage God - a study of suicide - W. W. Norton & Company- 1990.
- Jean Améry- Porter la main sur soi - Actes sud - Paris - 1999.
- Georges Bataille- Les larmes d'Eros - 10/18 - Paris - 2004.
- Christian Baudelot et Roger Establet- Suicide, l'envers du monde- Seuil- Paris- 2006.
- Alain Breton- Les Nouveaux poètes maudits- Saint Germain des prés- Paris- 1981.
- Emile Durkheim - Le suicide - PUF - Paris - 2004.
- José Luis Gallero- Antología de poetas suicidas (1770-1985)- Ardora Ediciones- Madrid- 2005.
- Kay Redfield Jamison- Touched with Fire: Manic-Depressive Illness and the Artistic Temperament- Free Press- New York- 1996.
- Martin Monestier- Suicides: histoire, techniques et bizarreries de la mort volontaire- Cherche-midi- Paris -1995.
- 18+1 poètes de langue portugaise- Edition bilingue- Chandeigne- Paris- 2000.
- Jean- Marie Rouart- Ils ont choisi la nuit- Grasset- Paris- 2003.
- The Norton Anthology of poetry - W.W. Norton - New York - 1970.
- Oxford Magazine- Oxford- Issue # 24 - Year 2001.
- Pierre Seghers- Anthologie des poètes maudits du xxème siècle- Belfond- Paris- 1998.
- William Styron- Face aux ténèbres/Chronique d'une folie- Folio- Paris- 1990.
- Helen Vendler - The Anthology of contemporary American poetry - I.B. Tauris- New York - 2003.
- Les suicidés de la littérature- Magazine littéraire- Paris- Numéro 256- 1988.

2- المراجع العربية:

الكتب الشعرية:

- خليل حاوي - ديوان خليل حاوي - دار العودة - بيروت - 1979.
- عبد الرحيم أبو ذكري - الرحيل في الليل - دار عزة للنشر والتوزيع - الخرطوم - 2001.
- منير رمزي - بريق الرماد - تقديم إدوار الخرّاط ومحمد مصطفى بدوي - دار شرقيات - القاهرة - 1997.
- تيسير سبول - الأعمال الكاملة - دار ورد للنشر والتوزيع - عمّان - 2005.
- عبد الباسط الصوفي - أبيات ريفية - منشورات وزارة الثقافة السورية - دمشق - 2004.

الدراسات والبحوث والمجلات:

- محمد أسليم - الكتابة والموت، نحو إيتيكا جديدة للحياة والموت - الاتحاد الاشتراكي (الملحق الثقافي)، 4 تشرين الأول 1996.
- كمال الجزولي - عبد الرحيم أبو ذكري: نهاية العالم خلف النافذة - دار تراث ودار العلوم - الخرطوم - 2005.
- ابراهيم خليل - تيسير سبول من الشعر إلى الرواية - المؤسسة العربية للدراسات والنشر- بيروت- 2005.
- خليل الشيخ - الانتحار في الأدب العربي - المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت - 1997.
- سعيد فرحان - من يتذكّر قاسم جبارة - الاغتراب الادبي - 8/1988.
- مواقف - العدد 21، أيار - حزيران 1972.

كلمة شكر

إمتنانٌ من القلب لكلّ من الأصدقاء والزملاء والناشرين والشعراء عقل العويط، عبده وازن، فاروق مردم بيك، ريتا باسيل الرامي، آمال نوار، حسين جلعاد، إبراهيم فرغلي، مأمون التلب، روزا ياسين حسن، دنى غالي، نـــزار آغري، سعيد فرحان، سليم بوفنداسة، ربيعة الجلطي، فضيلة الفاروق، محمد أسليم، إميليو بالستيروس، خاتشيك موراديان، اوزدمير انجه، يوسف ايرادام، سيهان ايروتشيليك، ياسوهيرو يوتسوموتو، غي بينيت، ترايسي غرينيل، برايان سيتفانـــز، ساواكو ناكاياسو، ميشايل اوغوستين، بوني ماك ايزاك، ميلاني غودان، نونو جوديس، لاوريانو سيلفيرا، أسبيورن اوفيراس، إيفا لي نيلسون، صوفيا مارتان، كارين فاد برون، ماريا باغر، ناني بالستريني، شونتارو تانيكاوا وديموستين أغرافيوتيس...

... على ثمين مساعدتهم وسديد نصائحهم وعميق كرمهم طوال الأعوام الأربعة الأخيرة. لولاهم لعانى هذا العمل ثغراً فادحة.

ج. ح.

لجمانة حداد

■ في الشعر

- *Le temps d'un rêve*, 1995, à compte d'auteur.

- **دعوة الى عشاء سرّي**، 1998، دار النهار للنشر، بيروت.

- **يدان الى هاوية**، 2000، دار النهار للنشر، بيروت.

- **لم أرتكب ما يكفي**، 2003، مختارات شعرية، دار كاف نون، القاهرة.

- **عودة ليليت**، 2004، دار النهار للنشر، بيروت.

- **النمرة المخبوءة عند مسقط الكتفين**،2007، مختارات شعرية، الدار العربية للعلوم ناشرون، ومنشورات الاختلاف، الجزائر.

■ في الترجمة

- **لمسات الظل**، 2002، شعر، ايمانويل ميناردو، عن الايطالية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

- **بيروت عندما كانت مجنونة**، 2003، رواية، انطونيو فيراري، عن الايطالية، دار النهار للنشر، بيروت.

- *Allí donde el río se incendia*, 2005, Ediciones De Aquí, Málaga, España / 2006, Fundación Editorial El Perro y la Rana, Caracas, Venezuela / 2007, Editorila Praxis, Mexico, Mexico.

(انطولوجيا الشعر اللبناني الحديث بالاسبانية)

■ في الحوار الأدبي

- **صحبة لصوص النار**، 2006، دار النهار للنشر، بيروت.

■ تُرجم لها

- *Damit ich abreisen kann*, 2006, Lisan Verlag, Basel, Switzerland.

(مختارات شعرية بالألمانية)

- *Cuando me hice fruta*, 2006, Monte Ávila Editores, Caracas, Venezuela.

(مختارات شعرية بالاسبانية)

- *El retorno de Lilith*, 2007, Editorial Praxis, Mexico, Mexico.

("عودة ليليت" بالاسبانية)

- *Invitation to a Secret Feast*, 2007, Tupelo Press, Vermont, USA.

(مختارات شعرية بالانكليزية)

www.joumanahaddad.com
www.joumanahaddad.org





تصميم الغلاف: عبر حامد






روائع مجلة
الابتسامة
من الكتب
المعالجة
والصفحات الفردية